الإرهاب والتطرف في مصر

١٩٩٧

١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف
١٩٩٧

المجلد الثالث عشر

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى - ت: ٣٧٥٢٠٣٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلد رقم ١٣ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الثالث عشر)

المؤلف	العنوان	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
نادية صبحى	الاهتمام بالجوانب السياسية والاجتماعية والامنية لمكافحة الارهاب	الوفد	٢٩٠١	٩٧-١١-٢١
عادل صبرى	الصحف البريطانية تفتح ملف الارهاب فى مصر والشرق الاوسط	الوفد	٢٩٠٥	٩٧-١١-٢١
عصام كامل	خاص وليس "شخصى" الى وزير الداخلية	الاحرار	٢٩٠٦	٩٧-١١-٢١
	مؤامرة ضد مصر والجزائر	الاحرار	٢٩٠٧	٩٧-١١-٢١
	روبير ينفى اغتصاب السائحات قبل قتلهن	الاحرار	٢٩٠٨	٩٧-١١-٢١
على تركى	بعد جريمة الاقصر - الزى العسكرى فى قفص الاتهام !	الاحرار	٢٩٠٩	٩٧-١١-٢١
	مجموعة عمل امنية رفيعة المستوى لمراجعة الخطط الا منية للمناطق الاثرية السياحية لتطبيقها خ	الاهرام	٢٩١٣	٩٧-١١-٢١
	مجلس الوزراء يعبر عن اسفة لضحايا الجريمة الارهابية بالاقصر	الاهرام	٢٩١٥	٩٧-١١-٢١
	الوفود السياحية تتدفق على امدن امصرية وسط تاكيدات بالتاثير الايجابى لجهود مبارك على الاستق	الاهرام	٢٩١٦	٩٧-١١-٢١
	الارهاب مثل الحصار من اسلحة التدمير الشامل	الاهرام	٢٩١٨	٩٧-١١-٢١
	لنا اسلوبنا الخاص ... ولدينا خيوط توافرت ... تمكننا من الوصول الى كل ابعاد حادث الاقصر	الاهرام	٢٩٢٣	٩٧-١١-٢١
احمد موسى	عملية اطلاق الرصاص على السائحين استغرقت نحو نصف ساعة	الاهرام	٢٩٢٥	٩٧-١١-٢١
محمد صالح	اعداء الحياة !	الاهرام	٢٩٢٦	٩٧-١١-٢١

مجلد رقم ١٣ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الثالث عشر)

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
رئيس سوق المال : تأثير الحادث على سوق الاوراق المالية محدود والانخفاض فى المؤشر يتجاوز ٧			
نجلاء زكرى	الاهرام	٢٩٢٧	٢١-١١-٩٧
نحو موقف عالمى لضرب الارهاب !			
	الاهرام	٢٩٢٨	٢١-١١-٩٧
اجراء تقويم شامل للاداء الامنى			
	الاحرار	٢٩٢٩	٢١-١١-٩٧
باقات ورد مصرية لضحايا الحادث			
سيد على	الاهرام	٢٩٣٠	٢١-١١-٩٧
هل نوقف الدعم الايرانى السودانى للجماعات الدينية فى مصر ؟			
	العالم اليوم	٢٩٣١	٢١-١١-٩٧
ماذا نريد من وزير الداخليه الجديد ؟			
منير عامر	العالم اليوم	٢٩٣٣	٢١-١١-٩٧
انسانيات			
محمد رايد	العالم اليوم	٢٩٣٤	٢١-١١-٩٧
القضاء على الارهاب ليس مهمة الداخلية وحدها			
سامى هاشم	العالم اليوم	٢٩٣٥	٢١-١١-٩٧
خريطة اقتصادية جديدة للصعيد			
ليلى عبد السلام	العالم اليوم	٢٩٣٧	٢١-١١-٩٧
وثيقة تأمين شاملة للسائحين			
	العالم اليوم	٢٩٤١	٢١-١١-٩٧
مصر : "الجماعة الاسلامية تعلن شروطا لوقف العمليات والحكومة تؤكد استمرار مواجهة الارهاب			
محمد صلاح	الحياة	٢٩٤٣	٢١-١١-٩٧
كذبة "الجماعة الكبرى			
ماهر عثمان	الحياة	٢٩٤٨	٢١-١١-٩٧
ازمة فى الوعى المصرى			
حازم صاغية	الحياة	٢٩٤٩	٢١-١١-٩٧
القاهرة ترحب بتشديد الاجراءات ضد الارهابيين فى بريطانيا			
	الحياة	٢٩٥٠	٢١-١١-٩٧
عيون واذان			
جهاد الخازن	الحياة	٢٩٥١	٢١-١١-٩٧
التعديلات فى جهاز الامن المصرى تبرز دور الامن السياسى			
حازم محمد	الحياة	٢٩٥٢	٢١-١١-٩٧

مجلد رقم ١٣ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الثالث عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
العسكرى "اميرى" يحرس مصر !! بدون تدريب او سلاح ويتقاضى "ملاليم" ومسئوليته فرض الامن !			
نيفين ياسين	الوفد	٢٩٥٣	٢١-١١-٩٧
العمليات الارهابية لم تؤثر مطلقا على حركة السياحة فى مصر			
	الحوادث	٢٩٥٥	٢١-١١-٩٧
انحسار حركة الركاب الى اقصى حد			
على شلبى	الاخبار	٢٩٥٧	٢١-١١-٩٧
كلمات			
محمود عبد المنعم مراد	الاخبار	٢٩٥٨	٢١-١١-٩٧
٣٣ من اسر الضحايا اليابانيين عادوا الى القاهرة من الاقصر			
	الأهرام	٢٩٥٩	٢٢-١١-٩٧
اعادة تنظيم الداخلية			
	الوفد	٢٩٦٠	٢٢-١١-٩٧
ولم تجف الدماء			
رمزى زقلمة	الوفد	٢٩٦١	٢٢-١١-٩٧
ماذا .. بعد الكارثة ؟!!			
عادل صبرى	الوفد	٢٩٦٢	٢٢-١١-٩٧
مليار دولار .. خسائر قطاع السياحة بسبب المذبحة البشعة			
	الوفد	٢٩٦٣	٢٢-١١-٩٧
تنقلات جديد بين قيادات شرطة السياحة والاثار			
مصطفى عبد العزيز	الوفد	٢٩٦٤	٢٢-١١-٩٧
صدمة وذهول وغضب فى معظم انحاء العالم - عنف عبثى ضد الحضارة الانسانية			
	الاهرام	٢٩٦٥	٢٢-١١-٩٧
مبارك اعلنها بحسم اقالة الاهمال			
احمد عبد الحكم	الأهرام العربى	٢٩٦٩	٢٢-١١-٩٧
اوراق الجريمة تحت قبة البرلمان بيان للجنزورى .. والمعارضة تستجوب الحكومة			
	الأهرام العربى	٢٩٧٣	٢٢-١١-٩٧
وزير الداخلية المصرى يتفقد الاماكن السياحية			
حسام كمال	الحياة	٢٩٧٥	٢٢-١١-٩٧
كفتاور : أيد صهيونية وراء عملية الاقصر			
إبراهيم حميدى	الحياة	٢٩٧٦	٢٢-١١-٩٧
عائلة عمر عبد الرحمن ترفض العنف وسيلة لاطلاقة			
	الحياة	٢٩٧٧	٢٢-١١-٩٧

مجلد رقم ١٣ الارهاب (١٩٩٧) (السجلد الثالث عشر)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الاف الاسر مهددة بالبطالة الامن .. لا وجود له فى الاحياء الاثرية			
ايمان الجندى	الوفد	٢٩٧٨	٩٧-١١-٢٣
"صفقة " .. على وجه "خفافيش الظلام"!			
اشرف بدر	الاهرام المسائى	٢٩٨٣	٩٧-١١-٢٣
اشادة بجهود مبارك لاحتواء الحادث الاجرامى بالاقصر			
حامد محمد حامد	الاهرام المسائى	٢٩٨٦	٩٧-١١-٢٣
مبارك .. وفن ادارة الازمات			
	الاهرام المسائى	٢٩٨٨	٩٧-١١-٢٣
الاقصر : العنف والسياسة			
	الاهرام	٢٩٩٠	٩٧-١١-٢٣
دماء تحت اقدام الملكة !			
عزت السعدنى	اخبار اليوم	٢٩٩٣	٩٧-١١-٢٣
القادة السجناء لـ الجماعة الاسلامية يسعون الى تنشيط مبادرة وقف العنف			
محمد صلاح	الحياة	٣٠٠٠	٩٧-١١-٢٣
اثار مصر العظيمة لن تقع ابد تحت وطاة الارهاب			
	اخبار اليوم	٣٠٠٢	٩٧-١١-٢٣
اما بعد			
محمود السعدنى	اخبار اليوم	٣٠٠٥	٩٧-١١-٢٣
تحية لوزير الداخلية الجديد وكفانا كلاما عن الارهاب !			
سمير عبدالقادر	اخبار اليوم	٣٠٠٦	٩٧-١١-٢٣
بالقانون والجيش .. واجهت ايطاليا المافيا والارهاب			
رضا حماد	اخبار اليوم	٣٠٠٧	٩٧-١١-٢٣
أزمة كيف تجتازها السياحة ؟			
	اخبار اليوم	٣٠٠٨	٩٧-١١-٢٣
من ارادها بسوء ..؟			
جلال عارف	اخبار اليوم	٣٠٠٩	٩٧-١١-٢٣
استرخاء .. الامن !			
تهانى ابراهيم	اخبار اليوم	٣٠١٠	٩٧-١١-٢٣
لقطات برلمانية			
عبد الفتاح الديب	اخبار اليوم	٣٠١١	٩٧-١١-٢٣
راى بالعربى - بشاعة			
محمد طنطاوى	اخبار اليوم	٣٠١٣	٩٧-١١-٢٣

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
المهمة صعبة .. والنجاح ممكن الزالة اثار مذبحة الاقصر - تحتاج الى جهود ضخمة			
محمود صلاح	اخبار اليوم	٣٠١٣	٩٧-١١-٢٢
غدا .. العالم كله فى اسوان - الرئيس مبارك يستضيف ٢٠٠ من كبار شخصيات العالم			
	اخبار اليوم	٣٠١٨	٩٧-١١-٢٢
راى المعارضة - مقاومة الارهاب !! والاسلوب المستجاب !!			
مصطفى كامل مراد	الاحرار	٣٠٢٢	٩٧-١١-٢٢
هل هى بداية لمواجهة صحيحة مع الارهاب ؟			
أحمد الدسوقى	الاحرار	٣٠٢٣	٩٧-١١-٢٢
ماذا يريد المواطنون من وزير الداخليه الجديدة ؟			
محمد أبوالنور	الاحرار	٣٠٢٦	٩٧-١١-٢٢
حدوته - امكانيات الشرطة المهدرة !!			
ليلى عبد السلام	الاحرار	٣٠٢٩	٩٧-١١-٢٢
تساؤلات			
عبد اللة نصار	الجمهورية	٣٠٣٠	٩٧-١١-٢٢
خطوط فاصلة			
سمير رجب	الجمهورية	٣٠٣١	٩٧-١١-٢٢
قيادات الارهاب تحت الحماية فى الخارج - يتنقلون بين العواصم الاوروبية والاسيوية والافريقية			
جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٣٠٣٣	٩٧-١١-٢٢
.... وماذا بعد الاهمال كثير والضحايا .. اكثر			
	المساء	٣٠٣٤	٩٧-١١-٢٢
تامين المناطق السياحية .. قضية الساعة !			
باسم رشاد	المساء	٣٠٣٦	٩٧-١١-٢٢
الخروج من عنق الزجاجة - ملايين البسطاء ... هم اصحاب المصلحة فى التدفق السياحى			
محيى السمرى	المساء	٣٠٤٠	٩٧-١١-٢٢
محلات الملابس العسكرية .. فى قفص الاتهام ..!!			
انتصار النمر	المساء	٣٠٤٦	٩٧-١١-٢٢
الابعاد الحقيقية لحادث الاقصر الارهابى !			
عبد العظيم رمضان	الاهرام	٣٠٤٧	٩٧-١١-٢٣
بيانات للاعضاء حول حادث الاقصر ورد الحكومة عليها			
	الاهرام	٣٠٥٠	٩٧-١١-٢٣
مفتى سوريا يشيد بمبارك ويستنكر جريمة الاقصر			
	الاهرام	٣٠٥١	٩٧-١١-٢٣

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
لصالح من ؟			
امينة شفيق	الاهرام	٣٠٥٢	٩٧-١١-٢٣
دموع سيدة الدير البحرى ..!			
محمد عيسى الشرقاوى	الاهرام	٣٠٥٣	٩٧-١١-٢٣
تضافر كل الجهود لقطع دابر الارهاب			
	الاهرام	٣٠٥٥	٩٧-١١-٢٣
ازمة السياحة			
صلاح منتصر	الاهرام	٣٠٥٦	٩٧-١١-٢٣
رسالة عزاء من مبارك للمستشار المانى فى ضحايا الحادث			
	الاهرام	٣٠٥٧	٩٧-١١-٢٣
الحادث .. والشخصية العداونية !			
	الاهرام	٣٠٥٨	٩٧-١١-٢٣
وزأر الاسد بوادى الملوك			
علاء رباض	الاهرام	٣٠٥٩	٩٧-١١-٢٣
من هم ؟ وكيف نواجههم ؟			
حسن دوح	الاهرام	٣٠٦٠	٩٧-١١-٢٣
ماذا بريدون ؟			
افكار الخرادلى،	الاهرام	٣٠٦١	٩٧-١١-٢٣
تأييد لمبارك واستنكار الحادث الاقصر			
	الاهرام	٣٠٦٢	٩٧-١١-٢٣
مقابلات المتقدمين لوظيفه معاون نيابة تبدأ بعد غد مع خريجى الشرطة			
ماجدة حسنين	الاهرام	٣٠٦٣	٩٧-١١-٢٣
اشادة امريكية بقرارات مبارك حول حادث الاقصر			
ايناس نور	الاهرام	٣٠٦٤	٩٧-١١-٢٣
مظاهرة فى قرية القرنة بالاقصر تندد بالارهاب وتهتف ضده			
	الاهرام	٣٠٦٥	٩٧-١١-٢٣
كانت محاولة تكتيكية لالتقاط الانفاس - المذبحة كشفت سر المبادرة الوهمية لوقف العنف			
	الأهرام العربى	٣٠٦٦	٩٧-١١-٢٣
اصرار السائحين الالمان على زيارة مصر			
	الاحرار	٣٠٦٩	٩٧-١١-٢٣
المحكمة تواصل اليوم نظر قضية اعوان لارهابى رفعت زيدان			
خالد ابو العز	الاهرام	٣٠٧٠	٩٧-١١-٢٣

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مصر تتحدى الارهاب			
رجب البنا	اكتوبر	٣٠٧١	٩٧-١١-٢٣
اخر كلام !!			
محسن حسنين	اكتوبر	٣٠٧٤	٩٧-١١-٢٣
حزن فى الاقصر			
	حريتى	٣٠٧٥	٩٧-١١-٢٣
المجرمون ترجلوا فى المنطقة قبل تنفيذ العملية بساعة ونصف !			
	حريتى	٣٠٧٦	٩٧-١١-٢٣
رؤية			
نجوان محرم	حريتى	٣٠٧٧	٩٧-١١-٢٣
توقعنا وصول الرئيس مبارك فورا .. لموقع الحادث			
غادة الديب	حريتى	٣٠٧٨	٩٧-١١-٢٣
المؤامرة شاهد شاف كل حاجة فى حادث الاقصر الاجرامى			
مختار عبد العال	حريتى	٣٠٨٠	٩٧-١١-٢٣
الامن ... مصارحة ومكاشفة !			
محمد فوده	حريتى	٣٠٨٣	٩٧-١١-٢٣
امريكا واسرائيل وراء مذبحة الاثنين الاسود - الارهاب مسلسل مستورد			
	صوت الأمة	٣٠٨٦	٩٧-١١-٢٣
بارت الحكومة تبطل كذب ! ٦٤ جثة ثمن اقالة الالفى			
عبد النبى عبد الستار	صوت الأمة	٣٠٩٤	٩٧-١١-٢٣
النابالم هو الحل ؟			
سعيد صادق	الاحرار	٣٠٩٧	٩٧-١١-٢٣
اسرائيل وراء مذبحة الاقصر .. وهذه هى الادلة			
حسام سليمان	الاحرار	٣٠٩٩	٩٧-١١-٢٣
محاكمة قيادات الامن المسئولية عن حادث الاقصر			
صالح شلبى	الاحرار	٣١٠٠	٩٧-١١-٢٣
فتشوا عن اسرائيل فى الاقصر			
سليمان الحكيم	الاحرار	٣١٠٣	٩٧-١١-٢٣
تعاون عسكرى بين اسرائيل والسنغال			
	الاحرار	٣١٠٤	٩٧-١١-٢٣
سم بدن - كله تمام يافندم			
ابو اسلام احمد عبدالله	النبأ الوطنى	٣١٠٥	٩٧-١١-٢٣

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
ولنا كلمة			
	النبأ الوطنى	٣١٠٦	٢٣-١١-٩٧
الهضيبى يفسر موقف الاخوان			
	النبأ الوطنى	٣١٠٧	٢٣-١١-٩٧
خفايا مؤامرة الاقصر			
ممدوح مهران	النبأ الوطنى	٣١٠٨	٢٣-١١-٩٧
الوصايا العشرون لوزير داخلية مصر الجديد			
	النبأ الوطنى	٣١١٠	٢٣-١١-٩٧
المذبحة تكشف مخاطر تكميم الصحافة			
	النبأ الوطنى	٣١١٢	٢٣-١١-٩٧
حسن الالفى ضحية رجاله انقلاب فى وزارة الداخلية بقيادة حبيب العادلى			
محمد عبد السلام	النبأ الوطنى	٣١١٣	٢٣-١١-٩٧
عملية السلام وراء مذبحة الاقصر			
عبدالمعطى احمد	النبأ الوطنى	٣١١٦	٢٣-١١-٩٧
معه فى مواجهة الحوارج			
احسان بكر	الاهرام	٣١١٧	٢٣-١١-٩٧
كلام الناس			
صلاح منتصر	الاهرام	٣١١٨	٢٣-١١-٩٧
تداعيات حادثة الاقصر الرهيبة			
محمد أبوالغار	الاهرام	٣١١٩	٢٣-١١-٩٧
على من يطلقون الرصاص ...؟؟			
طارق عبد العظيم أحمد	الاهرام	٣١٢٠	٢٣-١١-٩٧
كلمات			
محمود عبد المنعم مراد	الاخبار	٣١٢١	٢٣-١١-٩٧
صباح الخير			
سعيد سنبل	الاخبار	٣١٢٢	٢٣-١١-٩٧
المواجهة الفعالةللارهاب بين الاحتراف والهواه			
جمال *	الجمهورية	٣١٢٣	٢٣-١١-٩٧
كلمة حب			
محمد جلاء ادريس	الوفد	٣١٢٤	٢٣-١١-٩٧
ما حدث فى السياحة !! قد يحدث فى غيرها !!			
مصطفى كامل مراد	الاحرار	٣١٢٥	٢٣-١١-٩٧

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الابعاد الحقيقية لحادث الاقصر الارهابى !			
عبدالعظيم رمضان	اكتوبر	٢١٢٦	٩٧-١١-٢٣
الاقصر : ابشع من المجزرة ثقافة سياسية تفبركها			
صالح بشير	الحياة	٢١٣٠	٩٧-١١-٢٣
اصلاح لمواجهة الارهاب			
مارى غضبان	الحياة	٢١٣٢	٩٧-١١-٢٣
سبق صحفى عالمى للنبأ يكشف المستور فى مجزرة الاثنين الاسود بالاقصر			
	النبأ الوطنى	٢١٣٣	٩٧-١١-٢٣
مشروع اتفاقية عربية لمكافحة التطرف والارهاب			
	الاهرام	٢١٣٨	٩٧-١١-٢٣
٩٠٠ مليون دولار خسائر السياحة فى ٤ اشهر			
عادل صبرى	الوفد	٢١٣٩	٩٧-١١-٢٣
ابطال القرنة			
احمد ابو الفتح	الوفد	٢١٤٠	٩٧-١١-٢٣
صباح الاحد			
طلعت المغاورى	الوفد	٢١٤١	٩٧-١١-٢٣
فضل الله يتهم اسرائيل واميركا بعملية الاقصر			
رويتر	الحياة	٢٩٤٥	٩٧-١١-٢١
القاهرة : الحكومة تتجاهل شروطا الجماعة لوقف عملياتها			
محمد صلاح	الحياة	٢٩٤٦	٩٧-١١-٢١



المصدر : الـوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ / ١١ / ١٩٩٧

رؤساء الأحزاب والقوى المعارضة يناشدون رئيس الجمهورية:

الاهتمام بالجوانب السياسية والاجتماعية والأمنية لمكافحة الإرهاب

مذبحة الأقصر عمل وحشي يندى له جبين الشرفاء ويتأذى منه الضمير الانساني

دعا رؤساء أحزاب وقوى المعارضة، القيادة السياسية إلى دراسة الموقف الامني من جوانبه السياسية والاجتماعية والامنية، حتى يكون فى الامكان الاحاطة الكاملة بالموقف وتقديم الحلول اللازمة لتجنب تكرار حوادث الإرهاب فى المستقبل.

أعلنت الأحزاب والقوى السياسية والمعارضة فى بيان أصدرته امس ادانتها واستنكارها للمذبحة التى وقعت فى وادى الملكات بالاقصر. وأكدت أن العمل السياسى الذى يجيزه الله وتقره القوانين الوضعية يجب ان يكون بالوسائل السياسية السلمية البعيدة عن العنف والايذاء وسفك الدماء.

وفيما يلى نص البيان:

تعلن الاحزاب والقوى السياسية المعارضة ادانتها واستنكارها للمذبحة التى وقعت فى وادى الملكات بالاقصر يوم الاثنين الماضى ١٧/١١/١٩٩٧. وهى جريمة نكراء راح ضحيتها عدد كبير من ضيوف مصر من جنسيات مختلفة ومن المصريين.

وقد نفذت المذبحة باسلوب وحشى يندى له جبين الشرفاء ويتأذى منه الضمير الانسانى، وراح ضحيتها ابرياء لا ينسب إليهم ما يسمح بترويعهم وقتلهم بالاسلحة النارية ثم الاجهاز بالسلاح بالابيض على من بقى على قيد الحياة.

ومثل هذه الجريمة الوحشية غريبة على مصر الكنانة وعلى شعبها العريق الذى ظل طوال تاريخه رمزا للحضارة وللانسانية وللمحبة لكل البشر. وستظل هذه الجريمة مرفوضة من الشعب المصرى فى الحاضر وفى المستقبل. لكى تبقى مصر ابدا ارضا



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

للامن وللامان وللسلام وللتسامح.

وليس معقولا ان يصدر هذا العمل من انسان يؤمن بالله وبكتبه ورسله واليوم الآخر. فالاسلام وجميع الاديان السماوية تنهى عن قتل النفس التى حرم الله قتلها إلا بالحق. وأى حق يسمح بالعدوان وبازهاق الارواح واراقة الدماء بغير تمييز وبغير تبرير.

ولا يمكن ان يكون القتل العشوائى غير المبرر اسلوبا ووسيلة للتعبير عن الآراء السياسية. فالعمل السياسى الذى يجيزه شرع الله والذى تقره القوانين الوضعية يجب ان يكون بالوسائل السياسية السلمية البعيدة عن العنف وعن الايذاء وعن سفك الدماء.

وتشيد احزاب المعارضة بزيارة السيد رئيس الجمهورية مكان الحادث وتقصيه الوقائع بنفسه مباشرة مما ادى الى وقوفه على الحقائق كاملة بغير تغيير او تنميق او تحريف.

وترجو احزاب المعارضة من القيادة السياسية دراسة الموقف الامنى برمته من جوانبه السياسية والاجتماعية والامنية حتى يكون فى الامكان الاحاطة الكاملة بالموقف وتقديم الحلول اللازمة لتجنب امثال هذه الحوادث فى المستقبل.

وفى الختام يتوجه رؤساء احزاب وقوى المعارضة بخالص العزاء لأسر الضحايا من المصريين ومن ضيوفنا الاجانب ويدعون لهذه الاسر بالصبر والسلوان وتحمل المحنة.

جنب الله الكنانة وأهلها شر ما يدبر لها من الداخل ومن الخارج.

والله الموفق وهو المستعان

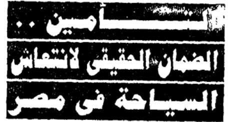


المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

سوق السياحة ضاع!

المناطق الأثرية بدون سلاح .. و٧٠٪ نسبة إلغاء البرامج السياحية بعد الحادث



كالمعتاد بعد كل كارثة يتكاثف التواجد الأمنى بشكل كبير بالمناطق الأثرية والسياحية.. لكن هذه الكارثة التى لم يسبق لها مثيل منذ ظهور الإرهاب على الساحة المصرية والتى راح ضحيتها ٦٠ سائحا جعلت الرأى العام يتساءل: أين التواجد الأمنى وقت حدوث الكارثة؟! وما وضع الحركة السياحية الآن؟

«الوفد» تنقل بالصورة والكلمة الواقع السياحى بعد المجزرة البشعة.

تحقيق:
نادية صبحى

● المتحف المصرى على غير عادته.. وكالات الأنباء والتليفزيونات فى جميع أنحاء العالم توافدت على أكبر تجمع سياحى بالقاهرة لرصد حركة السياحة وموقف السائحين.. وفى حوارات سريعة مع السائحين أكد أغلبهم انهم أصيبوا بصدمة فور سماعهم الحادث ولم ينكروا اصابتهم بشىء من الخوف والتوتر ومع ذلك فهم مستمتعون برحلاتهم السياحية بمصر.

لاحظت «الوفد» وجود أعداد كبيرة من الجنود ملازمين للسائحين ولكنهم كانوا بلا أسلحة مما يؤكد تواجدهم بجوار الأفواج السياحية والأتوبيسات نوع من بث الأمان داخل نفوس السائحين.

إلغاء الرحلات

انعدم الاقبال على الفنادق السياحية بالقاهرة والجيزة ماعدا بعض السائحين الذين رغبوا فى اتمام جولاتهم السياحية.. وشهدت الفنادق العديد من الحوارات فى محاولة لإقناع السائحين بالانتظار وإكمال جولاتهم السياحية دون خوف بالاضافة لقيام بعض الأفواج المتواجدة حاليا بإلغاء برامج الزيارة والعودة لبلادها، وكانت نفس الفنادق قد شهدت فى نفس الوقت من العام الماضى إقبالا شديدا حتى وصلت نسبة الاشغالات بها الى ١٠٠٪ وأكد سائحون انه سيمر وقت طويل حتى تمحى آثار هذا الحادث وتعود الحركة

السياحية لطبيعتها وأشاروا الى ضرورة تغيير الأسلوب الأمنى لحراسة الأماكن السياحية وتأمين الأفواج حتى لا يسهل اختراقها. وكان المشهد المحزن على مداخل بعض فنادق القاهرة والجيزة حيث جلس رجال الأمن على مقاعدهم فى ظل فراغ سياحى مفاجئ. فى حين تحدث أصحاب الشركات السياحية بحزن شديد عن تأثير الحادث على الحركة السياحية خاصة مع اقتراب احتفالات رأس



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢١

السنة واستعداداتهم لتنظيم برامج الرحلات، وأكدوا ان نسبة كبيرة جدا من حجوزات الأفواج السياحية التى كان مقررا وصولها خلال الموسم السياحى الحالى قد ألغيت حتى وصلت نسبة الإلغاء الى ٧٠٪، وكانت نسبة الإلغاء بالرحلات السويسرية صاحبة النصيب الأكبر. وقامت الأفواج المتواجدة بمصر بقطع رحلاتها والعودة لبلادها حيث خصصت بعض الطائرات لنقل السائحين منذ يوم الحادث الى زيورخ. فى حين خيرت بعض الشركات السائحين بين إلغاء رحلاتها واسترداد نقودهم أو استبدال الرحلات بالسفر لدول أخرى فضلا عن تحذيرات كثير من الدول لرعاياها من السفر الى مصر.

الأهرامات

وفى منطقة الأهرامات فوجئت «الوفد» بخلو المنطقة تماما من الأفواج إلا بعض الرحلات القليلة التى لم تتمكن من إلغاء رحلاتها.

وأشار الدكتور زاهى حواس الى أن رد الفعل لهذا الحادث البشع سيتحمل تبعته العاملون بمجال السياحة والآثار وبلا شك سيؤثر بشكل كبير على الاقتصاد المعتمد على دخل السياحة.



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢١

الصحف البريطانية تفتح ملف الإرهاب فى مصر والشرق الاوسط

لندن ـ عادل صبرى:

فجرت كارثة الاقصر ملف الارهاب فى منطقة الشرق الاوسط، ودور بريطانيا، فى ايواء الجماعات المتطرفة، التى تهاجم الانظمة العربية والاسلامية، فى مصر والسعودية وتونس والجزائر والمغرب ولبنان وفلسطين وايران وافغانستان. بدأت الدوائر البريطانية بحث وسائل قانونية تمكنها من وقف قيام هذه الجماعات بتمويل عمليات ارهابية جديدة فى المنطقة، بما لا يخل بمبدأ حماية المضطهدين سياسيا من الانظمة الحاكمة فى دول المنطقة. وكانت الخسائر البشرية التى واجهت اسرة بريطانية كاملة فى كارثة الاقصر، وتذكر البريطانيين مأساة عدد كبير منهم فى احداث مماثلة بمصر خلال السنوات السابقة، الدافع الرئيسى وراء فتح ملف الارهاب. دعا السياسيون البريطانيون الى وضع رقابة مشددة حول عناصر هذه الجماعات فى لندن، خاصة الجماعة الاسلامية، التى اعلنت مسئوليتها عن حادث الاقصر. وكانت بريطانيا قد سمحت لهذه الجماعة بتنظيم مؤتمر فى لندن فى مارس الماضى، يضم عناصر وقادة الجماعات المتطرفة، لتجميع الاموال، وتنسيق الجهود لاسقاط النظم، التى ترى هذه الجماعات انها حكومات غير اسلامية، ودعت جريدة الجارديان البريطانية فى ملفها الذى صدر امس على صفحتين كاملتين الى ضرورة مساندة مصر فى القضاء على الارهاب. ووقف ممارسة الجماعة الاسلامية لنشاطها فى بريطانيا. اكدت الصحيفة ان مصر تعد الدولة الوحيدة المؤهلة لاقامة نظام ديمقراطى يعتمد على تعدد الاحزاب، واقامة حوار مع العناصر المعتدلة دينيا وسياسيا. من ناحية اخرى انخفض حجم المعالجة الاعلامية للاثر الخطير لكارثة الاقصر. اختفت اخبار الكارثة من الصفحات الاولى، الى الصفحات الداخلية ومساحات لاتتعدى ٣ اعمدة لاسيما فى جريدة التايمز، والجارديان والجرائد الشعبية.

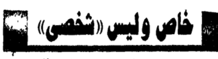
ساعد انخفاض النشر الاعلامى فى ارتفاع معنويات المصريين المشاركين فى سوق لندن السياحى الدولى الذى انتهت اعماله امس. بدأ رجال الاعمال اصحاب الشركات والفنادق الاتصال بذويهم من ١٥٨ دولة شاركت فى السوق، للتاكيد على خفض معدل الغاء الرحلات، وامكانية توجيه رحلات الاجانب لمناطق بديلة فى مصر بدلا من الاقصر والصعيد. ومن المقرر ان يعود اليوم اعضاء الوفد الرسمى ورجال الاعمال من لندن، بعد ٥ ايام قضوها فى مواجهة الاعلام الدولى وقت الكارثة. كان الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة التقى مع توم كلارك وزير السياحة البريطانية، قبل مغادرته بريطانيا مساء امس الاول. كما عقد اجتماعا مع شركات علاقات عامة دولية، متخصصة فى ادارة الأزمات لاستطلاع مدى الحاجة الى حملة لاستعادة صورة مصر كمقصد امن، حاليا وفى المستقبل القريب. اكدت اللقاءات على ان كارثة الاقصر استهدفت السياحة ولكنها لن تؤثر على النظام او الحكومة، والاقتصاد المصرى الذى يعتمد على تنوع موارد الدخل من الصناعات والخدمات المختلفة.



المصدر : الأحـــــــرار

التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



إلى وزير الداخلية

لابد ان نعترف... بماذا؟

بحق المواطن في الحياة الحرة الكريمة ولابد ان نعترف... بماذا ايضا؟

بان المواطن المصري كان اكثر كرما من الحكومة حيث مازال يتحمل في صمود ومثابرة تبعات التغيرات الاقتصادية الاخيرة ومازال الي حد كبير يقف في نفس الصف الذي تقف فيه الدولة من الارهاب لانه مازال ايضا يؤمن بان معركة الارهاب هي معركته الفاصلة بين التطور والتخلف بين التنمية والتقهقر الي الوراء.. وما هو المطلوب من حبيب العادلي؟... شيء بسيط... ان يعيد للمواطن المصري جزءا من كرامته المهدرة وان يعيد مرة اخري جسور الثقة بين المواطن وجهاز الشرطة علما بان هذه الجسور قد انهارت منذ زمن ولي وان التصريحات الوردية التي كان يلقي بها وزراء الداخلية السابقون لم تكن الا للاستهلاك المحلي وان كرامة المواطن المصري البسيط التي تناولها مسئولون كبار في الماضي كانت وإلي الآن تنهار ويلقي بها في سلات المهملات باقسام الشرطة..

السيد حبيب العادلي.. انتبه..

فالدراسات تؤكد ان ٥٠٪ من المواطنين المصريين يخشون مجرد دخول اقسام الشرطة.. مازال البسطاء يرون في اقسام الشرطة بيوتا للرعب والاشباح .. يرفضون الابلاغ عن اللصوص والمجرمين في محاولة احتجاجية بسيطة حتي لو تعرضوا للسرقة والبلطجة..

السيد وزير الداخلية الجديد.. احذر ان تترك القضية لغيرك يصول فيها ويجول ويرسم لك صورة خالمة غير واقعية ولابد ان تدرس وبجدية ما فعله اهالي الاقصر جنبا الي جنب مع رجال الشرطة البواسل الذين يلحولضحيةهذاالاعتداء الاجرامي.. لابد ان تعرف ان هذا التصرف الاخلاقي الكريم غير متوافر في اعتي الدول واعظمها ولابد ان تدرك بفطنتك ان من يخوض حربا معك ضد جحافل الارهاب لابد ان تعامله كإنسان تعيد إليه ثقته بنفسه وثقته بالآخرين.. لابد سيدي الوزير ان تنفض غبارا وضعه سابقوك علي هذه العلاقة ولابد ان تعرف انه انت وانا وزملاؤك وزملائي في خدمة هذا الشعب العظيم بعيدا عن الشعارات الكاذبة ونوبات جنون الافاقين..

السيد اللواء العادلي.. اعلم ان الضعف امام المواطن الفقير والتحدي امام المجرم واللين والانسانية في قلب رجل الشرطة هي العناصر الحقيقية للقوة.. خذ معك الشعب الي قلب المعركة ولا تحاول ان تسوقهم كقطيع من الاغنام... بادر بتحقيق شعار الشرطة في خدمة الشعب وستجد الشعب والشرطة في خدمة الوطن .. علم رجالك بان زمن فرعون قد مضي ولن يعود واننا نحيا زمنا نعارض فيه الكل من اجل البقعة المقدسة مصر .. علم ابناءك بانهم يعملون في خدمة اعرق شعب واعظم امة...علمهم يا سيدي الوزير وانا علي ثقة بان الحلقة المفقودة بين المواطن وجهاز الشرطة ليست الا ميراثا وليد الغباء والتخلف.

الأخ الوزير..

اعمل بانسانية احمد رشدي وحزم وحسم الراحل المرحوم زكي بدر وعقلية حبيب العادلي والاهم من كل هذا اعد الابتسامة الي الشعب تجد هذه الابتسامة خنجرا في قلب اعداء الوطن.

عصام كامل



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

مؤامرة ضد مصر والجزائر

وصفت الصحف الجزائرية امس الحوادث الارهابية التى تقع فى كل من مصر والجزائر بانها مؤامرة ضد البلدين. وقد اهتمت وسائل الاعلام الجزائرية المسموعة والمرئية والمكتوبة لليوم الثالث على التوالى بالحادث الاجرامي الذى وقع فى مدينة الاقصر.. واكدت صحيفة الشعب الرسمية ان الارهاب فى الجزائر ومصر ليس نتاجا اجتماعياً ولاقلقا دينيا وانما هو مؤامرة محبوكة تستهدف منع البلدين من ارساء اسس دولتين قويتين بمؤسساتهما الديمقراطية.

استمرار ردود الأفعال الغاضبة ضد مذبحة الأقصر

رويتر تنفي اغتصاب السائحات قبل قتلهن

مواطنو الأقصر يطالبون بمنحهم تراخيص أسلحة لمواجهة الإرهاب

نفت وكالة رويتر ما تردد حول قيام مرتكبي مذبحة الاقصر باغتصاب السائحات قبل قتلهن ونقلت الوكالة في ثياق تقرير لها عن مصادر في النيابة أن مرتكبي مذبحة الاقصر يوم الاثنين الماضي مزقوا جثث الضحايا بعد قتلهم وقال مصدر مسئول بالنيابة انه تم التمثيل بالعديد من جثث الضحايا بطريقة بشعة بالمدى والرصاص بالاضافة الى ذبح عدد كبير منهم.

ونفى المصدر تقارير عدد من السائحين السويسريين الذين نجوا من الحادث من ان الارهابيين اغتصبوا النساء قبل قتلهن مشيرا الى انه ليس لديه مايفيد حدوث عمليات اغتصاب او اى شيء من هذا القبيل.

وقالت رويتر ان تحقيقات النيابة نفت مازعمه شهود العيان من مرتكبي الحادث الاجرامي انتحروا مؤكداً ان تقرير الطبيب الشرعي اثبت انهم قتلوا بطلقات رصاص اطلقت عليهم من مسافة بعيدة.

وفي الاقصر كتب أحمد ابو هاشم:

ان ردود الافعال الغاضبة استمرت من جانب المواطنين بالاقصر وطالب اشرف حسن يوسف من اهالي الاقصر بضرورة موافقة وزارة الداخلية على استخراج تصاريح سلاح للمواطنين مشيراً الى ان مواطني الاقصر ممنوعون بحكم القانون من حمل السلام واصبح استخراج تصريح بحمل السلاح من مديرية الامن من رابع المستحيلات. واكد انه بالرغم من ذلك تمكن المواطنون من مواجهة مرتكبي المذبحة بالشوم والمدى واشار الى ان السائقين بالاقصر ينقلون يومياً عشرات السائحين ويجب ان يحملوا اسلحة لحماية السياح من حوادث القتل والارهاب.

من جهته طالب ثروت عجمي رئيس جمعية العاملين بالسياحة باستمرار الوجود الامني بمدينة الاقصر وبصورة مكثفة مشيرا الى انه بعد اوبرا عايدة اختفت قوات الامن واصبح الهيكل الامني بالاقصر كغيره في المحافظات الاخرى وان مدينة الاقصر ليست مدينة عادية بل انها مدينة ذات طابع خاص يجب ان تلقى اهتماما امنيا على مستوى عال.

وتساءل حمد سعودي كيف يحمي معبداً اثريا يزروه يومياً اكثر من ثلاثة الاف سائح شرطيان فقط. وقال ان الجناة اختاروا معبد الدير البحرى بالبر الغربي بدقة وعناية شديدة لان هذا المعبد يقع وسط منطقة صلبة يسهل الاختفاء بها وامامه ساحة كبيرة لايوجد بها اى ساتر يحمي الموجودين فيها من طلقات الرصاص مشيراً الى ان هذا المكان عرضت به اوبرا عايدة ٩٧.

واكد حجاج البليدى ان هذه المجزرة تعد كارثة بكل المقاييس فمقتل اكثر من ٦٠ سائحاً من جنسيات مختلفة يضر بالحركة السياحية ليس في الاقصر فقط واضاف: جميع المواقع السياحية على مستوى الجمهورية المواسم عديدة قادمة مما يستبب في خسائر اقتصادية فادحة. علاوة على تشريد الالاف من العاملين في مجال السياحة.

وقال احمد عبدالله امام ان مدينة الاقصر تعيش بعد الحادث الاجرامي البشع في الم وفزع شديدين خشية تكرار كابوس عام ٩٣. واكد ان نسبة العاملين في قطاع السياحة اكثر من ٩٨٪ من مواطني الاقصر وهذا يعني ان اى اضطراب في سوق العمل السياحي سيضر بالاف الشباب والاسر في مدينة الاقصر.

من ناحية اخرى توالت ردود الافعال العالمية والعربية الغاضبة بعد مذبحة الاقصر فقد خصصت صحف دولة الامارات العربية امس ولليوم الثالث على التوالى صفحات كاملة من اعدادها ادانت فيها بشدة الجريمة الارهابية.

كما ادانت صحيفتا «الصباح» و«لوطون» التونسيتان في افتتاحيتهما امس الاعتداء ووصفت «الصباح» هذا الاعتداء بانه فظيع وجريمة بشعة بكل المقاييس وقالت لانه كذلك فقد اهتز له الراى العام واستنكره وإدانه عموم التونسيين بمختلف مستوياتهم ورأوا فيه طعنة من الخلف ليس للشعب المصرى الشقيق وحده بل لكل الشعوب العربية والاسلامية مادام مرتكبو هذا النوع من الاجرام يعلنون بكل وقاحة وبلاحياء عبر بياناتهم انتماءهم لمجموعات متطرفة تنسب لنفسها صفة الاسلامية. واكدت الصباح ان الذين استهدفوا السياح الاجانب في مدينة الاقصر وقتلوهم غدرا انما قتلوا نفوسا بشرية حرم الله قتلها واستهدفوا قوت المواطن المصرى البسيط من خلال ضربهم لأحد مقومات الاقتصاد المصرى الا وهو السياحة.

وقالت صحيفة «لوطون» الناطقة بالفرنسية ان هذه الجريمة النكراء التى ذهب ضحيتها عدد من الابرياء لايمكن ان تقابل سوى بالادانة الشديدة. واوضحت ان هذا العنف الاعمى الذى يقوم به الارهابيون يتناقض مع قيم الاسلام السمحة.



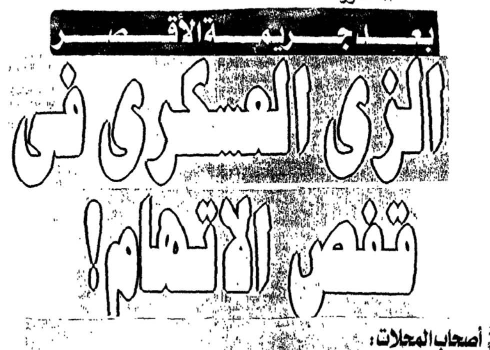
المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

اثار الحادث الاجرامى البشع الذى راح ضحيته ٦١ سائحا فى الأقصر و«٢٥» مصابا العديد من علامات الاستفهام منها ان الارهابيين كانوا يرتدون زى رجال الشرطة ولم تكن هذه المرة الأولى ولن تكون الاخيرة التى يستخدم فيها الارهابيون والمجرمون بصفة عامة زى رجال الأمن للتخفى والاعتداء على الاثرياء.

فجريمة قتل الاقباط فى بهجورة ارتكبها ايضا ارهابيون يرتدون زى ضباط الشرطة والسؤال لماذا يرتدى الارهابيون زى رجال الشرطة ومن اين يحصلون عليه؟ وهل هناك ضوابط محددة للحصول على هذا الزى؟ وهل هناك قانون يمنع تداوله .. وما المطلوب لتقنين حصول الأفراد عليه؟

«الأحرار» تناقش هذه القضية المهمة فى السطور القادمة.



أصحاب المحلات:

لابد من وجود «الكارنيه» العسكرى للمشترى.. وتسجيل بياناته فى دفاتر رسمية



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/ ١١/ ١٩٩٧



رتبة اللواء بـ١٢ جنيهاً فقط!

سهولة الحصول على الزى العسكرى كارثة

رغم قرار رئيس الوزراء.. الملابس الرسمية تباع فى الطرقات

لواء فؤاد علام: لا يوجد قانون يحرم بيع زى رجال الأمن لأى شخص



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

باعة أحمد حلمى بدون ترخيص والشرطة تحميهم!!

تزايد فى الاونة الاخيرة ارتكاب الجرائم بواسطة استخدام زى رجال الامن فقد تلقى اللواء سيد فريد مساعد وزير الداخلية لمباحث الجيزة بلاغا من المواطنين يفيد استيلاء عدد من المجرمين على اموالهم بعد منتصف الليل حيث استوقفوهم وطلبوا منهم ابراز أوراق تحقيق شخصياتهم.. وكانوا يرتدون زى رجال الشرطة حيث جردوهم مما كان معهم.

وفى عين شمس ابلغ احد المواطنين اللواء اسماعيل الشاعر نائب مدير مباحث القاهرة بقيام كمين شرطة بالاستيلاء على متعلقاته واتضح بعد ذلك ان الكمين مزيف.

وفى القليوبية انتحل احد العاطلين صفة ضابط شرطة وقام بسرقة اموال المواطنين فى شبرا الخيمة.

احمد حلمى

وبعد الحادث الأثيم الذى ارتكبه الارهابيون وهم يرتدون زى جنود القوات الخاصة تساءلت من اين يتم الحصول على الزى الرسمى؟ فاشار على احد زملائى بالذهاب الى ميدان احمد حلمى فهناك يستطيع اى شخص الحصول على زى اى رتبة واتجهت الى هناك حيث تباع الملابس العسكرية على الارصفة برخص التراب ولمن يريد سواء كان فى الخدمة العسكرية أملا المهم من يدفع أكثر.. وعندما رأى البائع اننى اتفحص الاشياء بعناية اقترب منى وهمس قائلا «بيادة يابيه» «افرول يافندى» «ولا بدلة كاملة» وعلى العموم كل طلباتك موجودة من العسكرى الى اللواء بادرته قائلا من اين تشترى هذه الاشياء؟! قال كلها اشياء مستعملة ونقوم ببيعها للطلاب الجدد فى كلية الشرطة والجنود التابعين للداخلية حيث تكون مهماتهم ناقصة وليس امامهم سبيل لسد هذا العجز إلا بشرائها من الاشخاص الذين يقومون ببيعها بالاضافة الى ان العسكرى فى الداخلية يظل ثلاث سنوات وبالتالى فان المستلزمات العسكرية تستهلك فيضطر لاستبدالها مشيرا الى انهم كبائعين لا يقومون بهذه العملية إلا فى ساعة متاخرة من الليل بعيداً عن الرقابة الامنية فى موقف احمد حلمى وفى ظل عدم الانضباط الامنى الذى يسيطر على الموقف.

ويضيف فضلنا البيع فى هذا المكان نظراً لانه يعتبر منطقة يتجمع فيها الاشخاص الذين يقضون الخدمة العسكرية والذين يستقلون وسائل المواصلات وخاصة القطارات.

ويشير الى ان المستلزمات العسكرية رخيصة جداً فالكاب لا يتعدى ثمنه اكثر من ٣ جنيهات والافرول من ١٠ الى ١٥ جنيها حسب المقاس ونوع الخامة والزنط بـ٢٥ جنيها وكتافات الرتب منها ما هو فضة وآخر مطلى بالذهب ويتوقف سعرها على عدد الدبابير أو النسور وهى تبدأ من ٥ جنيهات الى ٢٠ جنيها لرتبة اللواء.

وقاية

يقول بائع اخر بموقف احمد حلمى رفض ذكر اسمه انه يقوم بالبيع فى هذا المكان منذ اكثر من ١٠ سنوات مشيراً الى ان المستلزمات العسكرية مطلوبة بصورة كبيرة خاصة فى فصل الشتاء فكثير من الفلاحين ياتون من محافظاتهم لشراء افرولات شتوية للوقاية من البرد بالاضافة الى انها رخيصة بالمقارنة بمثيلاتها العادية.

ويضيف ندفع رسوما مقابل قيامنا بالبيع فى هذا المكان والحمد لله لم يعترضنا احد من شرطة احمد حلمى حيث ان العلاقة بيننا قوية واذا قام احد الزبائن باختلاق مشكلة اثناء عملية البيع فلا يحمينا منه إلا القائمون على تامين الموقف من البلطجية.

ويؤكد انه لم يفكر فى ترخيص محل لبيع هذه المستلزمات نظراً للاجراءات الطويلة المعقدة اضافة الى التكاليف الباهظة لاجرة المحل وارتفاع اسعار الكهرباء وغيرها.

تحقيق الشخصية

ومن البائعين الجائلين بموقف احمد حلمى الى اصحاب المحلات الرسمية لبيع الملابس العسكرية حيث تقابلت مع ممدوح الششنجى صاحب شركة الملابس العسكرية والامنية بكوبرى القبة فقال: هناك اشخاص كثيرون دخلاء على المهنة بالرغم من افتقارهم للخبرة فى هذا المجال الحساس ومنهم الباعة الجائلون بموقف أحمد حلمى الذين يقومون ببيع هذه الملابس على الاقفاص والارصفة مشيرا إلى انه تم القبض اكثر من مرة على بعضهم ومع ذلك فهم يمارسون البيع والشراء فى «عز النهار»!!

ولذلك نطالب كاصحاب شركات الجهات الامنية لحمايتنا من الباعة الجائلين الذين ليس لديهم تراخيص للعمل فى هذا المجال وهم عبارة عن مجموعة من البلطجية يسيطرون على منطقة احمد حلمى بالقوة ويعرضون بضاعتهم على المارة باسلوب غير لائق.

ويشير الششنجى الى انه متعهد توريد للقوات المسلحة



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والشرطة وفي حالة البيع للافراد لابد من ابراز تحقيق الشخصية عند الشراء حسب تعليمات وزير الداخلية والتحريات العسكرية والشرطة ثم يتم تدوين هذه البيانات الشخصية في سجل «دفتر» موقع عليه بخاتم وزارة الداخلية بالاضافة الى انه توجد لوحات تحمل التعليمات الخاصة بالشراء معلقة في مكان واضح في الشركة.

ويؤكد انه في اكثر من مرة جاء اشخاص لا يحوزون اية كارنيهات دالة على انهم في الخدمة وارادوا شراء بعض المستلزمات العسكرية واثناء وجودهم قمت بالاتصال بالشرطة التي القت القبض عليهم.

اجراءات حاسمة

ويرى الششنجي ان الخامات الخاصة بالملابس العسكرية غير متداولة في السوق المحلي وإلا كان اي شخص يستطيع حياكة اي بدلة من هذا النوع في منزله وما نراه في موقف احمد حلمي وغيره هي مهمات عسكرية مسروقة والدليل على ذلك ان لدينا افرولا بـ١٢٠ جنيها يباع في احمدحلمي بـ١٧ جنيها فقط.

مجلس الشورى يحذرمن تصنيع وبيع الملابس العسكرية

ويطالب باتخاذ اجراءات حاسمة لمنع فتح اي محلات لبيع الملابس العسكرية إلا بتصريح من وزارتي الداخلية والدفاع حسب تعليمات رئيس الجمهورية.

اختبار

احمد حسني السيسي صاحب محل للملابس العسكرية بالعباسية يقول- العمل في هذا المجال حساس ولذلك فانه يتطلب شخصا ماهرا لديه قوة الملاحظة وتحليل شخصية المشتري بمعنى انه لا يكتفي بالاطلاع على الكارنيه ولكنه عليه ان يختبر من يريد شراء هذه المهمات فمن الواجب ان يسأله عن رقم الكارنيه او الاسم الثالث له وكل ذلك من باب الاحتياط خاصة في ظل قيام بعض الاشخاص بانتحال صفة رجال المباحث والشرطة.

ويؤكد انه لا يقوم بالبيع إلا بعد التأكد من صحة الكارنيه حتى ولو كان الشخص برتبة لواء لانه اذا شك في الشخص بدرجة ١٪ فقط يمتنع عن البيع ويبلغ قسم الشرطة للتصرف مشيرا الى انه من خلال التعامل مع الضباط يستطيع معرفة الشخص الذي يتعامل معه من خلال طريقة كلامه.

ويضيف املك سجلا تجاريا مدونا به الاسعار الرسمية فالايشارب ١٠ جنيهات والكاب بـ٩ جنيهات والقايش بـ٢٠ جنيها والاسبليت حسب الرتبة ولا يقوم بتصنيعها سوى مصانع محددة حائزة على سجل تجاري.

حملات مكثفة

يقول محمد عبد الرشيد صاحب محل اخر بالعباسية ان الملابس العسكرية ابسط شيء يتخيله الناس فهو عبارة عن قماشة سوداء يمكن لاي ترزي تصنيعها حسب الطلب وهذا يمثل مشكلة كبرى مشيراً الى انه حسب تعليمات مدير الامن العام لابد من الاطلاع على الكارنيه من درجة عسكري الى رتبة لواء واذا تصادف وجاء شخص لا يحمل كارنيها نرسله الى قسم الوايلي تفاديا للمسئولية خاصة وان هناك حملات مكثفة من وزارتي الداخلية والدفاع وامن الدولة والشرطة العسكرية على اصحاب المحلات لمتابعة الحركة الشرائية وكيفية اتمامها وما يؤكد جدية هذه الحملات انهم يرتدون اللبس الملكي ويأتون الى المحل ويطلبون الشراء.

تحقيق:

علي تركي

شقيق الطاهر

ويضيف ان تكلفة الدبورة ٥ جنيهات وتنتهي بـ١٢ جنيها لرتبة اللواء اما «الكاب» فهو حسب الرتبة حيث يبدأ من ٩ جنيهات حتى رتبة مقدم ويتراوح ما بين ١٥ الى ٤٠ جنيها من المقدم الى رتبة لواء.

ضوابط

ما ان دخلنا من باب احد المحال حتى اصطدمت اعيننا بصورة صاحبه شحاتة عبد الحميد مع الرئيس الراحل محمد أنور السادات وهو يسلمه زيا عسكريا كان قد حاكه له ونظراً لخبرته في هذا المجال قال لابد من مراعاة الضوابط اثناء عملية بيع المهمات العسكرية مشيراً الى انه يوجد «دفتر» معتمد من قسم الوايلي يدون به رتبة المشتري ومكان عمله ورقم الكارنيه وعنوان عمله بالاضافة الى المشتريات والتاريخ.

موافقة

وعن شروط افتتاح محل لتفصيل وبيع الزي العسكري يؤكد احمد مصطفى زكي «صاحب محل بالعباسية» انه لابد من الحصول على موافقة وزارة الداخلية اذا كان المحل سيبيع ملابس رجال الشرطة وموافقة وزارة الدفاع اذا كان سيبيع ملابس الجيش.

ويشير الى ان من حقه الاطلاع على تحقيق الشخصية الخاص بالمشتري للتأكد من انتمائه الى رجال الشرطة أو الجيش مهما كانت رتبته مؤكدا ان هناك كثيرا من الاشخاص الذين يطلبون شراء زي رجال الشرطة وعند سؤالهم على اثبات الشخصية يتعللون بانه ليس معهم فيرفض البيع لهم خوفا من المسئولية واستخدام هذا الزي لارتكاب جرائم.

قرار رئيس الوزراء

ورغم وجود قرار من رئيس الوزراء بعدم بيع زي رجال الامن إلا بعد رؤية اثبات الشخصية لكل من يريد شراءها إلا ان الذي يحدث في الواقع العملي عكس هذا القرار هذا ما يؤكده اللواء فؤاد علام الخبير الامني السابق ويضيف انه لا يوجد قانون يحرم بيع زي رجال الامن ولكن يوجد قانون يجرم انتحال صفة ضابط الشرطة ورجال الامن بصفة عامة.

ويرى اللواء علام ان مسألة الزي العسكري ثانوية الاهمية بالنظر الى وجوب البحث وراء كيفية حصول هذه العناصر على الاسلحة التي تستخدم في ارتكاب هذه الجرائم خاصة وان معظمها تكون صناعة محلية والبعض الاخر يتم سرقته من المجندين.

ويطالب بالتشديد على مصادر حصول هذه العناصر على الاسلحة.



فى اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الجنزورى:

مجموعة عمل أمنية رفيعة المستوى لمراجعة الخطط الأمنية للمناطق الأثرية السياحية لتطبيقها خلال ٢٤ ساعة

العادلى: الشرطة قادرة على حسم المواجهة مع عناصر الإرهاب وفلوله الهاربة

استعرض مجلس الوزراء فى اجتماعه أمس برئاسة الدكتور كمال الجنزورى تقريرين شاملين تناولا الحادث الإجرامى والإرهابى بمدينة الاقصر، وبيان الحكومة الجارى إعداده لعرضه على مجلس الشعب فى ضوء التكليفات ومهام العمل الوطنى التى تضمنها خطاب الرئيس حسنى مبارك السبت الماضى فى افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة لمجلسى الشعب والشورى

صرح السيد صفوت الشريف وزير الإعلام بأن مجلس الوزراء عبر عن بالغ اسفه لموضوع الحادث الإرهابى الذى راح ضحيته ابرياء من أجانب ومصريين مشيرا الى ان المجلس اكد على عدة مبادئ أساسية فى ضوء التقرير الذى عرضه السيد وزير الداخلية اللواء حبيب العادلى وهذه المبادئ هى:

● اهمية تكامل العمل الوطنى على كافة الأصعدة والمحاور لاحتواء الآثار السلبية سياسيا واقتصاديا وأمنيا وإعلاميا الى جانب اهمية تكامل كافة محاور العمل الوطنى وتضافر كافة الجهود لكافة القوى السياسية وقوى الرأى فى مواجهة عناصر الإرهاب وكشفها لدرء خطرها على المجتمع.

● تطوير وتطبيق خطط أمنية اكثر اتساعا مدعومة بكافة الإمكانيات والقدرات بما يحقق التأمين المتكامل الحلقات بالنسبة للمناطق الأثرية والسياحية فى كافة محافظات مصر.

● انتهاء اللجنة التى أمر الرئيس حسنى مبارك بتشكيلها برئاسة الجنزورى خلال الأيام القادمة من أعمالها حتى يمكن أن تخرج توصياتها الى التطبيق وقرر مجلس الوزراء فى اجتماعه تشكيل مجموعة عمل أمنية رفيعة المستوى تنتهى من مراجعة الخطط الأمنية والتأمينية للمناطق الأثرية والسياحية وغيرها من الأهداف والمناطق الحيوية لتطبيقها خلال الـ ٢٤ ساعة القادمة علاوة على ما اتخذ من إجراءات فورية تطبق حاليا.. وأضاف وزير الإعلام أن المجلس استمع الى تقرير شامل من وزير الداخلية حول الموقف الأمنى بكل ابعاده وطرح صور واضحة لما تقوم به أجهزة الأمن المتخصصة فى متابعة وإجهاض محاولات عناصر وفلول الإرهاب فى عدد من المناطق بعد ان تم توجيه ضربات أمنية قاصمة لها خلال السنوات الماضية مؤكدا ان الشرطة المصرية قادرة على ان تواصل جهدها وعلى ان تحسم المواجهة مع عناصر الإرهاب وفلوله الهاربة واليائسة.

وأكد وزير الداخلية حرصه على تصحيح كافة الأوضاع داخل أجهزة وزارة الداخلية ومحاسبة المقصر أيا كان موقعه بما يحقق الأمان والأمن المخطط والمنضبط القائم على العلم والتدريب وعلى كافة محاور الأمن المصرى السياسى والجنائى وغيره وأن الاهتمام الشرطى سوف يكون متوازنا من كافة الاتجاهات لتحقيق مستوى عال من الأمن القومى المصرى.

وأشار الى تكامل أجهزة المعلومات وكافة انواع أجهزة الأمن فى تحقيق رسالتها وهى حماية أمن الوطن والمواطن.

وأشار الى ان اجهزة الأمن المصرية استطاعت أن تكون فى يدها المبادرة بعد سنوات من مكافحة الإرهاب فى مصر ورغم وقوع الحادث فإن المبادرة فى يد أجهزة الأمن التى تقوم حاليا بمتابعة لعناصر التخطيط فى الداخل أو الخارج.

وأعرب مجلس الوزراء عن عظيم تقديره لما قامت به الشرطة المصرية منذ عام ١٩٩٣ وحتى الآن فى مواجهة عناصر الإرهاب وكشف مخططاتهم وتقديمهم الى جهات القضاء وما قامت به الشرطة من أداء وطنى وتضحية وأن جنود وضباط الشرطة لم يبخلوا بدمائهم من أجل الحفاظ على أمن الوطن.

وتناول رئيس الوزراء العناصر الأساسية لبيان الحكومة والذى سوف يعبر عن التكليفات التى اكد عليها



الرئيس حسنى مبارك فى خطابه امام مجلسى الشعب والشورى مشيرا الى ان البيان سيمثل السياسات والخطط التنفيذية لتلك التكليفات ويعكس الأداء القومى فى كافة قطاعات الدولة.

وأكـد رئيس الوزراء مـا ورد فى خطاب الرئيس من تكليفات إلى متابعة المشروعات العملاقة ودور الشباب فى المرحلة القادمة وتطوير التعليم وادخال التكنولوجيا الجديدة بما يتفق وخطط التنمية الى جانب سياسات وسبل زيادة حجم الصادرات المصرية وتطوير القرية المصرية وتحقيق التنمية المتكاملة فى جنوب مصر واعداد برنامج شامل للإصلاح الإدارى والاهتمام بالبيئة وكلف رئيس الوزراء السادة الوزراء بأن تشمل خطط الوزارات وسياساتهم ما يحقق تنفيذ تلك التكليفات لا سيما انها تدخل فى نطاق كافة الوزارات.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢١

مجلس الوزراء يعبر عن أسفه لضحايا الجريمة الإرهابية بالأقصر

بحث سبل احتواء الآثار السلبية للحادث وتوسيع خطط التأمين خلال ٢٤ ساعة

استعرض مجلس الوزراء في اجتماعه امس برئاسة الدكتور كمال الجنزوري تقريرين شاملين حول الحادث الإجرامي مدينة الأقصر، وبيان الحكومة الذي يجري إعداده حاليا لإلقائه امام مجلس الشعب في ضوء التكليفات ومهام العمل الوطني الذي تضمنها خطاب الرئيس حسني مبارك في افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة. وصرح السيد صفوت الشريف وزير الإعلام بأن المجلس عبر عن بالغ الأسف للحادث الإرهابي الذي راح ضحيته عدد كبير من الأجانب والمصريين، وأضاف أن المجلس أكد أهمية تكامل العمل الوطني على مختلف الأصعدة والمحاور لاحتواء الآثار السلبية سياسيا، واقتصاديا وأمنيا وإعلاميا التي ترتبت على الحادث، إلى جانب تطوير وتطبيق خطط أمنية أكثر اتساعا ومدعومة بجميع الإمكانات والقدرات بما يحقق التأمين المتكامل الحلقات بالنسبة للمناطق الأثرية والسياحية في جميع المحافظات. وأضاف وزير الإعلام أن اللجنة التي أمر بتشكيلها الرئيس مبارك ستنتهي خلال أيام من أعمالها حتى تتمكن من أن تخرج توصياتها إلى التطبيق، مشيرا إلى أن مجلس الوزراء قرر تشكيل مجموعة عمل أمنية رفيعة المستوى لمراجعة الخطط الأمنية للمناطق الأثرية والسياحية وغيرها من المناطق الحيوية للبدء في تطبيقها خلال الساعات الاربع والعشرين المقبلة.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢١

استمرار ردود الأفعال العربية والمحلية الغاضبة إزاء حادث الأقصر الإجرامي

الوفود السياحية تتدفق على المدن المصرية وسط تأكيدات بالتأثير الإيجابي لجهود مبارك على الاستقرار السياحي

تواصلت ردود الأفعال الغاضبة والمستنكرة للحادث الإجرامي البشع ضد السائحين الأجانب في مدينة الأقصر، في الوقت الذي أشادت فيه وسائل الإعلام والحكومات العربية بالزيارة التي قام بها الرئيس حسني مبارك إلى الأقصر وتأثيرها على طمأنة العالم باستقرار الأوضاع هناك، استمر تدفق أفواج السائحين إلى مصر وأعلنت الكثير من الشركات السياحية عن عدم تغيير برامجها التي تشمل زيارة مصر.

وقد وصلت إلى مطار الغردقة الدولي أمس ٢٨ رحلة طيران منتظمة وعارض شارتر، تقل ٢٥٠٠ راكب من دول ألمانيا وإيطاليا وبلجيكا وسويسرا وهولندا ويوجوسلافيا في زيارة للمعالم السياحية والأثرية بمصر.

واستقبل مطار شرم الشيخ الدولي خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية ٩ رحلات طيران منتظم وعارض شارتر، تقل ألفا و١٥٦ راكبا من مختلف الجنسيات في زيارة للمعالم السياحية والأثرية بالمحافظة. وصرح مصدر مسئول بالمطار بأن هذه الرحلات تضم ٣ رحلات دولية و٦ رحلات محلية.

وأكد الدكتور أكيلي أوكيتو رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب الإيطالي أن زيارته لمصر تعطي رسالة مهمة باستقرارها وأن الحادث الإرهابي بالأقصر يمكن أن يحدث في أي مكان ولن يؤثر على تدفق السياح لمصر.

وقال أوكيتو خلال استقبال الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب له أمس، أن لجنة العلاقات الخارجية بالمجلس ستقوم بزيارة لمصر في بداية العام المقبل.

وفي الغردقة عقد سعد أبوريدة محافظ البحر الأحمر أمس اجتماعا موسعا مع القيادات الأمنية بالمحافظة لمراجعة وتنفيذ الخطة الأمنية بجميع مدن المحافظة والمناطق السياحية واتخاذ الإجراءات الأمنية اللازمة لتأمين المنطقة في الفترة المقبلة. وأعلن المحافظ أنه تم وضع خطة أمنية جديدة تركزت على تأمين جميع منافذ المحافظة وحدودها مع المحافظات المجاورة، وتشديد السيطرة الأمنية على الموانئ البحرية والجوية والمراسي الموجودة بالقرى السياحية.

وطالب المحافظ أصحاب المنشآت السياحية بمراعاة جميع الشروط الأمنية المطلوبة داخل منشآتهم على أن يتم ذلك دون إزعاج للسائحين، وتدعيم إدارات الأمن بجميع الفنادق والقرى السياحية بعناصر مدربة على العمل الأمني، والتنسيق مع مديرية الأمن لعقد دورات تدريبية لهم والاستفادة من خبرات رجال الشرطة في المجال الأمني.

وقد أدانت نقابة المعلمين الاعتداء الإجرامي، وأكدت أن هذا العمل الإجرامي الآثم بعيد كل البعد عن أصالة وقيم ومبادئ شعب مصر ودينها الحنيف. وأكد الدكتور مصطفى كمال حلمي نقيب المعلمين رئيس مجلس الشورى في برقية تأييد للرئيس حسني مبارك أن ٨٥٠ ألف معلم يعلنون وقوفهم صفا واحدا خلف القيادة الحكيمة للرئيس لاجتث جذور الإرهاب والقائمين والمتسترين عليه.

وأضاف البيان أن أعضاء النقابة يؤيدون كل التأييد خطوات الرئيس وقراراته الحاسمة من أجل توفير جميع سبل الأمن والأمان لزوار مصر وشعبها.

وقد وصل إلى القاهرة عبر منفذ رفح ١٢٠ سائحا أمريكيا، قضوا داخل إسرائيل ١٠ أيام، وأصروا على الذهاب إلى مصر لزيارة مدن الأقصر والقاهرة والغردقة وشرم الشيخ، وأكدوا أن الإرهاب موجود في كل دول العالم وليس في مصر وحدها، وأن زيارة الرئيس مبارك للأقصر كانت وراء قرارهم بزيارة مصر في هذا الوقت. ومن ناحية أخرى وصلت إلى أسوان اليوم ست رحلات طيران قادمة من القاهرة تقل ٩٠٠ سائح لمشاهدة المعالم السياحية والأثرية، كما تم تنظيم خمس رحلات طيران منتظم بين مطاري أسوان وأبوسمبل تقل ٦٠٠ سائح لمشاهدة معابد أبوسمبل. كما وصلت أمس مجموعة من أسر وأقارب الضحايا إلى مطار الأقصر، وذلك لحضور حفل التأبين الذي أقامه أصحاب ومديرو الشركات السياحية والفنادق الثابتة والعائمة والبازارات السياحية على أرواح الضحايا بموقع الحادث بالدير البحري، حيث قاموا بوضع أكاليل الزهور في الموقع.

وصرح ثروت عجمي رئيس جمعية العاملين بالشركات السياحية بالأقصر بأن الجمعية بالتنسيق مع الفنادق السياحية ستقوم بدعوة عدد من وكالات الأنباء والشركات السياحية في العالم لزيارة معالم الأقصر والاطمئنان على الترتيبات الأمنية الجديدة. وأكد السيد نظمي أمين وكيل الوزارة بهيئة تنشيط السياحة أن مصر تولي اهتماما كبيرا بالسوق الأمريكية للسياحة موضحا أن الحملة السياحية المصرية في السوق الأمريكية قد تكلفت أكثر من مليون دولار وأضاف عقب وصول أول فوج سياحي أمريكي لمصر في أعقاب حادثة الأقصر أن مصر قد استقبلت في العام الماضي مايقرب من ١٧٧ ألف سائح أمريكي.

واستبعد المسئول السياحي أن تشكل حادثة الأقصر خطرا داهما على السياحة في مصر مؤكدا ضرورة تكثيف التعاون بين جميع قطاعات الدولة وضرورة تضافر الجهود من أجل زيادة وتكثيف الحركة السياحية الوافدة على مصر.

وأصر وفد الجمعية المكسيكية للمصريات والذي يضم ٢٧ سائحا كانوا لحظة وقوع الحادث في زيارة لمعبد دندرة بقنا على البقاء في مصر ومد زيارتهم للأقصر ٦ أيام أخرى.

كما وصل إلى الأقصر صباح اليوم ٤٠ سائحا أمريكيا قادمين من أسوان على إحدى البواخر السياحية لزيارة معالمها الأثرية والسياحية وطلبوا زيارتهم لموقع الحادث لوضع أكاليل من الزهور على أرواح ضحايا الحادث الإرهابي.

وقد أدان السيد عبد المحسن الأمين، رئيس تحرير مجلة «النور» التي تصدر في لندن عن مؤسسة الخوئي الشيعية الهجوم الذي حدث في الأقصر وقال: لانريد أن نصدق أن هناك ما يسمى باسم الإسلام يمكن أن يقدم على ارتكاب مجزرة بحق سياح أبرياء نزلوا ضيوفا على المسلمين.

وقال الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة في تصريح لإذاعة لندن: «إن ماحدث في الأقصر عمل إجرامي فظيع يستنكره كل مسلم، وتستنكره الضمائر الحية في كل مكان في العالم، لأنه اعتداء صارخ على أبرياء من قبل عصابة مجرمة تدعي أنها مسلمة، والإسلام بريء من أفعالها ومن فكرها ومن تصرفاتها، فقتل الأبرياء وترويع الآمنين والقيام بمثل هذه الأعمال الإجرامية لاعلاقة له بالإسلام ولا بتعاليم الإسلام ولا بالمسلمين في أي مكان بالعالم، والذين يقومون بمثل



هذه الاعمال التي تدفعهم نزعاتهم الاجرامية واطماعهم الشخصية.

وأكد التويجري: استنكار المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة الشديد لهذا العمل الاجرامي، وإدانتها ورفضها له، ومطالبتها بانزال اقصى العقوبات على الذين تسببوا فيه والذين يدعمونه مؤكدا ان هذا العمل يستهدف مصر في استقرارها واقتصادها.. ويستهدف الأمة الإسلامية لان مصر منها في موقع القلب.

وقال الدكتور «جمال المناع» أستاذ الدراسات الاسلامية بالكلية الاسلامية في لندن ان حادث الاقصر الاجرامي افساد في الأرض وأكد أن محاربة القائمين عليه وعلى غيره من الأعمال الأرهابية ينطبق عليهم حد الحرابة، وجزاؤهم كما قرر القرآن ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف.

وادان وزير السياحة السوري «دانجو داود» الحادث الاجرامي في الاقصر ووصف منفذيه بانهم قلة مجرمة لا تمت بصلة الى كرم وأصالة الشعب المصري، ولا الى اي دين، ولا إلى العروبة.

وقال في تصريحات لاذاعة «صوت العرب» من لندن حيث يترأس الجناح السوري في سوق السياحة والسفر بلندن ان هذه الحوادث غريبة وتحدث في كثير من بلدان العالم. واشاد بما اتخذه الرئيس حسني مبارك من اجراءات لحماية السياح.

واشار وزير السياحة السوري الى انه قام بزيارة الجناح المصري في سوق السياحة والسفر بلندن، ووجد اقبالا كبيرا من شركات السياحة العالمية ووكالات السفر على تنظيم رحلات الى مصر.

وفي السعودية واصلت الصحف ادانتها واستنكارها للحادث الأجرامي. وقالت صحيفة «اليوم» ان ماحدث في الاقصر يستهدف النيل من امن مصر واستقرارها ورخائها، كما كان يستهدف العبث بطمأنينة المصريين والسياح الاجانب.

واشارت الصحيفة الى أن هذا الحادث كان محاولة لضرب السياحة والاساءة لسمعة مصر، رغم علم هؤلاء السفاحين مسبقا بان افاعيلهم الارهابية المتعاقبة لن تفلح في الاساءة لمصر، ولن تفلح في وقف السياحة الى هذا البلد العريق.

وفي الرباط رجحت صحيفتا «الاتحاد الاشتراكي» و«العلم» المغربيتان ان تكون هناك قوى أجنبية معادية لمصر وراء حادث الاعتداء الارهابي على السائحين وذلك بسبب مواقفها المشرفة.

وقالت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» ان توقيت حادث الاعتداء يدفع الى الاعتقاد بان التخطيط له كان في مكان بعيد خارج مصر.

ومن جانبها اشارت صحيفة «العلم» إلى الاتهامات الموجهة الى قوى اجنبية معادية لمصر لضرب الاقتصاد المصري، مشيرة الى ادانة جميع التيارات الإسلامية في العالم لهذا الحادث.

وفي الجزائر اهتمت وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمكتوبة بالحادث الاجرامي حيث نقلت صورا من الاجتماعات الرسمية التي يعقدها المسئولون المصريون وعلى رأسهم الرئيس حسني مبارك لدراسة مختلف الوسائل لمواجهة الظاهرة الارهابية.

كما أكد الدكتور مصطفى الشريف السفير الجزائري بالقاهرة ان التضامن الكامل للشعب الجزائري مع الشعب المصري الشقيق وثقته في قدرته على اجتياز هذه المحن مؤكدا ان الحكومة المصرية لها القوة والقدرة الكافية لمواجهة هذه الظاهرة الاجرامية والقضاء عليها.

وفي بيروت شجب مجلس الوزراء اللبناني في جلسته العادية التي عقدت بالقصر الحكومي العمل المشين الذي هو ابعد مايكون عن تعاليم الاسلام وتوجه الرئيس رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء للشعب المصري والحكومة والمصرية بمشاعر التضامن مؤكدا على ان لبنان الذي دفع اثمانا باهظة لمثل هذه الأعمال يقف مع اشقائه في مصر، وقام عمر مسقاوي وزير النقل اللبنانيين بتقديم عزائه شخصيا الي السفير عادل الخضري بمقر السفارة المصرية كما توجه وفد من حزب النجادة اللبناني برئاسة مصطفى الحكم إلى السفارة المصرية حيث قدموا تعازيهم للسفير المصري واستنكر الدكتور زهدي بعلبكي الأمين العام لاتحاد الكتاب اللبنانية العمل البشع واستنكر العلامة محمد حسين فضل الله التعرض للسياح في مصر معتبرا هذا العمل الوحشي لا مبرر له من الناحية الانسانية الاسلامية. توافدت على مقر السفارة المصرية ومنزل السفير المصري هناك وفود من حزبي الأمة والاتحادي الديمقراطي للاعراب عن عزائهم ومواساتهم في حادث الهجوم الارهابي.

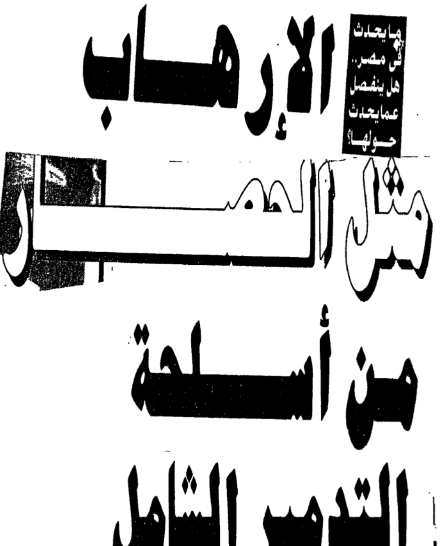
وصرح فاروق ابوعيسى الأمين العام لاتحاد المحامين العرب تعليقا بأن الاتحاد يجدد ادانته لهذا الارهاب الاثيم الذي يسعى لتنفيذ المخططات العدوانية المشبوهة التي تهدف الي ضرب الاقتصاد المصري وقال ان المحامين العرب تقديرا منهم لمصر شعبا وقيادة وما تمثله في الواقع والتاريخ والوجدان العربي من ثقل وملجا وملاذا يتطلب ان يحوطه الجميع ويذودون عنه ماتتهدده من مخاطر فانهم يطالبون بتوجيه وتركيز السياحة العربية لمصر تعويضا لابنائها وحرصا على استمرار السياحة مصدرا من مصادر الاقتصاد المصري.

كما أكد التجمع الوطني الديمقراطي السوداني ادانته ووقوفه مع الشقيقة الكبرى مصر في التصدي لكل ما يستهدف أمنها واستقرارها واثقين في قدرة حكومتها وشعبها على مواجهة هذه الجماعات الشيطانية اليائسة والمعزولة التي تسعى بخبث الى زعزعة الامن في أرض الكنانة التي جعلها الله دار امان كما جاء في محكم تنزيله، وصولا الى زعزعة امن الامة العربية والإسلامية.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧





المصدر : الأهـــــرام ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ..... ١٩٩٧/١١/٢١ ....

مطلوب موقف عربى لتحديد الرؤيـة والفعـل فـى مواجهـة مايجـرى

بكيت ثلاث مرات عندما وقع الحادث الخسيس، الغادر، الدموى، السافل، اللا دينى واللا اخلاقى واللا إنسانى واللا وطنى، فى مدينة الأقصر.. الإثنين الماضى..

بكيت مرة على الذين هان عليهم الإسلام، فجعلوا اسمه الطاهر المقدس، مقترنا بالقتل والتخريب والدمار..

وبكيت ثانيا على الذين استرخصوا الوطن والأهل فى سبيل حفنة من الدولارات ودروبا من الوهم.

وبكيت ثالثا على انفسنا نحن المصريين والعرب.. إذ نعرف وندرك، ويبلغ منا الحماس ذروته، ثم عندما يتوالى طلوع شمس النهار ترتخى الهمم، وتخبو الشعلة، فننسى أو نتناسى، ونفسح الساحة للأشرار.

بكيت لأننا نبدو مستعذبين إيلام النفس، راضين بالهوان، مغرمين بأن تدهسنا الأقدام. وإلا فلماذا يسرح الإرهاب فى بلادنا من الجزائر إلى السعودية.. ومن مصر الى الكويت.. ومن سوريا الى اليمن.. صحيح أننا - وخبراء العالم - نعتبر ان الإرهاب ظاهرة دولية، لكن الملاحظ انه ينشط عندنا اكثر.!

ثم لماذا فقط لايطبق مجلس الأمن عقوبات الباب السابع إلا على دول عربية.. فأصبحت الآن ثلاث دول عربية تحت الحصار - بدرجات مختلفة - هى العراق وليبيا والسودان..

اليس الإرهاب ومثله الحصار.. من اشد أسلحة التدمير الشامل - مثل او اكثر من: القنابل النووية والحرب الكيماوية - لما يسببه من قتل عشوائى دون تفرقة.. ومن إصابات واحداث عاهات.. ومن أمراض وتجويع وتشريد.. وإهدار للطاقات ووقف للتنمية.. وخفض لمستويات المعيشة؟

و.. لماذا لايتحرك العرب - اكثر الشعوب ضررا - ولماذا لا تستنفر الأمة كل قواها وقدراتها وتتحرك إيجابيا فى مواجهة ما يجرى فتحدد رؤيتها وأهدافها وخطوات فعلها بدءا من العمل الداخلى - بمجالاته المتعددة - إلى العمل الدولى المحدد الذكى .. بإحتشاد الراى العام الدولى والدول الصديقة؟

إن ما يجرى.. يحتاج ليس إلى وقفة عاجلة.. وإنما الى حركة شاملة ونشيطة ترتكز الى ماهو موجود على الساحة، وتستند الى المواثيق والقوانين الدولية.

وإذا كنا فى «الأهرام» قد ناقشنا الإرهارب محليا وعربيا ودوليا عبر مجموعة من «الندوات» المهمة، وبمشاركة مجموعة متميزة من المفكرين والمسئولين والمثقفين والخبراء واصحاب الراى.. فإن حصاد هذا كله قد تفجر عن حقائق ومعلومات مهمة.. ونتج عنه إنشاء المركز الدولى لمقاومة الإرهاب، وفى ضوء هذا كله - اى انه ليس فقط قناعات خاصة بنا وإنما أيضا قناعات خبراء على مستوى عال فى ثلاثين دولة.. نؤكد:

١- إن الجماعات الارهابية - ايا كان الزى الذى ترتديه دينيا كان أم فكريا - فإنها تتحرك بدوافع سياسية لاغراض سياسية.

٢- إنه، مع التسليم بوجود مشكلات محلية، سياسية او اقتصادية، فإن هذا قد يصنع مناخا وتربة صالحة.. لإفراز الإرهاب وكوادره، لكنه لا يصنع العمل الإرهابى نفسه بتخطيطه وامكاناته واسلحته.. وليس أدل على ذلك من ان الجماعات الإرهابية نشأت فى داخل عباءة المخابرات الأجنبية.. كما اشتد عودها وطالت مخالبها برعاية وتدريب وامكانات المخابرات الامريكية خلال حرب افغانستان التى اعتبروها «حربا دينية إسلامية ضد الشيوعيين الملحدين»!.

ودون أستطراد.. وبإستقراء الواقع التاريخى فإننا نقول: ان ماحدث فى الاقصر ليس بعيدا عما يجرى حولها من عمليات ارهاب فى عدد من الدول إلى حصار لدول ثلاث أخرى.

كيف.. وإلى اى مدى يتفق هذا القول مع الواقع؟

إننا إذا عدنا الى سنوات قليلة مضت، عندما اشتدت حوادث الإرهاب فى مصر مع بداية التسعينات وجرى ضرب السياحة مما احدث ازمة اقتصادية بلغت خسائرها نحو مليارى جنيه - فإن ذلك كان مقصودا به ضرب مصر التى عادت إليها أمتها العربية والجامعة العربية، وبدأت القاهرة تمارس دورها الطبيعى سواء على المستوى الوطنى فى دفع عجلة التنمية وتعظيم الإنتاج وجذب الاستثمارات.. او على المستوى العربى القومى فى جمع الشمل العربى ودفع عملية السلام والسعى لعمل مشترك.

وكان طبيعيا، ان يقلق الذين يكرهون ان تصبح مصر «دولة قوية».. وان تتكامل الدول العربية وتتعاون.. وان يوجد سند قوى للقضية الفلسطينية.. ومن ثم فقد تحركت القوى المحركة لتخطيط وتدبير وتمويل وإعطاء الأوامر للجماعات الإرهابية لإرتكاب عمليات القتل والتخريب والتدمير فى مصر، واستهدفت «السياحة» بالدرجة الأولى ليس فقط لما تسببه من خسارة اقتصادية وما يترتب عليها من كساد.. ولكن ايضا لأن الضحايا هنا يكونون من الأجانب مما يثير إهتمام الدول الخارجية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصـدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

فتصل اليهم رسالة أن «مصر دولة غير مستقرة»

حادثان.. مهمان

وعندما تغلبت مصر على الأزمة، وبدأت تستعوض مافات.. فشهد الجميع بنهوضها وتقدمها الاقتصادى.. وجذبت اليها الاستثمارات.. وازدهرت السياحة.. وأخذت تبنى نهضتها المعاصرة، الحديثة، وقبل ذلك وخلاله مارست دورها العربي، بل والدولي، تحركت نفس القوى لترتب عدة حوادث إرهابية مهمة.. ولعلنا هنا نتوقف عند حادثين مهممين فيما نتصور:

- الأول: كان حادث المنيا.. عندما قام الارهابيون بتوقيف الأتوبيسات وفحص وتصنيف الركاب.. ثم صف الضحايا فى طابور واحد.. ووجهوا إليهم طلقات الرصاص ليسقطوا قتلى..

لقد مر هذا الحادث، دون تحليل كاف، فى حين انه كان جديرا بالدراسة لانه نوعية جديدة من الحوادث، فمن قبل كان الضرب عشوائيا ليس على أهداف معينة محددة، أما فى هذا الحادث فقد اتخذ اسلوبا جديدا منقولا حرفيا مما يجرى فى الجزائر فضلا عن انه يكشف عن الوحشية البشعة التى يتصف بها «الارهابيون» - وهى لم تكن موجودة أو ظاهرة من قبل - وهى ايضا صفات الإرهاب الجزائرى.

ومن هنا.. فإن هناك صلة ما بين الإرهابيين فى كل من الجزائر ومصر لأن القوى المحركة واحدة بلا جدال.. ومهما يكن.. فإن الحادث يكشف عن توجه جديد للاسلوب الإرهابى..

أما الحادث الثانى فهو حادث المتحف فى ١٨ سبتمبر الماضى، الذى قيل انه فعل «مجنون».. فى حين كان يجب تفهم انه بداية لأعمال أخرى.. فالارهابى - عادة - لايتحرك إلا حسب خطة يرسمها له قادته فى مصر بناء على أوامر من الخارج.

ولقد جاء هذا الحادث فى وقت محدد ايضا خلال معركة القاهرة من اجل استقلال القرار والمساندة الإيجابية للقضية الفلسطينية.. وضرب التجسس الاسرائيلى.. والربط بين التقدم فى السلام وبين حضور مؤتمر الدوحة.. الامر الذى كان يستلزم اليقظة.

ملامح تغضب الآخرين

ومرة أخرى.. تجاوزت مصر هذا الحادث.. وإنطلقت فى طريقها تستحوذ التقدير والإهتمام عربيا ودوليا.. وبدا ذلك من خلال تحركات الرئيس حسنى مبارك.. ومن الملوك والرؤساء والشخصيات البارزة التى زارت القاهرة.. وكانت هناك ثلاثة ملامح رئيسية:

- التقدم الإقتصادى المصرى.. الذى جعل خبراء عالميين يرشحون مصر لأن تكون أحد النمور القوية.

- إستقلال القرار المصرى.. نابعا من المصلحة الوطنية والقومية وتمثل ذلك فى:

أ - عدم حضور مؤتمر الدوحة الإقتصادى.. رغم كل الضغوط.

ب - عدم تسليم الجاسوس عزام الذى أقامت إسرائيل بسببه ضجة كبرى.

جـ - السعى لإقامة منطقة تجارة حرة عربية على طريق إنشاء السوق العربية المشتركة.

د - الوقوف بكل القوى خلف القضية الفلسطينية واقامة سلام عادل وشامل.

هـ - رفض ضرب وتقسيم البلاد العربية:

- رفض ضرب وتقسيم العراق.. بل ومساندته.

- رفض الحصار على ليبيا.. بل والمطالبة برفعه.

- رفض تقسيم السودان.. بل والحفاظ على وحدته.

- الوقوف مع القضايا العربية المختلفة.

ز - الدعوة إلى حوار الجنوب - الجنوب.. والدعوة الى إقامة علاقات إقتصادية تخدم شعوب هذه الدول.

تلك وغيرها أسباب تدعو القوى التى تقف ضد ان تكون مصر «دولة عصرية قوية».. وضد ان تكون الامة العربية فى «حالة تكامل» - ولا نقول وحدة،.. وضد إثارة مصالح شعوب الدول النامية، التى كانت تسمى العالم الثالث.. أو العالم النامى.. أو مجموعة الـ ١٥.. أو دول الجنوب، ذلك ان البعض لا يريد لهذه الدول ان تعرف مصالحها وانما تظل تابعة.. أو مصدرا للموارد الطبيعية.. أو سوقا لمنتجاتها.. خاصة فى هذا النظام العالمى الذى يراد به ان تكون هناك قوة مهيمنة واحدة لها مساعدون واتباع، والباقى فى الخدمة بلا رأى.

لهذه الأسباب وغيرها كان ضروريا ضرب القاهرة ولقد بدأت العملية متدرجة.. ومنها مثلا تصريحات طائشة من عواصم معينة.. ومنها إفتعال ازمة الاقباط.. ومنها نشر أخبار ملفقة ومقالات مغرضة فى صحف غربية - وللأسف - عربية؟

قطر.. لماذا وكيف؟

وربما لا أستثنى هنا قطر الشقيقة.. فهى بلد عربى شقيق لكن منذ شهور بدأت صحفها - وبالذات صحيفة معينة - فى نشر مقالات مبتذلة تهاجم الشعب المصرى ولقد نشرنا هنا فى عمود «نظرة» ردا - دون ذكر إسم البلد - . وسكت الهجوم.. ثم عاد مرة اخرى واشتد فى الفترة الأخيرة!

ولم يكن ذلك فيما نظن - وليس كل الظن إثما - بسبب مؤتمر الدوحة وحده.. فربما جاء الوقت الآن للقول ان بعض عناصر الحكم فى قطر - الشقيقة - على صلة ببعض قادة الإرهابيين الموجودين فى الخارج، وهذه الصلة برعاية مخابرات أجنبية - وبمقتضاها زارت هذه القيادات الإرهابية الدوحة اكثر من مرة وحصلت على تمويل مادى.. وعن طريق الجسر القطرى تسربت أموال الى الجماعات فى الداخل.

ولقد بدأت هذه الصلة منذ سنوات، وجرى بحثها فى اكثر من إتصال.. فأصبحت تتم سرا بعد العلانية

لذلك فإن هناك شكوكا وشبهات.. وهناك منظومة من التآمر ضد مصر، تضم أطرافا متعددة لأسباب مختلفة، وقد استمرت فى حملتها فلم تجد سوى الصمود المؤسس على المبادىء، والثوابت المصرية الشامخة.. فهل تسكت المؤامرة؟

إن استهداف مصر هو- بالتحليل الموضوعى والعلمى - يستهدف العرب..فلا أحد ينكر أن مصر هى الدولة المحورية فى المنطقة، وهى قاعدة العمل العربى وطليعته..وبقدر ما تكون مصر قوية بقدر مايكون العرب أقوياء..وبقدر ماتتقدم بقدرما يتقدم العرب.. ولعل الذاكرة لم تنس بعد ان مصر كانت السند الرئيسى لثورة الجزائر وكان هذا من الأسباب الرئيسية للعدوان الثلاثى على مصر سنة ١٩٥٦.. وكانت هى ايضا السند الرئيسى لكل من المغرب وتونس فى نضالهما من أجل الحرية.. وهى السند الذى كان ولايزال لليبيا، وهى التى وقفت مع الشعب اليمنى فى ثورته وتحريره ونقله الى العصر



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢١

الحديث ومــاترتب على هذا فى المنطقة.. وكانت هى سند الخليج على نفس الطريق.. وايضا سندا للعراق والاردن وسوريا ولبنان.. وللسودان فى كل مراحله.. بل ولدول عديدة من العالم الثالث.

العرب اذن - بالدرجةالاولى - هم المستهدفون بضرب مصر.. لأنك اذا اصبت القلب أنهار الجسدا..

لهذا نقول ان مايحدث فى مصر ليس منفصلاً ولا منعزلاً عما يحدث حولها، فإن ليبيا تعانى الحصار الطويل المرير، والسودان بدأ يئن من قرارات العزلة والحصار الأخيرة، والعراق يهان ومعه كل العرب بما يتعرض له.. والضغوط على دول أخرى.

كل هذا وغيره.. مقصود به تركيع العرب، وزرع الخلافات بين أقطارهم، ومحاولات تقسيم هذه الاقطار من الداخل.. واستخدام الأمم المتحدة كواجهة لاصدار بعض القرارات ضد العرب عن طريق الباب السابع.. ومنها الحصار.

الرأى العام الأمريكى

ولعله ليس من المصادفات، ان هذه الأيام بالذات تشهد تصعيدا مستمرا وقويا ضد الحصار المفروض على الدول العربية تقوده مصر.. وتتفاعل معها دول أخرى.. بل وقطاعات مهمة من الرأى العام الدولى، وداخل الولايات المتحدة الأمريكية ذاتها.

ومن الشخصيات الأمريكية التى تقود الحملة ضد الولايات المتحدة مطالبة برفع الحصار عن العراق، وزير العدل الأمريكى السابق رامزى كلارك الذى وصف - ومعه محللون وسياسيون أخرون - الحصار بأنه سلاح جديد تستخدمه واشنطون - تحت غطاء الامم المتحدة - للتجويع والموت عشوائيا وبلا تفرقة، مما يجعل منه سلاحا فتاكا من أسلحة التدمير الشامل كالقنبلة النووية والأسلحة الكيماوية، ومن ثم ينبغى تحريمه.

وسط هذا كله وسببه، وللإسراع فى تركيع الأمة العربية، كان لابد من توجيه ضربة كبيرة للقلب فى مصر.. حتى تنزف كل الأمة.

معنى ذلك أن «قوى خارجية» تضافرت ضد مصر..

ولأن العدوان المسلح صار موضة قديمة.. ولأنهم اعتمدوا صيغة الضرب من الداخل.. والسلاح جاهز يتمثل فى هذه الجماعات الغبية التى تتاجر باسم الدين وتعمل بتنسيق وبأوامر من المخابرات الأجنبية.. فكان اتخاذ القرار واعداد الخطة واختيار العناصر وتدريبها.

ولم يبق سوى تحديد ساعة الصفر.

وكان تحديدها ذكيا.

كان الموعد هو يوم الاثنين.. حيث تبدأ السوق الدولية للسياحة فى العاصمة البريطانية، والذى اختيرت فيه مصر - لأول مرة - لتكون ضيف الشرف الرئيسى، وليلقى وزير سياحتها الدكتور ممدوح البلتاجى كلمة فى حفل الافتتاح متفاخراً بزيادة اعداد السياح الأوروبيين والآسيويين والامريكيين الذين زاروا والذين تعاقدوا على زيارة مصر خلال هذا الموسم الشتوى.

وكان المكان المختار هو.. الدير البحرى بالاقصر الذى لابد ان يتجه إليه كل السياح لقيمته التاريخية، كما أن اوبرا عايدة اقيمت فى رحابه.. وهو على اى حال أكبر أثر فى المدينة.

أصابع المخابرات الأجنبية

وبالطبع فقد جرى بحث التنفيذ، وتمت معاينة المكان، واتصور ان الذين نفذوا العملية لم يكونوا هم الذين تولوا هذا فلابد ان رجال مخابرات مدربين هم الذين فعلوا ذلك واكتشفوا بعيون الخبراء المحنكين ان الحراسة ليست كافية وان سلطات الامن لم تدرك مغزى الحوادث السابقة، بالإضافة الى ان المنطقة محاطة بالجبال مما يسهل الهرب.

المكان إذن مناسب لما يمكن ان يحدث..

ومن هنا، وفى الموعد الفرصة، تحدد التنفيذ.

وكان ما كان.. ليحقق الهدف السياسى الأساسى وهو «ضرب مصر» أو بتعبير آخر ضرب العرب من خلال مصر.. على امل تحقيق كل أهداف السيطرة على الأمة.

العملية إذن لغرض سياسى محدد من الخارج، وخطتها مدبرة وممولة من الخارج، اما المنفذون فهم شباب ضائع مخدوع مضلل من الداخل،

سبعة طلبات عاجلة

إذن ماهو الحل..؟ ماهو العمل؟ إننا لن نبدأ من فراغ.

١ - فلاشك ان لدينا خبرة أمنية متراكمة.. وقدرات فكرية ثقافية.. المشكلة هى فى «خلاص النوايا».. وفى اعتماد صيغة العمل الجماعى وتجاوز الانا والذات.. ولذلك نحن نطرح اقتراحا سبق أن اوصت به ندوة «للاهرام» وهو تشكيل لجنة قومية تضم عددا من الوزراء المعنيين والمسئولين المختصين الحاليين، والقيادات المشهود بكفاءتها، وعددا من المفكرين والمثقفين المهتمين ورجال الدين وأهل الخبرة والراى - ويكون مقررها هو وزير الداخلية ومهمتها بحث قضية الإرهاب بكل ابعادها وجوانبها وتحليل ظاهرتها وحوادثها - بكل المعلومات المتوافرة - ولا تنشر اعمالا الا حسب الاتفاق.. وتكون لجنة إستشارية للحكومة فى هذه المعركة - التى لا ينبغى ان نستهين بها - ضد الإرهاب الظاهر والخفى .. فى الداخل والخارج.

٢ - لابد ان تقوم السياسة الامنية على وعى وعلم.. بإمكانات حديثة وكوادر مدربة.

٣ - لابد من حملة خارجية ضد مراكز الإرهاب وفضحها بمن يدعمها.. وحملة فى الداخل سياسية ودينية وثقافية.

٤ - لابد من الاهتمام بالصعيد ليس فقط إقتصاديا وتنمويا وانما ايضا سياسيا وثقافيا.

٥ - لابد من تشجيع ودعم المنظمات الأهلية الطوعية العاملة ضد الإرهاب، وفى مقدمتها المركز الدولى لمقاومة الإرهاب الذى يتخذ من القاهرة مقرا له ويضم شخصيات من دول عديدة.

٦ - لابد من الاهتمام بالشباب.. بأكثر مما هو حاصل.. وبأساليب أخرى.

٧ - لابد من الاهتمام ثقافيا واعلاميا وفنيا بالظاهرة بما يقاومها.. ولا يضاعفها!!

واكتفى بهذه البنود السبعة.. فقد سبق ان نشرنا الكثير والكثير - لتجفيف منابع الارهاب - فكما سبق القول - نحن لا نبدأ من فراغ.. المهم أن تجد الكلمة من يقرأها وينفذها.. او على الاقل يناقشها!

رؤية عربية محددة

واذا كانت هذه الطلبات السبعة العاجلة - مع العودة الى ما سبق نشره وقوله - خاصة بمصر.. فإن ثمة طلبات مهمة تخص الأمة العربية، التى تتعرض لكل هذا الذل والهوان، والتى تستهدفها مؤامرة التركيع - بالحصار والإرهاب والتفتيت - لكى تتحرك من أجل رؤية عربية ولتحديد خطوات فعل عربى موحد لمواجهة هذا الذى يجرى..

- فهل نرضى بالحصار؟
- هل نرضى بالتهديد العسكرى لضرب بلاد عربية؟
- هل نرضى بالإرهاب (فى مصر والجزائر واليمن والكويت والسعودية وسوريا والبحرين وغيرها)؟
- هل نرضى بمحاولات تقسيم بعض الدول العربية؟



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/ ١١/ ١٩٩٧

- هل نرضى بالإيقاع بين البلاد العربية وزرع الشقاق بينها؟

- هل نرضى بمحاولات التركيع والهيمنة؟

- هل ننتظر حتى نجد انفسنا مهمشين.. تابعين.. بلا حول ولا قوة؟

إننا من هنا ندعو الى مؤتمر عربى لبحث هذه القضية - بإشكالياتها - ولتحديد رؤية عربية وكيف يكون الفعل العربى.. وخطواته؟

لقد وجهنا الاسبوع الماضى الدعوة لعقد مؤتمر للمنظمات الأهلية، وأهل الخبرة والرأى، لبحث قضية الحصار وتهديد الدول.. واليوم نكرر الدعوة مع توسيع هدف المؤتمر وتحديد بعض عناصره.

اننا نوجه الدعوة ليس الى الحكومات العربية - منعا للحرج والحساسية - للأسف - وانما الى المفكرين والمثقفين والمنظمات والاتحادات والمؤسسات العربية الأهلية.. وننتظر رأيها فى هذا.. ونؤكد ان الأمر عاجل جدا.. فلا وقت للتراخى.. وحتى ننقذ شعوبنا العربية ومستقبلنا قبل فوات الأوان.. وانا لمنتظرون.. وسنعود للقضية مرة اخرى.

وزير الداخلية الجديد يواجه تساؤلات الرأى العام .ويعرض ما يشغله حاليا فى أول حديث صحفى :

خاص

إجراء تقييم شامل للأداء الأمنى . بدأ بتحريك بعض القيادات

- لنا أسلوبنا الخاص .. ولدينا خيوط توافرت .. تمكننا من الوصول إلى كل أبعاد حادث الأقصر
- أدرس خطة لدعم الاستقرار الأمنى وضمان الحماية الأكبر للسائحين وتعميق الترابط مع الشعب ومواجهة الجرائم الجديدة

أين كانت مباحث أمن الدولة .. قبل وقوع الجريمة
لماذا لم يتركوا إرهابيا مصابا .. لتعرفوا الحقائق
هل أصبحنا بعد مقتل كل الإرهابيين .. أمام «جريمة مغلقة»
ماذا ستفعل لسد الثغرات الأمنية التى تكشفت

وسط عمل مرهق متواصل واجتماعات مكثفة لا تتوقف وإعداد لقرارات تصويب فورية لمواقع بعض القيادات المسئولة .. استطاعت صفحة «اهتمامات الناس» انتزاع دقائق من وقت اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية الجديد .. انفردت خلالها بأول حديث صحفى يدلى به الوزير الذى كُلف فى أدق اللحظات بأشد المسئوليات الأمنية خطرا وحساسية .. وقد جاءت صراحة وحسم إجابات حبيب العادلى توضح بجلاء ملامح شخصية وفكرة وأسلوب عمله .

قلت لوزير الداخلية الجديد

□ الرأى العام..الذى فجع فى ارتكاب الإرهابيين لمذبحة الأقصر..تملكه منذ اللحظة الأولى لصدمته فى سماع نبئها تساؤل ملح..أين كانت مباحث أمن الدولة مما حدث..

رد حبيب العادلى باجابة لها مغزاها:

■ اداء امن الدولة لا يصح ان يقيمه الناس.. لأنه بطبيعته ليس معلنا.. وركن اساسى فيه السرية المطلقة.. هذا من جهة.. ومن جهة أخرى فان دور جهاز مباحث امن الدولة ان يعطى الوزارة ما توافر لديه من معلومات.. ثم يتوقف دوره.. والوزارة بعد ذلك تدير امرها.. وتحدد كيفية التعامل مع الموقف بناء على ما تقدم لها من معلومات.

قلت له :

□ أدرك اننى اتحدث معك الآن كوزير للداخلية.. ولهذا انقل اليك تساؤلا آخر للرأى العام يردده فى دهشة : ألم يكن الموقف يقتضى امنيا ضرورة الامساك باحد الإرهابيين ولو مصابا بدلا من قتلهم جميعا..لكى يمكن الكشف عن خيوط الجريمة البشعة..ومن هم وراءها..

رد وزير الداخليه الجديد..

■ المؤكد انه فى ظروف المطاردة وتبادل النيران فى الجبال مثلما حدث يستحيل الاصطياد..ولا تصوير ... القات نحو جزء معين فى ... سم المجرم..لكى يسقط فقط ر... ن الامساك به..فى مـ... هذه الأحداث يكون الهدف :المهم هو السيطرة على الموقف..ومع ذلك فقط سقط اولهم جريحا برصاص قوات الشرطة التى تطاردهم..ولما لم يتمكن الإرهابيون من سحبه اكملوا عليه برصاصهم..لكيلا يتركوا احتمالا لشفائه وتكلمه..

علقت على ذلك بقولى :

□ كانوا يريدونها «جريمة مغلقة»..هل تعتبرها كذلك ؟

رد مؤكدا :

■ مطلقا..فاننا نعتبر دائما مثل هذه العمليات الارهابية..مهما بلغ احكام تنفيذها..ومهما كانت درجة تخطيطها لاخفاء اسرارها..نعتبرها «جرائم مفتوحة»..لا بد ان نصل إلى كل حقائقها..قبل ان نغلق ملفها ولنا وسائلنا فى ذلك..وأى عنصر واحد نكشف هويته يقود إلى المجموعة التى لا بد أن يكون مرتبطا بها..ولدينا ملفات كاملة البيانات بهم..وتبين لنا من معرفة اسم أحدهم وهو مدحت محمد عبد الرحمن انه من اخطر الإرهابيين ومطلوب فى ١٢ جريمة إرهابية ارتكبها من قبل..وإلى جانب هذا الذى تكشف لنا سريعا..لدينا الآن خيوط اخرى مهمة لا يجوز امنيا الكشف عنها..حتى يمكن استخدامها فى التوصل الى كافة التفاصيل والاشخاص والملابسات المتعلقة بعملية الإرهاب البشعة التى ارتكبت بالاقصر..

قلت لحبيب العادلى :

□ نحن نفترض ان من بين هذه الخيوط..شخصيات الاهالى الذين ياتون لتسلم جثث القتلى الارهابيين..هل جاء من يطلب تسلم واحدة من جثثهم

رد قائلا

■ الجثث وضعت تحت تصرف النيابة..وقد اذنت اخيرا بتسليمها لأهاليها..ولكن احدا لم يتقدم للآن لتسلم اية جثة .

عدت به إلى ما ينتويه من تقييم لاسلوب الأداء الأمنى متسائلا

□ بعد أن اشار الرئيس مبارك إلى وجود ثغرات امنية كشفت عنها مذبحة الأقصر..ماذا سوف تفعل لبدء ممارسة مسئوليتك.. متجنبا الثغرات؟

رد الوزير الجديد

■ بدأنا تقييما شاملا ودقيقا للأداء الأمنى العام فى كل مواقعه وتخصصاته تناول بداية تحريك بعض القيادات الأمنية والتقييم وتنفيذ نتائجه مستمر.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ / ١١ / ١٩٩٧

المرشد السياحى المرافق للفوج السويسرى يقرر للنيابة:

عملية إطلاق الرصاص على السائحين استغرقت نحو نصف ساعة

كتب ـ أحمد موسى:

خلال إدلائه بأقواله أمام نيابة أمن الدولة العليا فى حادث الأقصر الإجرامى، ذكر المرشد السياحى مراد صالح خليل والذى كان مرافقا لفوج من السائحين السويسريين والألمان، أنه شاهد أحد أفراد المجموعة الإرهابية منفذة العملية الغادرة ويحمل فى يده بندقية آلية، وقال ان عملية إطلاق الرصاص استغرقت نحو نصف ساعة؛ ويباشر فريق من المحققين سماع أقوال الشهود والمصابين فى الحادث، بإشراف المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة أمن الدولة، ويضم الفريق هشام بدوى وعبدالمنعم الحلوانى رئيسى النيابة، وعمرو فاروق وأشرف العشماوى وحسام هلال وسامح أبوزيد وكلاء أول النيابة. وقال الشاهد فى التحقيقات انه كان مرافقا لفوج من السائحين الألمان والسويسريين واتجه بهم إلى الدير البحرى، وأثناء توقفه معهم فى الطابق الثانى لشرح الصور على الجدران، سمع أصوات طلقات نارية لمدة دقيقة ونصف وتوقف عن الشرح، ثم زادت الطلقات بصورة مكثفة وشاهد فى هذا التوقيت أحد الأشخاص فى العشرينيات من العمر ويرتدى قميصا وبنطلونا ويمسك فى يده بندقية آلية.

وأضاف الشاهد انه أسرع بالقفز من ممر ومعه ثلاثة من السائحين واختفى بهم داخل حفرة بعيدا عن موقع الهجوم، وظلوا جميعا فى الحفرة لمدة نصف ساعة كان فيها ضرب النار مستمرا، وبعد توقف إطلاق الرصاص شاهد عددا كبيرا من القتلى من أعضاء الفوج الذى كان مرافقا معه.

وشرح الشاهد للنيابة رؤيته ثلاثة أشخاص يقفون على قمة الجبل، لكنه لايستطيع تحديد هل كانوا مع المتهمين منفذى العملية أم من الأهالى، واستطرد قائلا: من المعتاد عدم ذهاب الأهالى إلى هذا المكان. وقال ان قوات الأمن انتقلت إلى مكان الحادث وجرت المتابعات للمتهمين فى الجبل.

وجدير بالذكر أن ٣٤ سائحا سويسريا قتلوا فى الحادث الإجرامى ممن كانوا مع المرشد السياحى.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢/ ١١/ ١٩٩٧

حكايـــة

أعداء الحياة!

□□ غريب ان يصل عمى القلوب والضلال الى حد ان تقع في بلادنا تلك المذبحة البشعة التى جرت في وادى الملكات لمجموعة من ضيوف مصر جاءوها حبا لنا.. فرحين سعداء كسياح متشوقين لرؤية كنوز حضارتنا وآثارنا!؟

صعب ان يصدق العقل ان شبابا مفروضا فيهم انهم مصريون يصبح هدفهم المعلن فى الحياة هو: خراب وطنهم وان يكون العنوان المرفوع فوق رؤوسهم هو انهم كتيبة الخراب والدمار لهذا الوطن!؟

اى فكر هذا، واى أبالسة وشياطين قاموا بتنشئة هؤلاء الاولاد واى نوع من الامهات ارضعت. هل كان مارضعوه فى طفولتهم دما ونارا. واى مبادىء تربوا عليها وغرسوها فى نفوسهم: اكان ذلك هو الحقد والكراهية للوطن الى حد الرغبة فى قتله!

تساؤلات عديدة انتهى منها الى انه لايمكن لمصريين اسوياء التنشئة والوعى والعقل، ارتكاب البشاعة التى جرت عند معبد حتشبسوت.

ان هناك عملية غسيل تام جرت لافكارهم وعقائدهم وللحب الذى يملأ قلوب المصريين لاخوانهم فى الانسانية وللسماحة والكرم مع ضيوفهم.

انهم مارقون مدفوعون ماجورون، والا فلماذا بعد ساعات من الامل الذى بشر به الرئيس مبارك المصريين فى خطابه امام مجلسى الشعب والشورى بانه جاء الوقت لكى تتحسن دخول المصريين لتكون مثلها فى الدول المتوسطة فى نموها الاقتصادى.

لماذا قبل أيام من افتتاح الرئيس مبارك متحف النوبة فى حضور عدد من كبار الشخصيات ولماذا تقع تلك

المذبحه فى ذات الموقع الذى تالقت فيه مصر منذ اسابيع وهى تقدم [عايدة] على مدى ٦ ليال لزوارها ومواطنيها عشاق الفنون الرفيعة.

إن تلك الجريمة لم تقع الا بتدبير شياطين لا يريدون لمصر ان تنطلق ولكن سيخيب ظنهم بفضل وعى المصريين الذى سيحولهم جميعا الى حراس للوطن ضد الارهاب وامناء عليه بعد ان وصلت الامور الى هذا الحد البشع

محمد صالح



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٠

أكد خبراء الاقتصاد المصريين وعدد من الدبلوماسيين الالمان أن مصر قادرة على تجاوز آثار حادث الاقصر إقتصاديا وسياحيا رغم إنعكاساته المحدودة للغاية على بورصة الأوراق المالية.. ومع ذلك فان هذا الحادث لن تكون له تاثيرات سلبية على تطور العلاقات التجارية والاقتصادية بين مصر وباقى دول العالم. وفى هذا الاطار تتابع اليوم الصفحة الاقتصادية آراء ووجهات نظر المشاركين فى ندوة علمية حول الآثار الاقتصادية لحادث الاقصر.. ومؤتمر حول أمن البحر المتوسط اكد فيه سفير المانيا بالقاهرة ان الحادث لن يؤثر على التعاون المصرى الالمانى الاقتصادى

فى ندوة علمية لمناقشة الآثار الاقتصادية لحادث الأقصر:

رئيس سوق المال: تأثير الحادث على سوق الأوراق المالية محدود والانخفاض فى المؤشر يتجاوز ٠.٧٪ يومى الاثنين والثلاثاء الماضيين

خبراء الاقتصاد: التأثير سلبى على المدى القصير.. وقطاع السياحة يستعيد نشاطه على المدى المتوسط والطويل الأجل

اكد خبراء الاقتصاد المصريون ان حادث الاقصر الاخير سيتولد عنه آثار سلبية على قطاع السياحة على المدى القصير، واعربوا عن املهم فى أن يتمكن الاقتصاد المصرى من امتصاص هذا التاثير على المدى المتوسط والطويل، مشيرين إلى أن قوة المؤشرات الكلية للاقتصاد المصرى، ومكانة مصر السياحية المتميزة قادرة على تجاوز هذه الأزمة.

واعلن عبدالحميد ابراهيم رئيس هيئة سوق المال فى الندوة التى نظمتها الغرفة التجارية الامريكية فى مصر بالتعاون مع الهيئة العامة لسوق المال والبورصة والجمعية المصرية للعاملين فى الاوراق المالية أنه لا خلاف على ان ماحدث فى الاقصر حادث سلبى للغاية، إلا ان هذه الحوادث الارهابية تحدث فى مختلف البلدان على مستوى العالم، مؤكدا أن تاثير هذا الحادث محدود للغاية على بورصة الأوراق المالية حيث انخفض المؤشر العام ايام الاثنين والثلاثاء بنسبة ٠.٧٪ أى أقل من ١٪ بينما ارتفع حجم النشاط فى السوق يوم الاربعاء ليسجل ١٣٣ مليون جنيه حجم التعامل، وسجلت حركة شراء الاجانب فى البورصة فى ذات اليوم ٤٥ مليون جنيه، بينما سجلت حركة البيع للأجانب والعرب ٣٥ مليون جنيه، وتمثلت حركة شراء الافراد ٤٤.٨ مليون جنيه، وحركة البيع للافراد ٣١.٧ مليون جنيه.

واكد عبدالحميد ابراهيم ان وعى المستثمر الفرد ساهم فى حماية البورصة المصرية من التأثير بأحداث بورصات جنوب شرق أسيا معلنا ان مؤسسات صناديق التامين والمعاشات بدات فى دخول سوق المال المصرية.

واكدت الدكتورة هبة حندوسة استاذة الاقتصاد بالجامعة الامريكية ورئيسة منتدى البحوث الاقتصادية العربية أن الآثار السلبية لحادث الاقصر على الاقتصاد المصرى لن يتجاوز المدى القصير، بينما لن يكون لها تاثير كبير على المدى المتوسط والكبير، مشيرة إلى أن ذلك يرجع إلى عدة عوامل اولها



احمد شوقى

عبدالحميد ابراهيم

تابعت الندوة: نجلاء ذكرى

الوضع المتميز لمصر على خريطة السياحة العالمية حيث تمتلك ثلث الآثار الثقافية على مستوى العالم، ثانيا إن ٩٠٪ من الاستثمارات الجديدة فى قطاع السياحة مركزة فى خليج العقبة والبحر الأحمر والذى يستلزم إجراءات امنية مكثفة لحمايته، كما أن مصر لديها تعدد فى المزايا السياحية حيث تمتلك اطول واجمل شواطىء فى العالم اضافة للسياحة الترفيهية والعلاجية.

واكدت أن نمو السياحة الداخلية يدعم موقف صناعة السياحة فى مصر حيث أن ٤٠٪ من نزلاء الفنادق الكبرى والقرى السياحية من السائحين المصريين وايضا نسبة كبيرة من السياحة من الوافدين العرب، وهو مايؤكد أن الطلب كبير على السياحة فى مصر إلا أن هذا المطلب سيعود إلى تدفقه ويتضاعف فى ظل وجود سياسة أمنية يقظة.

وطالب الدكتور محمد تيمور رئيس الجمعية المصرية للأوراق المالية المؤسسات العاملة فى سوق الأوراق المالية بالتكاتف لخدمة المستثمرين ،توضيح الصورة الحقيقية لآثار الحادث الأخير او لموجة الاضطراب فى جنوب شرق أسيا، مؤكدا التنسيق الكامل بين المؤسسات العاملة فى مجال الأوراق المالية وهيئة سوق المال والبورصة لدعم السوق وزيادة الشفافية وحماية التعاملات.

ومن ناحيته اكد علاء سبع عضو مجلس ادارة البورصة ان حادث الأقصر فى حد ذاته يمكن تدارك اثاره الاقتصادية إلا أنه أكد اهمية النظرة البعيدة المدى لما يمكن ان يولده هذا الحادث من اثار على الدخل المحلى او معدلات النمو مشيرا إلى أهمية التحوط لاى عجز فى الميزانية اذا ما تاثر دخل السياحة بتنشيط الطلب على القطاعات الاقتصادية الاخرى مثل الصناعة والزراعة وسوق المال لسد هذا العجز، مؤكدا ان اجراء مثل زيادة معدل عمليات الخصخصة قد يساهم فى تغطية سريعة لاى عجز محتمل او متوقع بما يولده من موارد للدولة من نتيجة عمليات البيع

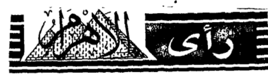
واكد الدكتور أحمد شوقى رئيس الغرفة الامريكية فى مصر أن هدف الندوة بحث آثار حادث الأقصر الأخير على الاقتصاد المصرى إلى جانب دراسة تأثير احداث بورصات جنوب شرق اسيا على سوق المال المصرية مشيرا إلى ان حادث الأقصر الاخير مؤسف للغاية إلا أنه اعرب عن اعتقاده بامكانية تغلب الاقتصاد المصرى على آثار هذا الحادث وتجاوزه مطالبا بضرورة تضافر جهود الاقتصاديين فى مصر لتحليل اثار هذا الحادث ووضع تحوطات لذلك.

واكد حمدى رشاد - عضو مجلس ادارة البورصة . ان حادث الاقصر وأى حادث ارهابى يؤثر على أمن مصر بمثابة احداث جسيمة، إلا أن الحادث الاخير ستكون له آثار سلبية على المدى القصير، بينما مستقل اثاره تدريجيا على المدى الطويل معربا عن تفاؤله بالمستقبل ومحددا نسبة الانخفاض فى عائد السياحة من الدخل المحلى بأنها لن تزيد على ٠.٥٪ على اسوا تقدير.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ / ١١ / ١٩٩٧



نحو موقف عالمى لضرب الإرهاب!

ماحدث فى الأقصر قبل أيام ينبغى عدم النظر اليه على انه عمل إجرامى يستهدف أمن واستقرار مصر وحدها وانما هو عمل يستهدف الأنسانية باسرها ويهدد مشاعل التنوير والحضارة التى تعتز البشرية بتراثها.

ومن هنا نقول انه قد ان الأوان لكى يتحرك العالم وان يتخذ موقفاً عملياً حقيقياً لمواجهة تنامى ظاهرة الإرهاب بين جنباته بعد ان اثبتت الأحداث الطابع السرطانى لتلك الظاهرة المروعة وكيف انه لاتوجد دولة فى مأمن منه صغيرة كانت أو كبيرة، فضلا عما اكدته جرائم الإرهاب التى لم تسلم منها أيه دولة من دول العالم من أن هناك ثغرات كبيرة يتسلل خلالها الإرهاب الأسود ليوجه من خلالها ضرباته الأجرامية.

واذا كان العصر الحالى قد شهد تطورات مذهلة فى مجال الأتصالات وعمليات التمويل وهى التطورات التى صارت جزءا أساسيا من انشطة الجماعات الإرهابية المنظمة. فإنه لايغيب عن ذهن احد ان هذا التقدم التكنولوجى قد جعل فى أمكان تلك الجماعات تشكيل مايمكن تسميته بالبنيه الأساسية للأنشطة الأرهابية.. وهو ما يقتضى وضع ضوابط على حرية تداول أستخدام هذه الأجهزة ثم انه لم يعد خافيا ان لدى شبكات الإرهاب مصادر تمويل شبه مستقرة معظمها عبر تحالفات مشبوهه مع المافيا المنظمة والأنظمة السياسية التى تتخذ من الممارسات الإهابية وسيلة من وسائل تنفيذ سياساتها الخارجية.

لقد أصبح من اليسير على تلك الجماعات ان تبث سمومها فى اى ركن من اركان العالم مستغلة فى ذلك المبتكرات التكنولوجية المتقدمة مثل شبكة الكمبيوتر العالمية المعروفة بالإنترنت وشبكات الكبيوتر واجهزة الفاكس وغيرها من وسائل الأتصال التى لايستطيع قطر بمفرده السيطرة عليها. وفضلاً عن ذلك، فان المعلومات والخبرات ذات الطبيعة العسكرية من تدريب وتسليح وصناعة مواد مميتة صارت متاحة لعصابات الإرهارب لاسيما أن بعض عناصرها اكتسب بعض تلك الخبرات سواء من خلال مشاركته حروبا اقليمية او عن طريق التدريب فى معسكرات مشبوهة ترعاها انظمة بعينها وفى ظل هذه الملابسات جميعها اصبح من الصعوبة بمكان على اية دولة أن تتمكن بمفردها من استئصال شافة تلك الظاهرة ومن ثم فان الامر يستلزم حتمية تحرك المجتمع الدولى بكل اقطاره وهيئاته ومنظماته لوضع استراتيجية عالمية واضحة المعالم والأهداف لمكافحة الإرهاب واجتثاث جذوره وضرب بنيته التحتية.

٠٠٠٢٩٢٨



المصـدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

وزير الداخلية الجديد في حديث خاص لـ«الأهرام»:

إجراء تقويم شامل للأداء الأمنى

اكد اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية الجديد ـ فى اول حديث صحفى أدلى به إلى «الأهرام» ـ أن التغييرات التى اجراها فى مناصب بعض قيادات الداخلية هى مقدمة لعملية تقويم شاملة للأداء الأمنى. وقال: إنه توافرت لدى أجهزة الأمن حاليا خيوط مهمة حول جريمة الاقصر، فضلا عن التعرف على اسم الإرهابى القتيل مدحت محمد عبدالرحمن، وهو من أخطر العناصر ومطلوب القبض عليه فى ١٢ جريمة إرهابية سابقة، ومن شأن هذا أن يقود إلى الكشف قريبا عن أبعاد الجريمة بالكامل. وردا على ما اثير من تساؤل عام حول دور مباحث أمن الدولة، التى كان يراسها قبل وقوع الحادث الإرهابى نفى الوزير اى تقصير، وأوضح أن دور مباحث أمن الدولة يقتصر على جمع المعلومات وتقديمها للوزارة، وهى التى تتولى بعد ذلك التصرف على ضوئها.

لمسة إنسانية وحضارية

باقات ورد مصرية لضحايا الحادث

فى لمسة إنسانية وحضارية.. قام وفد من رجال الأعمال والفنانين وهم يحملون باقات الورود بزيارات لسفارات اليابان وسويسرا وانجلترا وفرنسا والمانيا بالقاهرة لتقديم التعازى لأسر ودول ضحايا الحادث الإجرامى فى الأقصر، وقدم الموكب المصرى لكل سفارة إكليلا من الورود كتب عليه «نحن الشعب المصرى نشجب بشدة هذا الاعتداء الإرهابى، الذى قامت به قلة ضئيلة لاتمثل باى حال شعب مصر المعروف بحبه للسلام وكرم الضيافة لأكثر من ستة آلاف عام، ونحن هنا نؤكد أعمق تعازينا لأسر ودول الضحايا الأبرياء.» بتوقيع الشعب المصرى. ضم الوفد عددا كبيرا من رجال الأعمال وعلى راسهم الدكتور عبدالمنعم سعودى وسعيد الطويل والدكتور امين مبارك وممدوح ثابت مكى ومن الفنانين حسين فهمى وعزت العلايلى ومحمود يس ومحمود حميدة وفاروق الفيشاوى.. وطالب الوفد فى السفارات الخمس بألا تؤثر هذه الحادثة على العلاقات الطيبة بين هذه الدول والشعب المصرى، وألا تؤثر فى استمرار تدفق السياحة والمشروعات المشتركة.

وتحدث الفنان حسين فهمى بالانجليزية والفرنسية مع سفراء الدول الخمس قائلا: إن الشعب المصرى باسره يشارك أسر الضحايا حزنهم وإن المصيبة مصيبتنا جميعا، مشددا على أن أهم سمات الشعب المصرى كرم الضيافة، وأن القلة المأجورة التى ارتكبت هذا الحادث البشع، تسعى لتدمير العلاقات الإنسانية بين الشعوب، ولكن مصر تعرف أن هذا المخطط لن يؤثر فى علاقات ممتدة بعمق آلاف السنين. وقال الدكتور عبدالمنعم سعودى رئيس اتحاد الصناعات المصرية إن المبادرة جاءت لإعلان الرفض للسلوك المشبوه، والإعلان عن الأسف ومشاركة أسر ودول الضحايا، وللاعتذار عن أخطاء لم يرتكبها الشعب المصرى.وأضاف أن هناك اقتراحات بسفر وفود مصرية للدول التى سقط منها ضحايا لتقديم العزاء ومحاولة احتواء آثار هذا الحادث، إضافة لدعوة الأفواج السياحية الذين لم يكملوا جولاتهم للعودة إلى مصر المضيافة وقال السفير اليابانى إنه تأثر بهذه الزيارة وسيبلغ حكومته، واعرب نائب السفير السويسرى عن تفهمه لأبعاد الحادث، بينما أشار نائب السفير الفرنسى إلى أن الحادث لن يترك بصمات كثيرة، وسوف يقوم وزير الخارجية الفرنسى بزيارة مصر يوم ٢٦ نوفمبر الجارى، كما سيأتى وفد من رجال الأعمال الفرنسيين يضم أكثر من مائة مستثمرفى أوائل ديسمبر لبحث إقامة مشروعات مشتركة فى مصر. وطالب أعضاء الوفد المصرى بإرسال برقيات وخطابات من تلاميذ المدارس وجميع فئات الشعب المصرى إلى السفارات وأسر الضحايا لاحتواء آثار هذا الحادث الإجرامى الذى هز كل مصرى من الأعماق! وللتأكيد على أن المصيبة مصيبتنا جميعا، بدون أن يكون لنا ذنب فيها!

السفير اليابانى يبدى تأثره بالمشاعر المصرية

سـيد علـى



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

حادث الأقصر.. يفتح ملف التمويل

هل توقف الدعم الإيرانى السودانى للجماعات الدينية فى مصر؟

□ كتب : أيمن مكرم

يعد حادث الاقصر الذى اودى بحياة اكثر من 60 شخصا واحدا من اعنف واشرس الهجمات التى نظمتها الجماعات الدينية المتطرفة فى مصر وقد نفذت العملية بطريقة منظمة ومخطط لها وتم استخدام اسلحة ومتفجرات متقدمة نسبيا عن نوعية الاسلحة المستخدمة فى العمليات السابقة والتي لم تصل اى منها الى مثل هذا الحجم من الخسائر فى الارواح.

واذا وضع في الاعتبار ان هناك خطة امنية لتعقب مصادر التمويل للجماعات الدينية ونجاحا نسبيا فى الكشف عن العديد من محاولات التهريب والاستيلاء على الاسلحة من داخل وخارج مصر ورغم كل ذلك تمت عملية الاقصر الاخيرة وهذه الحالة تفتح مجددا ملف تمويل الجماعات الدينية وهل تم تسديد كل المنافذ التى توفر الدعم المادى ام ان هناك طرقا اخرى لارسال الدعم المالى والعسكرى للجماعات الاصولية خاصة المنظمات التى اعلنت رفضها للمبادرة التى اعلنها زعماء الجماعة داخل السجون بوقف العنف.

ومعروف انه تم الحصول على بيانات فى موقع الحادث بتوقيع الجماعة الاسلامية جاء فيه اعلان مسئوليتها عن الحادث ثم اعقب ذلك اعلان جماعة طلائع الفتح مسئوليتها عن نفس الحادث وكل هذه الاحداث المتتابعة تؤكد ان مبادرة وقف العنف لاتعبر عن كل منظمات الجماعات الدينية وان هناك بعض تلك المنظمات مازالت تعمل وهذا يعنى بالضرورة ان هناك مصادر لتمويل تلك المنظمات سواء من الداخل او الخارج. ورغم التحسن النسبى فى العلاقات المصرية الايرانية والمصرية السودانية الا ان التقارير التى كانت تفيد بضلوع الدولتين فى دعم الجماعات الدينية فى مصر مازالت محل دراسة ويرى المراقبون ان من الجائز ان الدعم قد توقف بشكله السافر من قبل الحكومات ولكنه لم يتوقف بعد فى المستويات الادنى من ذلك من قبل شخصيات ومؤسسات كبرى ترعى الجماعات الدينية فى العديد من دول شمال افريقيا ومن اهمها مصر.

ومنذ مطلع التسعينات ومسالة الدعم الايرانى للجماعات الاصولية احدى اهم القضايا الشائكة بين مصر وايران ومن بين اهم النقاط التى ازمت العلاقات المصرية الايرانية اشراف ايران على معسكرات التدريب العسكرى للعائدين من افغانستان واكدت اجهزة الامن المصرية وقتها انها حصلت على اكثر من دليل مادى يؤكد ممارسات ايران وتدخلها فى شئون مصر الداخلية.

وكشفت اجهزة الامن المصرية عام 1992 ما اسمته مظاهر الدعم الايرانى للجماعات عبر دولة ثالثة مجاورة وكانت السودان هى الدولة المقصودة وابرزت اعترافات اعضاء تنظيم ثوار افغانستان التى تشير الى التورط الايرانى والسودانى من خلال دعم الاصوليين وايوائهم وتدريبهم وتسليمهم اسلحة ودعمهم ماليا لاثارة اضطرابات فى مصر. وقد اكدت بعض التقارير التى نشرتها المعارضة الايرانية انه يوجد داخل طهران متطرفون من مصر وتونس والسودان والجزائر يتم تدريبهم ايديولوجيا وعسكريا وتضيف مصادر المعارضة الايرانية انه يتم توزيع المتطرفين من كل دولة فى بيوت سرية ولاتضم الدفعات التى يتم تدريبها سواء عسكريا او ايديولوجيا افرادا كثيرين من دولة واحدة حتى اذا وقع احد الافراد بايدى السلطات فى الدولة المستهدفة تعذر الحصول منه على معلومات ذات قيمة حول بقية الاعضاء.

واشارت نفس المصادر الى ان النظام الايرانى قد خصص مبلغ 20 مليون دولار لاقامة معسكرات فى مناطق شمبات وكردى بالسودان.

ومع توقف الحملات الاعلامية المتبادلة بين كل من مصر وايران ومصر والسودان خفت



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

الحديث عن الدور
الايرانى السودانى فى
دعم الجماعات الدينية
فى مصر ولكن هذا لم
يمنع بشكل تام تدفق
الدعم للجماعات
الدينية التى استندت
الى مؤسسات غير
رسمية وشخصيات
ثرية فى تلك الدول قد
تكون استطاعت عبر
اكثر من محاولة
توصنيل بعض الدعم
للجماعات الدينية.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧



اقتصاد نفسي

منير عامر

ماذا نريد من وزير الداخلية الجديد؟

لا أدرى لماذا لا نسرع بتغيير الرجال فى المناصب المختلفة. إلا بعد ان يفيض الكيل؟ وأعتقد أن التضارب الشديد فى بيانات وزارة الخارجية، والتهويل من ارقام مقاومة الارهاب، والتقليل من بعض المصائب، وعدم الثقة فى الانسان المصرى ومحاولة التعالى على الاخرين، وقد كان هذا سلوكا ملموسا تضج به الصحف القومية، قبل الصحف المعارضة، ولا أدعى لنفسى معرفة بدقائق الامن وأساليب العمل فيه، لكنى كنت ألاحظ «التشابه الاعلامى» بين «إعلام مصر قبل النكسة فى 1967»، وبين «إعلام الوزير حسن الالفى» واعتقد ان البعض من رجال الشرطة قد عانوا كثيرا، لكن ما فات لابد ان يكون درسا واضحا، وأن نواجه الواقع بعيدا عن «تصلب الشرايين الامنية» بمعنى ان الواقع اليومى والميدانى هو خير معلم.

وأول ما يقوله الواقع هو ضرورة العناية بأصغر فرد فى الأمن المركزى، وهذا يعنى ان ندقق جيدا فى نوعية طعامه. وأما نعلمه العناية بنفسه، وان نزرع فيه قيمة احترام النفس، فلا يقوم بالعمل فى بيوت البعض، وبطبيعة الحال اذا ما وجهنا العناية الى جندى الأمن المركزى، سنوجه العناية الى بقية الفريق الامنى.

وثانى ما يجب ان نهتم به هو اسلوب تعامل الشرطة مع المواطن، وهو اسلوب يحتاج الى تعديل جذرى، ولايصلح معه اسلوب التعليمات العليا، ولكن التفتيش الدقيق من قبل ادارة التفتيش بوزارة الداخلية على الاقسام المختلفة، ووضع أسس واضحة للثواب والعقاب لان «حسن المعاملة مع المواطن» هو الذى يجعل المواطن غاية فى الحرص على مساعدة الشرطة وقد ساعد المواطنون الشرطة مرتين مرة في حادث المتحف وثانية عندما هرعوا للتبرع بالدم لضحايا عملية الاقصر.

ويبقى عنصر ثالث ومهم، وهو ضرورة أعادة بناء أقسام البوليس لا بالميزانيات الضخمة، ولكن بالامكانات الذاتية التى يملكها جهاز الشرطة، ولست اتصور أن كل هذه الاعداد من المجندين، وكل هذا الحشد من الامكانات البشرية، لست أتصور ان وزارة الداخلية لاتملك جهازا للخدمة الذاتية، بمعنى تجديد المبانى واقامة اقسام شرطة جديدة بدلا من المتهالكة، بحيث يدخل المواطن الى مكان لائق، لان أى قسم شرطة لاتوجد به الا حجرة واحدة لها كل الاهتمام وهى حجرة المأمور، أما بقية المبنى فغالبا ما تكون سيئة.

واذا كان الوزير الجديد اللواء حبيب العادلى قد ناشد الناس ان يعتبروا الأمن ليس عمل الشرطة وحدها فنحن نطالبه ان تقدم الشرطة قدرا ذاتيا من العناية بنفسها لتعتنى بنا، وتتمثل هذه العناية فى ثلاثة عناصر أولا: فرد الامن المركزى، ثانيا: حسن معاملة الجمهور، ثالثا: تجديد اجهزة الشرطة بالامكانات الذاتية لايتطلب مزيدا من الاعتمادات وخالص الامنيات للرجل الجاد الملتزم حبيب العادلى.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠/١١/١٩٩٧

انسانيات

محمد زايد

مشاعر المصرى حتى تجاه الذى وثق بمن اضاعوه!

رغم الترحيب الهائل من الرأى العام المصرى بما بادر به اللواء حبيب العدلى وزير الداخلية الجديد من البدء السريع بخطوات التصويب المبكرة الاولى للاداء الامنى بتحريك اكبر «رموز التحكم» فى صنع القرار إلى مواقع اخرى فى جهاز الامن.. ربما تكون مسئولياتها محدودة بعض الشىء أو متخصصة فى مجال محدد.. لايمتد تأثيرها إلى السياسات الامنية العليا تواجه وتتصدى للقضايا الكبرى.. مثل تأمين السياحة.. والسائحين ومواجهة المواطنين بالحقائق والعدل فى التعامل مع كوادر الشرطة وافرادها وما إلى ذلك من مهام حساسة.

رغم هذا الترحيب الواسع من الناس بأن يتلقى الذين عزتهم مناصبهم وتكبروا بها على نداء العقل والتعقل «درسا عمليا» فيما يمكن ان يؤول اليه مصير امثالهم.. طال الوقت أو قصر.. يتحدون فى لحظة لم يتوقعوا ابدا امكانية مجيئها ان المتاعب التى غرتهم واساءوا سلطة استخدامها هى التى «اغرقتهم» فى شر اعمالهم.

رغم هذا كله لم يستطع الناس الذين فجعت قلوبهم فى مذبحة الاقصر.. ان يخفوا مشاعر الطيبة الساكنة فى اعماق الانسان المصرى.. حين تناقلوا «عبارات الاشفاق» على حسن الالفى وزير الداخلية السابق مما نابه بسبب تدخلات وتاثيرات «رموز التحكم» الذين كان يولونهم ثقته.. وينتصر لهم امام انتقادات الرأى العام لممارساتهم الجانحة.

كثيرون حز فى انفسهم وقفة حسن الالفى فى موقع خلفى يحاول ان يخفى حزنه ومرارته وراء نظارته السوداء والرئيس مبارك يحقق الحادث بنفسه فى مسرح الجريمة بالاقصر وينتقد فى صراحة وحسم خطة تامين الموقع السياحى المهم.. واصفا لها بانها «نوع من التهريج» عندما قيل له ان اقرب نقطة تفتيش وحراسة كانت على بعد كيلومترين أو ثلاثة من مكان المذبحة.. تالم الناس للصورة التى كان عليها حسن الالفى وزير الداخلية السابق واذنه تلتقط بالضرورة تعليقات الرئيس الغاضبة التى عرى فيها بكل شجاعة المسئولين وعلى مسمع ومرأى من الرأى العام ووكالات الانباء العالمية والسياح الملتفين حوله.. الكثير من ثغرات الحراسة والتقصير الامنى.. تذكر المصريين المتابعين للمشهد الذى سيطر به الرئيس مبارك على الموقف بقدرة واقتدار تمزج بين غضبه من مسئولى الامن الذين ادلوا امامه بمعلوماتهم وشهاداتهم وبين ابتسامته الرقيقة وتعليقاته المطمانة للسياح الذين التقوا به وطمانهم إلى توافر الامن والأمان لهم فى مصر مستثنيا ما حدث من تقصير ساعد على ارتكاب الحادث من الخط العام لتامين زوار مصر من انحاء العالم..

قال الكثيرون من المواطنين العاديين ان الرجل الطيب الذى يقف فى الخلف صامتا.. وشاخصا إلى نتيجة تقصير الذين وثق بهم لن ننسى له تحديه للارهاب الذى دفع به مرغما إلى الرحيل عن العاصمة إلى جبال الصعيد.. سوف تذكر له بالوفاء ما فعل وما كان يؤكده من ان ما بقى من جماعات الارهاب لايزيد على فلول وبؤر تصفى وكان يصدر فى ذلك عن اقتناع بما يقول.. لكن الرياح العاصفة جاءت بما لاتشتهى السفن ربما لايؤكد صدق ما يقدم إليه من تقارير.

هذه هى طبيعة الانسان المصرى.. الوفاء لمن اعطى والاحساس بشعور الرحمة بمن قصر عن غير عمد ثقة فى الذين يعملون معه منذ كان مساعدا للوزير لمباحث الاموال العامة وخرجوا معه ايام ان اخرج من المنصب وعاودوا العمل معه عندما عين محافظا لاسيوط ورأى وفاء لصنيعهم الابقاء عليهم فى مناصب حساسة بعد ان تولى وزارة الداخلية لكن الذين احتضنهم لم يحتضنوه.. دائما أضروا به كثيرا ومرارا من قبل ان تصل الامور إلى ذروتها الدرامية فى مذبحة الأقصر.

ولعل الذين تعاطفوا باحساساتهم المرهفة مع الرجل الطيب الذى ترك خيرا بالخطوات الاولى فى تصويب ما كان التى اقدم عليها سريعا حبيب العادلى الذى كان اختيار حسن الالفى له مساعدا أول لمباحث امن الدولة اختيارا موفقا.. وسوف تدعم قراراته وخطواته القادمة الدليل القاطع على حسن الاختيار.. الذى نجح بتعيينه وزيرا للداخلية.



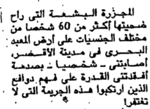
المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

حوار مع النفس

القضاء على الإرهاب ليس مهمة الداخلية وحدها

بقلم: د. سامى هاشم



المجزرة البشعة التى راح ضحيتها أكثر من 60 شخصا من مختلف الجنسيات على أرض المعبد البحرى فى مدينة الاقصر، أصابتنى - شخصيا - بصدمة أفقدتنى القدرة على فهم دوافع الذين ارتكبوا هذه الجريمة التى لا تغتفر!

إن الضحايا جاءوا إلى بلادنا وهم على يقين بأنهم ضيوف على شعب كريم تعود استقبال الضيوف منذ القدم، ولن نذكر الفوائد الاقتصادية الهائلة التى تعود علينا جميعا وتدعم اقتصادنا الذى بدأ الانطلاقة نحو بر الأمان، ومازال أمامنا الطريق طويلا لنحقق أهداف التنمية للشعب المصرى، وتمثل السياحة ودخلها اللامحدود العمود الفقرى لبلوغ الأمل! وسوف لا نذكر أيضا أن مشكلة البطالة التى عانى منها شباب مصر لفترات طويلة، وسارت فى نفق مظلم لا يعلم أحد أين ومتى ينتهى، ووجدنا أخيرا، بارقة الأمل التى تتمثل فى رواج سياحى غير مسبوق لا ينتفع به أصحاب شركات السياحة أو الفنادق أو حتى شركة الطيران الوطنية فحسب، ولكن يمكننا القول ببساطة بلا مبالغة إن السياحة يستفيد منها بشكل مباشر أربعة مواطنين من بين كل خمسة.

ماذا نقول بعد كل ذلك؟ لعله من أصعب اللحظات أمام المرء أن تضعه الظروف فى موقف المدافع عن قضية ظالمة تعترضه فجأة، ولم يكن قد أعد نفسه لمواجهتها!!

ولنا أن نتصور موقف الرئيس مبارك عندما ذهب بنفسه إلى موقع المجزرة، محققا فى ظروف وملابسات حدوثها، تاركا مهام الرئاسة الثقيلة، مضطرا للتخفيف من حدة النتائج التى أسفرت عنها المجزرة.

وأمر آخر لا يقل إحراجا لمصر ولشعبها عندما تقع المجزرة ووزير السياحة الدكتور ممدوح البلتاجى على وشك إلقاء كلمة فى المؤتمر الدولى للسياحة والسفر الذى يعقد الآن فى لندن، متحدثا عن أهم شىء يحتاجه السائح خارج وطنه، وهو عنصر الأمان.

لقد سيطر الحزن على شعب مصر وتحولت مدينة الأقصر إلى مأتم كبير بعد هذه الجريمة البشعة التى هزت مصر كلها.

قد يدعى البعض أن الإرهاب أصبح منتشرا فى العالم أجمع ولا يقتصر على مصر وحدها، وعدد القتلى الذين راحوا ضحية المجزرة ليس أكبر من عدد قتلى سقطت بهم طائرة أو ضحايا لحريق شب فى دار سينما.. فلا يمكن أن يقبل أحد هذه الأعذار ولا نود سماعها أصلا.. والأمور هنا مختلفة ولا يمكن مقارنتها بما حدث عندنا، لأن الحوادث التى ذكرنا أمثلة لها ليس وراءها دوافع إجرامية ويكون قضاء الله وقدره وراء حدوثها، ولكن أن يأتى مجرمون ويرتكبوا جريمتهم الشنيعة، فعلينا أن نبحث عن الجذور ونبدأ فى معرفة كل الدوافع التى كانت سببا فى ارتكاب مثل هذه الجرائم الغريبة على شعب مصر.

لقد كنت أحد الذين كتبوا مرارا مشجعا اللواء حسن الألفى وزير الداخلية السابق فى أن يستمر جهاز الشرطة فى أداء مهام وظيفته دون الإعلان فى نجاحهم فى القضاء على الإرهاب مهما كانت النتائج التى تحققت.. وأذكر أننى كتبت مقالا أناشده ألا يدلى بتصريحات متتالية عن القضاء على الإرهاب.

هذا وكنت أناشد أيضا الدكتور ممدوح البلتاجى بعدم الإدلاء بتصريحات تتحدث عن أرقام السياحة وعدد السياح، لأن ذلك يثير غيرة دول أخرى مجاورة لنا لا ترغب فى أن تتأثر مواردها السياحية، والمعروف أن موارد السياحة لمنطقة الشرق الأوسط لا يمكن أن تتضاعف مثلا، ولكن زيادتها فى إحدى دول المنطقة تكون على حساب الدول الأخرى.

إن الأمر البالغ الأهمية والذى لابد أن يكون محل اهتمامنا جميعا هو أن القضاء على الإرهاب ليس مهمة وزارة الداخلية وحدها، وأعتقد أن تحقيق ذلك يقع على عاتق عدد كبير من المؤسسات والأجهزة، ثم يأتى دور وزارة الداخلية التى تقع عليها مسئولية تطبيق القوانين فى حال انتهاكها.

وجدير بالذكر أن عددا من المراقبين قد لاحظوا فى الآونة الأخيرة أن أداء وزارة الداخلية قد شابه الكثير من القصور، وصارت المجموعة التى كانت تقف بجانب الوزير السابق حسن الألفى تبحث عن الوسائل المؤثرة للدفاع عن نفسها فى مواجهة الاتهامات الموجهة إليهم، مما أثر بكل تأكيد على الأداء الأمنى.. وكثرت بالتالى الثغرات الأمنية واستغلتها الجماعات الإرهابية لتفعل ما تشاء!

هذا ولابد هنا من الإشادة بقرار الرئيس حسنى مبارك لاختياره الموفق للواء حبيب العادلى وزيرا للداخلية، وذلك لعدة أسباب من بينها أن الرجل كان على قمة جهاز الأمن الداخلى، وملما بكل تفاصيل الإرهاب التى حدثت فى مصر.

ثانيا أن الرجل كان يؤدى عمله فى الآونة الأخيرة بدون دعم الوزير والجماعة المحيطة به حيث شهدت هذه الفترة قصورا أمنيا لأن الوزير كان مهتما بالدفاع عن نفسه.

ثالثا جاء تعيين وزير الداخلية هذه المرة من داخل الوزارة حيث جرت العادة أن يتم اختيار أحد

المحافظين الذين عملوا في جهاز الشرطة من قبل، لأنهم كانوا غير متابعين ـ بطبيعة الحال ـ لما يحدث داخل جهاز الوزارة.

ومعلوماتي عن اللواء حبيب العادلي أن الرجل شق طريقه بكفاءته وخلقه الرفيع ولديه خبرة فائقة في مجالات الأمن فقد عمل في العديد من الوظائف في وزارة الداخلية ويعتبر خبيرا في الشئون العربية حيث شغل منصب قنصل مصر العام في الكويت.

وختاما أتوجه بالقول للواء حبيب العادلي، الله معك، وأهمس في أذنه بأنه اختير عقب وقوع أزمة عنيفة، ووزراء الداخلية السابقون جاءوا للوزارة بعد وقوع أزمات وخرجوا بعد حدوث أزمات أعنف، أعانك الله لما أنت فيه، ونحن شعب مصر نتضرع لله عز وجل أن يوفقك من أجل سلامتنا وأمننا.. آمين، آمين.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

رجال الأعمال يقدمون اقتراحاتهم لإزالة آثار نكبة 17 نوفمبر

خريطة اقتصادية جديدة للصعيد

محمد فريد خميس:

التماسك ومساندة القائد والسمو على الخلافات الصغيرة

محمود عبد العزيز:

نشر الوعي الأمنى لدى المواطنين للإبلاغ عن أى حركة مريبة

شريف دلاور:

مجلس أعلى لتنمية الصعيد يضم رجال الأعمال والدولة والثقافة

هانى توفيق:

استمرار رجال الأعمال فى عملهم لإضفاء جو من الطمأنينة لدى الأجانب

منير عبد النور:

نقل بعض الوزارات لمدن الصعيد يقضى على البطالة

أسامة خليفة:

الثقة تأتى من الداخل أولاً حتى لو اهتزت الصورة قليلاً بالخارج



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ / ١١ / ١٩٩٧

ما حدث فى 17 نوفمبر بالاقصر يمكن ان نزيل آثاره وبسرعة اذا اتخذت مجموعة اجراءات.. أولها مبادرة رجال الاعمال بتعويض فرص العمل التى يتوقع فقدها بعد الحادث.. والمطلوب تاسيس مشروعات استثمارية ضخمة فورا.. فهذه المشروعات – كما يرى رجال الأعمال في اقتراحاتهم لتجاوز اثار النكبة – تجعل الثقة تاتى من الداخل حتى لو اهتزت الصورة بالخارج قليلا. ايضا رجال الاعمال مطالبون بمواصلة عملهم لاضفاء جو من الطمانينة لدى الاجانب على استثماراتهم فى مصر. والتماسك ومساندة القائد والسمو على خلافاتهم الصغيرة خلال الفترة القادمة.

□ تحقيق – إيمان مطر:
ليلى عبدالسلام:

ورغم اتفاق رجال الاعمال على اجراءات إزالة اثار الحادث بدءاً من تحويل الصعيد لعاصمة ادارية وانشاء مجلس أعلى لتنميته يضم رجال الاعمال والدولة والثقافة الا انهم إختلفوا حول مدى نجاح هذه الاجراءات في القضاء على الارهاب من جذوره، لكنهم يتفقون جميعا على ضرورة القضاء على الارهاب من جذوره عبر خريطة اقتصادية جديدة للصعيد وتوطين استثمارات حقيقية فيه.

ويوم بعد يوم تتكشف الاثار الاقتصادية المخيفة لحادث البر الغربى على السياحة وايضا على صورة الاستقرار الامنى فى مصر لذلك فمن الطبيعى ان يتكاتف رجال الاعمال مع الشعب والدولة فى مواجهة هذه الاثار وفى السطور القادمة بعض مقترحات رجال الاعمال لمواجهة ذلك.

تماسك ومساندة

محمد فريد خميس رئيس اتحاد الصناعات السابق ورئيس مجلس ادارة شركة النساجون الشرقيون يرى ان الحادث مخطط وخاصة بعد ان اوضح الرئيس مبارك فى خطابه الاخير رؤية جديدة للتنمية فى مصر وبرنامج متكامل عنها واكد ان مقاطعة مصر لمؤتمر الدوحة له اثر ومن الواضح انه ليس مجرد حادث ارهابى ولكن من هم وراء هذا الحادث؟ لذلك يجب على رجال الاعمال والحكومة التماسك ومساندة القائد خلال الفترة القادمة وان نسمو على الخلافات الصغيرة مهما كانت حتى نحقق التنمية بمعدل اسرع وبذلك تزيد الصادرات ونوجد فرص اكبر للعمل ونحقق الخطط الواردة فى خطاب الرئيس بالتفصيل وكلما اسرعنا فى ذلك مررنا عليهم فرصة استثمار آثار هذا الحادث ضد مصر.

ويعتقد د. ابراهيم مختار رئيس بنك ايران السابق ورئيس مجلس ادارة شركة الرواد لتداول الاوراق المالية ان الزمن كفيل بازالة آثار هذا الحادث ويضيف: لكى يتم ذلك لابد من فرض مزيد من الرقابة على اماكن التجمعات السياحية والمنشآت الاقتصادية ومتابعة حملات الترويج الدعائية فى الاوقات المناسبة للاسواق والتعريف بان الحادث المؤسف حادث عارض ومؤقت وليس له طابع التكرار ومحاولة الاستفادة من فترة الركود التى سنشهدها فى محاولة تهيئة واستكمال الخدمات السياحية واستمرارنا فى تقديم الخدمة السياحية الطيبة وحسن المعاملة والحفاظ على مرافقنا ودراسة المشكلة التى حدثت وسد اى ثغرات موجودة سيؤدى إلى ازالة اى اثر للحادث.

● وللمهندس شريف دلاور رؤية متكاملة غير تقليدية لكيفية التغلب على آثار هذا الحادث فيقول: هناك دائما حلول قصيرة الاجل وطويلة الاجل ولابد ان تكون تلك الحلول غير تقليدية والحلول قصيرة الاجل بيد الدولة بمعنى الضرب بيد من حديد والردع الحازم لهؤلاء الارهابيين بأن يتم ترحيل اسرهم من الاماكن الموجودين فيها وهى فكرة ظاهرها القسوة ولكن نحن نتكلم عن امن المجتمع بأسره ولان وحدة المجتمع ليس الفرد ولكن الاسرة فلسنا مثل المجتمعات الاخرى يعيش فيها الشخص بمفرده بمجرد ان يتم الستة عشر عاما فالمصرى يعيش داخل اسرته التى تعلم ولو شيئا بسيطا عما يفعله وبالتالى اذا امتد العقاب للاسرة مثل الترحيل وليس عقابا جنائيا. فمن المؤكد سيكون هناك تفكير اكثر من مرة قبل الاقدام على هذه العمليات الارهابية واعتقد ان هذه الاجراءات لا تمس حقوق الانسان.

وبالنسبة للحلول طويلة الاجل فيجب ان تكون دقيقة ويجب ان نتساءل لماذا تتركز جذور الارهاب فى الصعيد وتضعف هذه الحوادث فى القاهرة والمحافظات الاخرى وسنجد ان هناك عوامل كثيرة وراء ذلك مثل الفقر والبطالة والتعليم والمرأة وتدنى مستوى المعيشة والخدمات العامة والعادات والتقاليد البالية لذا يجب ان تكون هناك تنمية شاملة فى الصعيد وقد بدأت الدولة فى هذا الاتجاه وهذه التنمية لا تأتى الا فى وجود مجموعة خطوات تؤدى إلى شىء ملموس مثل انتقال عاصمة مصر إلى الصعيد وقد كان هناك تفكير فى ذلك عند انشاء المدن الجديدة فلماذا لا يتم انشاء عاصمة جديدة فى



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصعيد فى المنطقة بين المنيا والاقصر على النيل وبالطبع سيوجد ذلك فرص عمل كثيرة لهذه النهضة العمرانية وسينتقل مركز الثقل إلى هناك مع رجال الاعمال والصناعات وستكون هناك آثار ايجابية على القاهرة بحيث يتم تخفيف الضغط عنها وبالتالى سيقل تاثير البيروقراطية التى ترهلت فى القاهرة حيث يعاد تجديد الجهاز الادارى للدولة وستكون هناك اقامة للمسئولين والوزراء ورجال الاعمال فى العاصمة الجديدة فالتمركز الكبير فى القاهرة اثر تاثيرا كبيرا على الصعيد والذى يبلغ عدد سكانه 15 مليون نسمة وهو ما يعادل عدد سكان القاهرة ولسنا الدولة الوحيدة التى سوف تفعل ذلك فالمانيا تنشىء حاليا برلين الجديدة وتنقل فيها كل مؤسسات الجهاز الادارى والحكومى وسوف يتم الانتهاء منها عام 2000 وتكون القاهرة العاصمة التجارية والعاصمة الجديدة العاصمة الادارية وهى فكرة منفذة فى العديد من الدول مثل كندا والولايات المتحدة فواشنطن العاصمة الادارية اما نيويورك فهى العاصمة التجارية والاقتصادية ومن الممكن ان نبدأ بنقل بعض الوزارات مثل وزارة الصحة وهيئة الآثار والتنمية الريفية وبذلك يتم النقل تدريجيا لبعض اجهزة ووزارات الدولة إلى حين انشاء العاصمة الجديدة واقترح ايضا انشاء مجلس اعلى لتنمية الصعيد وان يضم المجلس رجال الدولة ورجال الاعمال والثقافة واهل الخبرة والخبراء ويكون للمجلس آليات لتحديد شكل تنمية الصعيد مثل السكرتارية الدائمة وانشاء شركات قابضة للاشغال العامة ويتم تكليف مكاتب خبرة لاعداد الدراسات الميدانية الخاصة بذلك. وبالطبع سيكون هناك دور للجمعيات الاهلية وجمعيات

رجال الاعمال والتى لابد من زيادة اعدادها فى التوعية وعلى الرغم من وجود جمعية رجال الاعمال فى اسيوط لكن من المفروض تكوين جمعيات اخرى لرجال الاعمال والمطلوب تشجيعهم على جلب الاستثمارات إلى هناك وكل ذلك سيؤدى إلى القضاء على البطالة والجهل وسيتم ايجاد مجتمع منتج فى الصعيد من خلال القطاع الخاص ويتم تشجيع الصناعات الصغيرة والازدهار الاقتصادى فى الصعيد قادر على اقتلاع جزء كبير من الارهاب ومن الطبيعى ان يصحب ذلك نزوح سكان من الشمال إلى الجنوب مما يعتبر نوعا من المزج

الثقافى وهو المطلوب لاحداث تغيير ثقافى وقيمى لاهل الجنوب لذلك لابد من وجود مشروع قومى كبير فى مناطق بؤر الارهاب فى المنيا والاقصر وأسيوط وكل هذا فى اطار متكامل واعتقد ان هذه الحلول غير التقليدية لا تبعث فقط على الاستقرار الحالى ولكنها ستؤدى إلى الاستقرار المستقبلى.

● ويقول المهندس الاستشارى ورجل الاعمال صلاح حجاب اعتقد ان توجه الرئيس إلى مزيد من التنمية فى جنوب مصر والصعيد موضوع اساسى وقد قررت الحكومة ان تمنح اراضى الصعيد مجانا لانشاء المصانع وايضا الاراضى اللازمة لاسكان

العمال فى المناطق الصناعية ويتم تسجيلها لهؤلاء اذا ثبت جديتهم بعد ثلاث سنوات والمطلوب الان هو أن تحدد الدولة هذه المناطق وتدعو رجال الاعمال والصناعة للاستثمار فيها فى اطار خطة قومية والتعرف على نوعية الصناعة المناسبة لكل منطقة وهذا دور تخطيطى للدولة فى ظل دورها للتمكين وعلى المستثمرين الاداء اما عن تصور نقل العاصمة فاعتقد انه يمكن نقل اجتماعات الحكومة الى اماكن مختلفة فى مصر وفى فترات متتالية وبذلك يحدث تنشيط اقتصادى لهذه المناطق فانتقال العاصمة لن يتم بسهولة.

حادث مخطط

● ويطرح منير عبدالنور رئيس مجلس ادارة شركة فيتراك تصورا جديدا فيقول اعتقد ان الفقر والبطالة التى يعانى منها شباب الصعيد لايدفعهم ابدا الى اللجوء للعنف بهذه الطريقة وتفسير غير كاف واميل الى ان الحادث مخطط وله اهداف سياسية بغرض احراج مصر بسبب مواقفها الوطنية وقد يكون هذا الحادث فى اطار مايسمى بالجريمة السياحية والتى تقوم بها دول تتسابق على جذب السياح فتهدف لزعزعة الثقة فى استقرار الدول السياحية الاخرى حتى تجذب اليها السياح وعملية انتقال بعض الوزارات الى مدن الصعيد ستكسر مركزية القاهرة وستنتعش هذه المدن ولكن لن تقضى الا على البطالة فقط ولن تقتلع الارهاب من جذوره.

● ويعلق د. اسامة خليفة مستشار شركة بكتل فى الشرق الاوسط ورئيس مكتب اوساف لدراسات المشروعات والاستثمارات المالية بان مقاومة اثار مثل هذه الاحداث لايكون بالوسائل البوليسية وحدها ولكن يجب على رجال الاعمال المصريين اتخاذ موقف ايجابى لتعويض فرص العمل التى يتوقع فقدها فى الفترة التالية للحادث وذلك بقيامهم من خلال جمعية رجال الاعمال وغرفة التجارة الامريكية والغرفة التجارية وكل تجمع لرجال الاعمال فى كل انحاء مصر بتأسيس مشروعات استثمارية برؤوس اموال ضخمة يشارك فيها عدد كبير من المستثمرين ولو بمساهمات صغيرة لتغطيها وسائل الاعلام وتعلن عنها بنفس الكثافة التى تتحدث بها عن الاحداث الارهابية وهنا يأتى دور هذه الجمعيات والغرف فى اقامة ندوات واجتماعات للتنسيق بين اعضائها وبسرعة لتحديد انسب الاقتراحات وهذا الاقتراح غير موجه فقط لرجال اعمال الصف الاول اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة لان رجل الاعمال الفرد لايزال تحركه الفردى غير مؤثر على المستوى القومى بل اننا نوجه هذا الطلب لكل المستثمرين مهما قل الحجم النسبى لاستثماراتهم.

ولو قدرنا ان كل شركة سيؤسسها 600 رجل اعمال يساهم كل منهم فى المتوسط بخمسين الف جنيه مثلا - وهو مبلغ ضئيل فى حد ذاته -. ومع اقتراض قيمة مماثلة من البنوك للمشروع فسيكون



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ / ١١ / ١٩٩٧

لدينا عدة مشروعات متوسط رأس مالها 300 مليون جنيه ويضيف بانه قد اجتمع لدينا في الايام الماضية واثر زيارة رئيس الجمهورية لماليزيا العديد من المشروعات التي نستطيع ان نتخير بعضها لنبدأ به.

ومثل هذه المشروعات من شانها ان تحدث التعويض لبعض الركود المنتظر في مثل هذا الظرف وتعطي التفاؤل بان الثقة تاتي من الداخل حتى لو اهتزت الصورة قليلا بالخارج فيجب ان نثق اننا قادرون على اصلاحها بانفسنا.

● ومن ناحيته علق محمود عبدالعزيز رئيس اتحاد البنوك باننا غير مطالبين باتخاذ اجراءات خاصة بسبب هذا الحادث والذي يعتبر بالمقاييس العالمية عادي جدا ووارد الحدوث في اي من دول العالم المتقدمة فلا احد يستطيع منع مجانين الارهاب في اي مكان ملقيا باللوم علي وسائل الاعلام العالمية والمصرية على السواء التي تتعامل مع الحدث بشكل يضعه في اكبر من حجمه ويضيف بانه رغم العدد الكبير للضحايا فلاتزال الحقيقة ان مصر من الدول الامنة واماكن السياحة فيها مفتوحة ومامونة ولانستطيع انكار حقيقة الاثر السلبي الذي سيسببه مثل هذا الحادث ولكنه سيكون أثرا عارضا لن يمتد اكثر من اسابيع معدودة لن تتعدى الشهر طالما ان العالم يعرف أن الحكومة المصرية جادة في مقاومة الارهاب ويساندها الشعب المصرى الودود والمضياف الذي يرحب بالاخرين وان دينه وتقاليده تمنعه من ترويع ضيوفه وان كان هناك درس يجب ان نتعلمه فهو نشر بعض الوعي الامني لدى المواطنين للتبليغ عن اي حركة مريبة لتفادي تكرار مثل هذه الحوادث في المستقبل.

● وبالنسبة لسوق الاوراق المالية يقول ناصف نظمي رئيس البورصة الاسبق إن الاثر الناتج عن مثل هذه الحادثة في سوق الاوراق المالية غير مقلق ولكن علينا ان نعمل على الاحتفاظ بهدوء السوق وتوضيح الصورة لكل متعامل يرغب في البيع وهو شئ سهل - لان السوق فعلا مستقر - حتى لاتزيد كمية العرض اكثر من اللازم لاسيما اننا حاليا في وقت شراء وليس بيع.

● فيما يقول هاني توفيق باننا يجب ان نتعامل مع الامور بحجمها الطبيعي فلا نستطيع ان ننكر ان هناك تاثيرا سلبيا على حركة التعامل ولكن هذا شئ معتاد في بورصة اي دولة يحدث فيها اي حدث غير عادي فيكون هناك فترة ترقب لمعرفة الاثر السلبي ومدى استقرار الحكومة وبقائها ومساندة المواطنين لها وهو بالنسبة لمصر يتوقع ان تنتهي هذه الفترة خلال ايام محدودة ولكن الاثر الاكبر سيكون للاسف على القطاع السياحي ومن المفترض ان اي متعامل يستثمر في هذا القطاع يأخذ في حسبانه احتمالات تعرض السياحة لمثل هذه الضربات وعلى رجال الاعمال الاستمرار في عملهم سواء داخل او خارج البورصة بنفس الشكل المعتاد لاضفاء جو من الطمأنينة لدى الاجانب على استثماراتهم في مصر.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢١

لحمايتهم فى رحلاتهم وداخل الفنادق وخارجها

وثيقة تأمين شاملة للسائحين

اكد انور ذكرى رئيس لجنة الحريق بالاتحاد المصرى للتامين ورئيس قطاع القاهرة بشركة الشرق للتامين ان شركات التامين لديها وثيقة تامين شاملة للسياح حيث ان الافواج السياحية في رحلاتها او في اثناء اقامتها بالفندق او القرية السياحية او اثناء زيارتها للمعالم السياحية يمكنها ان تطمئن إلى وجود حماية تامينية على غرار وثائق التامين بالخارج مشيرا إلى ان هذه الحماية تمتد ايضا لحماية السائح خلال ممارسته للانشطة الرياضية او المائية او حتى رياضة الغوص وانه يمكن للسائح ايضا إذا لم يكن مقيما بالفندق او القرية السياحية ان يبرم وثيقة تامين فردية على شخصه وعلى متعلقاته ضد جميع الاخطار.

ويضيف رئيس لجنة الحريق ان القائمين والمسئولين على عمل شركة السياحة يحرصون اولا وقبل كل شئ على تامين مسئوليتها تجاه النزلاء والضيوف وكذلك المترددون على المكان حتى ولو لقضاء يوم واحد لان النزيل بمجرد ان تطأ قدماه ارض الفندق او القرية السياحية اصبحنا مسئولين عنه إلى ان يغادرها - فلو لاقدر الله - انزلقت قدماه اثناء السير او غرق فى حمام السباحة او تناول مشروبا مغشوشا او طعاما ملوثا او فقدت حقائبه او سرقت سيارته او حافظة نقوده او بعض امتعته ومتعلقاته الشخصية (مثل الكاميرا او الساعة او الاسورة وما شابه) فهذه كلها تدخل فى دائرة مسئولية الفندق.

وتبلغ التعويضات ذروتها فى حالة وفاة النزيل محترقا او مختنقا فى حادث قد يقع بالفندق.

وتصل قيمة هذه التعويضات التى يحكم بها القضاء عن المسئوليات إلى مئات الآلاف من الجنيهات وتقدرها المحاكم على ضوء مما لحق بالنزيل من اضرار مادية او جسمانية وايضا عما اصاب ورثته من اضرار مادية وادبية.

وإذا حدث حريق باحدى الغرف او بالمطعم او بصالة الاستقبال او ما شابه وتكفلت شركة التامين بتعويض المالك عن الخسائر التى لحقت به فان المشكلة تظل قائمة لان شركة الادارة قد ضاع عليها العائد المنتظر او الربح الذى فقد بسبب عدم اشغال هذه الغرفة او المطعم طوال فترة الاصلاح وهو ما يطلق عليه (فقد الايراد) او (فوات الكسب) الناتج عن التوقف الكلى او الجزئى للنشاط ويتاثر المالك ايضا بهذا الفقد فى الايراد بحسب نصيبه فى الارباح.

كما ان الاخطار السياسية مثل الشغب والاضطرابات الاهلية والاضرابات العمالية وكذلك.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ / ١١ / ١٩٩٧

التخريب والارهاب هذه كلها اخطار يهتم مالك المشروع أو مديره بالتامين ضد ويلاتها وما ينتج عن حدوثها من اضرار وخسائر تدميرية للمنشأة والمقيمين فيها.

كل هذه الاخطار تضمنها شركة التامين المصرية فى شكل تغطيات تامينية عديدة فى وثيقة واحدة يطلق عليها «وثيقة التامين الشاملة للفنادق والقرى السياحية» وبموجبها تتحمل شركة التامين دفع التعويضات عن الخسائر المادية التى تلحق بالمبانى والمحتويات وتتحمل دفع التعويضات المحكوم بها على اصحاب الوثائق لصالح المتضررين.

وهذه التغطيات التامينية ليست مقصورة على تغطية الخسائر والاضرار التى قد تحدث داخل نطاق الفندق أو القرية السياحية فقط بل تمتد لتشمل السائح أو النزيل اثناء اشتراكه فى الرحلات التى ينظمها الفندق وكذلك اثناء مزاولته للانشطة الرياضية أو الترفيهية أو التثقيفية التى تتم خارج نطاق الفندق أو القرية السياحية وتحت اشرافها.

وقد يكون طالب هذا التامين هو الشركة المالكة للمشروع أو شركة الادارة ويجب ان يفصح عن ذلك صراحة حتى تعرف شركة التامين حدود التزاماتها خاصة فيما يتعلق بالمسئولية المدنية وفوات الكسب.

وهكذا وفرت الوثيقة الشاملة للفنادق والقرى السياحية الأمان للمساهمين فى ملكية المشروع وايضاً لشركة الادارة التى ترغب فى تامين مسئوليتها وارباحها كما وفرت الامان للسائحين والضيوف وكذلك المترددين على المكان ولو ليوم واحد.

وقد اجازت الهيئة المصرية للرقابة على التامين وهى الحريصة فى نفس الوقت على حماية حقوق حملة الوثائق لشركات التامين المصرية ان تتنافس فيما بينها لتقديم خلاصة تجاربها فى هذا النوع من التامين للمستثمرين فى هذا المجال وكذلك شركات الادارة حماية لمصالحها مع الحرص كل الحرص على الاكتتاب الجيد وضمان حقوق السائحين وسمعة البلاد فى الخارج مستفيدة مما يجرى عليه العمل فى دول العالم المتحضر.

يبقى أخيراً القول بأن تكلفة هذه الوثيقة الشاملة التى تضمن جميع الاخطار تكاد تعادل تكلفة وثيقة نمطية واحدة من تلك الوثائق التى تضمن خطراً واحداً من هذه الاخطار العديدة المؤمنة.

وهذه هى الاضافة التى قدمتها شركات التامين المصرية تيسيراً على المستثمرين فى مجال السياحة الفندقية والمتعاملين معهم.



المصدر : الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

مصر: "الجماعة الاسلامية" تعلن شروطاً لوقف العمليات والحكومة تؤكد استمرار مواجهة الإرهاب

☐ القاهرة –
من محمد صلاح:

■ بعد ثلاثة ايام على وقوع مذبحة الاقصر التي نفذها ستة من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» واسفرت عن مقتل ٥٨ سائحا واربعة مصريين اضافة الى منفذي العملية الستة، ابدى التنظيم استعداده لوقف العمليات العنسكرية في حال إقدام الحكومة على «التعامل مع الجماعة بالمثل». وكرر التنظيم شروطه لوقف العمليات واعتبر ان اقالة وزير الداخلية السابق حسن الألفي «لا تكفي وحدها».

وتزامن ذلك مع اجتماع عقده مجلس الوزراء برئاسة الدكتور كمال الجنزوري أمس خصص لمناقشة آثار حادث الاقصر.

واعلن وزير الاعلام السيد صفوت الشريف ان المجلس اكد ضرورة «تكامل العمل الوطني على كل الاصعدة والمحاور لاحتواء الآثار السيئة سياسيا واقتصاديا وامنيا واعلاميا للحادث، الى جانب تكامل كل الجهود في مواجهة عناصر الارهاب وكشفها لدرء خطرها على المجتمع»، مشيرا الى ان وزير الداخلية اللواء حبيب العادلي عرض تقريرا «شمل تفصيلات العملية الارهابية وكل الملابسات والسلبيات والدروس المستفادة منها، واكد المجلس تطوير وتطبيق خطط أمنية اكثر اتساعا مدعومة بكل الأمكانات والقدرات بما يحقق التأمين المتكامل الحلقات بالنسبة الى المناطق الاثرية والسياحية في كل المحافظات».

واوضح الشريف انه سيتم في غضون ساعات تشكيل مُجموعة عمل أمنية رفيعة المستوى لمراجعة الخطط الامنية للمناطق الاثرية والسياحية وغيرها من الاهداف الحيوية. ولفت الى ان تقرير وزير الداخلية «طرح صورة واضحة لما تقوم به اجهزة الامن في متابعة ومحاصرة واجهاض محاولات عناصر وفلول الارهاب في عدد من المناطق». و«اكد الحرص على تصحيح كل الاوضاع في داخل اجهزة وزارة الداخلية ومحاسبة المقصرين»، مشيراً الى ان وزير الداخلية اكد على أنه رغم وقوع الحادث فإن المبادرة في يد أجهزة الامن التي تقوم حاليا «بمتابعة عناصر التخطيط والتوجيه في الخارج والداخل».

ويعني ذلك استحالة ان تقبل الحكومة «الهدنة» المشروطة التي عرضتها «الجماعة» في بيانها، خصوصا أنها تجاهلت من قبل مبادرة غير مشروطة لوقف العنف اعلنها قادة «الجماعة» المسجونون، لانه لم تتضمن اعلان توبتهم والتخلي عن الارهاب ونبذه. وكان تنظيم «الجماعة الاسلامية» اصدر بيانا امس حصلت «الحياة» على نسخة منه بعنوان «يا مبارك... إقالة الالفي لا تكفي» جاء فيه: «عشرة أعوام كاملة والحكومة المصرية تشن حربا شرسة فى مواجهة «الجماعة الاسلامية ومحاولة اجتثاثها واقتلاعها (...) وفي كل مرة تفشل هذه المواجهة ويتحمل النتيجة وزير من وزراء داخلية الحكومة فيتخذ قرار بإقالته»، واضاف البيان: «أقيل زكي بدر بعد ان فشلت محاولاته الاجتثاثية وذهب بدر وبقيت «الجماعة الاسلامية»، أقيل عبدالحليم موسى بعد ان اقتنع بخطا المواجهة مع «الجماعة الاسلامية» وكاد ان يوقع معها اتفاقا ينهي ولو لحين الصراع الذي لا يستفيد منه إلا اعداء مصرنا وديننا ويذهب ضحيته الضباط والجنود من ابنائنا سواء في الشرطة او في الجماعة الاسلامية».

ويذكر ان عدداً من علماء الدين الاسلامي شكلوا العام ١٩٩٣ لجنة للوساطة بين الحكومة و«الجماعات الاسلامية» ورحب وزير الداخلية في ذلك الوقت محمد عبدالحليم موسى بعمل اللجنة وتولى المحامي منتصر الزيات حلقة الوصل بين اللجنة وقادة الجماعات الموجودين داخل السجن ونقل منهم رسالة الى العلماء حوت موافقة صريحة على ما ستصل اليه اللجنة من نتائج، الا ان انتقادات وجهت من كتاب ومثقفين وسياسيين الى موسى اتهمته بالتسبب في الانتقاص من هيبة الدولة ما اسفر في النهاية عن اقالته.



وشدد بيان «الجماعة» على ان «سياسة إقالة الوزراء لن تحل المشكلة». واعلن «ان الجماعة الاسلامية يمكنها ان توقف عملياتها العسكرية لفترة من الزمن اذا تعاملت الحكومة بالمثل واوقفت الحملات ضد أبناء الجماعة وافرج عن المعتقلين والمسجونين واعيد الشيخ عمر عبدالرحمن الى وطنه وارضه واعيدت المساجد وقطعت العلاقات مع الكيان الصهيوني». ورداً على التحليلات التي تذهب الى ان الاذعان لمطالب الجماعة تعد انتقاصاً لهيبة الدولة، قال البيان «ان الاستجابة للمطالب العادلة لشريحة من شرائح الشعب المصري لا تعني تراجعا او كسرا لهيبة الدولة». واختتم البيان قائلا «لا يمكن فرض هيبة الدولة بالحديد والنار بل بالعدل الذي يضمن الاستقرار».

ويذكر ان قادة التنظيم الموجودين خارج مصر والذين يسيرون حركته كانوا عارضوا مبادرة سلمية اطلقها في تموز (يوليو) الماضي زملاء لهم يقضون عقوبة بالسجن.



المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

فضل الله يتهم اسرائيل واميركا بعملية الأقصر

■ بيروت – رويتر – اتهم العلامة الشيخ محمد حسين فضل الله اسرائيل والولايات المتحدة بأنهما وراء حادث الاقصر. وقال في بيان «من الممكن أن تكون هناك أكثر من مخابرات، ولا سيما المخابرات الاسرائيلية، وراء هذا العمل». وأضاف: «نحن لا نبرئ اسرائيل التي عملت أكثر من محاولة على اقلاق الأمن في مصر ونحن لا نبرئ المخابرات الاميركية التي ربما لم ترض عن مصر في مقاطعتها لمؤتمر الدوحة». وتابع: «اننا ننكر هذا العمل من الناحية الشرعية الاسلامية من اي جهة صدر ونعتبره عملاً وحشياً لا مبرر له ابداً من الناحية الانسانية الاسلامية».



المصدر : الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩-/١١/١٩٩٧

القاهرة: الحكومة تتجاهل "شروط الجماعة" لوقف عملياتها

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ أعلنت السلطات المصرية امس انها ستباشر اعتماد خطة امنية تهدف الى حماية المناطق السياحية في اعقاب المجزرة التي استهدفت السياح في الاقصر الاثنين واسفرت عن مقتل ٥٨ سائحاً واربعة مصريين اضافة الى منفذي العملية الستة. وأبدى تنظيم «الجماعة الاسلامية» الذي تبنى مجزرة الاقصر استعداده امس لوقف عملياته العسكرية في حال وافقت الحكومة على «التعامل مع الجماعة بالمثل».

وكرر التنظيم شروطه لوقف العمليات واعتبر ان اقالة وزير الداخلية السابق حسن الالفي «لا تكفي وحدها». (راجع ص ٦ و٧)

وعقد مجلس الوزراء المصري اجتماعاً امس برئاسة الدكتور كمال الجنزوري خصص لمناقشة اثار حادث الاقصر. واعلن وزير الاعلام السيد صفوت الشريف ان المجلس، اكد ضرورة تكامل العمل الوطني لاحتواء الاثار السيئة سياسياً واقتصادياً وامنياً واعلامياً للحادث الى جانب «تكامل كل الجهود في مواجهة عناصر الارهاب وكشفها لدرء خطرها على المجتمع». واشار الى ان وزير الداخلية اللواء حبيب العادلي عرض تقريرا «شمل تفصيلات العملية الارهابية وكل الملابسات والسلبيات والدروس المستفادة منها، واكد المجلس على تطوير وتطبيق خطط امنية اكثر اتساعا مدعومة بكل الامكانات والقدرات بما يحقق التامين المتكامل الحلقات بالنسبة للمناطق الاثرية والسياحية في كل المحافظات». واوضح الشريف ان تقرير وزير الداخلية «طرح صورة واضحة لما تقوم به اجهزة الامن في متابعة ومحاصرة واجهاض محاولات عناصر وفلول الارهاب في عدد من المناطق». كما «اكد الحرص على تصحيح كل الاوضاع في داخل اجهزة وزارة الداخلية ومحاسبة المقصرين»، مشيرا الى ان وزير الداخلية اكد انه رغم وقوع الحادث فإن المبادرة في يد اجهزة الامن التي تقوم حاليا بمتابعة عناصر التخطيط والتوجيه في الخارج والداخل».

ويعني ذلك استحالة ان تقبل الحكومة «الهدنة» المشروطة التي عرضتها «الجماعة» في بيانها، خصوصاً انها تجاهلت من قبل مبادرة غير مشروطة لوقف العنف اعلنها قادة «الجماعة» المسجونون، لانه لم تتضمن اعلان توبتهم والتخلي عن الارهاب



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

ونبذه.

وكان تنظيم «الجماعة الاسلامية اصدر بيانا امس شدد فيه على ان «سياسة اقالة الوزراء لن تحل المشكلة». واعلن «ان الجماعة الاسلامية يمكنها ان توقف عملياتها العسكرية لفترة من الزمن اذا تعاملت الحكومة بالمثل واوقفت الحملات ضد ابناء الجماعة وافرج عن المعتقلين والمسجونين واعيد الشيخ عمر عبدالرحمن الى وطنه وارضه واعيدت المساجد وقطعت العلاقات مع الكيان الصهيوني».

الى ذلك (ا ف ب)، شارك عدد كبير من رجال الاعمال والفنانين واساتذة الجامعات والطلاب والديبلوماسيين المصريين امس في تقديم التعازي الى سفراء الدول التي سقط ضحايا بين سياحها في اعتداء الاقصر.

وتوجه حوالي مئة شخص الى سفارات اليابان وبريطانيا وسويسرا وفرنسا والمانيا وكولومبيا لوضع اكاليل من الزهر وتقديم التعازي والتاكيد على «الطبيعة المسالمة للشعب المصري الذي ينبذ الارهاب والقتل». وشارك في تقديم التعازي السينمائيون حسين فهمي ومحمود ياسين وعزت العلايلي وفاروق الفيشاوي ومحمود حميدة. وشارك ديبلوماسيون مصريون مع زوجاتهم في تقديم التعازي ووضع اكاليل من الزهر كتب عليها «تعازي شعب مصر».

وهي المرة الاولى التي تسمح فيها السلطات المصرية بتنظيم تظاهرة من هذا النوع مع هذا العدد الكبير من المشاركين، منذ بدء تنفيذ قانون الطوارئ في العام ١٩٨١.

ورحّلت سويسرا الاربعاء ٣٦ من ضحاياها وبينهم فرنسية متزوجة من سويسري، في حين اعيدت اربع جثث المانية الى بون امس. وينتظر ترحيل جثث ١٠ يابانيين اليوم الجمعة وستة بريطانيين قريباً. وقتل ايضاً في الاعتداء كولومبي وبلغارية.



كذبة "الجماعة" الكبرى

■ لم تجد الكذبة الكبرى، التي أطلقتها «الجماعة الاسلامية» الارهابية في سياق اعلانها المسؤولية عن مجزرة الأقصر البشعة التي راح ضحيتها عشرات السياح الاجانب وعدد من المصريين الابرياء، احداً يصدقها او شاهداً يؤيدها. إذ ادعت «الجماعة» ان مجرميها حاولوا أخذ السياح رهائن من أجْل تأمين اطلاق سراح «أمير الجماعة» عمر عبدالرحمن المسجون في الولايات المتحدة، وزعمت ان قوات الامن أفسدت خطتهم هذه باطلاقها النار على المهاجمين.

وتدل روايات شهود العيان والتقارير الرسمية المصرية على ان منفذي المذبحة شرعوا على الفور في قتل السياح وقطع أعناق بعضهم والتمثيل بجثثهم. ومن الواضح ان كذبة «الجماعة» هذه قبيحة قبح جريمتها الأخيرة اضافة الى كون أخذ أناس أبرياء رهائن غير مقبول أصلاً في أي عرف أو شريعة سماوية أو قانون دولي أو محلي.

وأمس أعلنت «الجماعة» انها مستعدة لوقف عملياتها الاجرامية التدميرية «لفترة» إذا وافقت الحكومة المصرية على قطع العلاقات مع اسرائيل واعادة عبدالرحمن الى بيته في مصر واعادة المساجد التي وضعت تحت رعاية وزارة الأوقاف واطلاق أعضاء «الجماعة» المعتقلين.

ان هؤلاء يخالفون شرع الله بانتهاكهم حرمة أرواح البشر ولا ينبغي السماح لهم بمواصلة محاولاتهم لتشويه سمعة الاسلام السمح ويجب منعهم من الحاق الأذى باقتصاد مصر.

هذه المطالب الابتزازية التي لا يمكن قبولها، وقد سبقتها تهديدات بأن جريمة الأقصر لن تكون الأخيرة، تأتي من عصابة اجرامية تطمح للوصول الى الحكم. اما وقد كان العنف، وما زال، أسلوبها والمجازر والتخريب سبيلها فإنها تقدم للناس عينات مقنعة عن شكل الحكم الذي ستمارسه إن هي أعطيت أدنى فرصة للتحكم بالبلاد والعباد.

ان هؤلاء لا مشروع لديهم سوى القتل والتدمير والتخريب، وهؤلاء لا ينفع معهم اي حوار وينبغي عزلهم، ولم ولن ينفعهم التستر وراء اسم الاسلام بدليل اجماع الحركات والمؤسسات الاسلامية على ادانتهم وشجب دناءة أعمالهم. وقد وردت هذه الادانات من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس)، و«حزب الله» اللبناني، و«رابطة أهل البيت الاسلامية العالمية» وغيرها من التنظيمات السياسية في العالم العربي اضافة الى ما ورد من تنديدات من زعماء معظم الدول في العالم.

وفي ظل ما تكشف من قصور في اجراءات الأمن، تكتسب التدابير العاجلة التي عمد وزير الداخلية المصري الجديد الى اتخاذها اهمية خاصة. وتستحق مصر، لمكانتها في العالم العربي والاسلامي وعلى المسرح السياسي الدولي، كل تعاون وتضامن معها في مكافحة شرور من لا يريدون الخير لها.

ماهر عثمان



أزمة في الوعي المصري

■ مجزرة الاقصر الاخيرة ليست ابنة ساعتها. وإذا استوقف البعض استفادة اسرائيل منها، فهذا ما ينبغي ان يندرج في المرتبة العاشرة من الاهتمام. فليس كل ما تستفيد منه اسرائيل سيئاً بالضرورة ودائماً، وليس كل ما تتضرر منه اسرائيل جيداً بالضرورة ودائماً. والمسألة هنا ابعد من اسرائيل. فإذا قالت الاخيرة ان الارض مستديرة فهذا ينبغي ان لا يحملنا على القول انها مسطّحة. وعلى افتراض ان مجزرة كمجزرة الاقصر أضرّت بها، فهذا لا يغيّر في أنها مجزرة رهيبة.

يقال هذا الكلام لإظهار ان الفرح بمجازر «تتضرر منها» اسرائيل، يؤدي الى مجازر من كل نوع ممكن. اذ الذي يسود، والحال هذه، عقلية مستعدة لأن تتسامح مع المجازر، فيما الرادع الحقيقي دون حصولها موقف راديكالي، سياسي وأخلاقي، ضدها بالمطلق.

فالمسألة، اولاً، مسألة مجزرة. وثانياً، مسألة مسؤولية. وحين يقال «مسؤولية» يُقصد، اساساً، نهجٌ في التفكير والتصرف شائع في مصر، تلتقي عليه السلطة وقطاع واسع من المعارضة، كما يندرج فيه التياران الأعرض من اليمين واليسار، من الدينيين والعلمانيين.

وأول هذا النهج ان كل شيء بخير، ما عدا المسألة المحددة التي يعتبرها الطرف المعني مسألته. فما ليس بخير عند السلطة هو ارهاب الاصوليين، وعند الاصوليين هو قمع السلطة، وعند اليساريين الخصخصة، وعند الوفديين رواسب الحزب الواحد. مع هذا فالجميع متفقون على ان مشاكل مصر، منظوراً اليها نظرة اجمالية، هي اختراع اجنبي تتحكم فيه الاغراض والمصالح: ليست هناك مشكلة مرأة، ومشكلة الاسلاميين في طريقها الى المعالجة، اما العنف فمضبوط، وأما الاقباط فليسوا اقلية ولا من يحزنون.

هذا النفور شبه البيولوجي من كل اشارة الى نقص ما - وبلدان الارض كلها نواقص - اسبابه كثيرة. فمن النرجسية الجريح منذ ١٩٦٧ على الأقل، الى تراجع الثقل والدور نتيجة تحولات اقتصادية وثقافية عالمية، يصطبغ فكر الامة بتبريرية لا تجدي نفعاً.

بيد ان الوجهة اياها لا تفعل سوى تعطيل السياسة والنقد، وتعزيز تعامل امني واحد احد مع المشكلات التي لا سبيل الى تجاهلها.

وبينما يعمل تعطيل السياسة على سدّ الباب امام اشراك الاسلاميين المعتدلين (الاخوان، الوسط) في الحياة العامة، يعمل تعطيل النقد على تعميم اردأ الافكار وإشاعتها من خلال لعبة من المزايدة «المتشاطرة» على الاصوليين. فكل ما نملكه ممتاز طبعاً ولا يرقى اليه الشك، الا ان الاصوليين هم الذين يزرعون العنف وجزاؤهم الوحيد هو العنف. وهكذا يُقطع الطريق على الفرز السياسي للأصوليين، فيما تنفتح المجالات كلها للمزايدة اصولياً عليهم، فيتم نشر قيمهم التي اذا ما اعترض عليها معترض عُدّ عميلاً وجاسوساً ومتآمراً.

وفي غضون ذلك تفاجئنا احداث مهولة كمجزرة الاقصر فنرتبك ونفاجأ بعدما خلنا انه ليس بالامكان احسن مما كان، وأنه ما من داعٍ لمراجعات تتعدى ازاحة وزير الداخلية طالما ان قطاعاً واسعاً من الرأي العام يعتبر مرتكبي الحادث «غير مصريين». اما اميركا «راس الحية» ومعها اسرائيل، فصالحتان للاتهام دائماً.

حازم صاغيّة



المصدر : الحيــــــــاة

التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القاهرة ترحب بتشديد الاجراءات ضد "الارهابيين" في بريطانيا

□ القاهرة - «الحياة»:

■ رحبت القاهرة بالتصريحات التي أدلى بها وزير الداخلية البريطاني جاك سترو اول من امس، وتعهد فيها اتخاذ اجراءات ضد العناصر التي يثبت ضلوعها في عمليات ارهابية من بريطانيا. واعتبرت مصادر رسمية مصرية ان تعاون الدول الاوروبية مع مصر في مجال مكافحة الارهاب أمر ضروري.

وكان الوزير البريطاني وعد في تصريحاته بانه بموجب قانون جديد يجري التحضير له سيصبح من غير المشروع القيام بالتآمر من داخل بريطانيا على ارتكاب اعمال ارهابية خارجها.

ومعروف ان القاهرة تعتبر العاصمة البريطانية مركزاً مهماً لنشاط الاصوليين المصريين. ويقيم في لندن حالياً اشخاص صدرت ضدهم احكام غيابية بالاعدام في قضايا تتعلق بالارهاب. واكدت المصادر ان القاهرة سلمت مسؤولين بريطانيين تقارير ووثائق تثبت تورط مصريين مقيمين في بريطانيا في عمليات ارهابية وقعت في مصر من خلال اصدار تكليفات وتعليمات الى أتباعهم في الداخل ونقل اموال لهم للإنفاق على تنفيذ العمليات. وتقول لندن انها مستعدة لدرس ملف اي شخص تتهمه بلاده بارتكاب اعمال ارهابية اذا تم تقديم ادلة تثبت ذلك.

ومن جهة اخرى بدأت الاجهزة المصرية في معالجة آثار حادث الاقصر الذي وقع الاثنين الماضي واسفر عن مقتل ٥٨ سائحاً واربعة مصريين وستة من اعضاء «الجماعة الاسلامية» قاموا بتنفيذه. ووصل المدير الجديد للأمن في الاقصر اللواء محمد صادق ابو النور مساء اول من امس الى المدينة واعلن انه سينفذ خطة امنية الجديدة لتامين المناطق السياحية والاثرية في المدينة اعدها وزير الداخلية اللواء حبيب العادلي ووافق عليها الرئيس حسني مبارك. وأشار الى انه سيتم مراقبة تلك الاماكن باستخدام تقنيات حديثة لضبط اي شخص يحاول دخول المنطقة السياحية قبل اقدامه على تنفيذ عمل ارهابي. واوضح ان اساليب حراسة السياح وتأمين خطوط سيرهم ستشهد تطويراً في المرحلة المقبلة لتفادي وقوع اي عمليات عنف.

وعلى صعيد التحقيقات في الحادث، استمع المحامي العام لنيابات جنوب قنا المستشار احمد عبدالرحمن امس الى اقوال اثنين من ضباط الشرطة تمكنا من قتل منفذي العملية الستة. وقال المقدم احمد ابو العزايم في التحقيق انه كان حصل على اجازة للسفر الى القاهرة يوم الحادث لكنه سمع من خلال جهاز اللاسلكي ان اصوات طلقات الرصاص سمعت في البر الغربي للاقصر فتوجه من المطار على الفور الى وحدته واستعان بستة من افراد الشرطة واسرع الى موقع الحادث فالتقى بعض الاهالي الذين دلوه على المكان الذي فر اليه الجناة، وتبين ان خمسة من الجناة دخلوا احدى المغارات للاحتماء بها فاقترب من مدخل المغارة واطلق النار من بندقيته الآلية في اتجاه المتطرفين الستة الذين بادلوه اطلاق النار من داخل المغارة فاقتحمها، وتأكد من ان المتطرفين الخمسة قتلوا. في حين قال الرائد عبدالدايم الريس انه كان يتفقد الوضع الامني فتلقى تعليمات من غرفة العمليات عبر جهاز اللاسلكي بالتوجه الى دير الغربي (حتشبسوت) وهناك شاهد ستة مسلحين يفرون في باص سياحي فتعقبهم وتبادل اطلاق النار معهم وتمكن من اصابة احدهم وحاول زملاؤه الخمسة حمله والفرار به الا انهم فشلوا فاطلقوا عليه النار وقتلوه وفروا بالباص مرة اخرى الى ان تمكن الضابط ابو العزايم والقوة المصاحبة له من الوصول اليهم بعد دخولهم المغارة.



منذ قتل عشرات السيّاح في الأقصر يوم الاثنين الماضي وأنا لا افتح جريدة بريطانية أو أميركية إلا وارى فيها صفحة بعد صفحة من أخبار ذلك الاعتداء البربري. (ولا بد ان مثل هذه التفاصيل الرهيبة موجود في صحف العالم كلها).

قرأنا عن أربعة أزواج من اليابانيين جاؤوا الى مصر في شهر العسل وعادوا الى بلادهم في ثمانية نعوش.

وقرأنا عن أسرة بريطانية قضى المجرمون على ثلاثة أجيال منها، هي الطفلة شونا تيرنر، وكان عمرها خمس سنوات، وأمها كارينا وجدتها جون.

وقرأنا عن بول ويغام الذي لا يستطيع ان يمحو من ذهنه صورة أمه وأبيه راكعين وهما يقتلان.

وقرأنا عن السويسرية روزماري دوس التي ركعت بدورها، ولكن رجلاً أمامها قتل وسقط عليها واعتقد القتلة انها ماتت ايضاً فنجت.

باوضح عبارة ممكنة: القتلة ليسوا مسلمين، وكل من يحاول ان يجد الاعذار لهم شريك كامل لهم في الجريمة والخروج على الدين، فكما الكفر ملّة واحدة، كذلك الارهاب.

وتوقفت أمس عند كلمات في «الحياة» نقلاً عن ناطق بلسان جماعة في الخارج قال: «ان الاسلاميين ينتظرون خطوات ايجابية لازالة أسباب العنف من بينها اطلاق المعتقلين واطلاق الحريات والغاء المحاكم العسكرية». وأفهم من هذا الكلام ان قتل نساء وأطفال أجانب مبرر طالما انه لم تتخذ هذه الخطوات، وهو كلام مرفوض بتاتاً فلا عذر ابداً لهذا العنف المجنون ضد ناس أبرياء حرّم الله قتلهم، ثم ان الخطوات المزعومة مختلقة، وهي لا تصلح عذراً حتى لو كانت حقيقية.

لعلّ من مشاكل الحكومة المصرية انها تصرّ على ان تتعامل ضمن حدود القانون مع ناس لا يعملون خارجه فقط، بل خارج حدود الانسانية، فليس بشر سويٌ من يجعل طفلة في الخامسة تركع ليقتلها ثم يقتل أمها وجدتها.

هنيئاً للقتلة انتصارهم على الطفلة شونا. وهم قبلها اعتدوا على آثار مصر التي اعجب بها الفاروق عمر بن الخطاب، فجاء بعد أربعة عشر قرناً همجٌ يزايدون في الدين حتى على الفاروق عمر، او هم ليسوا همجاً وانما جواسيس وعملاء، فقد جاء الحادث مع رفض مصر الذهاب الى مؤتمر الدوحة الاقتصادي، ومع تنظيم مؤتمر سياحي دولي في لندن، وقبلهما ثبات موقفها ضد اسرائيل، ما يذكرني بالتجربة السورية، فعندما رفضت سورية اتفاقاً مع اسرائيل على طريقة كامب ديفيد، بدأت الانفجارات ثم الاغتيالات، وكان ما كان من الرد الرسمي السوري العنيف الذي قضى على المشكلة حتى اليوم، وهو رد لا تقدر مصر على مثله، فتركيبة الحاكم والمحكوم لا تحتمل هذا النوع من الرد القاصم.

وهكذا، ورغم فظاعة الجريمة، نظل نصرّ على ان تعمل الحكومة المصرية ضمن نطاق القانون في التعامل مع المجرمين، وان تقاوم الدعوات الى البطش التي قامت في الجو المحموم الذي تبع حادثة الأقصر، وهي لا بد قاعلة.

وستكون فرص نجاح الدولة المصرية في مقاومة الارهابيين أكبر لو ان الدول الغربية التي اعطت مجرمين مدانين حق اللجوء السياسي لأسباب واهية، تعيد النظر في مواقفها، لأن الارهابيين في الداخل يتلقون دعماً معنوياً و«لوجستياً» من قياداتهم في الخارج. وهناك ارهابيون تحتضنهم بلدان مثل بريطانيا وفرنسا وسويسرا والمانيا بحجة اللجوء السياسي، ويرد هؤلاء الارهابيون على هذه الضيافة بدعم عمليات ضد أطفال ونساء من هذه البلدان ليس لهم من ذنب سوى ان سوء طالعهم جعلهم يلتقون في مكان واحد مع أبناء الجريمة.

الدول الغربية لها تقاليد عريقة في استقبال اللاجئين السياسيين، ويجب ان تبقى هذه الدول أمينة لتراثها الانساني، إلا انه لا يجوز في الوقت نفسه ان تظل تتصرف بسذاجة تبلغ حد المشاركة في الجريمة، وهي تستضيف ارهابيين من شمال افريقيا الى مصر وسورية والخليج بحجة اللجوء السياسي.

وكنت في آخر مقابلة لي مع الرئيس مبارك قبل شهر او نحوه سألته عن الارهابيين في الخارج، وقال ان الدول التي تستضيفهم ستندم عندما تقع ضحية ارهابهم، وثبت هذا الأسبوع صدق كلامه.

كنت في تلك الزيارة ذهبت الى الاقصر، للمرة الأولى في حياتي، وعدت لأكتب عن أعظم منطقة سياحية في العالم اطلاقاً. ولم أحاول ان أصف روعة معبد حتشبسوت حيث ارتكبت الجريمة ضد السيّاح، ولا أحاول الآن، لأن القلم يقصر عن الوصف. ولكن ما لن اقصر فيه هو العودة الى الأقصر في زيارتي القادمة لمصر، لأبصق في وجه الارهابيين والارهاب.

وهكذا أترك القراء مع امرأة انكليزية لا أعرف اسمها رأيتها الثلثاء في محطة «سي. ان. ان» عدة مرات، وهي كانت في الأقصر، وقالت ان المواطنين المحليين بذلوا جهدهم للمساعدة، وأبدوا كرماً وضيافة وعطفاً، وكانوا يعتذرون للسيّاح عما حصل، ويبدون خجلين بأنفسهم ان تقع مثل هذه الجريمة في بلادهم.

هؤلاء هم المصريون الحقيقيون، وهؤلاء هم السبب الذي جعل هذه السيدة الانكليزية تقول في محطة تلفزيون أميركية انها ستعود الى مصر في أقرب فرصة.

جهاد الخازن



المصدر : الحيــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

التعديلات في جهاز الامن المصري تبرز دور "الأمن السياسي"

□ القاهرة - من حازم محمد:

■ القت حركة التبديلات الواسعة التي تمت في وزارة الداخلية المصرية بظلالها على الحياة السياسية، بعدما كشفت عن اتجاه الى إبراز دور الامن السياسي من خلال سيطرة جهاز امن الدولة على افرع الادارات الامنية الرئيسية الاخرى، وما يطرحه ذلك من تساؤلات حول انعكاسات هذه التغييرات على وسائل «المواجهة» في المستقبل المنظور.

ويرى مراقبون أن أهم ما تضمنته هذه الحركة، التي صدرت اول من امس، هو تولي ضباط كبار في جهاز امن الدولة مسؤوليات واسعة في ادارات النقل والمواصلات والكهرباء وأمن الاقصر وشؤون الضباط. والاخيرة هي المسؤولة عن ادارة المناقلات والترقيات وغيرها من الشؤون الداخلية في الوزارة، فيما اعيد نائب مدير الجهاز - الذي كان الوزير السابق حسن الألفي نقله الى موقع آخر قبل اشهر - ليتولى رئاسة هذا الجهاز مجدداً.

وربطت مصادر في المعارضة السياسية في مصر بين توجهات المناقلات الأخيرة وتوجيهات الرئيس حسني مبارك التي الحت الى تعاون وثيق مطلوب بين الاجهزة الامنية في البلاد لجهة مزيد من إحكام السيطرة على مجريات الامور، ومعالجة تصور امني ظهر خلال الشهور الاخيرة، وتفعيل المواجهة مع «جماعات العنف».

وتستبعد مصادر المعارضة ارتباط التغييرات الأخيرة بتوجه جديد يقبل استئناف الحوار مع بعض الاتجاهات الاسلامية المعتدلة على غرار ما جرى في عقدي السبعينات والثمانينات. وتتوقع هذه المصادر اتجاهاً رسمياً نحو مزيد من إحكام قبضة الامن لمواجهة التطور في اساليب جماعات العنف في الآونة الاخيرة، وخصوصاً تبني «اسلوب الاشتباك المسلح» وعمليات القتل البشعة الذي تعتمده الجماعات المسلحة الجزائرية.

غير ان فريقاً في المعارضة يأمل في حدوث «تغير نوعي» في اسلوب تعامل الامن مع الاتجاهات الاسلامية المعتدلة التي اكدت رفضها العنف ودانت في شكل حاسم مجزرة الاقصر ومرتكبيها، ما يعد مؤشراً الى رغبة هذه الاتجاهات وخصوصاً جماعة «الاخوان المسلمين» في اجلاء حقيقة خلافها الجذري مع «الجماعات المسلحة»، ورفضها منهج «نفي الآخرين» والتزامها قاعدة الحوار السياسي والاسلوب الديموقراطي في الخلاف.

وكانت مسيرة المواجهة بين الدولة والحركات الاسلامية في مصر شهدت محطات متباينة راوحت بين الحوار مع كل فصائله احيانا او بعضها في احيان اخرى، وكان امن الدولة هو الشريك الاساسي في هذه الحوارات التي برزت مع تولي حسن ابو باشا - القادم من الجهاز - مقعد الوزارة مطلع الثمانينات بعد اغتيال الرئيس السابق انور السادات. وارتبطت توجهات فتح الملف او اغلاقه منذ ذلك الحين بمسؤولية الجهاز الذي تمرس عليها واكتسب خبرات شتى في شأنها تؤهله دائما ان يلعب هذا الدور خصوصا في اوقات احتدام الازمة.

وعلى رغم ان الفعاليات السياسية في مصر تتوقع تهدئة واضحة في العلاقة بينها وبين الاجهزة الامنية، غير انها لا تربط ذلك بامكان حدوث انفراج واسع في المناخ السياسي.



المصدر : الـوفـد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

العسكرى «الميرى» يحرس مصر!! بدون تدريب أو سلاح ويتقاضى «ملاليم» ومسئوليته فرض الأمن!

عسكرى الشرطة.. جندى «غلبان» قادم من أعماق الريف لقضاء فترة الخدمة بالأمن المركزى.. يسمع ويطيع الاوامر فقط.. يصدرونه فى تحمل مسئولية الحراسة. فى المرور والسياحة والآثار والمواصلات .. إلخ، تجده تائها فى زحام المدينة بدون سلاح.. وفى غالبية المناطق يدارى غربته فى سترته البيضاء صيفا.. السوداء شتاء ودائما ما يتساقطون ضحايا أوقات الأحداث!!

هل هذا العسكرى بصورته الحالية قادر على التصدى لأى أحداث؟!

طريقة اختيار العسكرى المصرى للخدمة بالأماكن المختلفة طريقة غريبة حيث إن غالبيتهم من الأميين يتم تدريبهم لمدة ٦ أشهر فقط على مجموعات حسب توزيعهم على القطاعات المختلفة سواء للحراسات فى المنشآت الهامة أو المرور أو السياحة والآثار وهؤلاء غالبا بدون تسليح والمدهش قطاع التشكيلات منهم سلاحهم العصا والدرع البلاستيك وعسكرى المرور بلا سلاح أما عسكرى الحراسات فهو أفضل حظا لأنه يتسلح بطبنجة ٩ ميللى حلوان وغير مسموح له باستعمالها إلا فى الحالات القصوى وبأوامر من قادتهم المباشرين وهؤلاء هم الدروع البشرية التى يلقون بها أمام أى مظاهرات أوهجوم غير متوقع.

تحقيق:
نيفين ياسين

مسئول أمنى سابق يقول: هناك معايير عامة منطقية لاختيار رجل الشرطة فيجب أن يكون إنسانا مثقفا لديه فكرة عن الإجراءات الأمنية وكيفية سيرها فجندى الشرطة مشترك فى التنفيذ ويجب أن يكون على علم وإلمام بالخطة الموضوعة لأنه عبارة عن جزء من الكل وهذا الكل هم واضعو الخطة وبجانب الاختيار هناك عامل الإيمان الذاتى وتشجيع إقامة علاقات إنسانية طيبة بين الجندى والقائد وبين القائد ورؤسائه وهذه قواعد عامة وغير قاصرة على الجنود فى أى شرطة متخصصة.

ويؤكد المسئول الامنى أنه من المفترض تكثيف عمليات التدريب والتثقيف لأى جندى شرطة وليس جندى حراسات الآثار أو السياحة فقط فمن غير المتوقع أن ينجح عسكرى أمى فى انجاز أى عمل ما لم يكن هناك تأهيل وتدريب وتعليم خاصة بالنسبة لعملية حراسة المنشآت فهى ليست عملية اجتهادية بل تحتاج الى درجة عالية من الوعى وكذلك تتبع كل الأساليب المتقدمة فى هذا المجال.

العسكرى الغلبان

وعسكرى المرور أكثر الفئات احتكاكا برجل الشارع، الصورة التى انطبعت عنه فيها كثير من السخرية والظلم فهو دائما الجندى «الغلبان» الذى أتى من الريف فورا فأوقفوه فى مكانه ولا يعلم حتى اسم الشارع الذى يقف به وعادة ما لا يلجأ اليه السائلون عن أى عنوان خشية «التوهان».

أحد المصادر فى شرطة المرور أكد أن هذه النوعية من العساكر مظلومة بشكل كبير لأنها من المجندين الذين يأتون من بلادهم ويأتى توزيعهم كعساكر فى قطاع المرور وتحاول الإدارة إحداث تغييرات فى سلوكياتهم وتوعيتهم إلا أن ذلك صعب جدا وإلى أن يحدث



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ / ١١ / ١٩٩٧

هذا التغيير تكون مدة تجنيدهم قد انقضت أما الآن فيتم إحلال خريجي معهد مندوبي الشرطة مكان هذه النوعية من العساكر وهؤلاء مؤهلون بشكل كبير للقيام بأدوارهم والظهور بشكل يليق بالشارع المصرى الآن ونحن على أعتاب القرن الواحد والعشرين مع الحرص علي اعطائهم دورات تدريبية باستمرار لزيادة تأهيلهم.

تطوع

عسكرى شرطة السياحة أو الآثار في مقدمة العساكر الذين تلقى علي عاتقهم مسئوليات كبيرة.. العميد منصور الشناوى رئيس مباحث آثار الهرم قال: إن هؤلاء العساكر من المتطوعين الذين يتقدمون بأوراقهم للالتحاق بالشرطة ويتم اختيارهم وفقا لقواعد

وشروط محددة تضعها الوزارة وهى عبارة عن اختبارات بدنية وصحية وكذلك الإلمام بالقراءة والكتابة وهذا الشرط من الشروط الجديدة التى وضعت لتحسين صورة عسكرى الشرطة واذا ما اجتاز المتطوع هذه الاختبارات

يتم قبوله مع اعطائه دورات تدريبية مكثفة تنظمها مصلحة التدريب بالتعاون مع جهاز الشرطة المتخصصة وفق برنامج منظم ومكثف وذلك بالتعاون مع كل مديريات الأمن وتهدف هذه الدورات الى تثقيف شرطى وجنائى وسياسى وتأمينى ويكون «فرد شرطة» الى أن يبلغ الستين من عمره ويمنح هذا العسكرى كافة المزايا والمرتبات كأى موظف فى الدولة.

مرتبات

وعسكرى الدفاع المدنى بشكل خاص يقتحم الكوارث وتعرض حياته للخطر سواء بالإصابة أو الموت فهو يقتحم الحرائق أو مجال المفرقعات أو خطر انهيار المبانى ولا شك أن كافة الكوارث التى تعرضت لها مصر كشفت عن قصور واضح فى تأهيل هؤلاء العساكر وإمدادهم بوسائل الحماية وقت وقوع الكارثة بل يتعرض الكثيرون منهم لإصابات خطيرة ولا يجدون تعويضا مناسبا فمرتباتهم هزيلة والتعويضات لا تتناسب أبدا مع الضرر الذى يلحق بهم والتى قد تؤدى أحيانا الى عجزهم وفقدانهم القدرة علي مواصلة العمل وكسب الرزق.

ويقول اللواء محسن سليمان نائب مدير إدارة الدفاع المدنى ان هذا العسكرى يحصل على راتبه كأى مجند بالدولة وأنه لا خلاف فى المعاملة بين المجند أو المتطوع، العسكرى فى مجال السياحة والآثار لا حيلة له يتلقى الأوامر وينفذها بلا تفكير ولا وعى بأهمية المكان.. كما يقول الدكتور زاهى حواس مدير منطقة آثار الهرم والجيزة وأضاف ان الحراسة الحالية سواء لحماية المناطق الأثرية والسياحية أو حراسة السائحين أنفسهم حراسة عقيمة لجنود غير مدربين وغير متعلمين ويعيشون فى ظل ظروف اقتصادية واجتماعية متدنية ولا يدركون أهمية المكان القائمين على حراسته.

ويتساءل.. هل يمكن لهذا العسكرى البسيط الغلبان المتواجد فى حراسة منطقة الأهرامات مثلا أن يتصدى لأى محاولة للهجوم على المنطقة أو السائحين؟

٠٠٠٣٩٥٤



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

مدير عام شركة «امبريال ترافل سنتر» للسياحة
عمر اسلام شلبي لـ «الحوادث»

العمليات الارهابية لم تؤثر مطلقاً على حركة السياحة في مصر

في العمل السياحي - كما في العمل السينمائي - فإن النجوم الذين يقع عليهم عبء ادوار البطولة يتوقف عليهم - الى حد بعيد - مدى النجاح والشهرة التي يحظى بها العمل ومدى النجومية التي يحظى بها الأبطال.

وفي العمل السياحي - كما في العمل السينمائي - فإن الربط يصبح وثيقاً بين النجم والعمل .. يؤثر كل منهما على الآخر ويستمد منه قيمته وشهرته.

وعمر اسلام شلبي وشركة «امبريال ترافل سنتر» نموذج حي على ارض الواقع لهذا الربط الوثيق بين النجم والعمل .. فكلاهما أثر بالايجاب على الآخر وساهم في ذيوع صيته ومكانته.

وقد كان لـ «الحوادث» حوار مع عمر اسلام شلبي، مدير عام شركة امبريال ترافل سنتر للسياحة .. استطلعت فيه خبرته وعلمه وتجربته في المجال السياحي.

يقول عمر اسلام شلبي:

● توجد طفرة في سوق السياحة بمصر حالياً .. حيث زاد عدد السياح الى اربعة ملايين سائح .. وحالات الارهاب التي حدثت اخيراً لم تؤثر مطلقاً على الحركة السياحية .. بل استمرت مصر منطقة جذب سياحي، وتفوقنا في ذلك على كثير من البلدان.

● الخطوط الجوية الداخلية لدينا جيدة .. ولكن سوق «التشارتر» ما زال محدوداً وقاصراً على مدن مثل الاقصر واسوان والغردقة وبعض مناطق الجذب السياحي .. ومصر اصبحت دولة مفتوحة امام السياح، ولا بد ان تستجيب حركة الطيران للتغيّرات الاقليمية.

● لو فتحنا المجال الجوي المصري امام حركة الطيران مثل دبي، فإن ذلك سوف يساعد بلا شك على زيادة اعداد السياح القادمين .. وذلك هو الطريق الأساسي لرواج السياحة .. وفي هذا الاطار اعطى الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء تاشيرة باقامة خط جوي مع بلد واعد سياحياً مثل ماليزيا .. وذلك سوف يؤدي الى زيادة الاستثمارات الماليزية في مصر، وسوف يدعم ذلك الزيادة المنتظرة قريباً لرئيس وزراء ماليزيا للقاهرة والزيارة التي يعتزم الرئيس حسني مبارك القيام بها لماليزيا.


عمر اسلام شلبي مع المدير الاقليمي للخطوط الماليزية خالد عبد الصمد

● تسالني عن مصر للطيران؟ اتمنى ان تُغيّر سياستها حتى تحقق افضل عائد ليس لها وحدها وانما لقطاعات عديدة اخرى بالدولة .. فالأجانب يريدون الحضور الى مصر .. والطيران هو الخطوة الأولى .. خذوا مثلاً لبنان .. استثمارات الماليزيين - الذين نتحدث عنهم - في لبنان مهولة .. والسبب وجود خط طيران مباشر.

● واتمنى ان نصل في مجال الطيران الى المرتبة التي تتمتع بها دبي .. خصوصاً اننا نتفوق عليها جغرافياً واستراتيجياً .. والطائرات المصرية افضل واكثر عدداً .. ولكن ليس لدينا التدريب الكافي او السماء المفتوحة .. والشركة الجوية حكومية .. والمفروض ان ياتي لمصر - كواحدة من اكبر الدول السياحية - ٢٠ مليون سائح سنوياً .. فكيف يتحقق ذلك وحركة الطيران قاصرة على الشركة الحكومية .. لا بد من فتح هذه المجالات، ود. الجنزوري متجاوب في هذا الاتجاه .. ووزير السياحة متضرر من الغلق الجوي على مصر للطيران .. ونحن متعاطفون مع المهندس فهيم ريان لانه ساهم باستثمارات كبيرة في



دفع الشركة للامام .. واحضر طائرات جديثة جداً .. وطور مصر للطيران بجعلها شركة عالمية .. لكن ذلك يرتب ديوناً وعلى الدولة ان تساعده .. وليس ذلك غريباً ولا شاذاً، فخطوط الطيران في دولة الامارات تخسر والحكومة تدعمها .. وهذا يعود بالفائدة على الدولة ١٠ اضعاف .. لأنه حينما حسنت الامارات اسطولها وقدمت الخدمات واسعارها ارخص من غيرها وجاء العائد مثلاً ٦ ملايين راكب ترانزيت .. وهذا ذكاء.

● خططنا للمرحلة المقبلة .. سنفتتح فندق شيراتون الهرم في ايار (مايو) المقبل (٢٠٠ غرفة) وهو فندق ٥ نجوم .. وسوف يفتتح هناك ثلاثة مطاعم عالمية .. ولدينا توكيلات لتسع خطوط عالمية تشمل: الخليج - كندا - ماليزيا - الشرق الأوسط - اللبنانية - زيمبابوي - تركيا - ولدينا حركة سياحية كبيرة وافدة من الدانمرك والسويد وبلجيكا .. كما أن لدينا توكيلات لشركات اغذية عالمية .. ونعيد الآن طباعة الكتب القديمة لكبار الكتّاب والادباء .. واخذنا اراضي في مرسى علم لاقامة مشروعات سياحية عليها، اذ في هذه المنطقة مستقبل مصر السياحي نظراً لاتساعها وحجم الاستثمارات فيها .. ونحن نرحب من جانبنا بقيام شركة واحدة بمشروعات البنية الاساسية في هذه المنطقة السياحية الخلابة.

● اؤكد لكم ان مرسى علم لن تكون الغردقة التي انتشرت بها العشوائيات ... بل ستكون اكثر تنظيماً باشراف هيئة التنمية السياحية. والجميع سوف يلتزمون بالضوابط العامة لها ... وستقوم المشروعات بها باستثمارات عربية واجنبية ... واود ان انوه بالتركيز على الاستثمارات العربية لانها تقع إمام منطقة الخليج ... وسيكون بها فيلات حديثة، ومنازل على احدث مستوى هندسي وخدمات متطورة ... كما ان هذه المنطقة بعيدة عن التلوث.

وجنوب مرسى علم (الخطوة التالية) ... كنز جديد يفتح آفاقاً جديدة لمستقبل مصر السياحي، ويوفر فرصاً جديدة للعمالة، فضلاً عن الجذب المغري للسياح.

● يهمني ان اؤكد على دور وسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزيون في انعاش حركة السياحة، وتقديم الوعي السياحي للشعب المصري ... فمصر ما زالت بكراً في الفكر السياحي ... لذلك يجب الاهتمام بانشاء المدارس المتخصصة والمعارض لنشر هذا الوعي ...

ويطالب عمر اسلام شلبي بضرورة وجود تنسيق بين مكاتب السياحة في مصر ورجال الاعمال، بما يعود بالخير في النهاية على الطرفين ... وقبلهما وبعدهما على مصر.

ويشير مدير عام شركة امبريال ترافل سنتر للسياحة الى ملاحظة في غاية الاهمية من اجل النهوض باداء اسطولنا الجوي ... يقول ان الشركة الماليزية هي اكبر شركة طيران في جنوب شرق اسيا ... وهي اقل في عدد طائراتها من اسطولنا الجوي ... ورغم ذلك تذهب الى ١١٦ دولة ... لان خط الطيران المباشر - حتى يربح - لا بد ان يقوم باربع رحلات مباشرة في اليوم ... ونحن لا نفعل ذلك لدينا.

كما يشير عمر اسلام شلبي الى ملاحظة اخرى ... وهي ان شركة الخطوط التركية تقوم الآن بسبع رحلات في اليوم، و٨٠ بالمائة من ركابها سياح يابانيون وللاسف مصر بلد مطلوبة سياحياً ولا تفعل ذلك ... اننا بحق نحتاج - يضيف عمر اسلام شلبي الى تحسين ادائنا السياحي ... وتطوير خططنا ورؤانا للمستقبل ... وتدريب العمالة في القطاع السياحي ... وقبلها وبعدها تدريب الشعب المصري على احترام السياحة وتقدير قيمتها وزيادة الوعي باهميتها في خطط التنمية الاقتصادية للقرن المقبل.

ويختتم عمر اسلام شلبي حديثه المليء بالحماس من اجل ازدهار السياحة المصرية واقتصادها مطالباً، بان نصدر عمالة ... ونستورد سياحة ... حتى نحقق دخلاً يدعم جهود التنمية ... ويؤكد برؤية الخبير ان الاقتصاد المصري ينمو بسرعة كبيرة تفوق تفكير المستثمرين المصريين ... ويتوقع حدوث تطورات كبيرة بالمنطقة ... وبفكر المصريين في السنوات المقبلة.■

القاهرة - نجيل مبارك



المصدر : الأخبـــــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

همومَ مصر للطيران بسبب الحادث الإجرامى فى الأقصر:

انحسار حركة الركاب إلى أقصى حد

ضغط الإنفاق للوفاء بالتزامات المؤسسة المالية

كتب علي شلبى
واسامة شلش:

طلب المهندس محمد فهيم ريان رئيس مصر للطيران تقارير عاجلة وفورية من جميع مكاتب المؤسسة فى الخارج عن تأثر حركة الركاب ونسبة امتلاء الطائرات على الرحلات بعد الحادث الاجرامى الذى وقع بالاقصر.

اكدت التقارير والمؤشرات الاولية ان بعض المحطات خاصة فى اليابان وشرق اسيا تاثرت تأثرا كبيرا بسبب الحادث لدرجة ان الطائرة التى وصلت امس من اوزاكا باليابان وصلت القاهرة عليها ١٢راكبا فى حين ان سعتها اكثر من ٣٠٠ راكب. كما ان طائرة لندن وصل عليها ٢٠ راكبا وباريس ٢٠ راكبا . وهكذا اغلب الطائرات القادمة من مختلف دول العالم. فى حين ان المؤسسة كانت تعد لرحلات اضافية لمساعدة الطائرات المنتظمة القادمة من هذه الدول لمواجهة الزحام الشديد والاقبال غير العادى على زيارة مصر فى الموسم الشتوى الذى يبدأ من ١٠ ديسمبر ويستمر حتى نهاية احتفالات راس السنة والكريسماس.

وكان المهندس ريان قد سافر امس الى الاقصر للاجتماع بالمسئولين عن مصر للطيران فى اسوان والاقصر وبحث الموقف ودعا عددا من مديرى المحطات فى اوروبا وامريكا واسيا واليابان لاجتماع عاجل لمواجهة الموقف المتدهور فى حركة الركاب على الطائرات عقب الحادث ووضع الحلول الكفيلة بوفاء المؤسسة



محمد فهيم ريان
تقارير فورية

والتزاماتها بسداد اقساط الطائرات الجديدة والتى تصل الى مليارات الدولارات وقد صدرت تعليمات مشددة من رئيس المؤسسة ورئيس القطاع المالى بضغط الانفاق الى اقصى حد ممكن وعدم الاقدام على اية مشروعات جديدة حتى تنتهى الازمة.

كما تفكر المؤسسة فى ايقاف تعيين بعض الموظفين الذين اعلنت عن حاجتها اليهم لتشغيل الطائرات الجديدة حتى تنفرج الازمة وتعود الطائرات الى حالتها الطبيعية فى تشغيلها على الخطوط.

وقد وصف ريان ورئيس القطاع المالى هذه الازمة بانها كارثة ونكسة.. نحاول جاهدين عبورها باجراءات حازمة ومشددة على جميع مستويات المؤسسة وان هذه الازمة اشد مما تعرضت له المؤسسة ابان حرب الخليج..!!



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧



لازلت أقول إننا لا يصح أن نكتفي بقطع أصابع الارهاب. إننا نريد الرءوس، نريد البحث عن المخططين والممولين، وهم في الخارج. لا في الداخل.

ومن الصعب فعلا استئصال هؤلاء المخططين والممولين لأننا من جهة، لا نعرفهم او لا نملك الدليل الحاسم القاطع على إدانتهم، ومن جهة أخرى، فإن وجودهم خارج البلاد، يجعل مهمتنا في البحث عنهم والتنكيل بهم أمرا صعبا. ولكننا مع ذلك لابد ان نحاول ونسعى ونجند كل إمكانياتنا المعروفة للناس والمجهولة لهم، لنقوم بعملية البحث خارج الحدود، والانتقام، والتخلص من الجذور، وعدم الاكتفاء بالأصابع المنفذة المقيمة بيننا في الداخل. فلم يثبت حتى الآن، بل لم يظهر على مسرح الجرائم الارهابية وجود شخص أجنبي يعمل في التنفيذ المباشر. ولكن المشكلة ليست مقصورة على المنفذين المحترفين بل تمتد اولا وقبل كل شيء إلى أعداء مصر المقيمين في الخارج، يخططون ويدفعون الملايين ويشترون السلاح، ويوفرون ميادين التدريب وخبراء الجريمة التي أصبحت لها مدارس ومعاهد إجرامية تتولى رسم الخطط ووسائل تنفيذها.

والمهمة بلاشك صعبة ومعقدة وتفاصيلها غير قابلة للحديث العلني عنها. ورغم ذلك فإن الامر يستدعي بذل المحاولات الجادة لمعرفة المخططين والممولين والمدربين وإنزال العقوبة بهم التي يستحقونها. ويجب ان يعرف هؤلاء المخططون والممولون والمدربون انهم معرضون للقصاص العادل وانهم ليسوا في مأمن، وعلى دول العالم كافة أن تشارك في ملاحقة رءوس الارهاب اما الأيدي والأصابع التي تقوم بالتنفيذ، فمن السهل الإمساك بهم وتولي أمرهم بما يستحقونه دينا وقانونا وعدلا واخلاقا.

ان جريمة الأقصر الأخيرة، جريمة سياسية مائة في المائة. ويجب ألا نقف من مثل هذه الجرائم مجرد موقف الدفاع عن النفس. فالهجوم كما يقولون هو انجح وسائل الدفاع. والوقاية خير من العلاج. وإذا كان لنا في الخارج خصوم وأعداء، فعلينا ان نعرفهم ونحددهم ونرد لهم الصاع صاعين. وليس هذا بكثير علينا إذا عقدنا العزم عليه ورتبنا شئوننا واحوالنا وجندنا قوانا واسلحتنا وفعلنا ما يجب علينا ان نفعله، وهو القضاء على الارهاب من المنبع إلى المصب، ومن الخارج إلى الداخل ومن الممولين المخططين، إلى العملاء الحقراء المنفذين المأجورين، الساعين إلى المال بغير قضية او مبدا او دافع ديني او سياسي.

وهكذا يتعدى الأمر مسئولية الامن الداخلي وحده، بل تمتد إلى المسئولين في اجهزة الأمن الخارجي، وإلى يقظة الشعب كله واستعداده للاحتمال والتضحية وتعويض الخسائر. إننا بصريح العبارة نواجه حربا نصطلي كلنا بنارها ولابد من أن نساهم جميعا في الجهود المبذولة لاتقائها وكسبها أو احتمال خسائرها. ولكي نكون بالفعل صفا واحدا، شعبا وحكومة وقائدا، فذلك يتطلب سياسة جديدة ووعيا جديدا بل اقتصادا جديدا يترفع عن المظهرية والانفاق الكمالي والإسراف لنكون اقوى على تحمل النتائج التي قد تواجهنا. وسوف تواجهنا متاعب كثيرة. وحادث الأقصر قد لا يكون الاخير، والقتلى الارهابيون الجناة ليسوا آخر الطابور الطويل من العقول الضالة والأيدي الملوثة بالدماء. إننا في حاجة إلى تطهير أنفسنا جميعا من عوامل الضعف والانانية، لأننا في معركة ولابد للمحاربين في المعارك ان يؤمنوا بتحمل التضحيات، ويكثر عددهم عند الخطر، وإلا كان الهلاك هو مصير الجميع وفناؤهم. إن المسألة جد لا هزل فيه، ونحن في خطر دون تهويل او مبالغة.

محمود عبدالمنعم مراد



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٢/ ١١/ ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٣٣ من أسر الضحايا اليابانيين عادوا إلى القاهرة من الاقصر

عاد الى القاهرة ٣٣ شخصا من أسر الضحايا اليابانيين التسع فى حادث الاقصر الإرهابى بعد أن قاموا بأداء الطقوس اليابانية على أرواح ضحاياهم فى موقع الحادث بالدير البحرى.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

إعادة تنظيم الداخلية

نعلم جميعا ان التغيير هو سنة الحياة فالدوام لله وحده لذا كان تغيير وزير الداخلية امرا واردا,ولكى نكون منصفين للرجل فانه فى فترة توليه منصبه تقلص الارهاب إلى ان حدثت حادثة المتحف المصرى والتى كان يسبقها خلاف حاد بسبب الجاسوس عزام بين مصر واسرائيل والحادثة الاخرى بمدينة الأقصر والتى سبقها خلاف ايضا بسبب اشتراك مصر بمؤتمر الدوحة من عدمه وهذا ان دل على شىء فانما يدل على ان مصر مستهدفة من دول خارجية لا تريد لها الاستقرار وحرية الرأى وتسعى لضرب اقتصادها لكى تحتاج لغيرها مما يفقدها استقلال ارادتها وهذا لن يحدث مهما تربص بنا الحاقدون فالله معنا ينصرنا ويؤيدنا لذا كان لزاما علينا تقديم الشكر لوزير الداخلية السابق فالكمال لله وحده وقد اجتهد الرجل فحق علينا شكره كما حق علينا الترحيب بالوزير الجديد لكى يكمل المشوار وهو الذى تتوقف على جهوده الآمال لتلافى كافة الثغرات داعيا الله عز وجل ان يوفقه فى مهامه واعادة تنظيم البيت فضم شرطة السياحة والآثار معا هى جزئية يجب ان تتبعها نظرة جادة الى جزئيات اخرى مثل نظام الاستعانة بالمجندين فالأمر يحتاج الى عسكرى مؤهل بقدر يكفيه لحسن التصرف والحراسات ايضا تحتاج الى اسلحة قادرة على الردع والمواجهة وترك المسجلين خطر بالشوارع فى حاجة لقانون يردعهم يقى المواطن شرهم وتدعيم اجهزة المرور وشرطة المرافق امر ضرورى فالمرور أصبح قنبلة موقوتة بعدما كثرت اعداد السيارات ولم تتغير مساحة الشوارع ولا توجد جراجات متعددة وشرطة المرافق عاجزة عن ملاحقة المخالفات سواء من الباعة الجائلين أو مخالفات المبانى وكل ذلك يترك اثرا سيئا لدى المواطن من عدم وجود الردع للمخالفين فى الوقت المناسب.

م: عبدالغفار محمد الجزار

وكيل أول وزارة



المصدر : الــوفــــــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

ولم تجف الدماء

قبل ان تجف دماء حادثة المتحف سالت دماء مجزرة الدير البحري بالاقصر، لقد عايشت مرحلة ما بعد حرب الخليج وانحسار السياحة والدمار المالي الذي اصاب شركات السياحة والنقل والطيران والفنادق والصناعات والتجارات الملحقة او المكملة لهذه الصناعة الكبرى. صناعة الضيافة - علما بان الحرب كانت بعيدة عنا بالاف الاميال ولكن ماذا اقول والحرب في الديار - انى غاضب على قتل هؤلاء الارهابيين حيث كان يجب التعامل معهم باسلوب متطور لامكان القبض عليهم احياء لان قتلهم افقدنا عناصر هامة من المعلومات عنهم وعن تنظيمهم.

ثانيا: قتلهم بهذه السرعة هو من باب الرحمة بهم وكنت اتصور جثثهم وهى معلقة فى احبال المشانق، ماذا اقول وكنت يوما من المسئولين عن هذه الصناعة وعانيت من المشاكل المالية مع البنوك والضرائب والتأمينات الاجتماعية والعمالة المدربة التى من الصعب الاحتفاظ بها لضغط المصروفات ثم ماذا اقول عن الصناعات المصرية المكملة من مبردات ومفروشات واجهزة كهربائية واتصالات وتموين اى كل ما يتعلق بالفنادق ووسائل النقل، ثم ماذا عن العمالة بهذه المصانع وعلى خطوط الانتاج التى ستعانى ان لم تتوقف، ولا استطيع ان اغفل ترديد كل هذا على الحياة المصرية العادية التى سيلحقها هذا الانحسار الانتاجى والمالى بطريقة او باخرى.

هل هؤلاء الصبية حقا مصريون؟ لا والله وليسوا ببشر.. وصدق الرئيس عندما عاتب C.N.N فى انها تتهم مصر بقسوتها فى التعامل مع هؤلاء الارهابيين قائلا ما معناه - من منا المجرم اليوم - قد يكون هناك تجاوز فى التعامل معهم ولكنهم فئة ضالة او مضللة ولكن اعمالهم الاجرامية تقتل شعبا باكمله وتدمر صناعته وانتاجه وانطلاقه.

انى حزين لانى على دراية كاملة بابعاد الموضوع وترديداته، ان الحركة السياحية سوف تعود إلينا فمن كرم الله على الانسان النسيان ولكن الثمن سيكون رهيبا، وانصح الا تتوقف البنية الاساسية لهذه الصناعة وان تتفهم البنوك الممولة الموضوع وتتعامل معه ومع المدنيين السياحيين باسلوب خاص وطنى حتى نجتاز هذه المحنة.

سوف يحتاج الامر إلى فسحة من الوقت نثبت فيه للعالم ان مصر فعلا آمنة للسياح وان تتخذ اجراءات امنية على مستوى مختلف تماما. واقول للسيد وزير الداخلية الجديد - تعامل بمنطق مختلف وأسلوب علمى مختلف والا ستكون محلك سر.

وانصح بعدم القيام بحملة تنشيط حالا ولفترة قصيرة تبدأ بعدها حملتى التنشيط والتسويق معا، انه جهد ضخم ولكنى واثق اننا سوف نجتاز معا هذه المحنة والامر يحتاج إلى تضافر وتعاون الجميع.

رمزى زقلمة



المصدر : الـوفــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

صباح السبت

ماذا.. بعد الكارثة؟!!

بعد الكارثة يصدر كالعادة رد الفعل.. لاننا في الغالب لا نتحرك وفق خطط كبرى.. وإنما نحيا لليوم.. او بعد غد على الاكثر!! كان التغيير للتوقع في قيادات وزارة الداخلية اقل رد يمكن ان يصدر من حكومتنا، ضد التسيب الامني وجزء من امتصاص ثورة الأجانب التي ملأت تليفزيونات العالم، وشحنت شعوبها في الميادين والصحف. لكن هل التغيير الذي تم بعد ٢٤ ساعة من مجزرة الاقصر كاف لعلاج آثار الكارثة؟!!

سؤال يجب ان نطرحه جميعا على حكومتنا، لعلها تتأكد انه اهم استفسار يهيمن على تفكير المواطنين، كما يشغل عقول رجال الاعمال في الخارج ليس الشركات السياحة فحسب، بل اصحاب رؤوس الاموال الذين نسعى إلى كسب ودهم ليأتوا إلى مصر.

إن قضية امن السائحين اخذت بعدا كبيرا هنا في أوروبا.. لقد فتحت المجزرة قضايا هامة وحيوية، لابد من مواجهتها مهما كانت الجراح التي ستسببها والتلوث الذي سيصيب كراسي المسئولين، من وراء مناقشتها. لقد بدأ الغرب يناقش قضية الديمقراطية في مصر، وامكانية بدء حوار ديمقراطي مع الاطراف المعتدلة من التيار الديني. كما تخوف رجال الاعمال الاوروبيون من ضخ اموالهم في استثمارات جديدة بمصر لان مستقبل الدولة اصبح مهددا من قلة خرجت على السلطة ولديها القدرة على اصابة الاجانب والمسئولين في مقتل. يربط هؤلاء بين ضرورة تحقيق الديمقراطية الكاملة في مصر حتى لا يظل وجودهم مرهونا بضمان شخصي من الرئيس مبارك بالقدرة على حماية مقدراتهم ومستقبل مشروعاتهم.

ان الكلمة التي اطلقها الرئيس مبارك خلال زيارته الهامة للاقصر بعد الكارثة، حيث قال: «إنني شخصيا سأحمي السائحين واضمن سلامتهم» كانت لها مفعول السحر عند اصحاب الشركات العالمية في سوق لندن الدولي الذي يعد اهم حدث سياحي في العالم، بعد بورصة برلين الدولية. غيرت هذه الكلمات البسيطة من تفكير وكالات السفر وجعلتها لا تفكر في إلغاء الرحلات إلى مصر

ان التغيير الذي تم لم يقنعنا نحن المصريين بجدواه.. لاسيما ان الوزير الحالي للداخلية.. كان لاحد رجالات الوزير السابق.. وعينه ويده اليمنى في محاربة الارهاب وتحويل عدد كبير من المسئولين إلى التحقيق، لن يعوض الخسائر التي اصابت السياحة والوطن في مقتل.. لقد كان الوزير الحالي يعلم الصراع الدائر بين اجهزة أمن الدولة والمباحث في الصعيد.. حول الميزات والكافآت.. ويعرف ان شرطة الآثار تتعارك مع شرطة السياحة، حول مناطق النفوذ.. وكانت النتيجة تسيبا وهروبا من المسئولية.. وخرابا للبيوت.

التغيير اصبح مطلوبا.. ليس من اجل المصريين فقط.. ولكن من اجل وجودنا على خريطة العالم..

لندن - **عادل صبرى**



المصدر : الـوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

مليار دولار.. خسائر قطاع السياحة بسبب المذبحة البشعة
شركات السياحة الاوروبية تواصل إلغاء رحلاتها إلي مصر

القاهرة ـ أ. ف. ب: توقع امس خبراء السياحة حدوث خسائر قيمتها مليار دولار بسبب منبحة الاقصر التى اصابت قطاع السياحة بالشلل. كان من المتوقع ان تصل عائدات السياحة خلال عام ١٩٩٧ ـ ١٩٩٨ إلى حوالى ٤ مليارات دولار، مقابل ٣.٦ مليار دولار خلال العام المالى ١٩٩٦ ـ ١٩٩٧. توقع خبير اوروبى ان تخسر مصر اكثر من مليار دولار بسبب المذبحة الارهابية. وحذر من ان يؤدى وقوع اعتداء أخر ضد السياح إلى القضاء تماما على قطاع السياحة. كما توقع الخبير الاوروبى تأثير المنبحة على الاقتصاد المصرى ومعدلات النمو.

واعلنت امس شركات السياحة الدنماركية إلغاء رحلاتها إلى مصر باستثناء شركة واحدة فقط. اكد اتحاد شركات السياحة فى الدنمارك ترحيل ٨٠٠ سائح من مصر عقب المذبحة. كما اعلن رئيس نقابة شركات السياحة الفرنسية ان حوالى ٣٠٪ من السياح الفرنسيين الغوا سفرهم إلى مصر. واكدت اكبر شركات السياحة فى المانيا إلغاء اكثر من ٥٠٪ من الرحلات إلى مصر. يحتل السياح الالمان رأس قائمة السياح القادمين إلى مصر، وزار حوالى نصف مليون المانى مصر خلال العام الماضي. وابلغت اليابان امس الشركات المصرية العاملة فى نقل السياح اليابانيين، وقف الرحلات السياحية اليابانية إلى مصر لمدة عامين.



●● حظيت تغطية جريدة الوفد لمنبحة الأقصر باهتمام واسع محلياً ودولياً. نفدت جميع طبعات «الوفد» التالية للمذبحة البشعة من الأسواق تماما نظرا للتغطية الموضوعية الشاملة لأبعاد المجزرة الوحشية. وصل سعر النسخة فى الاقصر الى ٥ جنيهات بسبب اهتمام العاملين بالسياحة بمعرفة التفاصيل التى تنشرها «الوفد» أولاً بأول. كما واصلت وكالات الانباء والصحف العربية والدولية نقل تطورات الاحداث عن «الوفد»

(تصوير: فاروق ابراهيم)



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

تنقلات جديدة بين قيادات شرطة السياحة والآثار

كتب ـ مصطفي عبد العزيز:

أصدر اللواء الحبيب العادلى وزير الداخلية قرارات بنقل اللواء نصر الدين فتح الله مدير الادارة العامة لشرطة الآثار الى نائب مدير الادارة العامة لرئاسة قوات الأمن المركزى، واللواء ماهر محمد عمر زايد وكيل الادارة العامة لشرطة الاثار الي قطاع مصلحة الاحوال المدنية. شمل قرار وزير الداخلية نقل اللواء مصطفي أحمد ضياء مدير الادارة العامة لشرطة السياحة الى مدير الادارة العامة لشرطة السياحة والآثار، واللواء محمود وفاء الدين وكيل ادارة شرطة السياحة الى وكيل الادارة العامة لشرطة السياحة والآثار. واللواء اسماعيل الزغونى وكيل ادارة شرطة السياحة الى وكيل الادارة العامة لشرطة السياحة والآثار. واللواء محمد صفوت محمد فهمى وكيل الادارة العامة لشرطة الآثار الى وكيل الادارة العامة لشرطة السياحة والآثار. والعميد عصمت البنا مدير ادارة البحث الجنائى بالادارة العامة لشرطة السياحة الى مدير ادارة البحث الجنائي بالادرة العامة لشرطة السياحة والآثار. والعميد عزيز مقلد بادارة البحث الجنائى بالادارة العامة لشرطة الآثار الى الادارة العامة لشرطة السياحة والآثار.



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

صدمة وذهول وغضب فى معظم أنحاء العالم

عنف عبثى ضد الحضارة الانسانية

هناك إجماع على أن النجاحات التى حققتها مصر خلال الفترة الأخيرة، أثارت حقد «جهات ما» فخططت لهذه الضربة، وفى هذا التوقيت بالتحديد، وفى هذا المكان على وجه الخصوص، هذا وحسبما قال محفوظ نحناح - زعيم حركة حماس الجزائرية - فإن بعض القوى تريد وقف الإقلاع الحضارى لمصر تجاه القرن المقبل، بينما رأى رضا مالك رئيس الوزراء الجزائرى الأسبق، أن هؤلاء المجرمين يريدون تخريب اقتصاديات الدول العربية. وهو ما يتفق معه فيه وزير الأوقاف والإرشاد اليمنى أحمد الشامى بقوله: إن هذه العمليات الإجرامية تستهدف تركيع العالم العربى، ورأى عبدالملك منصور - وزير الثقافة والسياحة اليمنى - أنها مؤامرة دنيئة تستهدف النجاحات التى حققتها مصر أخيرا، لكنه ذهب إلى أن مصر بشعبها وقيادتها قادرة على تجاوز مثل هذه المحن، وعبر عبدالوهاب الأنسى - الأمين العام المساعد لحزب الإصلاح اليمنى - أن مثل هذه الهجمات والأساليب تصب فى خانة الأعداء ومصالحهم، مثل إسرائيل وغيرها، وأن منفذى هذه الهجمات الإرهابية ربما لا يستوعبون أهداف من يحركونهم ويخططون لهم.

ويرى محمد يحيى - المسئول بحزب المؤتمر الشعبى العام باليمن - أن ما حدث جريمة خلفها تمويلات مشبوهة من الخارج ولا تمت للإسلام بصلة

وأكد الوزير السابق أحمد جابر عفيفى أن مصر العظيمة قادرة على تجاوز الموقف والسياحة ستبقى مهما حاول الحاقدون والمرجفون.

ورأى المفكر الجزائرى محيى الدين عميور، أن ما يحدث إجرام جبان يستهدف ضرب المقومات الأساسية للأمم والشعوب، وإننى من أنصار نظرية المؤامرة، لأن هناك عدوا يرى ضرورة تحطيم عدد من الدول العربية أهمها مصر والجزائر.



المصـدر : الأهرام العربـى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ / ١١ / ١٩٩٧

الدكتور هلال الشايجي - رئيس تحرير جريدة أخبار الخليج البحرينية، والعميد السابق لكلية الآداب - قال: إن مرتكبى الجريمة استهدفوا ضرب السياحة والاستقرار، وتعطيل التقدم الذى تحققه مصر من خلال تنمية متعاظمة، وربط بين جريمة الأقصر وحادثة المتحف قبل شهرين، موضحا أنهما ضمن مخطط لإعادة مصر للوراء، لكن مصر آمنة مستقرة، وقادرة على تطوير السياحة، أما نبيل الحمر - رئيس تحرير جريدة الأيام البحرينية - فأكد أنه لابد من تحرك عربى ودولى فعال للقضاء على الإرهاب مهما كان الثمن.. واتهم دولا غربية بتشجيع الإرهاب، وإيواء عناصره وقادته ومحركيه، بدعوى حقوق الإنسان التى لا تقنع أحدا، والموقف نفسه اتخذه كامل صالح الصالح - أمين عام وزراء العمل والشئون الاجتماعية بمجلس التعاون الخليجى - الذى رأى أن الجريمة تثير علامات استفهام وتمثل تحديا للرأى العام العالمى والمجتمع الدولى، ودعا لوقفة حاسمة وحازمة فى وجه الإرهاب والعنف العبثى الموجه ضد الحضارة الإنسانية..

الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن راشد آل خليفة - وكيل وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالبحرين - أكد أن الجريمة جزء من مخططات لضرب الإسلام وإظهاره كدين عنف وإرهاب، وأيده الشيخ عدنان القطان - القاضى الشرعى بالبحرين - إلى أهمية قيام الدعاة بدور تنويرى أكثر نشاطا فى أوساط الشباب لتوعيتهم بالإسلام الحقيقى الذى يشجب العنف حتى ضد غير المسلمين، خاصة إذا كانوا ضيوفا لدينا، ورأى عبدالكريم إسماعيل - رجل الأعمال البحرينى - والروائيان الكويتيان إسماعيل فهد إسماعيل، وليلى العثمان، أن الجريمة استهدفت مصر قلب العروبة النابض، التى عرفت الطريق الصحيح للتطور، والتى يعتبر استقرارها هدفا عربيا عاما، وأشار إسماعيل إلى توقيت العملية فى فترة التف فيها الشارع العربى كله حول القرار المصرى من عملية السلام، ومساندة الفلسطينيين، وتضيف ليلى العثمان، يكفى ما تتحمله مصر من تبعات السياسات العراقية وجهودها لحماية الشعب العراقى من ضربة جديدة.

ومن المشرق إلى المغرب العربى، حيث يقول محمد العلمي - رئيس الحزب الوحدوى والمثقف المغربى - إن مصر دولة تتمتع بالحرية وحقوق الإنسان، ولا يوجد مبرر واحد للعنف، ولابد أن يكون المجرمون من المرضى النفسانيين، ويرى محمد العربى المساري - نقيب الصحفيين بالمغرب - أن مصر تجابه الكثير من التحديات، وما حدث جريمة بشعة أقف بكل قلبى مع الشعب المصرى فى مواجهتها، وأدان عبدالكريم الخطيب - أكبر رموز التيار الإسلامى بالمغرب - الجريمة، وأكد أن قتل الأبرياء لا يقره الإسلام ولا الشرائع السماوية.

الصدمة والذهول والغضب والاستنكار امتد لمعظم أنحاء العالم من اليونان وإيطاليا حتى اليابان، وبعيدا عن الاستنكار الرسمى الذى عبر عن مساندة دولية واعية لمصر، تقديرا لمكانتها ودورها، وشجبا للإرهاب والعنف، بما فيها اليابان، صاحبة أكبر قدر من الضحايا فى الجريمة.. فقد عبر المواطنون فى



المصدر : الأهرام العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

هذه البلاد عن تأييد التوجه الحضارى لمصر، الذى يحارب الإرهابيين، وأشادت وسائل الإعلام فى معظم الدول بالتحرك السريع لاحتواء الحادث، لكن المصريين والعرب أعربوا عن أسفهم الشديد لتعامل القناة الفضائية المصرية مع الجريمة، حتى إنها أذاعت أول نبأ عن الحادث بعد ٨ ساعات كاملة من وقوعه، واقتصرت أنباؤها على معلومات مبهمة وقاصرة لم تشف غليلها لمعرفة التفاصيل أولا بأول، باعتباره حقا لهم كمواطنين مصريين وعرب يكنون كل الحب لمصر.

ومن جانبها أفردت الصحافة الإيطالية مساحات واسعة للحادث، مع التركيز على الموقف الشعبى لأهالى الأقصر الرافضين للإرهاب، والذين بصقوا على جثة أحد الإرهابيين، وفقا لصحيفة «كوريرى ديللا سيرا»، وأجرت الصحيفة تحقيقا كبيرا مع الصحفى الفرنسى «كريستيان جاك» - صاحب سلسلة كتب رمسيس الثانى - التى حققت أكبر مبيعات فى العالم أخيرا - وقال: إن الإرهابيين اختاروا موقع الجريمة، لأنه يمثل سعادة الحياة فى عصر الفراعنة، ووصف أفراد الجماعات الإرهابية بالحيوانات، وأكد أن مصر القديمة كانت تمقت القتل دون سبب ، رغم الحروب التى خاضها الفراعنة، ودعا كريستيان جاك إلى القضاء على الإرهاب، وتوضيح المعانى السامية للدين الإسلامى.

وخصصت صحف إيطالية مساحات لتعليقات مسئولى كبريات الشركات السياحية التى قررت تنظيم رحلات بديلة لكل الأفواج الإيطالية التى كانت متجهة إلى مصر، وأسفهم للخسائر الباهظة التى تعرضوا لها وتعرضت لها مصر.

وفى اليونان قال اسبيروجينى - مسئول المكاتب السياحية اليونانية - إن مصر وحضارتها القديمة لن تتأثر بمثل تلك الأحداث الفردية بصورة حادة، إذ إنها تلقى الحماس من جانب السياح اليونانيين، لكنه أكد ضرورة اتخاذ بعض الإجراءات لضمان أمن وسلامة السائحين اليونانيين، الذين نأمل فى زيادة أعدادهم الوافدة إلى مصر، ومن جانبه أعرب جورج انثروبولوس - أحد أكبر وكلاء السياحة والسفر الدوليين باليونان - عن أسفه للحادث، وقال: إن مصر وحضارتها لها مكانة خاصة فى قلوب جميع اليونانيين، وعلى غرار ما تم فى عدة دول، أعلنت إحدى محطات التليفزيون عن إلغاء بعض الحجوزات السياحية، سواء فى أعياد الكريسماس، أو أعياد الربيع، خوفا على حياة اليونانيين.

وقد أكدت الأحداث أن السياحة الأوروبية إلى مصر ستتأثر بشدة نتيجة الحادث.. وأن أكبر التأثيرات ستكون بالنسبة لليابانيين، وقال أسامة نصار - رئيس مكتب السياحة بالسفارة المصرية فى طوكيو - لـ «الأهرام العربى»: إنه ينبغى بذل جهد مكثف من جانب السلطات المصرية لإعادة الثقة فى مصر، كهدف سياحى، لأن تأثير الحادث سينعكس على الأقل لموسمين سياحيين قادمين، حيث يتوقع تراجع أعداد السائحين اليابانيين، وذلك استنادا لما ذكرته بعض الشركات بهذا الخصوص.

أما إبراهيم خليل الملحق السياحى، فقد أشار إلى انعكاسات الحادث



المصدر : الأهرام العربى

التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ستكون ملموسة لعدة مواسم سياحية، وأن هناك إلغاءات كثيرة للرحلات حتى نهاية ديسمبر، موضحا أن السوق اليابانية حساسة جدا، وأن الغالبية العظمى من السائحين اليابانيين يأخذ قراره بالسفر إلى دولة ما بعد استشارة وكيله السياحى، و الآن فإن الشركات اليابانية تأخذ جانب الترقب فى انتظار اتجاهات الحركة السياحية من الدول التى لقى بعض رعاياها حتفهم فى الحادث.

وأضاف أن السائح اليابانى بصفة عامة شديد الحساسية تجاه الناحية الأمنية وسلامته الشخصية، وأن بعض الشركات ألغت زيارة الأقصر وأسوان من برامجها السياحية فى الوقت الراهن، مما يمثل ضربة للبرنامج الكلاسيكى للسياحة اليابانية، و التى تنحصر فى زيارة المدينتين، والقاهرة، بالإضافة إلى القيام برحلة نيلية.وعن معالجة الآثار السلبية الناجمة عن الحادث الإرهابى، قال إبراهيم خليل: إنه يتعين السير باتجاهين: الأول المواطن العادى، من خلال التأكيد على أن الإرهاب ظاهرة عالمية، وأن الحادث لم يكن المقصود به اليابانيين، الذين لم يتعرضوا لحوادث مماثلة، بهدف استعادة الثقة فى مصر كهدف سياحى، مع عدم التقليل أو المبالغة من شأن الحادث.

والثانى دعوة رؤساء الشركات السياحية الكبرى لزيارة مصر للوقوف على عودة الأمور إلى طبيعتها، فضلا عن زيادة بعثات الصداقة وتكثيف الاتصالات مع وسائل الإعلام، وبالذات المتخصصة فى السياحة، وأنه يتعين على الشركات المصريه التى تتعامل مع السوق اليابانية، الاضطلاع بدور لإنجاز ذلك، وأكد أن المسألة ستحتاج إلى وقت وجهد مكثف لتطويق آثار الحادث. ■



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ / ١١ / ١٩٩٧

مبارك أعلنها بحسم

إقالــــة الإهمال

ملف شارك في إعداده:
■ القاهرة: أحمد عبدالحكم - محمد حمدى
خالد صلاح - أحمد حسن - أشرف صادق
■ أثينا: عبدالعظيم درويش ■ الجزائر: هشام فهيم
■ روما: مصطفى محمود عبدالله
■ طوكيو: محمد إبراهيم الدسوقى
■ الرباط: تهانى عبدالرحيم ■ الكويت: حسن فتحى
■ صنعاء: إبراهيم العشماوى ■ المنامة: سامى كمال
تصوير: عماد عبدالهادى - خالد الفقى
محمد وسيم - سامى بشرى

أفرز حادث الأقصر الدموى - الذى راح ضحيته ٦٠ قتيلا - اتجاهين فى الشارع المصرى.. الأول يشير بأصابع الاتهام إلى مؤامرة خارجية تستهدف أمن واستقرار واقتصاد مصر.

أما ا لاتجاه الثانى فيدين الإهمال الأمنى بعد وقوع ثلاث حوادث إرهاب تستهدف السائحين، الأمر الذى جعل وسائل الإعلام العالمية تصف ما حدث بـ «مسلسل قتل السياح فى مصر» بدلا من الوصف الشائع «مسلسل الإرهاب والعنف فى مصر»، وهذا الإهمال هو الذى جعل الرئيس مبارك يقيل اللواء حسن الألفى، ويعين اللواء حبيب العادلى وزيرا للداخلية، والذى قام بدوره بإجراء تغييرات داخلية فى وزارته.. أصحاب نظرية المؤامرة يستندون فى رؤيتهم إلى توقيت الحادث البشع وجنسية الضحايا.

فالحادث وقع فى اليوم الثانى لمؤتمر الدوحة، الذى رفضت مصر الذهاب إليه، متحدية رغبة أمريكا وإسرائيل فى المشاركة، مما جعل مصر تكتسب مزيدا من مصداقيتها أمام الرأى العام العربى والعالمى، أيضا وقع الحادث صبيحة بدء مؤتمر السفر والسياحة الدولى بلندن، و الذى كانت مصر تحاول من خلاله محو الآثار التى نجمت عن حادث متحف التحرير، والحصول على حصص أكبر من السائحين فى الموسم السياحى المقبل.

ولأن الحادث البشع وقع فى أكبر مركز جذب سياحى فى مصر، وعدد الضحايا كبير، فالتأثير بدوره سيكون كبيرا على السياحة المصرية، وبالتبعية سيؤثر بشكل سلبى على الاقتصاد المصرى، الذى يعيش فى الفترة الأخيرة مرحلة ازدهار، وهذا التوقيت الحساس من الصعب أن يحدده مجموعة من القتلة السفاحين، لتنفيذه



المصدر : الأهرام العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ / ١١ / ١٩٩٧

بمدينة صغيرة - يسهل السيطرة الأمنية عليها - إلا إذا كانت هناك جهات كبرى خلفهم، وهذا ما طرحه وزير الداخلية الجديد اللواء حبيب العادلى فى أول تصريح صحفى، حيث أكد أنه لا توجد عملية إرهابية فى الداخل ليس خلفها جهات فى الخارج.

هذا من حيث التوقيت، أما جنسية الضحايا فتثير كثيرا من علامات الاستفهام.. فقد وقعت منذ العام الماضى - وحتى حادث الأقصر ثلاث عمليات إرهابية استهدفت السائحين، الأولى فى شهر إبريل من العام الماضى، عندما قتل ١٨ سائحا يونانيا أمام فندق أوروبا، أما فى حادث المتحف فى سبتمبر الماضى، فكان الضحايا تسعة من السائحين الألمان، وفى حادث الأقصر كان الضحايا من جنسيات مختلفة، عدا الجنسيتين الأمريكية والإسرائيلية - و ليس القصد التحريض على قتلهم، وإنما على سبيل الحصر - وهذه الجرائم تأتى على عكس ما يريده أعضاء الجماعات الإرهابية، التى ترى فى أمريكا الشيطان الأكبر، وفى إسرائيل ابنة الشيطان، هل هى مصادفة محضة أن يكون الضحايا دائما بعيدا عن الأعداء الذين يلعنونهم صباحا ومساء، ويرددون عقب كل عملية أنهم كانوا يستهدفون الأمريكان أو الإسرائيليين؟! وهل كانت مصادفة أن تتحدث السيدة مادلين أولبرايت - وزيرة الخارجية الأمريكية - فى الدوحة عن الاستقرار والنمو الاقتصادى فى عدد من الدول العربية، ذكرتها على سبيل الحصر ، متجاهلة مصر، ثم يقع الحادث بعدها بأقل من ساعات.

أيضا أصحاب نظرية المؤامرة يشيرون إلى «مبادرة وقف العنف» الصادرة عن الجماعة الإسلامية، و التى رفضها المسئولون فى مصر، بعد أن تأكدوا من وجود مؤامرة خلف هذه المبادرة، وجريمة الأقصر تبين أن مرتكبيها من الجماعة الإسلامية التى تطالب بعودة الشيخ عمر عبدالرحمن - المحبوس حاليا فى سجون أمريكا - إلى مصر!

فإذا سلمنا بصحة نظرية المؤامرة، التى تؤكد وجود حرب على مصر من الخارج، فهذا يعنى أن أجهزة الأمن تعلم جيدا بهذه الحرب.. فكيف استعدت لها؟ هذا هو السؤال الذى يطرحه أصحاب الاتجاه الآخر باتهام أجهزة الداخلية بالإهمال الذى أدى إلى وقوع الكارثة، وكعادتها تعلن وزارة الداخلية أنها نجحت فى قتل الإرهابيين، كما كانت تعلن فى السابق أنها ألقت القبض على الجناة، ولكنها لا تقول لنا متى تم القتل أو القبض، لأنه عادة يحدث بعد ارتكاب الجريمة.. فهل دور أجهزة الأمن منع الجريمة أم القبض على مرتكبيها؟! ويرصد أنصار مواجهة الإهمال بيد من حديد مظاهر عديدة له - للتسيب - فى الشارع المصرى، أهمها أن جنود الحراسة على المنشآت المهمة، ليست لديهم أية خبرة، ومظهرهم يرثى له، ويستطيع أى مجرم خداعهم أو قتلهم فى ثانية واحدة، وعدم الخبرة وضعف التسليح، ومظهر جنود الحراسة يفسر ارتفاع ضحايا الشرطة فى مواجهة الإرهابيين.

ومع أنصار هذا الاتجاه، نرى أنه من الضرورى تسجيل ما قاله إرهابيا متحف التحرير: صابر ومحمود فرحات فى أثناء المعاينة التصويرية للجريمة:

قال صابر: إنه فى أثناء معاينة الحادث قبل ارتكاب الجريمة بيومين، كان يخشى انتشار الأمن فى المكان لوجود المتحف المصرى وفندق هيلتون النيل، ومبنى مجمع التحرير، حتى إنه كان يشك فى كل الواقفين ويرتدون الزى المدنى، معتقدا أنهم من رجال الأمن.. ويوم الحادث فوجىء بأنه كان واهما، وأن ضباط الشرطة يفرون أمامه مذعورين..أما شقيقه فقد قال: إنه بعد انتهائه من إلقاء العبوات، لم يكن معه سلاح، فانطلق نحو المتحف ووجد فى مواجهته ضباطا وجنودا، فأشار بإصبعه - وكأنه يحمل مسدسا - صائحا «الله أكبر»، ففوجىء بالجميع ينبطحون أرضا!!

وليس هناك دليل على الإهمال الأمنى أكثر من مأساة الأقصر، التى دفع ٦٠ شخصا من السائحين والمصريين حياتهم ثمنا لها، حيث تمكن ٦ مسلحين من الدخول إلى مدينة صغيرة فيها ٧٠٪ من آثار مصر، وفى ظل غياب أمنى مثير للغيظ والدهشة، وتمكنوا من ارتكاب جريمتهم الشنعاء، وبعد أن فرغوا منها، تمكن رجال الأمن بمعاونة الأهالى من قتلهم، بينما لو كان هناك وعى أمنى بأهمية هذا المكان وخطورة أية عملية إرهابية فيه، لما كان ما حدث.

وإذا كنا قد قلنا فى حادث



المصدر : الأهرام العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

المتحف إن الفساد عامل رئيسى في الإرهاب، فإننا في حادث الأقصر نقول: إن الإهمال أيضا أحد عناصر الإرهاب، وفى كل الأحوال فإن الجريمة خلفها مؤامرة خارجية وإن نفذت بأيد مصرية!! ■



المصدر : الأهرام العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

أوراق الجريمة تحت قبة البرلمان

بيان للجنزورى.. والمعارضة "تستجوب الحكومة"

يلقى الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء بيانا أمام مجلس الشعب اليوم يشرح فيه تطورات الأوضاع وملابسات الحادث الإجرامى، والخطوات والإجراءات التى اتخذتها الحكومة لمواجهة تداعيات الحادث . وفى الإطار نفسه قدم عدد من النواب وفى مقدمتهم النائب أحمد طه، استجوابا للحكومة حول الحادث ومجرميه، وحول القوى التى تتحرك بصور مختلفة من خلف الستار لتحريك هؤلاء المجرمين. ويتطرق الاستجواب لدور المقاومة الشعبية وعناصر فاعليتها، ودور القوى السياسية فى هذه المواجهة المصيرية، إضافة إلى دور الأجهزة الأمنية، ومدى تطوير أنشطتها وسياساتها فى مواجهة هذه الظاهرة. وطالب أحمد طه فى استجوابه بمحاسبة برلمانية لكل الأطراف، و فى مقدمتها أجهزة الأمن..

وقال الدكتور أحمد فتحى سرور - رئيس مجلس الشعب لـ «الأهرام العربى»: أدين باسم مجلس الشعب هذا الحادث الإجرامى الإرهابى بكل المعانى.. فهو حادث ضد شعب مصر ومقدراته.. ويستهدف الذين ارتكبوه الإضرار بمصالح الوطن.. ورغم هذه الحادثة الرعناء، فإن الشعب سيظل متماسكا قويا من أجل إعادة البناء والاستقرار.. ولن يفت هذا الحادث الإجرامى فى عضد الشعب المصرى.. وسوف نحارب التطرف بكل ما نملك ونعمل من أجل تأكيد هذا الاستقرار بقيادة الرئيس حسنى مبارك

اللواء محمد عبدالحليم موسى - وزير الداخلية الأسبق - اعتبر: إن ارتكاب هذه الجريمة وبهذه البشاعة، والإصرار على إلحاق أكبر الخسائر بالسياح العزل، لا يعنى إلا تصعيد العنف من قبل هؤلاء الإرهابيين تجاه الحكومة والشعب المصرى بأكمله، بغية ضرب أمنه واستقراره واقتصاده.

موسى طالب أجهزة الأمن بأن تكون أكثر حذرا وحيطة فى الفترة المقبلة، للتصدى لمثل هذه الأعمال الإجرامية، فى الوقت الذى اقتربت فيه مصر من



المصدر : الأهرام العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ / ١١ / ١٩٩٧

تحقيق الاستقرار والهدوء فى الشارع المصرى..

وزير الداخلية السابق لم يفصل بين جريمتى ضرب السياح أمام المتحف المصرى بالقاهرة، ومعبد حتشبسوت فى الأقصر، مؤكدا أن الهدف من الجريمتين هو ضرب سمعة مصر فى الداخل والخارج، بعد أن أصبح الدور المصرى له الريادة فى الشرق الأوسط و المنطقة العربية ويجب أن يتكاتف الجميع للتصدى لهذه الجرائم .

اللواء حسن أبوباشا - وزير الداخلية الأسبق - أكد أن عملية الأقصر الإرهابية استهدفت ثلاث نتائج أساسية، هى. ضرب الاقتصاد القومى، وضرب الاستقرار الأمنى، وهز الصورة الأمنية عن مصر فى الخارج، مؤكدا أن المنفذين استهدفوا إحداث أكبر قدر من الصدى الخارجى، عن طريق قتل أكبر عدد من الضحايا وأشار أبوباشا إلى أن العملية تعنى أن الجماعات الإرهابية لايزال لديها خلايا عندها الاستعداد للعمل فى المجال الإرهابى، رابطا بين تلك العملية وبين عناصر الإرهاب فى الخارج، وقال إنه لا يستبعد أيادى خارجية.

خالد محيى الدين - رئيس حزب التجمع ورئيس الهيئة البرلمانية للحزب - لا يقطع بضلوع أطراف خارجية وراء العملية الإرهابية.. لكنه لا ينفى وجود دعم خارجى من جهات مختلفة لهذه الجماعات فهذه حقيقة أثبتتها التحقيقات فى قضايا مختلفة..

والتحليل المنطقى للحادث - على حد وصف محيى الدين - هو أن هذه الجماعات أدركت أنها كادت تدخل فى طى النسيان بعد نجاحات عديدة حققتها الحكومة المصرية فى مختلف الجبهات.. خاصة فى مواجهة الظاهرة أمنيا. كما نجحت فى مطلع هذا الموسم السياحى ومن خلال المعارض السياحية فى عواصم العالم، وتنظيم أوبرا عايدة فى الترويج للسياحة المصرية. وبالتالى كان لابد لهذه الجماعات أن توجه ضربة جديدة للسياحة هدفها الإضرار بكل جهود الحكومة المصرية..

محيى الدين أضاف أن الثغرة التى نفذ منها هؤلاء الإرهابيون هى ضعف وتراجع الجانب الأمنى فى هذه المنطقة المهمة «الأقصر»، ويجب اتخاذ إجراءات فورية فى هذا المضمار.. خاصة أن هناك أنواعا حديثة ومتقدمة من أجهزة المراقبة يمكن من خلالها منع هذا النوع من الأعمال الإجرامية قبل وقوعها

وعلى النقيض يؤكد مصطفى كامل مراد - رئيس حزب الأحرار - أن ما جرى بالأقصر لا يخرج عن كونه مؤامرة مدبرة من بعض الدول التى لا تحب مصر، ولا ترجو لها الاستقرار أو الاستمرار فى برنامجها الطموح للتنمية الاقتصادية.. وما يؤكد ذلك - على حد وصف مراد - هو تنفيذ الجريمة على شكل مذبحة عشوائية لتوصيل رسالة إلى السائحين بأنه لا يوجد شخص بعيد عن رصاص الإرهاب.. ولا يستبعد أن يكون الموساد وأجهزة استخبارية أخرى وراء



المصدر : الأهرام العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

تلك الجريمة لضرب السياحة فى مصر، وفى إطار مؤامرة كبرى..

مراد طالب باستبعاد جميع العناصر الأمنية فى الأقصر لتقاعسها عن أداء واجبها . وأكد على ضرورة حماية هذه المنطقة الأثرية المهمة بوسائل المراقبة الأمنية الحديثة، حتى تتحول الأقصر إلى منطقة معزولة بالكامل عن هؤلاء المجرمين.. كما طالب بمنظومة أمنية متكاملة لتأمين جميع المنشآت السياحية فى مصر، حتى لا يتكرر ما حدث. ■



المصدر : الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ / ١١ / ١٩٩٧

وزير الداخلية المصري يتفقد الأماكن السياحية

□ القاهرة – من حسام كمال:

■ بعد ساعات على اعتماد مجلس الوزراء المصري خططاً امنية جديدة في مواجهة الارهاب وحماية السياحة، قام وزير الداخلية اللواء حبيب العادلي بجولات مفاجئة على عدد من المنشآت السياحية للتأكد من اتباع الاجراءات الجديدة التي تم اقرارها اول من امس.

وبدا أن الوزير الجديد قرر ان يتولى بنفسه متابعة تنفيذ الاجراءات الجديدة لحماية السائحين. اذ تفقد مساء اول من امس اجهزة الشرطة المعينة لتأمين حراسة المتحف المصري القائم في ميدان التحرير وسط القاهرة والذي وقع بجواره حادث الهجوم على باص سياحي في ايلول (سبتمبر) الماضي ادى الى مصرع ٩ سائحين المان ومصري. وتابع الوزير الاجراءات المتعلقة بتنفيذ الخطة والخاصة بحراسة المنشآت الحيوية ومدى استيعاب القوات لها والتنسيق والتعاون بين الاجهزة الامنية المكلفة الحراسة. واصدر العادلي توجيهات الى رجال الشرطة القائمين على حراسة المكان باليقظة التامة والانضباط في الاداء، واشار الى ان الوزارة تقوم بتطوير شامل في خططها لتحقيق الامن والاستقرار داخل البلاد.

في غضون ذلك اصدر وزير الداخلية قراراً بإعادة تنظيم الادارة العامة لشرطة السياحة والآثار، وتتضمن تعيين اللواء مصطفى ضياء حنفي مديراً عاماً، كما تم اختيار ثلاثة وكلاء لها وهم اللواء اسماعيل المزغوني واللواء محمد صفوت فهمي واللواء محمود بسيوني. كما تم اختيار اللواء عصمت البنا مديراً فنياً لها.

وفي بادرة «ديبلوماسية» اثنت عليها القيادة السياسية، ابلغ نيكولاي بوزو نائب وزير خارجية روسيا البيضاء (بيلاروسيا) الذي يزور مصر على رأس وفد كبير، السلطات المصرية رغبته في زيارة الاقصر ومعبد الدير البحري ووادي الملكات، مؤكداً ثقة بلاده بقدرة اجهزة الامن المصري على تجاوز الحادث الاخير.

وكان الوفد وصل الى القاهرة مساء الاثنين الماضي والتقى وزير الخارجية عمرو موسى والامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد.



المصدر : الحياة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

كفتارو: أيد صهيونية وراء عملية الأقصر

دمشق –
من ابراهيم حميدي:

اتهم مفتي سورية الدكتور احمد كفتارو «أيد خفية مرتبطة باهداف صهيونية» بالوقوف وراء «الاعتداء الآثم» الذي استهدف «ابرياء وسياحاً اجانب مستأمنين» في الاقصر الاثنين.

وقال كفتارو في درسه الاسبوعي الذي يلقيه في جامع «ابي النور» ان «العمل العدواني واحد من الكثير من الاعمال التي تسعى الى محاربة الاسلام وتشويه صورته محلياً وعالمياً، كما يستهدف هدر طاقات الدول العربية والاسلامية (...) وصرفها عن مواجهة عدوها الاساسي الذي اغتصب الارض والحقوق في فلسطين المحتلة، هذا العدو الذي يعمل جاهداً على ضرب استقرار الدول العربية والاسلامية ليحقق ماربه». وقال كفتارو لـ «الحياة» ان السياح في حكم «الذميين».

وبعدما افاد ان مثل هذه الاعمال «بعيد كل البعد عن روح الاسلام وتعاليمه» و«اعتداء على الاسلام ذاته»، اشار الى «الايدي الخفية التي تعمل في الظلام والمرتبطة باهداف الصهيونية في المنطقة والتي تتحرك بالتوقيت المناسب لهذه الاهداف».

ودعا «اصحاب القرار والفعاليات للتعاون معاً لمعالجة هذه الظواهر الشاذة»، موضحاً ان «احد اسباب ظهور هذه الحالات الشاذة غياب او تغييب العمل الاسلامي الايجابي الصحيح وبالكفاءات المطلوبة. وإذا تهيا لهذه الامة من يرشدها ويدلها على الطريق الصحيح ستختفي هذه الظواهر السلبية وستسطع شمس الحقيقة التي يحترمها جميع الناس».



عائلة عمر عبدالرحمن ترفض العنف وسيلة لاطلاقه

□ القاهرة - «الحياة»:

■ استغرب السيد عبدالله عبدالرحمن ابن زعيم «الجماعة الاسلامية» في مصر الدكتور عمر عبدالرحمن الذي يقضي عقوبة بالسجن مدى الحياة في احد السجون الاميركية، اعلان «الجماعة الاسلامية» مسؤوليتها عن الهجوم على السياح في الاقصر الذي وقع الاثنين الماضي. ورجح ان يكون جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (موساد) هو الذي خطط للعملية وعهد لاشخاص تابعين له بتنفيذها. وكانت «الجماعة الاسلامية» اصدرت بيانا في اليوم التالي لوقوع المذبحة تبنت فيه العملية، وذكرت انها هدفت الى احتجاز رهائن من السياح للمطالبة باطلاق عبدالرحمن. ثم عاد التنظيم واصدر بيانا اول من امس حدد فيه شروطا لوقف العمليات، من بينها اعادة الشيخ الضرير الى مصر.

وقال ابن الشيخ لـ«الحياة»: «ليس لي علاقة بمطالب «الجماعة الاسلامية»، واتعامل مع قضية اساءة معاملة الشيخ في الولايات المتحدة وتدهور حالته الصحية باعتباره والدي، واستخدم القنوات الشرعية مثل القضاء ووسائل الاعلام والرأي العام للمطالبة باطلاقه وممارسة ضغوط على الولايات المتحدة لتحقيق ذلك». وأشار الى ان علاقة والده بالتنظيم «كانت في الماضي تقتصر على اصداره الفتاوى في المسائل والامور الشرعية لما يتميز به من علم وصراحة وسماحة». وشدد على ان عبدالرحمن «لا يوافق على العنف». ولفت الى ان الشيخ كان اصدر في آب (اغسطس) الماضي بيانا من داخل السجن ايد فيه مبادرة وقف العنف التي اطلقها قادة التنظيم يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات، وان السلطات الاميركية اتخذت ضده اجراءات عقابية وحذرته من الخوض في موضوعات سياسية اثناء المكالمة الهاتفية الشهرية المخصصة له مع افراد اسرته او في حواراته مع محاميه الاميركي رامزي كلارك.

واضاف: «اكد الشيخ اكثر من مرة ان العنف لا يجدي، واذا فرض ان «الجماعة الاسلامية» هي التي نفذت حادث الاقصر، فما ذنب السياح الأجانب في قضية الشيخ». ونفى عبدالله عبدالرحمن ان تكون له علاقة من قريب او بعيد بالتنظيم. وقال: «لا اتحدث مع احد من قادة التنظيم ولم يتحدث احد منهم معي واحاول فقط مساعدة والدي المريض، وساظل اسير في هذا الطريق بعيدا عن اي عمل تنظيمي خارج القنوات الشرعية».

ومن جهتها اكدت السيدة عائشة عبدالرحمن، زوجة الشيخ، فاكدت «ان العنف مرفوض». ونفت ان يكون لديها علم بمطالب «الجماعة الاسلامية».



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

● آلاف الاسر مهددة بالبطالة
● الامن .. لا وجود له في الاحياء الاثرية
● ٩٥٪ انخفاض في نسبة المبيعات

يعيدا عن تصريحات «المجاملين» بان كل شئ تمام! وان الامور عادت الي طبيعتها وربما احسن مما كانت قبل كارثة الاقصر! الواقع يكذب ذلك فالكساد يخيم على المناطق السياحية والسوق السياحي! الحزن العميق يسيطر على آلاف الاسر التى تعمل فى المجال السياحي بعد ان اصبحت ارزاقهم مهددة بالتوقف!

تحدث عدد كبير من ارباب الاسر التى تأثرت بحادث الاقصر.. موجة من الغضب تسيطر عليهم ويعلنون استعدادهم للتصدى فى اى وقت لاى عمل ارهابى.. لانها حياتهم وحياة اسرهم!!



مع الاعتذار لتصريحات «المجاملين» .. بان «كل شىء تمام»

الكساد يسود المناطق السياحية ومحلات خان الخليلى

بعد مرور بضعة ايام على وقوع حادث الاقصر انتقلت «الوفد» الى اشهر المعالم الاثرية بمحافظتى الجيزة والقاهرة.. وعاشت لحظات الحزن واليأس مع الخيالة وتجار التحف ومديرى وعمال الفنادق والبواخر العائمة، استمعت لشكاواهم ومخاوفهم.. الجميع يؤكد على ضرورة استمرار التصدى للمجرمين، الكل مصمم على الفتك بهم والتصدى لكل من تسبب فى قطع ارزاقهم وخراب بيوتهم!!

منطقة الاهرامات

فى منطقة الاهرامات ورغم تأكيد المسئولين على رواج الحال وعودة الحياة بالاهرامات لسابق عهدها ومؤكدين حضور اكثر من ١٠٠٠ سائح من مختلف الجنسيات الا ان الصورة تؤكد عكس ذلك تماما فالجميع يصرخ والرجال «تخيم عليهم علامات الحزن العميق» فالدخل اليومى يكاد يتوقف والبيوت على وشك الخراب! ليس لديهم ما يكفيهم لاسبوع واحد فقط، بعدها الكارثة الحقيقية لدرجة جعلتهم على اهبة الاستعداد للفتك بكل من يقترب من السائح او يضره!

فريد ابو فرج يعول اسرة مكونة من ٩ أفراد.. يصرخ قائلا «الويل» لكل من يقترب من السواح هذه الايام.. فارواحنا من اليوم فداء لهم. وسندافع عن مصدر رزقنا بكل ما أوتينا من قوة وسيتضامن معنا كل مالكى ورش البازارات نشاطهم كاد يتوقف!.. فمن اين لهم بالتصنيع مادام «البيع والشراء» توقفا؟! ويشير.. نحن ٦٦ بائع بازار بمنطقة الاهرامات وبمتوسط ١٠ أفراد اسرة لكل بائع.. اى ان اكثر من ٦٠٠ فرد وطفل منا معرضون للموت والدمار.

تحقيق:
إيمان الجندى
أشرف منصور

● وهنا يتدخل فى الحوار الحاج عبد العزيز محمد ابو عزيز ويعمل بائع تحف منذ اكثر من ٤٢ عاما فى منطقة الاهرامات قائلا اننا بشكل غير مباشر قد نكون مسئولين عما يحدث من تهاون بارواح السواح ويشير فى هذا الصدد الى ان اتجاه مسئولى الاثار هذه الايام على سبيل المثال بنقل اسطبل ومكان تجميع الخيالة والجمال بالقرب من الشرطة وفى بداية المنطقة الى عمق من ٣ الى ٤ كيلوات بالهرم من الداخل يجعلها بمثابة انشاء مقبرة جماعية للسواح ولنا كخيالة فاذا كان الامن قد انعدم وسط الناس والجماهير ورجال الشرطة فما بالك عندما يكون فى الصحراء والرمال وبين الجبال وبعيدا عن الرقابة؟!

فهل يعقل ان اجعل السائح يدخل مسافة ٢ كيلو بمفرده الى مكان موقف الخيالة الجديد من يخرج ٤ كيلو اخري حتى يري رجل شرطة واحدا!!

سعيد سيد ابو النصر تاجر تحف بمنطقة الاهرام يقول: انعدمت حركة البيع لليوم السابع على التوالى لحادث الاقصر واصبحت بيوتنا مهددة بالخراب والدمار فنحن نعتمد فى المقام الأول على السياحة.. وبعد ذلك الحادث المروع اصيبنا بوقف الحال.

وهذا المكان توجد به نسبة عالية من الباعة والحرفيين الذين يعتمدون على وجود الافواج السياحية بتلك المناطق. فهناك اكثر من ٣٠ ترابيزة ولكل ترابيزة ثلاثة افراد لكل منهم عائلة يعتمدون عليه.

بلية خطاب خيال يقول بعد هذا الحادث الارهابى الفظيع قلت نسبة الاقبال علي ركوب الجمال بنسبة ٦٠٪ وحتى هذا اليوم انعدمت وأكل عيشنا انقطع فنحن قبل الحادث كان يصل دخلنا الى اكثر من ٣٠ جنيها يوميا وبعد الحادث وصل الى خمسة جنيهات بالعافية. ونحن نخفض من سعر الركوب لانه لايوجد سائحون.

عبد النبى شحات يقول: ان حادث المتحف لم يؤثر بشكل عام على حركة توافد الافواج السياحية على المناطق الاثرية بالاهرامات وظلت حركة البيع طبيعية.. ولكن بعد حادث الاقصر ندرت فى بعض الاحيان حركة البيع والشراء واصبحت منعدمة فى معظم الاوقات.. والسائحون يأتون الى منطقة الاهرام ولاينزلون من الاتوبيسات لشعورهم بعدم الامان بتلك المناطق.

على سلامة القماطى خيال يقول: لقد سمعنا عن وفد يابانى مكون من ٣٠٠ فرد قد الغوا رحلاتهم لزيارة منطقة الاهرام بسبب الاحساس بالخوف وعدم الامان وذلك له اثر كبير على الارزقية المعتمدين على السياحة فالارهاب خرب بيوتنا ونحن نطالب بالقصاص من هؤلاء الخونة.

وسيد الجمال يقول ان الجمال تاكل فى اليوم الواحد بـ ١٥ جنيها ولى اربعة اطفال مابين اطفال رضع ومدارس فمن اين ياكلون.. فهؤلاء الكفرة يحاربوننا فى اكل العيش وكما ترون لايوجد الا ١٥ سائحا فقط بمنطقة البانوراما.

.. ففى حسبة بسيطة نقول كانت ساعة ركوب الخيل بعشرة جنيهات والآن بعد الحادث اصبحت بخمسة جنيهات واحيانا يقل السعر وماذا نفعل وكيف نتصرف فذلك لايرضى ربنا وهؤلاء المجرمون لابد وان يعدموا بمنطقة مكشوفة ليكونوا عبرة لمن يعتبر.

● وفى خان الخليلى.. كانت ملامح واثار الكارثة واضحة على تجار الخان.. فقد سجلنا انطباعاتهم ومخاوفهم اكد الجميع على ضعف التواجد الأمنى بشكل كبير قبل كارثة الاقصر.. ووجوده بشكل غير كاف بعد الحادثة.

وهنا يصرخ محمد حسانين بائع تحف بسيط فى بداية الشارع.. قائلا: لم افتح محلى منذ الحادث رغم ان هذا الشهر هو شهر الرواج.. ولكن اضطررت لاغلاق المحل رغم اننى ادفع اجور العمال بالكامل.. ولكى اوفر النفقات ويشير الى ان التواجد الامنى لايتناسب مع اهمية شارع خان الخليلى.. مؤكدا انه وغيره من التجار يعيشون ويبيعون ببركة الامام الحسين واولياء الله فلا يوجد اى دوريات ليلية وطرقات الخان لايحرسها سوى عدد قليل جدا من الجنود المسلحين باسلحة ضعيفة ومن ثم لابد من اعادة النظر فى حراستنا.

● ويقول احمد زنين بائع فضيات ان بيوتنا خربت.. فلم يعد يدخل محلى زبون واحد بعدما كان يمر على اكثر من ٧ سواح كزبائن لم يعد هناك اى طلبيات من اى نوع وباى حجم.

● أما المهندس محمود شاكر «صاحب» احد البازارات الشهيرة بالخان يؤكد بأسى ان ماحدث ليس يقصدنا نحن فقط وانما مصر واقتصادها ككل هو المقصود.. فمنذ كوارث بداية التسعينات والسياحة لم تنتعش بالقدر الذى تم هذا الموسم ومن ثم فمصر هى المقصودة بالحادث الارهابى الاخير.. والذين قاموا به اقل ما يوصفون به انهم كفرة ومجرمون ضربوا البلد فى الصميم.

ويشير الى ان زيارة الرئيس للمناطق السياحية الاخرى عدلت بعض الموازين.. خاصة وان الموسم مازال فى بداياته وتلك الكارثة اثارها الفادحة لم تظهر بعد بقدر ماسوف تظهره الاسابيع القادمة. فالموسم رسميا ينتهى يناير القادم.. ويقترح المهندس محمود شاكر ضرورة حمل رجال السياحة والعاملين بها لكل وسائل الدفاع عن ارزاقهم وعن السياح.. فاذا كان الجميع تواجدوا حاملين وسائل الدفاع هذه لما حدثت تلك المجزرة ولتمكنوا من مساعدة رجال الامن فى القبض على هؤلاء الكفرة والمجرمين المنتمين لمصر اسما فقط.

المرشدون السياحيون

وعلى احد المقاهى الشهيرة قابلنا سامح سمير مندوب شركة سياحة، وعلا حسن مخلص مرشدة سياحية.. كانا برفقة اثنين من السائحين الامريكان واللذين كان بينهما وبين الموت فى مكان الكارثة اقل من عشر دقائق والسائحان هما السيد والسيدة فرانك وشيرين ستيوارد.. وبكلمات سريعة معهما تاكدنا من حجم الكارثة على ملامحهما.. مندهشين مما حدث فى بلد اعتمادها الآن اصبح على السياحة.

وعن الحادثة قالا انهما اثناء تواجدهما فى منطقة وادى الملوك واثناء خروجهما من مقبرة توت عنخ آمون: شعرت الزوجة بالم شديد بالرأس وطلبت على اثره التوجه للكافتريا المقابلة للدير لتناول كوب قهوة ولم تمر سوى عشر دقائق على جلوسهما بالكافتيريا وتراجعهما عن دخول الدير.. واذا باصوات طلق نار وهرج وجري هنا وهناك..

وعندما حاولا الاستفسار عن ذلك قيل لهما انه هروب مجموعة من الجمال وفى هذه اللحظات كان يوجد بالكافتيريا ٣٠٠ سائح طلب منهم اثنان من رجال الشرطة عدم الخروج من الكافتيريا ولحسن حظهما انهما كانا فى سيارة خاصة سهلت لهما الهروب والعودة اكثر من ذويهم من راكبى الاتوبيسات السياحية وفى النهاية اكد السائحان على العودة الى مصر ولكن ليس قبل مرور ثلاثة اعوام على



الاقل.

خالد شاكر صاحب محل للمشغولات والتحف يقول: ان الحادث له اثر كبير ومباشر على جميع فئات الشعب وان ضرب السياحة وانقطاعها عن مصر ستسبب الغاء رزق اناس كثيرين وتخرب بيوت اكثر من ١٠ ملايين مواطن يعتمدون بالشكل الاكبر على السياحة وان هذه الحادثة قد قللت نسبة البيع بشكل كبير بنسبة ٩٥٪ وتدخل فى الحوار احد المرشدين مشيرا الى ان نسبة الحجز فى الفنادق قبل الحادث وصلت الى ١٠٠٪ وكان لايوجد اماكن لبعض الافواج.. وبعد الحادثة مباشرة بدات الافواج فى مغادرة البلاد وبالتالى اضطرت الادارة فى الفنادق للاستغناء عن العمالة.

ونطالب بالغاء عسكري الدرك ويحل محله امين الشرطة المتعلم والمؤهل على حمل السلاح ومكافحة الارهاب لان المقصود ليس نحن فقط بل المقصود هو اقتصاد مصر.

فى النيل

وعلى احد المراكب النيلية العملاقة الشهيرة قابلنا «المسئول» والذى اكد على انهم كنسبة عمل وتواجد لم يتأثروا بشكل كبير.. وأن البواخر الاخرى التى تنقل السياح للاماكن البعيدة مثل «التى توجد بالاقصر» هى التى شعرت بحجم الكارثة.. اما بالنسبة للقاهرة والجيزة فمعظم بواخرنا للعشاء والغداء والاقبال عليها بنسبة اكبر من المصريين والعرب اما الاجانب فيفضلون البقاء فى الاماكن الاثرية والفرعونية المفتوحة وبشكل عام ماحدث كارثة.

وصول ١٠ آلاف سائح

عقب حادث الأقصر:

«صفعة».. على وجه «خفافيش الظلام»!

خفافيش الظلام!
الزموا جحوركم.
فنحن قادمون..
قادمون.. مهما كانت
جرائمكم الشنيعة..
قادمون.. لنكشف للعالم
عن وجهكم القبيح.
تلك هى فحوى
«الرسالة» التى بعث بها
أكثر من ١٠ آلاف سائح
وصلوا إلى كنانة الله فى
أرضه «مصر» عقب حادث
الأقصر المروع على متن
أكثر من ٢٠٠ رحلة طيران
حتى الآن.. بعثوا بها إلى
أصحاب «العمل الجبان»
إلى رءوس الإرهاب
ومحركى نار الفتنة فى كل
مكان!!



وكانت هذه الرسالة هى ابلغ رد على من سولت لهم انفسهم ضرب استقرار مصر وموردها الاقتصادى من السياحة.

وخلال هذه المتابعة لا نقلب الحقيقة ولا نزيفها او نزينها.. وإنما ننقل بامانة وبصدق حجم التوافد السياحى على مصر عبر منافذها وموانئها ومطاراتها.. وذلك لنبعث من خلال «الأهرام المسائى» برسالة ثانية إلى «المجرمين» نبلغهم فيها أن حيلهم وجرائمهم لن تؤثر على مصر واستقرارها وامنها، وان مسعاهم قد خيبه الله.

ففى اسوان وصلت أمس رحلات طيران منتظم تقل ١٠٠٠ سائح لمشاهدة المعالم السياحية والمناطق الأثرية هناك

كما تم تنظيم ٥ رحلات طيران منتظم بين مطارى اسوان وابو سمبل تقل ٦٠٠ سائح لمشاهدة معبدى وآثار أبوسمبل.

صرح بذلك عويس مكى وكيل مكتب مصر للطيران بأسوان، وقال إنه من المقرر أن يستقبل مطار اسوان خلال الساعات الـ ٢٤ القادمة ٧ رحلات طيران منتظم قادمة من مطار القاهرة تقل ١١٠٠ سائح، كما سيتم تنظيم ٥ رحلات بين مطارى اسوان وابوسمبل تقل ٦٠٠ سائح لمشاهدة المعالم السياحية والاثرية بمدينة أبوسمبل السياحية.

واستقبل مطار شرم الشيخ الدولى خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية ٩ رحلات طيران منتظم وعارض «شارتر» تقل ١١٥٦ راكبا من مختلف الجنسيات.

وصرح مصدر مسئول بالمطار بأن هذه الرحلات تشمل ٣ رحلات دولية و٦ رحلات محلية

متابعة :
أشرف بدر

من الغردقة أكد مجدى موريس مدير الإدارة المركزية لمطار الغردقة الدولى، أن ٢٥٠٠ راكب من ألمانيا وإيطاليا وبلجيكا وسويسرا وهولندا ويوجوسلافيا، وصلوا إلى الغردقة الأربعاء الماضى فى زيارة للمعالم السياحية والأثرية بمصر.

وأن المطار استقبل أمس الأول ١٤ رحلة طيران دولى، بينما استقبل ١٦ رحلة طيران منتظم «شارتر» تقل ١٥٠٠ راكب من ألمانيا وإيطاليا وبلجيكا. فى حين يستقبل ٣٥ رحلة طيران من مختلف دول العالم اليوم.

واشار إلى أن الحركة السياحية لم تتاثر على الإطلاق بسبب حادث الأقصر، وأن هناك زيادة طفيفة فى معدلات وصول السياح الاجانب للترتيب لقضاء أعياد الكريسماس

وعن حركة الشحن وسفر الركاب بميناء سفاجا قال العميد بحرى سراج عمارة مدير الميناء: إن ٤٣٨ راكبا من السائحين العرب والمصريين قد وصلوا إلى المطار أمس لقضاء إجازاتهم بمصر، مشيرا إلى انتظام الرحلات السياحية بمعدلاتها بعد الحادث، كما كانت عليه قبل الحادث

وفى السويس اكد اللواء فوزى عيد مدير أمن موانئ السويس أن ٩١٢ راكبا وصلوا امس على متن العبارة «السلام ٨٩» وأن عدد السائحين لم يتأثر على الإطلاق بعد حادث الأقصر. بينما استقبل مطار نويبع ٨٣١ راكبا أمس ومطار شرم الشيخ ٢٢٠٥ ركاب جميعهم من السياح الأجانب

فى أحضان التاريخ



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

كما قامت مجموعة كبيرة من السائحين بزيارة آثار الجيزة أمس حيث الأهرامات وأبو الهول

وقد انطلق السياح فى أمن واستقرار بين أحضان التاريخ ليشاهدوا الحضارة وروعة المصرى القديم.

وقد عبر السائحون عن امتنانهم لضيافة الشعب المصرى وكرمه، والاستقرار والامن الذى يعيشه الأجنبى وسط هذا الشعب، منددين بالإرهاب بجميع صوره وأشكاله

كما زار عدد كبير من السياح منطقة خان الخليلى والأزهر والحسين.

فى الجانب الآخر شهدت بعض المناطق مثل الأقصر مظاهرات عارمة تندد بالإرهاب وترفض صوره

كما شهدت الأقصر ندوة حضرها وزير الأوقاف وشيخ الأزهر عقب صلاة الجمعة بمسجد أحمد النجم عن الإرهاب وكيفية مواجهته، وعبر الحاضرون عن سخطهم للحادث الذى شهدته أكبر مدينة أثرية فى العالم . وطالبوا بالوقوف صفا واحدا فى مواجهة هذا الإرهاب الأعمى

وأكد نظمى أمين وكيل الوزارة بهيئة تنشيط السياحة أن مصر تولى اهتماما كبيرا بالسوق الأمريكية للسياحة، موضحا أن مصر أنفقت نحو مليون دولار للتسويق السياحى بأمريكا.

وقال ـ عقب وصول أول فوج سياحى أمريكى لمصر فى أعقاب حادث الأقصر ـ إن مصر استقبلت فى عام ١٩٩٦ ما يقرب من ١٧٧ الف سائح أمريكى، وقد بلغ أكبر عدد زار مصر من السائحين الأمريكيين ١٨٨ الف سائح عام ٨٤، وكان من المتوقع أن يزيد عدد السائحين الأمريكيين هذا العام على ١٨٨ ألف سائح

وأشار إلى أنه يجرى حاليا حصر الإلغاءات من جانب بعض الشركات وذلك خلال الساعات الـ ٧٢ الماضية منذ وقوع حادث الأقصر

وأوضح أن عدد السائحين الذين زاروا مصر خلال الفترة من يناير وحتى أكتوبر من هذا العام بلغ نحو ٥ ٣ مليون سائح، وكان المستهدف الوصول إلى ٤ ملايين سائح بنهاية هذا العام

واستبعد نظمى أمين أن تمثل حادثة الأقصر خطرا دائما على السياحة فى مصر، مؤكدا ضرورة تكثيف التعاون بين جميع قطاعات الدولة، وتضافر الجهود من أجل زيادة وتكثيف الحركة السياحية الوافدة إلى مصر

وأشار إلى أن السوق اليابانية تحتاج الآن المزيد من تكثيف الحملات الدعائية بها، مؤكدا التحرك الذى قامت به وزارة السياحة فى مصر فى أعقاب حادثة الأقصر مرورا برصد د البلتاجى لما حدث فى أسواق السياحة على المستوى العالمى، وتشكيل غرف عمليات لإجراء الاتصالات مع القنصليات والسفارات فى الحالات الطارئة

وأشار مصدر مسئول بمؤسسة مصر للطيران أن الحجوزات من مختلف عواصم العالم لم تتأثر كثيرا بحادث الأقصر، وأن عدد الإلغاءات لا يزيد على أصابع اليد الواحدة، مشيرا إلى أن زيارة الرئيس مبارك لمنطقة الحادث وتصريحاته المطمئنة كانت سببا رئيسيا فى استمرار الحجوزات من جانب السائحين لزيارة مصر وآثارها العظيمة



المصـدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

جنازة غير رسمية لضحايا اليابان بمستشفى المعادى العسكرى

أقيمت بمستشفى المعادى العسكرى أمس جنازة غير رسمية للضحايا اليابانيين العشرة الذين لقوا مصرعهم فى حادث الهجوم الإرهابى الذى وقع الاثنين الماضى حضرها أقارب الضحايا.

وقد تراس راهب بوذى مراسم الجنازة التى حضرها سفير اليابان بالقاهرة تاكيشى أوهارا.

وقد غادر أفراد أسر الضحايا وجثث ذويهم القاهرة مساء أمس متوجهين إلى مطار «ناريتا» شرق طوكيو.

تجدر الإشارة إلى أن جثث الضحايا اليابانيين هى لست سيدات و٤ رجال

فى الوقت نفسه غادر إلى باريس أمس والدا اليابانى الوحيد الناجى من الحادث مع نجلهما لتلقى العلاج بالعاصمة الفرنسية «باريس».

المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

في مجلس الشعب:

إشادة بجهود مبارك لاحتواء الحادث الإجرامي بالأقصر

مناقشات موسعة حول قانون التصالح في المنازعات الضريبية

في جو من الأسى والحزن خيم على الأجواء البرلمانية في أول يوم عمل رسمي لانعقاد جلسات مجلس الشعب في الدورة البرلمانية الجديدة، وذلك في أعقاب وقوع الحادث الإجرامي بمدينة الأقصر والذي راح ضحية عدد من السياح الأجانب والمصريين.

وعلى الجانب الآخر، أعرب أعضاء مجلس الشعب من الأغلبية والمعارضة والمستقلين عن ارتياحهم الكبير للإجراءات والخطوات الحاسمة والعاجلة التي اتخذها الرئيس حسني مبارك عقب الحادث مباشرة، ومن خلال معاينته الشخصية لموقع الحادث والتعرف القريب على ظروفه وملابساته.

وأدان الأعضاء هذا الحادث الإجرامي الذي وقع بالأقصر.

وأكد أعضاء مجلس الشعب أنه بفضل جهود الرئيس مبارك وزيارته الفورية لموقع الحادث، ثبت أن مصر من أسرع دول العالم تحركا لتطويق آثار الحادث، واتخاذ التدابير والقرارات السريعة لتلافي أوجه القصور.

ومن المنتظر أن تلقي الحكومة بيانا مهما أمام مجلس الشعب، لإحاطة الأعضاء بملابسات الحادث، وما تم اتخاذه من قرارات فورية وعاجلة تنفيذا لتوجيهات الرئيس حسني مبارك، كما تستعرض الحكومة أمام نواب الشعب خطتها وبرامجها المستقبلية لتأمين المواقع السياحية بمختلف محافظات مصر، وسيتم في هذه الجلسة تلاوة القرار الجمهوري الخاص بتعيين اللواء حبيب العادلي وزيرا للداخلية.

وسوف تبدأ لجنة السياحة والثقافة والإعلام بمجلس الشعب أول اجتماعاتها لمناقشة هذا الحادث، ومعرفة الإجراءات التي اتخذتها كل من وزارتي السياحة والداخلية بشأن حادث الأقصر، وقد وجهت اللجنة الدعوة لوزيري السياحة والداخلية لحضور الاجتماع الذي سوف يعقد مساء اليوم.

من ناحية أخرى، من المقرر أن يبدأ مجلس الشعب - في جلسته اليوم برئاسة الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس المجلس - في مناقشة مشروع قانون التصالح في المنازعات الضريبية القائمة أمام المحاكم حاليا، أو تلك التي تقوم مستقبلا وفقا للتعديلات التي أدخلتها اللجنة التشريعية بالمجلس.

وأكد المستشار محمد موسى رئيس اللجنة أن تطبيق هذا القانون على المنازعات الضريبية مستقبلا يأتي في إطار تخفيف الأعباء عن السلطة القضائية، إضافة إلى سرعة الحصول على جميع مستحقات الدولة من ضرائب.

وأضاف أن هذا التشريع سوف يكفل حل ٢٥٠ ألف نزاع ضريبي معروض حاليا أمام القضاء بين مصلحة الضرائب والممولين، إضافة إلى تأكيد الثقة بين الممولين ومصلحة الضرائب.

وأشار إلى أنه لما كان التصالح أمام القضاء في المسائل الضريبية تعوقه إجراءات قانونية يتطلب التغلب عليها إصدار تشريع ينص صراحة على هذا التصالح دون



المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات


د. طلبة عويضة

حاجة إلى موافقة أية جهة أخرى، ويهدف إلى تيسيره.. ومن هنا كان مشروع القانون الجديد.

وأتاح التشريع من أجل التصالح تسعة أشهر أخرى، بخلاف التسعة الأولى التى توقف خلالها نظر هذه الدعاوى لإتمام هذا التصالح، وذلك إذا لم تخطر مصلحة الضرائب المحكمة المعروض أمامها النزاع برفض التصالح، كما تعود الدعوى إلى الحالة التى كانت عليها قبل الوقف، إذا أخطرت مصلحة الضرائب المحكمة المختصة، بأن إجراءات التصالح لم تسفر عن اتفاق أو انقضت مدة الوقف الثانية دون حصول اتفاق.

ومن المنتظر - كما هو مدرج فى جدول أعمال مجلس الشعب - أن تتم مناقشة تقرير لجنة الخطة والموازنة بالمجلس حول مشروع القانون الخاص بإعفاء الطائرات المدنية ومحركاتها وأجزائها ومكوناتها وقطع غيارها والمعدات اللازمة لاستخدامها من الضريبة العامة على المبيعات، إضافة إلى إعفاء الخدمات التى تقدم لهذه الطائرات سواء كانت هى ومحركاتها وأجزئها ومكوناتها وقطع غيارها ومعداتها والخدمات التى تقدم لها مستوردة أو محلية.

وفى تصريحات خاصة للمحرر البرلمانى لـ «الأهرام المسائى»، أكد الدكتور طلبة عويضة رئيس لجنة الخطة والموازنة، أن هذا التشريع جاء لتخفيف الأعباء على التكلفة لأصحاب ومستخدمى الطائرات المدنية، مما يزيد من حجم الاستثمارات فى هذا القطاع.

وقال إن هذا التشريع يأتى فى إطار جهود حكومة الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء لتخفيف الأعباء فى كل المجالات والقطاعات من أجل الاستمرار فى مسيرة التنمية الشاملة وزيادة الإنتاج بما يحقق الصالح العام.

على جانب آخر، يعقد الدكتور أحمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب غداً، أول اجتماع مع هيئات مكاتب اللجان الـ ١٨ حيث سيتم استعراض أهم القضايا والتشريعات والموضوعات التى يجب أن تحتل الأهمية فى مناقشات المجلس خلال هذه الدورة البرلمانية.

حامد محمد حامد



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧



مبارك .. وفن إدارة الأزمات

كشفت جريمة الاقصر الخسيسة مجددا عن معدن الشعب المصرى العظيم ،وتلاحمه مع قائده وحكومته في الشدائد ،وعن أن مصر أكبر من هذه الصغائر، وأن «مقبرة الغزاة» قادرة على دحر المعتدين والحاقدين،وأن بلدا بحجم النيل والاهرامات لايمكن ان ينال منها بضعة اقزام موتورون.

لقد كانت مواجهة مصر ـ رئيسا وحكومة وشعبا ـ للحادث البشع وتداعياته واثاره دليلا جديدا على عظمة هذا البلد وأصالته وحضارته العريقة،وكان التصدى للجريمة النكراء ملحمة رائعة من الحب والتعاون والشهامة..ووقف العالم كله مبهورا أمام مشاهد المصريين العظام وهم يرشدون قوات الشرطة عن المجرمين او وهم يشاركون فى مطاردتهم بجبال الاقصر ،أو وهم يندفعون بدون تردد للتبرع بدمائهم لانقاذ المصابين.

لقد هزت الجريمة البشعة مشاعر المصريين على مختلف عقائدهم وانتماءاتهم واتجاهاتهم..وبات ـ بما لايدع مجالا لأى شك ـ واضحا ادانة المصريين بكل فئاتهم للجريمة ،ورفضهم لها ونفورهم منها..وبمعنى آخر بات واضحا أن هؤلاء المجرمين منزوعى الضمائر لايعبرون عن رأى أو فكر واحد فقط من أفراد الشعب المصرى، وأنهم لايمثلون سوى شياطين الشر والخراب والموت ولايمثلون مصريا واحدا..فإذا كان المصرى رمزا للاصالة والنماء وبانى حضارته العظيمة على ضفاف النيل، فهؤلاء المجرمين هم أعداء كل ماهو حق وخير وجمال بل هم أعداء الحياة نفسها.

وإذا كان المصريون بإدانتهم الجريمة واندفاعهم لتجاوز آثارها بدمائهم قد أعطوا دليلا جديدا على شهامتهم وأصالتهم، فإن تعامل الرئيس حسنى مبارك مع الحادث وتداعياته كان درسا فى فن ادارة الأزمات ،وهو فن لايجيده سوى قليل من الحكام ،وهو فى نفس الوقت ليس جديدا على الرئيس مبارك،حيث إنه من أهم دعائم حكمه على مدى سنوات توليه المسئولية.

إن مبارك الذى توجه الى الاقصر فى اليوم التالى مباشرة للحادث البشع ،هو مبارك الذى وجده منكوبو السيول بينهم فور وقوع الكارثة قبل سنوات ،وهو مبارك الذى قطع زيارته الرسمية للصين فور علمه بزلزال اكتوبر الشهير ليواجه الكارثة مع اخوته وأبنائه من الشعب المصرى ،وهو مبارك الذى يحرص دائما على تقصى الحقائق بنفسه والتعرف على أرض الواقع على ابعاد الموقف دون انتظار التقارير الرسمية التى ترفع اليه ،والتى لاتعكس دائما الحقيقة بكل ابعادها.



المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقد كان لزيارة مبارك شديدة الدلالة الى الاقصر - وايضا الى الغردقة وشرم الشيخ - أكبر الاثر في تجاوز حادث الدير البحرى البشع وآثاره،واستطاع القائد من خلال هذه الجولة أن يصون الوطن من خطر تسرب اليأس الى النفوس، وأن يثبت للعالم أن مصر تستطيع أن تحتفظ بسلامها الاجتماعى والوطنى مهما كان حجم العنف ومهما كانت آثار مذبحة بشعة مثل تلك التى شهدتها مدينة الاقصر الهادئة.

ثم أعطى مبارك مثالا آخر على عدالة وحسم الحكم بقرار تغيير وزير الداخلية وتعيين مسئول جديد هو اللواء حبيب العادلى..لقد اطمأن الشعب المصرى بعد هذا القرار الى أن فى مصر قيادة تحاسب المقصرين ولاتتستر على المهملين،كما أنها - فى الوقت نفسه - تكافىء المتفوقين والمخلصين فى اعمالهم ..وانعكس ذلك فى قرار القائد مكافأة ضابط الامن المركزى الشجاع الذى تمكن من قتل الارهابيين الخمسة،وذلك بمنحه مكافأة مالية ونيشانا من الدولة.

وساهمت في تجاوز الموقف العصيب قرارات أخري اتخذها القائد فى موقع الحادث،وأهمها إعادة دمج شرطتى السياحة والآثار فى ادارة واحدة تحت قيادة واحدة ،وإلغاء التقسيم الحالى،ووضع هيكل تنظيمى جديد لتحقيق الكفاءة والانضباط بما يؤمن المناطق السياحية والأثرية تأمينا كاملا ..وكذلك تشكيل لجنة برئاسة الدكتور كمال الجنزورى ،رئيس الوزراء لوضع خطط لتأمين المحافظات الاثرية والسياحية ومنع تسلل العناصر الارهابية لها.

لقد أظهرت جريمة الاقصر الخسيسة رغم بشاعتها وانحطاطها ،أن لكل كارثة جانبها الايجابى اذا تعلمنا الدرس واستوعبناه . وقد أكدت هذه الجريمة مجددا أصالة وشهامة المصريين وطبيعتهم السمحة الرافضة لكل عنف وغدر ،كما أعطت الرئيس مبارك شهادة جديدة على أنه حاكم من نوع فريد يجيد ادارة الازمات ولا يألو جهدا من أجل رفعة واستقرار بلده فى أحلك وأصعب الظروف .

المحرر



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

الأقصر : العنف والسياسة

يثير حادث الأقصر عدة تساؤلات حول مغزى التوقيت ، والقوى المستفيدة والتحرك الواجب في هذه المواجهة .

عبد الحليم المحجوب

مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام

■ فمن حيث التوقيت

١ - تبرز في مقدمة العناصر ذات العلاقة - وإن كانت غير مباشرة - تعثر مسيرة السلام ومن الثابت أن رابين ومن بعده بيريز ثم نيتانياهو وبدعم أمريكي قوي قد بذلوا جهودا كبيرة لتحجيم الدور المصري في الأزمة أو عزله إن أمكن وقد ثبت فشل هذه المحاولات ، بل ولجأت القاهرة الى تنشيط العمق العربي والاستفادة به وهو أمر غير مرغوب بالقطع من الطرفين الاسرائيلي والامريكي . ويكفي أن نتذكر ردود فعلهما على القمة الثلاثية التي ضمت مصر والسعودية وسوريا بالاسكندرية في عام ١٩٩٥ .. لذن فقد أصبح الدور المصري يمثل استفزازا لبعض صناع القرار في تل أبيب وواشنطن وأكاد أقول في عواصم عربية أيضا .

٢ - تلحق بهذه العملية مشكلة مؤتمر الدوحة ، والتي يمثل مدخلا للاندماج الاسرائيلي في المنطقة واختراق النظام العربي وشقه نصفين ويمثل الدليل الامريكي على امتلاك واشنطن لكل الاوراق والخيوط ، وهو الفرصة التي يقدم بواسطتها حكام قطر انفسهم على المستوى الدولي بعد حركة التغيير التي وقعت بين الاب وابنه ولكن الثلاثة في حاجة ملحة إلى مشاركة اقليمية واسعة تضفي على المؤتمر الشرعية اللازمة .. وعندما تأتي مصر لتعلن رفضها السفر الى الدوحة فإنها بذلك تضع خطا فاصلا بين امتلاك المبادرة ومحاولات التوظيف أو بين الموقف واللا موقف .

٣ - لقد كان الموقف الاقتصادي هو الذي دفع إلى محاولة احتواء الازمة التي تفجرت مع الولايات المتحدة الامريكية في ١٩٨٥ بعد أحداث السفينة اكيلي لاورو واختطاف الطائرة المصرية .. وهو ما يوفر قدرا من حرية الحركة في التعامل مع الازمات التي نشبت حول المعونة والكيفيا وعزام و الاقباط وغيرها ، ولاشك أن خروج الاقتصاد المصري من عنق الزجاجة وانتقاله الى مرحلة المشروعات الكبرى طويلة المدى جاء شاهدا على أن العامل الاقتصادي ربما لم يعد يمثل ورقة ضغط بنفس القوة . كما كان سائدا في السابق .

٤ - لقد اتخذت الازمة بين العراق والأمم المتحدة مسارا مختلفا في هذه المرة . فلقد اختارت بغداد سياسة حافة الهاوية حتى تتمكن من تنبيه المجتمع الدولي الى مخاطر بقاء العقوبات إلى مالانهاية . وان التكفير عن جريمة غزو الكويت قد استكمل بما فيه الكفاية . ويبدو أن ثمة انجازا قد تحقق في تفهم الدول العربية للمنطق العراقي ويبدو أيضا أن مصر لعبت دورا مهما في تعميق هذا التفهم وربما كان ذلك لاينسجم مع رغبات باقي أطراف الازمة .

■ من حيث القوى المستفيدة : فمن المؤكد أن منفذي العملية الارهابية أو ربما عدة حلقات تنظيمية سابقة لهم لايشكلون القوة الحقيقية المستفيدة من التداعيات التي قد تترتب على هذه العملية .

فعملية الأقصر تشكل ضربة قوية للاقتصاد المصري ككل وليس لقطاع السياحة فقط خاصة اذا أخذنا في الاعتبار الترابط القوي بين قطاعات السياحة والبنوك والنقل الجوي والاستثمار الاجنبي في مصر ، يضاف الى ذلك كله التأثير المباشر على فئات كثيرة من البسطاء من الشعب المصري ، وهو ماقد يفرض على الحكومة أن تعيد وبسرعة - ترتيب أولوياتها لمواجهة الانتكاسات التي قد يواجهها قطاع أو أكثر وبالتأكيد ستأتي هذه العملية على حساب برامج التنمية أو التوجه للاقتراض من الخارج وطلب المعونات .. لذن فالموقف الاقتصادي المصري يمكن أن يتعرض لازمة فعلية على الاقل في المدى القصير قبل أن يتمكن من استعادة التوازن بعد ذلك .

ومن ناحية أخرى فان الحادث سوف يلقي علامات استفهام كثيرة حول الاستقرار السياسي في مصر ، ويمكن القول انه منذ وقوع أزمة الامن المركزي في بداية ١٩٨٦ لم تتعرض مصر الى حادث بهذا الحجم الا حادث الاقصر .. ويجب أن نعترف بمعزل عن اي تهويل أو مبالغة بأن ثمة تقصيرا واقعا في حماية هذه المنطقة الحيوية وتوعية العاملين والاهالي بها تجاه مخاطر مثل هذه الانشطة .

لذا كان الامر كذلك فهل يتصور منفذو العملية ومخططوها المباشرون أن يتمكنوا من تسلم السلطة عبر جثث السياح الاجانب والخراب الاقتصادي في مصر .. ماذا يمكنهم أن يفعلوا بعد ذلك هل يقتدون بالتجربة الافغانية لتوفير مواردهم من مزارع الافيون والحشيش ؟

فاذا انتقلنا الى نقطة اعتقد انها اقل اثارة للجدل وتتعلق بقدرة هؤلاء على التعبير عن كونهم قوة سياسية قادرة على التغيير .. ان ثمة ردا مباشرا يتمثل في افتقادهم أية مقومات حقيقية في هذا المجال .. ان من يطالبون بالتغيير في أوساط شعبنا ومثقفينا لايسعدهم اطلاقا أن يتولى مثل هؤلاء ادارة عملية التغيير حيث ستصبح البلاد نهبا لفوضى وخرابا واضطرابات لايعلم الا الله مداها .. لقد اقتنعت الدوائر في أوروبا والولايات المتحدة نفسها بان مثل هذه الجماعات تشكل قوة سياسية يجب التحاور معها وانطلقت أجهزتها في اجراء تحقيقات صوتية ومرئية مع عناصر منهم في بعض الاوكار داخل مصر في السنوات الاولى من التسعينات لكنها لم تفلح أبدا في تقديمهم كقوة تشكل طرفا في المعادلة السياسية.

ومع ذلك فيمكن الجزم بأن القوة المحركة الحقيقية لاتسعى بأي حال الى أن يتولى هؤلاء الحكم بعد ذلك ، وستكون أول من يتصدى لهم وهم لايشكلون اكثر من كونهم ورقة يجري توظيفها كما يتم توظيف أكراد العراق .

ان قضية الاستقرار السياسي في مصر تعد عنصر استقرار لدول عربية أخرى عديدة وضربه يمثل تهديدا يكاد يكون مباشرا لهذه الدول ، كذلك فان استقرار مصر سياسيا يوفر لها حرية حركة ودورا نشيطا في المنطقة يزعج العديد من القوى الاخرى ومن ثم فانه يمكن بسهولة التعرف على القوى المستفيدة .

فهي تلك القوى التي تسعى الى العودة الى استخدام العامل الاقتصادي كورقة ضغط فعالة على صانع القرار المصري يدفع الى تشتيت جهوده . والتي تسعى الى ابقاء مصر داخل حدودها الجغرافية وعزلها عن امتها العربية وعمقها الافريقي ، وهي نفس القوى التي تريد أن تنفرد بكل الاطراف العربية كل على حدة واذا رغبت مصر في الاسهام فيجب أن تقتصر على دعم هذا التوجه وهذا الهدف فقط أما اذا رغبت في تجاوز هذا الحد فعليها أن تتوقع العقاب العاجل

وهي نفس القوى التي تسعى للتغلغل في نسيج المجتمع المصري وتفرض عليه نظاما للقيم يخالف نظامه وتراثه الثقافي ، وتعمل بقدراتها التمويلية والتكنولوجية الهائلة على اعادة ترتيب ليس فقط أولويات النظام بل أولويات المواطن العادي في الاساس

فالحادث ليس مجرد حادث ارهابي يستهدف احراج الحكومة وضرب قطاع السياحة وانما هو أكبر من ذلك بكثير .. وعلينا أن نتعامل معه وفقا لهذا الحجم .

■ اما بشأن أساليب المواجهة فإنه في تعاملنا مع هذا الحادث يجب الا يغيب عن اذهاننا أن هذه القوى تسعى الى تحقيق أهدافها مستغلة نقاط ضعف داخلية ، وعلينا أن نعترف بأنها لاتعمل من فراغ ، وان علينا أن نعيد تقوية أوضاعنا الداخلية والاقليمية .

إن أول القطاعات التي يجب أن يكون هدفا للمعالجة هو قطاع الامن - واشير اليه دون تحديد جهة بذاتها .. ان قطاع الامن عليه أن يلعب دورا اكثر فاعلية ويقظة في تأمين الشارع المصري ، واقولها صراحة ان من عاداتنا الميل الى الاسترخاء اذا مر شهرا أو اكثر دون وقوع ما يكدر الامن ، حتى يأتي حادث جديد ، ومن عاداتنا أن نركن الى استنتاج محدد ، فقد ظن البعض أن ثمة مواقع بذاتها بعيدة عن تأثير الارهابيين كان من بينها الغردقة وشرم الشيخ والاقصر على سبيل المثال وقد ثبت خطأ هذا الاستنتاج .

ان توفير الامن السياسي يجب أن يقترن باجراءات عديدة في توفير الامن الاقتصادي والامن الاجتماعي . كما اننا في حاجة الى اجراءات تقلل من حدة التوتر النفسي التي أصبحت السمة السائدة في التعامل بين غالبية المصريين ، ولكن مايحدث من اختناقات مرورية وتدهور في وسائل النقل



العلم فى مدينة كالقاهرة يعد دافعا لهذا التوتر .

ان قطاع الاعلام يشكل احد القطاعات المهمة المطلوب اعادة النظر فى سياساتها ليصبح للمواطن المصرى العادى وتوازنه النفسى هو هدف هذه السياسات . وقطاع التعليم مازال غير قادر على تقديم مواطن يتعامل بايجابية مع حقائق الحياة وينسحب نفس الحديث على قطاعات اخرى كثيرة .

انها مجرد اشارات سريعة يمكن للمختصين والخبراء ان يقولوا فيها الكثير ولكن الاهم فى هذه المرحلة هو سياسة مصر الخارجية التى تتحمل فى تقديرى مسئولية رئيسية لمواجهة هذه الهجمة .

ان عليها مهمة توظيف العمق العربى والافريقى لتقديم خطة بديلة تمكن مصر من مواجهة مصادر الضغط التى تحركها القوى الدولية الكبرى ، وان تبحث عن مجالات تعاون مشترك مع قوى بديلة تستخدم لحسن ماعندنا وعندهم وتمثل الهند والصين وروسيا نماذج جيدة فى هذا المجال على ان ذلك كله يمكن ان يقترن بمحاولات جادة لاحتواء الازمات مع ثلاث عواصم مهمة هى الخرطوم وبغداد وطهران وبما يمكن بواسطتها دعم الموقف المصرى بل والموقف العربى ككل واقناع الآخرين باستحالة الانفراد باى طرف على حدة ، واستحالة انزواء مصر داخل اسوارها كما يخططون .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧



دماء تحت أقدام الملكة!



عزت السعدنى

★ دخلت البندقية إلى المعبد.. لتقتل الحب والسلام والألفة والصداقة والرحمة.. وليعلو صوت الرصاص على صوت الكهان والداعين إلى عبادة الله الواحد الأحد.. ولينخرس صوت الحق ويرتفع صوت الباطل.. وتسيل الدماء البريئة لأول مرة فى التاريخ فوق أرض المعبد بعد رحلة سلام وحب وونام وصلوات وتهدج وتضرع ودعوات طولها خمسة وثلاثون قرنا من الزمان.. لتلطخ باللون الأحمر جدرانه التى تدعو كتاباتها ورسومها إلى المحبة والتسامح والتراحم والود العظيم.

تسلل الشر وكأنه كثعبان يتيم الأبوين فى غفلة عن كل العيون.. وفى وضح النهار إلى قلب معبد حتشبسوت الملكة الجميلة القوية القادرة التى حكمت مصر قبل نحو ثلاثة آلاف وخمسمائة سنة.. وكأنها ألف رجل فى ثياب امرأة.. كما قالت عنها المؤرخة الانجليزية وينفرد هولمز.

تسلل الشر إلى معبد الحب ليلدغ بنابه ثلاثة وستين سائحا وسائحة جاؤ نا بالحب.. فقتلناهم غدرا وغيلة.. لم يرحم القتلة ضيوف مصر الذين دخلوا بلادنا آمنين سالمين.. فأمطروهم بوابل من رصاص أحمق وبنادق خرقاء وقلوب عميت ونفوس صدأت وضمائر ماتت ودفنت داخل الصدور!

وحتى من لم يمت بالرصاص ومازالت أنفاسه الأخيرة تتردد غرسوا فيه سكاكينهم حتى سكتت أنفاسه وتوقف قلبه..

ماذا جنيناه حتى تنشر الصحف الانجليزية قصة الأب والأم والطفلة التى لم تتعد الخامسة من عمرها، والتى حصد أرواحهم بالرصاص، هؤلاء الغادرون الموجهون من على البعد بالريموت كونترول وغرسوا فى أجسادهم أسلحتهم البيضاء.. ولم يرحموا براءة وطهارة الصغيرة ذات الأعوام الخمسة؟!

وها هو التاريخ الذى سجله عبر مشوار من السنين طوله خمسون قرنا أمجاد المصريين والفراعين القدماء، يجلس اليوم ليسجل فى حقنا وفى حق أبنائنا أبشع الجرائم فى سجل الإنسانية.. وهل هناك أبشع ولا أخس من قتل وذبح ثلاثة وستين ضيفا على مصر فى قلب معبد أقيم للصلاة والتضرعات والخوف من الله وتحول فى القرن السابع الميلادى إلى دير هرب إليه المسيحيون المخلصون الأوائل من بطش الرومان عبدة الأوثان!



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

٣

هذه الجريمة التى حولت معبد الملكة حتشبسوت فى البر الغربى للاقصر إلى ساحة قتال فى معركة غير متكافئة وغير إنسانية.. قتلة يحملون البنادق.. وضيوف لمصر يحملون لمصر كل الحب وكل الإعجاب وكل الاحترام.. جاءونا منبهرين بحضارتنا واصالتنا وكرمنا فاذا بنفر منا يوجهون إلى صدورهم رصاصات غادرة غبية لاتفهم ولا تعى..

الحب فى مواجهة البنادق !

هذه الجريمة تستحق ان توصف بانها جريمة تاريخية سياسية اقتصادية..

تاريخية.. لانها لم تحدث من قبل بهذا الحجم من القتلى وبهذا الدم الذى اسيل.. وبهذه الوحشية التى لاتتكرر ولن تتكرر فى بلد مكتوب فى مداخله ومطاراته وموانيه: «ادخلوها بسلام آمنين»..

وسياسية.. لانها تهدف خلخلة النظام وتقويض دعائم الاستقرار في بلد طموح له مكانته ودوره فى السابق واللاحق.. فى الماضى وفى الحاضر..

واقتصادية.. لانها جريمة تهدف إلى سحب لقمة العيش من افواهنا.. باعتبار ان لدينا ثلاثة ملايين مواطن ويزيد يعملون فى مجال السياحة.. واذا كان كل فرد من هؤلاء يعول اسرة من خمسة افراد.. فهذا يعنى ان السياحة هى لقمة العيش الوحيدة التى تطعم خمسة عشر مليون مصرى.. يعنى ربع سكان مصر كلها..

وفى إحصاء آخر ان بين كل عشرة مواطنين هناك أربعة يعملون فى السياحة.. وهذا يعنى ان السياحة تطعم وتفتح بيوت ٤٠٪ من سكان مصر..

ولان مصر طول عمرها بلد الأمان والحب والرحمة..

ولانه ليس من شيمة اهل مصر الغدر بابنائها ولا بضيوفها..

ولان مصر تتطلع إلى مقعد صدارة بين دول العالم المتقدم بعد ان تحرر اقتصادها من كل المعوقات وحقول الالغام.. وبعد ان فتحت ابوابها لكل مستثمر ولكل من يريد أن يتعامل معنا بصدق واخلاص ويفتتح باموالة ابوابا للرزق والعمل والانتاج امام أولادنا وشبابنا الذين يجلسون فى ظل شجرة الأمل بلا عمل..

ولان مصر كانت تتطلع ومازالت إلى مزيد من تدفق طوابير السائحين إلى بلادنا ليتجاوزوا رقم الاربعة ملايين سائح مع بداية الموسم السياحى الجديد الذى يطرق الابواب.. وتتطلع إلى ارقام أكبر فى دخل السياحة تعلو على رقم الثلاثة مليارات دولار..

ولان دخل السياحة مع دخل قناة السويس هما بنكنا الذى ندخر فيه العملة الصعبة بالدولارات والاسترلينى والفرنك والمارك والين..

فقد هزت فاجعة المعبد كل إنسان على أرض مصر.. لانها سوف تخصم عددا من اللقيمات التى تدخل فمه كل يوم..

ولانها سوف تشوه صورة مصر الطيبة العادلة الآمنة امام العالم كله..

ولان كل مايهم المواطن المصرى يهمه..

ولان الام مصر هى من صميم الامة..

ولان هموم مصر هى همومه التى تؤرقه ليل نهار.. بوصفه مواطنا مصريا بدرجة رئيس الجمهورية كما يحب ان يصف نفسه دائما..

فقد تحرك الرئيس مبارك كعادته واخذ طائرته وذهب يبحث عن الحقيقة فى موقع المذبحة المروعة.. لم تشرق شمس اليوم الثانى للفاجعة حتى كان الرئيس فى وسط الموقع يسال الناس وشهود العيان.. يحقق بنفسه.. وعيون العالم كله ترقبه.. وقال قولته الشهيرة عندما عرضوا عليه اجراءات الامن فى المنطقة التى وقعت فيها الكارثة: «هذه اجراءات تهريج»!

وكان وجود الرئيس حسنى مبارك بنفسه فى الموقع وامام انظار العالم، قد خفف كثيرا من الآثار السلبية للحادث المروع فى مصر.. عاد اصحاب المحلات والعاديات إلى مواقعهم.. وفى العالم لم تحدث ردة سياحية سريعة.. ولكن لان وجود الرئيس فى الموقع وحديثه إلى العالم كله عبر شاشات التليفزيون والقنوات الفضائية ووكالات الانباء والذى إتسم بالصدق والصراحة والاعتراف بمدى الجرم الكبير الذى وقع.. وقدم تعازيه الشخصية لاسر الضحايا ودولهم..

بل وطار إلى الغردقة وشرم الشيخ والتقى بالسائحين فى حديث كله ود والفة.. واخذ معهم صورا تذكارية..

كان لذلك كله اثره الكبير فى اصرار الافواج السياحية التى كانت فى الاقصر على تكملة برامجها كما هى بدون تغيير.. وفى نفس الوقت لم يتجاوز حجم إلغاء الحجوزات على مدى الايام التى تلت الحادث نسبة ٢٥٪ فقط من كل الحجوزات السابقة..

ولكن المهم فى الحجوزات والتعاقدات الجديدة مع بداية الموسم السياحى والتى كان وقد مضر برياسة الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة يامل فى ان يحققها بعد حالة الاستقرار الامنى والاقتصادى الذى يظلل مصر.. ليجىء هذا الحادث ليسحب من رصيد مصر - حسب توقعات الخبراء - مابين مليار ومليار ونصف المليار دولار من حصيلتنا المتوقعة فى الموسم السياحى الجديد.

ولقد تكشفت كل جوانب الصورة المؤلمة امام الرئيس.. والتى تتضمن:

١ - إن هناك إهمالا شديدا وقصورا امنيا سوف يكون موضع حساب للقيادات المسئولة.. خصوصا ان الشرطة لديها كل الإمكانات من اجهزة وحملات ميكانيكية وافراد مدربين أحسن تدريب.

٢ - إنه لابد من مراجعة خطط تامين المواقع السياحية على خريطة مصر كلها - بعد حادث المتحف فى القاهرة وحادث المعبد فى الاقصر ..

وقد تم تشكيل لجنة من وزير الداخلية الجديد ووزير الدفاع ومحافظي البحر الأحمر وجنوب سيناء لتامين هذه المواقع السياحية.

٣ - إنه من غير المعقول ان موقعا اثريا مهما مثل معبد الدير البحرى لايحميه سوى اثنين من رجال الشرطة برتبة مساعد شرطة.. وان كمين الشرطة الذى حمى الموقع والبر الغربى كله مهمته وادى الملوك ووادى الملكات على بعد كيلومترين!

٤ - وكشف الرئيس ان العملية الإرهابية استغرقت ثلاث ساعات كاملة واول سيارة شرطة وصلت بعد ٩٩ دقيقة يعنى بعد اكثر من ساعة ونصف الساعة!

٥ - وما اكثر الروايات التى سمعها الرئيس.. ولكن الرواية الاكثر ترجيحا على لسان الاهالى الذين شهدوا المذبحة وعاشوا وقائعها الـ ٩٩ دقيقة بدقيقة تقول:

● فى الساعة ٨,٣٠ صباح الاثنين ١٧ نوفمبر ١٩٩٧ كان السياح يملأون الساحة الامامية لمعبد حتشبسوت الذى شهد اوبرا عايدة.. عندما توقف ميكروباس قادم من مدينة أرمنت ونزلت منه مجموعة ترتدى ملابس رجال شرطة الامن المركزى توقف اثنان منهم فى الموقف الخاص بسيارات الاوتوبيس ثم توجهت المجموعة المنفذة إلى البوابة الرئيسية للمعبد وضربوا مساعد شرطة بالرصاص واستولوا على الطبنجة الخاصة به + جهاز اللاسلكى الخاص بالشرطة.. ثم



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٢/ ١١/ ١٩٩٧

توجهوا إلى بوابة بيع التذاكر وقتلوا رقيب شرطة كان يقف لحراستها.. ثم ساروا حوالى ٥٠٠ متر على ارجلهم دون خوف وحتى مكان تجمع السائحين.. وانقسموا إلى مجموعتين: الأولى اخذت الجانب الأيمن والثانية اتجهت إلى الجانب الأيسر وفتح الجميع بنادقهم على السياح طيخ طاخ حتى افرغوا كل خزائنهم من بنادقهم الآلية والذى لم يمت من السائحين بالرصاص، أزهقوا روحه بالسونكى والسلاح الأبيض!

● وبثبات غريب وبلادة نادرة وإحساس ميت خرجوا من المعبد بعد أن حولوه إلى ساحة لإعدام الأسرى فى معسكرات الاعتقال فى الحرب العالمية الثانية!

● ثم صعدوا إلى احد الأوتوبيسات السياحية وضربوا سائقها بمؤخرة البندقية للتهديد وقالوا له اذهب بنا إلى الطريق المؤدى إلى وادى الملكات.

● حتى هذه اللحظة والشرطة لاتعرف شيئا عن المجزرة التى استمرت ٤٥ دقيقة كاملة!

● عندما وصلت اخبار المذبحة إلى اهالى القرنة خرجوا جميعا لمواجهة من سيخربون بيوتهم ويقطعون ارزاقهم.. ركبوا سياراتهم نصف النقل وبدات رحلة مطاردة الجناة الآثمين.

● سمع احد ضباط شرطة حماية الآثار فى جهازه اللاسلكى ان هناك اصوات طلقات نار فى القرنة.. فسارع مع اربعة من العساكر إلى هناك وتمكن فى شجاعة من ضرب احد الجناة فى ساقه.. ولكن الجناة عندما فشلوا فى حمله معهم قتلوه بالرصاص على طريقة عصابات المافيا حتى لايبوح بسرهم فى التحقيقات!

● ترك الجناة الأوتوبيس عند حافة الجبل الغربى وأسرعوا لتسلق الجبل حتى يهربوا بعيدا فى دروبه التى يعرفونها جيدا..

● هنا وبعد ٩٩ دقيقة بالضبط وصلت قوات الأمن والقناصة ورجال العمليات الخاصة وقوات مكافحة الإرهاب والأمن المركزى حيث تمكنوا من الاجهاز على الإرهابيين الخمسة الفارين!

● رواية اخرى قالت ان الذى قتل الإرهابيين هو المقدم احمد الذى اقتحم عليهم المغارة التى لاذوا فيها وامطرهم برصاص رشاشه..

● ولكن رواية اخرى تقول انهم قتلوا بعضهم بعضا فى انتحار جماعى حتى لايقعوا فى ايدى الشرطة.. خصوصا ان الرصاصات القاتلة لكل منهم استقرت من الخلف اسفل الرأس تماما!

٦ - قبل أن يغادر الرئيس مدينة شرم الشيخ كان قد استقر على تغيير قيادة وزارة الداخلية ودفع دماء جديدة فى شرايين الأمن وتعيين اللواء حبيب العادلى وزيرا للداخلية خلفا للواء حسن الألفى.. وضم شرطة السياحة والآثار تحت قيادة واحدة.

....

....

تعالوا نذهب إلى مكان الفاجعة..

إلى المعبد التى شيدته الملكة حتشبسوت قبل ٣٥٠٠ سنة من الآن وكان عامرا بالصلوات والتراتيل وعبادة الآلهة..

وقد تسالون: من هى حتشبسوت؟

الجواب للدكتور زاهى حواس عالم المصريات: هى رابع ملكة مصرية تجلس على عرش مصر.. واقوى واجمل الملكات على الإطلاق.. جلست على عرش مصر عام ٣٥٥٠ قبل الميلاد الذى اغتصبته من أخيها الصغير تحتمس الثالث الذى اصبح اعظم ملوك مصر عندما تولى العرش بعد رحيلها. وقد قادت مصر إلى اخذ مكانتها بين دول العالم ولم تكن امراة غازية او باغية بل ذهبت باسطولها إلى بلاد بونت - الصومال حاليا - واحضرت من هناك النباتات والأشجار الغريبة والحيوانات والطيور التى لايعرفها المصريون..

بل واحضرت معها ملكة بلاد بونت وكانت امراة سمينة وهى مرسومة على جدران معبد الدير البحرى الذى وقعت بداخله المذبحة المروعة.. ولم تحضر ملكة مونت وحدها بل كان معها جواريها وهداياها الجميلة من عطور وتحف وطيور وحيوانات واشجار ونباتات إلى ملكة مصر القوية.

أسال: ماهى صفات الملكة حتشبسوت.. هل كانت امراة قوية متسلطة لا مرد لكلماتها واوامرها.. ويكفى انها سطت على العرش بدلا من أخيها تحتمس الثالث؟

الجواب للدكتور سليم حسن فى كتاب مصر القديمة:

حتشبسوت لم تنف اخاها او عزلته فى مكان موحش.. بل فقط جعلته فى المرتبة الثانية بعدها.. اسمه بعد اسمها.. وهى لم تكن سفاحة ولا محاربة، وما وصل إلينا من المعلومات عنها يدل على أنها كانت بعيدة عن العنف، ولم يكن حب سفك الدماء من طباعها، ويمكن أن نستخلص ذلك من شخصيات الذين كانوا ملتفين حولها، ويسيرون فى ركابها، ونخص بالذكر منهم «سنموت» و«خبوسنب» و«نحسى» و«تورى» وهم كهنة ورجال ادارة لا رجال حرب وسفك دماء..وسنتناول الكلام عنهم في حينه - علي ان الحملة الوحيدة التي قامت بها كانت حملة سلمية ارسلتها إلي بلاد بونت بعد اغتصابها الملك كما سياتي شرحه

أسال: وما هى حكاية معبدها الذى وقعت فيه المذبحة؟

الجواب لسليم حسن: هذا المعبد المعروف باسم الدير البحرى.. هو باكورة اعمال حتشبسوت هى ورجل ثقتها سنموت عند بداية هذا العهد الجديد من تاريخ حياتها كان الغرض منه دعاية سياسية قبل كل شىء، فقد كان المعبد الذى وضع سنموت تصميمه، وأتم بناءه يعد اكبر دعاية واخلد عمل على مر الدهور كتب بالحجر وعلى الحجر لتبرر اغتصابها للعرش، وقد كان غرضها ان تنقل جثمان والدها من قبره الذى جهزه له مدير المبانى «إننى» إلى قبر جديد فى وادى الملوك على ان يوضع فيه جثمانها بعد وفاتها مع جثمان والدها الذى خلفته على عرش الملك متجاورين فى تابوتين منفصلين وان تقام لهما الشعائر الجنائزية فى المعبد الذى اخذت فى اقامته فى الوادى، يضاف إلى ذلك انها اعتزمت تخصيص رواق ينقش على جدرانه مناظر تلك الأقصوصة المدهشة التى كان الغرض منها إظهار حتشبسوت بمظهر الملكة التى انجبها الإله الأعظم من ظهره، وان الإله «امون» ووالدها «تحتمس» الأول اشتركا معا فى تتويجها ملكة شرعية على عرش مصر فى حياة الأخير. يضاف إلى ذلك انه لما كان والدها «أمون» سيشاركها هو ووالدها «تحتمس» الأول فى هذا المعبد فقد خصصت اروقة أخرى فيه لينقش عليها مناظر تظهر فيها تعبدها، وإخلاصها البنوى للإله.. وقد تمثل ذلك التقى والتعبد فى صورة الحملة التى ارسلتها إلى بلاد «بونت» فى العام التاسع من حكمها ثم فى نقل المسلات من اسوان فى السنة السادسة عشرة من سنى توليها العرش.

أسال الدكتور زاهى حواس: هل كان من طبيعة الإنسان المصرى سفك الدماء كما فعل هؤلاء الذين سحبت من قلوبهم الرحمة ويحملون خطا بطاقات تقول انهم ولدوا هنا وعاشوا هنا؟

قال: طول عمر الإنسان المصرى مسالم لايعرف الحرب.. ولم يكن لدى مصر جيش تحارب به إلا عندما دخل الهكسوس مصر.. فقام احمس الأول بمطاردتهم ومن قبله والده سقنن رع..

بل ان المصريين استنكروا تماما مافعله امنحتب الثانى ابن الفاتح

العظيم تحوتمس الثالث عندما عاد من غزوة إلى سوريا وفلسطين ومعه امراء هذه البلاد..اسري وقام بصلبهم وتعليقهم على جدران مدينة طيبة «الأقصر الآن» فقد ثار الشعب عليه.. وبطلت هذه العادة من يومها.. يعنى منذ ثلاثة الاف سنة!

قلت: اذا كانت حتشبسوت هى الملكة الرابعة التى جلست على كرسي العرش فى مصر . فمن التي سبقتها من الملكات؟

قال: أولا المصرى لايحب ان تحكمه امراة.. ولذلك لم يتقبل حتشبسوت ملكة عليه إلا عندما عمدت إلى حيلة اظهارها أنها ابنة الإله امون.. وانها ولدت من صلبه كما في عملية الولادة الإلهية المرسومة على جدران معبدها..

ولذلك فان أول ملكة حكمت مصر كانت فى فترة ضعفها فى نهاية الأسرة القديمة واسمها نيهت إفرت، اما الملكة الثانية فقد حكمت مصر فى نهاية الدولة الوسطي واسمها سبك نفرو.. والثالثة فى نهاية الأسرة التاسعة عشر واسمها تا او سرت..

اسال: وهل عثروا على مقبرة حتشبسوت؟

قال: لم يعثر على مقبرتها.. وان كان احد المكتشفين الأجانب يقول انه عثر على موميائها فى المقبرة رقم ٥ فى وادى الملوك.. وهو امر غير مؤكد علميا!

....

....

ماذا بعد حادث المعبد؟

وماذا نحن فاعلون؟

وبماذا نخرج من هذه المذبحة؟

وبماذا نتعلم من هذه الماساة حتى لاتتكرر مرة أخرى؟

وهل هناك جهاز مخابرات دولة وراء هذه العملية المخططة بعناية ودقة واختراق يفوق التصور ويتجاوز عقول المجموعة التى ارتكبت هذه الجريمة المدوية؟

لقد سالت مجموعة من خبراء الإمن والجريمة.. فماذا قالوا؟

١ - صحيح ان الرئيس حسني مبارك قد نفي ان تكون هناك دولة اجنبية وراء الحادث المروع.. واننا لانريد أن نعلق اخطاءنا الامنية على شماعة اجنبية.. ان الخطا هو خطؤنا وعلينا أن نعترف ان القصور الامني هو السبب الاول وراء هذا الحادث..

ولكن الخبراء قالوا ان هناك خيطا يربط بين من قام بهذه العملية باناس في الخارج يخططون ولهم وسائل اتصال واموال يرسلونها إلى من فى الداخل لارتكاب هذه الجرائم البشعة.. وان الاوان لقطع رؤوس هذه الافاعى التى تعيش آمنة فى عواصم اجنبية وعربية!

٢ - هناك شائعة تتداول فى الشارع المصرى الآن تقول: اذا لم تكن هناك ايد اجنبية وبالذات ايد إسرائيلية وامريكية تعاقبنا على مواقفنا الشجاعة من مؤتمر الدوحة وقضية فلسطين والمستوطنات والتعسف الإسرائيلي وشعب العراق وعدم ضربه بالقنابل مرة اخرى.. وبصحوتنا الاقتصادية والسياحية التى تبشر بخير عظيم.. فلماذا لم يسقط سائح امريكي واحد او إسرائيلي واحد في المذبحة الأخيرة ولا فى كل العمليات الإرهابية التى نالت من السياح في بلدنا؟!!

والشائعة رغم انها لم تتعد كونها شائعة ليس لها سند من معلومات موثوقة.. إلا أننا لاينبغى ان نتركها هكذا نهبا للرياح.. دون ان نتوقف عندها ونحاول ان نفهم او ننفيها من جذورها!

٣ - ان الكوبرى الذى يربط الاقصر بالبر الغربي والذى تكلف نحو ٥٠ مليون جنيه قد سهل حركة توافد الغرباء وكل من يريد شرا باثارنا وسياحتنا.. وان القرنة حيث أعظم مقابر ملوك وملكات مصر قاطبة أصبحت فى متناول من يريد أن ينال من سمعة مصر..

وليس معنى هذا ان نهدم الكوبرى ولكن ان تكون هناك نقط للانذار المبكر + دوريات شرطة راكبة طول الليل والنهار + نقط حراسة قوية ومدعمة باسلحة ومعدات حديثة فى المواقع الاثرية والمزارات السياحية.

٤ - ان الظاهرة الإرهابية فى مصر لن تصل أبدا إلى ما وصلت إليه هذه الظاهرة فى الجزائر مثلا.. ولكنها تحتاج منا إلى مواجهة مستمرة وتخطيط على أعلى مستوى للوصول إلى الجذور والجحور الإرهابية.

وانه يجب الا نتوقف عن محاربة الإرهاب لحظة واحدة.. لأن هناك حوادث اخرى فى الطريق.. والمواجهة لم تحسم بعد.. وعلينا الا نعود إلى حالة الاسترخاء التى كنا عليها والتى كلفتنا هذه المذبحة المروعة..

والا نقيم الدنيا ونقعدها بعد هذه المذبحة ثم يهدا كل شيء في انتظار مذبحة أخرى لنفيق من جديد!

٥ - ان مهمتنا الوقاية من الجريمة وليس متابعة المجرمين بعد الجريمة.. علينا أن خطط لعدم حدوث مذبحة اخرى فالجهود التى بذلناها بعد الحادث، كان ينبغى ان تتم قبل الحادث..

٦ - علينا الا نستكين عند مقولة: «ان العالم كله يشهد جرائم إرهابية، مثل التى تقع عندنا.. بل عندهم جرائم اكثر عنفا».. وهذا صحيح.. ولكن علينا أن نخرج مصر تدريجيا من خريطة الدول التى تحدث فيها حوادث إرهابية.. أو نقلل منها بالوقاية والمتابعة وتامين سلامة السياح والمصريين.. حتى نعود إلى صفتنا الأولى.. بلد الامن والامان..

٧ - علينا واجب تنمية الصعيد وسحب آلاف الشباب الجالس فى الدور او على المقاهى بلا عمل.. كما قال الرئيس مبارك انه دعا رجال الاعمال من صعيد مصر لان يشاركوا فى تنمية اقاليم الصعيد وقد وفرنا لهم البنية الأساسية والمرافق وعليهم أن يقدموا لبلدهم واهلهم ما يحميهم من السقوط فى مصائد الإرهاب.

٨ - لنتعلم من عدونا.. وكما يقول د. زاهى حواس.. الإسرائيليون يحرسون الأماكن المقدسة والمزارات السياحية فى القدس باستخدام الطائرات الهليكوبتر التى توجه رجال الشرطة فى مطاردة من تسول له نفسه الاعتداء على هذه المقدسات والمزارات.. بجانب أن الهليكوبتر بمثابة الوقاية من اى جريمة إرهابية قبل أن تقع.. لماذا لانستخدم الهليكوبتر فى حماية آثارنا ومزاراتنا السياحية وتامين مسارات السياح ولنبدا بالاقصر واسوان والغردقة وشرم الشيخ.. ثم نعممها فى كل المواقع السياحية والاثرية فى كل مصر؟

٩ - قال لى رفعت عبدالعظيم خبير المتاحف المصرى وهو يعمل فى السعودية الآن: لقد أثلجت صدورنا يا سيادة الرئيس عندما شاهدناك والألم يعتصرك من جراء ما حدث فى معبد الدير البحرى.. انها لحظة صدق من رجل يتحمل فى صلابة عبئا تنوء الجبال عن حمله.

ساحدثك عن متاحف مصر التى لم يزورها مسئول كبير حتى الآن ولو كان قد زارها لما اقدم احد السائحين على التبرع «بخمسمائة دولار امريكى» لاصلاح دورات المياه فى احدها.. والحراسات داخل هذه المتاحف تسير بمنطق يا بركة دعاء الوالدين وحراس هذه المتاحف يا سيادة الرئيس كل واحد منهم فى حاجة بمفرده الى وزارة للشئون الاجتماعية تخصه هو تمنحه بطاطين معونة الشتاء والبان المعونات.. فكيف لهم ان يتصدوا لعبث عابث او إجرام مجرم آثم.

لقد كان مفتشوا الآثار فيما سبق وامناء المتاحف يحملون الاسلحة النارية ومدربون على استخدامها خير تدريب.. اما الآن فلا احد يتدرب ولا أحد يدافع !



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

١٠ ـ علينا ان ندعوا كل كتاب السياحة المعروفين في العالم والذين لهم تاثير على الرأى العام فى بلادهم.. إلى مؤتمر موسع عندنا نناقش فيه ابعاد الحادث المروع ونترك لهم حرية التجول فى الأماكن الاثرية والمزارات السياحية، ليعرفوا بأنفسهم انه لا خطر الآن على اى سائح يحضر الينا فى مصر.

....

....

لقد سالت دماء غطت جدران المعبد..

ولكن علينا أن يعود لمصر وجهها المشرق بوصفها بلد الحب والسلام والأمن والخير.. والله حافظها والله حاميها من كيد الكائدين وحسد الحاسدين وحقد الحاقدين□



الموقف السياسى

رب ضارة نافعة ..!

بقلم : إبراهيم سعده

لن أكرر ماقاله غيرى - من المعلقين، والمحللين، والمتحدثين - تعقيبا على الجريمة الوحشية التى ارتكبها أخس، وأحط من عرفتهم الإنسانية منذ أن ارتقت من عصر الحيوانية إلى يومنا هذا. ولن أردد - أيضا - ماسبق لغيرى أن قالوه وكتبوه عن الأمن واللاأمن فى تلك المنطقة السياحية المهمة. تماما كما أننى لن أركز حديثى على حتمية التصدى لجماعات القتل والاغتيالات العشوائية التى لا هدف لها غير تخريب مصر، وإفقارها، لعل وعسى يؤدى ذلك إلى زعزعة أمنها واستقرارها.. فهذا كله لا يختلف عليه اثنان.

ولكن التشدد الأمنى وحده لن ينهى - فى رأيى - هذا الخطر، فلا ينكر أحد - إلا المكابر والحاقد والمغرض - أن رجال الأمن المصريين بذلوا كل مافى وسعهم - على مدى السنين العديدة الماضية - من أجل التصدى لجماعات الشر والإجرام، حيث سقط منهم مئات الشهداء من الجنود والضباط الذين بذلوا دماءهم وضحوا بأرواحهم فى سبيل أداء واجبهم المقدس.

حقيقة إن دماء الشهداء لم تضع هباء، وإنما كانت ضريبة لا مفر منها على الضربات الناجحة، والموجعة، التى وجهها جنودنا وضباطنا البواسل، الذين أجبروا جماعات أولاد وأحفاد الشياطين على التقهقر لفترات زمنية طويلة، ولكن حقيقة - أيضا - إن الاعتماد على أجهزة الأمن وحدها فى اقتلاع جذور الإرهاب الإجرامى، أثبت أهمية وضرورة إعادة النظر فيه.. فى أسرع وقت ممكن.

إننا نخطىء كثيرا إذا تصورنا أن التصدى للعنف بالعنف وحده - مهما بلغت حدته وقوة ضرباته - هو الحل الأمثل لإنقاذ مصر من الخطر الذى يتربص بها من خلال الجماعات الإرهابية الحالية وما يمكن أن يتولد عنها، أو يتفرع منها فى المستقبل القريب أو البعيد. إن القضية فى رأيى تتعلق بكيفية إقناع كل مسئول فى هذا البلد - الصغير منهم قبل الكبير - بأن عليه واجبات أساسية ترتبط ارتباطا وثيقا بمهام وظيفته هدفها إزالة كل الأسباب التى يمكن أن تتحول - اليوم أو غدا - إلى نواة لخلق التطرف والإرهاب داخل إدارته أو وزارته أو مؤسسته أو معهده أو مدرسته.



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وماأكثر هذه الأسباب التي نراها في كل موقع، ونتعامل جميعنا معها كحقيقة وواقع لا أمل في تغييرهما إلى الأفضل والأحسن.

إن إساءة معاملة مواطن في أي مكتب من مكاتب الحكومة، يمكن أن يدفع هذا المواطن إلى الابتعاد والانزواء عن مجتمعه وبلده.

إن هوس بعض الموظفين باتباع الروتين القاتل في تصريف أمور المواطنين، يمكن أن يهمش هؤلاء المواطنين ويقنعهم بأنهم غرباء عن هذا البلد، وبالتالي فلا شيء مما يجري فيه يسعدهم أو يحمسهم أو يحفزهم لما يجري هنا.. أو يقال هناك.

إن مايقرأه المواطن في صحف بلاده عن وقائع الفساد وعن مظاهر الإفساد ثم لايجد من الحكومة ردا أو تعقيبا أو تصرفا، لابد أن يملأ قلب هذا المواطن بالغضب والثورة والرفض والكراهية لكل شيء..وأي شيء.

إن مجرد السماح للقلة المتطرفة بفرض أفكار الجاهلية في هذا الموقع أو ذاك، بالإضافة إلى جبن وتخاذل المسئول - عن هذا الموقع - للتصدي تلك القلة المتطرفة، يمكن بسهولة شديدة أن يقنع البسطاء بأن هذه الأفكار الجاهلة والمتطرفة هي الأقرب إلى الصلاح والفلاح.

والأمثلة على هذه النقطة بالذات..كثيرة ومتعددة، أختار منها مثالا واحدا - وأخيرا - نشرته صحفنا في حينه، وتقول تفاصيله:«إن أحد المدرسين قام بصفع، وخنق، وجلد، طفل بزعم أن هذا العقاب الوحشي هو ماتنص عليه الشريعة الإسلامية».

هذه ليست تشنيعة على المتطرفين والجهلاء الذين تزدحم بهم - للأسف الشديد - مواقع كثيرة في مصر وبالذات في مدارسنا ومعاهدنا وكلياتنا الجامعية. وحتى لا يسارع البعض بالنفي أو التشكيك..أبادر بنشر نص البرقية التي وصلتني من ولي أمر التلميذ المسكين الذي تعرض لهذا التعذيب الوحشي حتى تخرس كل الألسنة وتقصف كل الأقلام التي تسترزق من وراء نشر هذا التطرف الأعمى، وتلك الجاهلية البغيضة:

«.. إبراهيم سعده

تحية طيبة وبعد -

مارأيك في المدرس الذي يخنق طفلا في العاشرة من عمره، ويصفعه، ثم يجلده، طبقا - كما يزعم - للشريعة الإسلامية، باعتباره يحمل صفة وسلطات « وليّ الأمر» في المدرسة، وله - بالتالي - حق التعذيب؟! هذا بالضبط مافعله المدرس المدعو خالد عبدالمقصود بمدرسة ابتدائية بالحي السويسري بمدينة نصر بالقاهرة. والمذهل أن مافعله هذا المدرس وجد تأييدا ودعما من السيد مدير المدرسة المدعو: عبد المبدى العطار الذي يكفي أن ترى صورته، أوتستمع إلى مايقوله، حتى تحكم عليه بمايستحقه. يكفي أن تعرف أن هذا المدير - أو الناظر أعلن - تعقيبا على مافعله أحد زبانيته من مرءوسيه - أن: «الجلد حق شرعي لولي الأمر طبقا للشريعة الإسلامية، وأن المدرس - داخل المدرسة - يعتبر وليا للأمر».

والأخطر من هذه الكلمات أن الرجل لم يكتف بتبرير جريمة مرءوسه جلاد المدرسة، وإنما بذل كل مافي استطاعته من أجل إفساد التحقيق الذي أمر به الدكتور حسين كامل بهاء الدين، كما نجح أيضا - وهذه قمة المأساة - في أن يرهب السادة المحققين ويأمرهم أمرا بالاكتفاء بتوقيع جزاء تافه على المدرس الجلاد بخصم شهر من مرتبه!

لقد اعتبر الناظر المتطرف هذا الحكم التافه بمثابة نصر! مابعده نصر له ولجلاده الصغير ولأفكاره وتفسيراته للشريعة الإسلامية التي هي منه ومن أفكاره براء. ولم يكتف الرجل بذلك..وإنما صمم على أن يحتفل بهذا النصر كما يجب الاحتفال، فدعا إلى حفل كبير داخل المدرسة يستقبل فيه المدرس الجلاد استقبال الأبطال، وسط مظاهر التصفيق، والتهليل..وإطلاق الزغاريد من السيدات المدرسات المنقبات اللائي يسرن على هدى وتعليمات السيد مدير المدرسة الذي يتصور أنه مبعوث العناية الإلهية لتطبيق الشريعة الإسلامية في عموم الجمهورية المصرية!

ولم ينس مدير المدرسة أن يستغل المناسبة أحسن استغلال، فأمر بشراء وإحضار صناديق المياه الغازية من محل البقالة الذي يملكه بجوار المدرسة وينفرد وحده بتزويد كانتين المدرسة بكل احتياجاته من الأغذية والمشروبات،وتم توزيع الزجاجات على المحتفلين والمحتفلات بنجاة وانتصار الزميل الجلاد!

المهم إنني لم أعد - الآن - مطمئنا على حياة ابني. فإذا كان خصم شهر واحد من مرتب هذا المدرس المتطرف، هو العقاب الوحيد لقيامه بصفع وخنق وجلد ابني الصغير، فهل يعقل أن أسمح بعودة ابني مرة أخرى إلى هذه المدرسة - التي يسيطر عليها هؤلاء المتطرفون دينيا والمختلون عقليا - ومن يضمن لي أنهم لن يذبحوا ابني بزعم أن الذبح هو الأفضل والأحسن طبقا لشريعتهم النكراء التي يطبقونها تحت سمع وبصر وزارة التربية والتعليم وباقي الوزارات والحكام والمسئولين كبارهم وصغارهم.

لقد قررت عدم إعادة ابني إلى تلك المدرسة على أمل أن تتحرك الأجهزة المسئولة عن حماية التلاميذ والطلبة في مدارسنا ومعاهدنا، وتأمر بإبعاد الجلادين عنها».

المستشار أحمد يحيى

مدير تحرير وكالة أنباء الشرق الأوسط

□□□

كان هذا تلخيصا للبرقية التي وصلتني، ورأيت في نشرها مايمكن أن يكون مناسبا للقضية الخطيرة التي نحاول اليوم - بعد جريمة الأقصر- أن نبحث عن خفاياها وجذورها، حتى يمكن التصدي لها بهدف اقتلاع جذور الجهل والتخلف والتسيب.

إن ماحدث في تلك المدرسة الابتدائية هو مجرد مثال واحد من الآف الأمثلة التي نراها ونسمع عنها في مواقع أخرى تعليمية وغير تعليمية. وإذا كانت وزارة التربية والتعليم هي المسئولة عن التصدي لهذا الوباء في مدارسها ومعاهدها، فإن كل الوزارات، وكل الهيئات، وكل المؤسسات، وكل الشركات، تشاركها نفس المسئولية، ويجب عليها أن تتحمل - اليوم قبل الغد - مهمة تطهير نفسها مما يلطخها، ويشوهها، وينذر بإسقاطها في هاوية التخلف،والتطرف ،والعنف ،والإجرام.

القضية - إذن - ليست قضية جماعات متطرفة، ومتفرقة، نجحت في تجنيد وتضليل أفرادها، وإنما هي قضية أكبر

واخطر واشمل، تركناها - للأسف الشديد - تنتشر وتتوسع ا
في كل موقع دون أن يكلف المسئولون عنها خاطرهم للتصدى
لها ولعناصرها، كأن المسئولية ليست مسئوليتهم، وكأن أمن
المواطنين ليس أمنهم، وكأن رخاء واستقرار بلدهم لا يستحق
منهم الاهتمام.. مما أقنع المواطنين البسطاء بأن مايقوم به
هؤلاء المتطرفون هو الحق، وهو الصواب، وأن عليهم - بالتالى
- الخضوع لهم، وإطاعة أوامرهم، والالتزام بمبادئهم
وبتوجهاتهم التدميرية والتخريبية، بما فيها استخدام العنف
والوحشية من أجل تخريب البلد، وإفقاره، ليسقط في جلبابهم
القذر الملوث بدماء الضحايا الأبرياء»

قضية بمثل هذا الحجم - وتلك الخطورة - اصبحت تستحق
من كل واحد منّا اهتماما أكثر من مجرد كلمة عابرة نفض بها
المجالس، وأكثر من الاكتفاء بإلقاء كلمتنا ونمشى بعدها،
وكأننا - بهذه الكلمات التى لا تقدم ولا تؤخر - قد غسلنا
أيدينا وطهرناها من دماء الأبرياء.

إبراهيم سعده



المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

اسلامي مصري في بريطانيا ينفي تورط عناصر الخارج

القادة السجناء لـ"الجماعة الاسلامية" يسعون الى تنشيط مبادرة وقف العنف

□ القاهرة -
من محمد صلاح:

■ افادت مصادر قريبة من تنظيم «الجماعة الاسلامية» داخل مصر أن القادة التاريخيين للجماعة ممن يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات يسعون حاليا الى تنشيط مبادرة وقف العنف التي اطلقوها في تموز (يوليو) الماضي ورفضها قادة التنظيم الموجودون في الخارج. وكشفت ان هؤلاء سيصدرون بيانا سيتلى في جلسة ستعقدها المحكمة العسكرية العليا في القاهرة يوم ٣ كانون الاول (ديسمبر) المقبل للنظر في قضية متهم فيها ٦٥ من اعضاء التنظيم بالتخطيط لاغتيال مسؤولين ورجال امن وضرب اهداف اسرائيلية واميركية. ويتوقع ان يتضمن البيان رداً على اقدام عناصر الجناح العسكري للتنظيم بخرق المبادرة وتنفيذ عملية الاقصر يوم الاثنين الماضي.

ولفتت المصادر نفسها الى ان الظروف التي يعيش فيها القادة السجناء وصعوبة قيامهم باجراء اتصالات مع قادة الخارج او عناصر الاجنحة العسكرية حالت دون اقناع الرافضين للمبادرة بمزاياها وضرورة قبولها، مشيرة الى ان منفذي العمليات ظلوا طوال السنوات الخمس الماضية يتلقون التعليمات من قادة الخارج، ورغم ان المرتبة التنظيمية للقادة السجناء تفوق المرتبة التنظيمية لقادة الخارج، الا ان قبول عناصر الاجنحة العسكرية وقف العمليات يظل امرا بالغ الصعوبة حتى يعلن قادة الخارج قبولهم ووقف العمليات.

وكان بيان للتنظيم نشرته «الحياة» امس صدر من خارج مصر حدد شروطا لوقف العمليات المسلحة اعتبرها مراقبون «تعجيزية»، بينها اطلاق زعيم الجماعة الدكتور عمر عبدالرحمن الذي يقضي عقوبة السجن مدى الحياة في أحد السجون الاميركية واعادته الى مصر، وقطع العلاقات مع اسرائيل، واطلاق المعتقلين الاسلاميين ووقف المحاكم العسكرية.

ويذكر ان مبادرة القادة السجناء قامت على وقف



المصدر : الحيــــاة

التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العمليات من جانب واحد ولم تتضمن اية شروط، واستغل هؤلاء جلسات المحكمة العسكرية التي كانت تنظر في قضية تفجيرات البنوك في تلاوة بيانات عن المبادرة تضمن احدها «عهد امان» اصدره القادة التاريخيون للجماعة للسياح.

وكان مجلس الوزراء المصري اكد خلال اجتماع عقده اول من امس استمرار المواجهة مع «الارهابيين» وعرض وزير الداخلية اللواء حبيب العادلي خلال الاجتماع تقريرا عن الخطوات الامنية الجديدة التي ستتبعها الوزارة لمواجهة المتطرفين في الداخل والخارج.

ولوحظ ان وكالة «انباء الشرق الاوسط» المصرية الرسمية رحبت امس باعلان وزير الداخلية البريطاني جاك سترو الاعداد لقانون جديد يجري التحضير له يحرم التآمر من داخل بريطانيا على ارتكاب اعمال ارهابية خارجها. لكن الوكالة اعتبرت ان الخطوة «تاخرت كثيرا» ورأت ان بريطانيا «فتحت ذراعيها للمتطرفين والارهابيين من بقاع الارض ليتمتعوا بمناخ الحرية السائد هناك وهم في مأمن من ان تنالهم حكوماتهم».

وكانت محكمة عسكرية مصرية اصدرت العام ١٩٩٤ حكما غيابيا باعدام ياسر توفيق علي السري المقيم حاليا في لندن بعدما دانته بالتورط في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقي. كما اصدرت دائرة عسكرية اخرى الشهر الماضي حكما غيابيا باعدام لاجئين مصريين في بريطانيا هما عادل عبدالمجيد واحمد ابراهيم النجار بعدما دانتهما في قضية خان الخليلي التي اتهم فيها ٨٧ من اعضاء «جماعة الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري. واتصلت «الحياة» هاتفياً بالسري امس فاستبعد ان تقدم الحكومة البريطانية على اتخاذ اجراءات ضد الاسلاميين العرب المقيمين على اراضيها. وقال «بريطانيا بلد عريق يحترم الحريات وسيادة القانون ولا اظن ان الحكومة البريطانية ستخالف الاعراف وسترضخ للضغوط». وقدم السري تعازيه لاسر الضحايا البريطانيين في حادث الاقصر، واضاف: «نقدر الحرج الذي وقعت فيه الحكومة البريطانية امام الرأي العام البريطاني، ومن حقها ان تحاسب اي شخص على اراضيها اذ ثبت انه خالف القوانين، لكني أؤكد ان كل الهيئات الاسلامية في بريطانيا تعمل وفقا للقانون ولا تخالفه». ولفت الى ان الحكم الصادر ضده صدر عن محكمة عسكرية. وتابع «كنت خارج مصر لدى وقوع محاولة اغتيال صدقي واوراق القضية ذكرت ان منفذي العملية اتصلوا بي بعد التنفيذ في اثناء وجودي في اليمن في حين اني تركت اليمن واتجهت الى السودان يوم ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣ اي قبل ثلاثة ايام من وقوع محاولة اغتيال صدقي وهذا ثابت من الاوراق التي قدمتها الى السلطات البريطانية للحصول على الاقامة عند وصولي الى لندن يوم ٢٩ نيسان (ابريل) ١٩٩٤.

ونفى السري ان يكون قد مارس نشاطا تنظيميا سريا. وقال «انا اعمل حاليا بشكل علني من خلال المرصد الاعلامي الاسلامي وهو جهة حقوقية اعلامية تتابع الانتهاكات ضد حقوق الانسان في دول عدة». وردا على سؤال عن ايمانه بفكر الجهاد، قال «انا حاليا اجاهد بالكلمة».



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٢/ ١١/ ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مدير عام اليونسكو يؤكد لـ «أخبار اليوم»:

آثار مصر العظيمة لن تقع أبدا تحت وطأة الإرهاب

متحف النوبة الجديد يظهر عظمة الحضارة المصرية على مدى التاريخ

مؤتمر دولى برعاية سوزان مبارك لتعميم «القراءة للجميع»

مصر أرض العطاء.. وتعاونها مع اليونسكو متبادل



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

اكد فريدريكو مايور مدير عام اليونسكو أن العالم كله يرفض الارهاب.. ويرفض ان تقع آثار مصر العظيمة التي تمثل اكبر تراث للبشرية رهينة للأعمال الارهابية.. وقال: إن تلك الآثار الشامخة التي تحدت الزمن عبر عصور التاريخ لن تختفي ابدا تحت وطأة الارهاب.. ولذلك فإن «اليونسكو» الذي يمثل ضمير العالم يتضامن مع مصر في مواجهة الحادث الارهابي الذي أودى بحياة السياح في الاقصر.

وأكد مدير اليونسكو أيضا الذي يبدأ زيارته لمصر اليوم «السبت» انه لو اتسع لديه الوقت فسوف يذهب لقضاء اجازته مع عائلته للاستمتاع بهذه الآثار العظيمة في الأقصر والتي ستظل قادرة على جذب السياح من جميع انحاء العالم على مدى الاجيال.

وقد أدلى مايور بحديث «لأخبار اليوم» في باريس وقبل توجهه اليوم «السبت» الى القاهرة للمشاركة في الحفل العالمي الذي يقام غدا «الاحد» ويفتتح خلاله الرئيس محمد حسني مبارك متحف النوبة الجديد الذي تعاون في انشائه اليونسكو مع مصر طوال ١٧ عاما.

● **في بداية الحوار.. سألت فريدريكو مايور بمناسبة افتتاح الرئيس مبارك لمتحف النوبة غدا «الاحد» هل يمكن ان تحدثنا عن مراحل تنفيذ هذا المشروع الكبير؟**

- لقد بدأنا هذا المشروع منذ سبعة عشر عاما، لانه مشروع ضخم للغاية، ويأتي هذا المشروع الناجح ليشكل الجهود التي بذلت على مدى السنوات الماضية الطويلة.. ونحن الان ليس لدينا فقط متحف رائع من حيث المبنى والموقع.. ولكن هذا المتحف فريد للغاية.. كما انه معد بكل الوسائل التكنولوجية الحديثة، وهو يبرز عظمة الحضارة المصرية الرائعة التي تحدت كل العصور..

اختيار الطراز المعماري

● **وكيف تم اختيار المكان والطراز المعماري؟**

- مصر هي التي اعدت المشروع واختيار المكان كان قرارا سياسيا حكيما.. اما عن اختيار الطراز المعماري، فقد رشحت اليونسكو المهندسين، ومصر كانت لها الكلمة الاخيرة وكان دور اليونسكو في هذا المشروع هو اعطاءه الصبغة الدولية، فعندما رأينا اننا حققنا مع مصر في الماضي هذا المشروع الرائع، وهو نقل معبد فيلة وكذلك معبد ابوسنبل الذي تحققت فيه الاعجوبة التكنولوجية الموجودة منذ الاف السنين وهي ضبط الضوء على وجه تمثال رمسيس الثاني في اوقات محددة.. وعلى الاخص يوم ميلاده، ويوم توليه العرش.. وقد شجعنا هذا على المضي في هذه العلاقة. استطيع ان اقول إن كل المشروعات التي ننفذها في مصر ننجح فيها بفضل الشعب المصري والسلطات السياسية المصرية.

● **وهل لديكم مشروعات اخرى في مصر؟**

- نعم هناك ترميم القاهرة الاسلامية والمحافظة علي الآثار القديمة الرائعة مثل المساجد والاضرحة القديمة والتافورات، وكل معالم القاهرة الاسلامية . وهي واحدة من الاهتمامات الرئيسية لقسم التراث الثقافي باليونسكو.

وهناك مشروع اخر للمحافظة على منطقة الجيزة.. وسيكون هذا المشروع من أضخم مشروعات اليونسكو، لان الاهرامات هي ابرز مواقع التراث العالمي ولدينا مشروع لتطوير مدينة الأقصر والمحافظة على المواقع الاثرية فيها.. كل ذلك بالطبع بالاضافة الى المشروع الخاص باعادة منارة الاسكندرية القديمة.

مكتبة الاسكندرية

● **وماذا عن مكتبة الاسكندرية؟ ومتى سترى النور؟**

- المشروع يتقدم بخطوات سريعة.. وانا اشهد على قدرة الرئيس مبارك الفعالة لجمع مصادر التمويل اللازمة وفي بداية المشروع كان هناك مندوب اداري من اليونسكو في الاسكندرية لمتابعة المشروع، ولكن بعد ذلك وجدت انه غير مجد، واعتمدت كليا على مصر في تنفيذ المشروع . واعترف انه من حيث الاستثمارات فإن مكتبة الاسكندرية هي اهم مشروع ينفذه اليونسكو في مصر.. فقد استثمرنا حوالي ٧٠ مليون دولار ويبقى الآن تجهيز المكتبة وسنحاول ان نجمع كل الاطراف المعنية مرة اخرى حتى يرى الجميع ان المشروع يتقدم، وهذا سيعطي دفعة جديدة لمشروع مكتبة الاسكندرية عندما يفي كل من وعد بتجهيزات او كتب او معدات بوعده لتنفيذ الجزء الثاني من مشروع المكتبة بعد انتهاء اقامة المباني.

القراءة للجميع

● **في حديث سابق صرحت ان اليونسكو سيعمم برنامج السيدة سوزان مبارك «القراءة للجميع» ..هل بدأتم بالفعل؟**

- نعم.. فقد اتخذنا هذا الطريق ففي المؤتمر العام الاخير لليونسكو الذي انتهى منذ أيام وافق الجميع على ضرورة تشجيع القراء على مستوى العالم واعطت اليونسكو توجيهات لكل الدول والمكتبات لاتاحة القراءة لكل مواطن. وقد بدأنا هذه الجهود في امريكا اللاتينية حيث نطبع شهريا كتابا كاملا مع جريدة لأديب مرموق، مع رسومات لفنان معاصر لاتاحة فرصة «القراءة للجميع» وقد وزعنا ١٨٠ مليون نسخة خلال السنوات الاربع الماضية في امريكا اللاتينية باللغة الاسبانية والبرتغالية وعملنا نفس التجربة باللغة العربية.. حيث ظهر أول «كتاب في جريدة» في اثنين وعشرين صحيفة صادرة في الدول العربية، واليوم التالي لافتتاح المتحف سأشارك السيدة سوزان مبارك في افتتاح ندوة عن «القراءة للجميع » طوال الحياة والتي اضفنا اليها الدراسة للجميع طوال الحياة. وسيشارك في هذا المؤتمر الذي سيعقد في اسوان يومي ٢٤ و٢٥ نوفمبر كبار المسئولين من مصر ومن بينهم صفوت الشريف وزير الاعلام وفاروق حسني وزير الثقافة

ود. حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم ود. سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب ود. محمود شريف وزير التنمية الريفية ود. عبدالمنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذى بالمجلس الأعلى للشباب. فضلا عن خبراء ومسئولين من جميع انحاء العالم ..وأرى ان من واجبى ان اشجع واساند هذه المبادرة.. وقد قررت ان أخصص فى ميزانية اليونسكو الأخيرة مليون دولار لتدعيم مشاريع «القراءة للجميع» فى دول مختلفة.

وبالنسبة لمصر، فنحن نشجع هذه المبادرة ونتعلم منها الآن.. وفى الواقع فإن المصريين وراء هذه المبادرة الرائعة.

● **وكيف تقيم علاقة مصر باليونسكو؟**

- العلاقة ممتازة.. وقد تحدثت عن العلاقة فى المجال الثقافى فقط . فى حين ان لدينا علاقة متميزة في مجال العلوم ايضا.. فقد حققت مصر تقدما رائعا فى برنامج «التعليم بلا حدود» أو ما نسميه بالدراسة عن بعد.

● **اذن فالعلاقة بين اليونسكو ومصر لا تعتبر علاقة فى اتجاه واحد؟**

- سيكون تعاليا مفرطا لو قلنا ان منظمة اليونسكو هي التى تعطى لمصر. لأن مصر هى أرض العطاء وكما ذكرت من قبل فالنيل هو أبوالبشرية، ومصر كان لديها تقدم تكنولوجى كبير منذ عصور طويلة.



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٢



مرحبا باللواء حبيب العادلى وزير الداخلية الجديد، وشكرا للواء حسن الالفي وزير الداخلية السابق، اذ إنه بالرغم من مجزرة الاقصر، حاول خلال السنوات الاربع الماضية، ونجح احيانا وفشل احيانا.. سنة الحياة ولن تجدوا لسنة الحياة تبديلا. ومجيء العادلى على رأس وزارة الداخلية، ليس معناه وزيرا جديدا فقط ولكنه بمثابة دم جديد ايضا، لأن دفعة حسن الالفى افرادها جميعا احيلوا الي المعاش. وامام العادلى فرصة طيبة لاعادة ترتيب الاوراق، ولدفع القيادات الشابة الى الواجهة. ولا شك ان حادث الاقصر هو نتيجة اهمال وتواكل واعتماد على دعاء الوالدين فى تحقيق الامن والامان، وحماية المحروسة من شر عصابات الارهاب. وهى حالة ليست وقفا على جهاز الامن فقط ولكنها حالة عامة اصابت مؤسسات واجهزة كثيرة فى البلاد، وهذا يعنى ان ما حدث فى الاقصر هو مسئوليتنا جميعا. والغريب فى الامر ان الحادث الاخير ليس الاول من نوعه، فقد وقع حادث مماثل فى شارع الهرم منذ عدة شهور، ومع ذلك لم نتعلم الدرس. وأعلن البعض ان الارهاب يلفظ انفاسه الاخيرة وانه يعاني سكرات الموت! وهذه التصريحات الخنفشارية هي السبب في حالة الاسترخاء التى اصابت جهاز الامن، وادت الى مزيد من الكوارث. وهو موقف غريب ومريب ايضا، لان واجب الامن ان يدعو الناس الى مزيد من الحذر لان المعركة مستمرة، ولان المعركة الارهابية لا يمكن ان تتوقف، مادام يوجد ارهابى واحد خارج الاسوار!

وبالرغم من شباب العادلى وحماسه، إلا انه ينبغى علينا ان ندرك ان الامن وحده لا يستطيع تحقيق النصر الكامل فى حربه ضد عصابات الارهاب. ولو استمرت المواجهة على هذا النحو فستكون اشبه بمباراة بين الاهلى والزمالك، بينما بقية اهل مصر يجلسون فى المدرجات، مكتفين بالتصفيق او التعليق حسب سير المباراة . والواجب يفرض علينا الآن اقامة جبهة قوية بين الامن والعمل السياسي والاعلامى، بحيث تصبح جميع الاجهزة فى صف الامن وليس فى مواجهته كما حدث فى بعض الحالات وعلى الوزير العادلى ان يتدخل بسرعة لاصلاح العلاقة بين الناس وجهاز الشرطة، ولكى يصبح كل فرد من افراد الشعب بمثابة جندى احتياطى لرجال الامن فى معركتهم ضد الارهاب.

على كل حال.. مرحبا بالوزير العادلى، دم جديد وجيل جديد، والعبد لله على ثقة كاملة بانه قادر على حمل الامانة وتادية المهمة بكفاءة واقتدار، ولكن بشرط ان يتوقف جهاز الامن عن اصدار التصريحات المتفائلة عن قطع دابر الارهاب والقضاء عليه. ولم يعد على الساحة الا بعض الفلول الهاربة!! وان يكف جهاز الامن عن اطلاق لقب (قائد الجناح العسكرى) على كل ارهابى قتيل. لان مثل هذه التصريحات تترك فى نفوس الناس انطباعا بان جيش الارهابيين يفوق جيش هتلر فى العدد والعدة!

وفى النهاية، اسأل الله ان يشمل برحمته رجال الشرطة وابناء الشعب والسياح الاجانب الذين استشهدوا فى مجزرة الاقصر، وهى المجزرة التي كان من الصعب وقوعها لو قام كل منا باداء واجبه، وقلبى مع وزير السياحة ممدوح البلتاجى الذى كاد - لولا المجزرة - يحقق المعجزة، ويحلق بالسياحة الى ذروة عالية فى الفضاء!

محمود السعدنى



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

نحو النور

تحية لوزير الداخلية الجديد

وكفانا كلاما عن الإرهاب!

دعونا نتحدث بصراحة، ونقول ان تقصير الشرطة كان في مقدمة الاسباب التى ادت إلى وقوع حادث الاقصر.. وتقصير الشرطة ناتج عن عدة أسباب قد يكون السبب الاول منها هو تصريحات المسئولين عن الامن انفسهم.. امن السائحين.. وامن البلاد بصفة عامة..

فالتصريحات تتوالى يومياً وبدون انقطاع عن اندحار الإرهاب.. وأن فلوله اصبحت تحت السيطرة التامة.. وان العمليات التى تتم الآن ما هى إلا محاولات يائسة لإثبات وجوده.. وانه فى الواقع اصبح فى مرحلة الاحتضار..

وتصريحات اخرى تؤكد ان الامن والاستقرار اللذان تنعم بهما مصر هما السبب فى تضاعف عدد السائحين.. وكأن وزارة السياحة بمجهوداتها الضخمة لا تفعل شيئا بل لاوجود لها على الاطلاق!!

هذه التصريحات وغيرها تثير الدهشة والتعجب فى نفوس المواطنين، وتشيع حالة من الاسترخاء والاستهانة واللامبالاة بين صفوف رجال الشرطة، وتثير ايضا الشعور بالإحباط بين من يعملون فى جهاز السياحة الذين يبذلون من الجهد والعمل ما يفوق طاقة البشر، وكنت اتمنى أن يترك المسئولون عن الامن هذه التصريحات لغيرهم من السائحين والزائرين لمصر، فهم اكثر شعورا بما يحدث على أرضها.. وتصريحاتهم بالأمن والأمان فى مصر يكون لها وزنها وحيادها وقيمتها فى العالم الخارجى، فإذا قالوها فإنها تصدر عن إيمان وصدق، وليس لمجرد الدعاية والفخر والمباهاة!!

وهذه السياسة سواء من جانب الشرطة او الإعلام او غيرهما من الاجهزة تضر ولا تفيد.. وتجعل مصر امام العالم اضحوكة، فكيف تنشر الصحف تصريحات بين الحين والآخر عن دحر الإرهاب والقضاء عليه فى حين ان ما يقع من احداث إرهابية يؤكد غير ذلك؟!.. فلماذا لا نترك لغيرنا الحكم علينا؟ ولماذا نصر على تغيير الحقائق وتشويه سمعتنا فى الخارج.. وفقدان الثقة فى تصرحيات مسئولينا الكبار؟؟

والإرهاب شىء لا يمكن إخفاؤه، او التستر عليه.. فنحن نعيش فى عصر حرية الصحافة، وكل الاخبار تطير إلى بلاد العالم فى لحظة وقوعها، واصبح التعتيم عليها او إنكارها امرا مستحيلا.

إذن كيف نعمل على دحر الإرهاب والقضاء عليه؟ لابد ان نعترف اولا ان الإرهاب مازال له فى بلادنا تواجد لا يستهان به، وهذا يحفزنا ويدفعنا للبحث عن الوسائل التى نقتلعه بها من جذوره.. وقد بدأت الدولة فعلا بتحويل جنوب الوادى إلى قلعة صناعية، وهذا سيظهر اثره فى المدى الطويل فى استقطاب العاطلين ممن يستخدمون فى العمليات الإرهابية.

اما الآن وحتى تتم هذه المشروعات فمن واجب مسئولينا ان يكفوا عن تصريحاتهم عن دحر الإرهاب والقضاء عليه، ويكونوا اكثر تواضعا فى احاديثهم، والا يترددوا فى الاستعانة برجال الجيش إذا استدعت الضرورة ذلك.. والاستعانة ايضا بخبراء من الخارج تمرسوا فى عمليات مقاومة الإرهاب.. فهم اقدر على التخطيط والتدبير من حيث الخبرة الطويلة فى التعامل مع الفئات الضالة المأجورة.

إننا لا نريد تصريحات من رجال الشرطة عن الامن والاستقرار.. ولكننا نريد اعمالا تؤكد هذه المعانى، فالكلام ليس كافيا، ولا يستمر فى الخاطر وقتا طويلا، وإنما العمل هو الذى يؤكده ويجعله واقعا يؤمن به من يسمعه، وليس مجرد دخان فى الهواء سرعان ما يذهب عند وقوع اى حادث إرهابى صغير، وينمحى تماماً من الخاطر والذاكرة كل ما يقال عن الأمن والأمان.

وفق الله اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية الجديد الذى اعلم عنه الحزم والشجاعة والدقة فى التخطيط والتدبير، وقد اصبح بعد تعيينه فى هذا المنصب متحرراً من كل القيود والآراء الاخرى التى كانت تحد من تحركاته، وانا اعتقد انه قادر على ان يفعل الكثير من اجل امن مصر واستقرارها فى صمت، وبدون تصريحات ضررها اكثر من نفعها، بل ولا اريد ان اقول انها تثير الحقد والرغبة فى الانتقام فى نفوس الإرهابيين ومن خلفهم!!

سمير عبدالقادر



المصدر: أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٢٢/١١/١٩٩٧

تجربة من الخارج:

بالقانون والجيش.. واجهت ايطاليا المافيا والارهاب

روما

رضا حماد

بعد أن عاش الايطاليون منذ السبعينيات وهم يكتوون بنار الارهاب والجريمة المنظمة التي تقودها عصابات المافيا. كان لابد من أن تتخذ ايطاليا اجراءات حاسمة لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة التي هددت حياة المواطن الايطالي ومستقبله واجتمع المشرعون في البرلمان الايطالي بالمتخصصين في علم الجريمة. وبدأوا مناقشة مشروعات قوانين جديدة لمواجهة الأعمال الارهابية. التي تهدد المواطن الايطالي وزوار ايطاليا من السياح والضيوف. وكان أول تشريع توصل اليه نواب الشعب وأثر إيجابيا مباشرا على هذه التجمعات الاجرامية التي أثارت الذعر والفزع في كل مكان.. في كل ركن في شبه الجزيرة الايطالية هو إقامة نظام لمكافحة الجريمة يعتمد على جهاز جديد تم تشكيله على غرار الـ (FBI) أو التحقيقات الفيدرالية. وقد تمكن المسئولون في الحكومة الايطالية التي عانت طويلا من سلسلة الجرائم الدموية وأعمال العنف التي أسفرت عن مصرع مئات الضحايا على مدار السنوات الماضية، من توجيه ضربات قوية لرؤوس الجريمة المنظمة ولكن هذه التشريعات الجديدة التي صدرت خلال السنوات الماضية، لم تكن وحدها التي نجحت في مواجهة الجريمة المنظمة والأعمال الارهابية التي باتت تهدد أمن البلاد؛ فقد كان هناك دائما ذلك السلاح القوي الذي ساهم في توحيد ايطاليا ومضى يعمل بكفاءة منذ ما بعد حكم الدوتشي حتى اليوم لتحقيق أكبر قدر من الأمن في الداخل الى جانب جهاز الشرطة.

ما هو هذا السلاح؟ وما قصته؟

لقد وجد المسئولون على مدار السنوات أن جهاز الشرطة مهما كانت قدراته وكفاءته سوف تظل مهمته محدودة داخل إطار الشرعية وإقرار الأمن، ومن هنا اتجه التفكير الى الافادة من السلاح الذي ظل قائما على مدى تلك الحقبة من الزمن والذي أطلقوا عليه سلاح «الكارابينيرا» ويعمل مباشرة تحت قيادة وزارة الدفاع الايطالية. ويقوم أفراد هذا الجهاز بنفس مهام جهاز الشرطة بالكامل بجميع فروعه. وله مخافر خاصة به ويتمتع بسلطات اعتقال الخارجين على القانون في كل مجالات الحياة، وتقديمهم للسلطات المعنية لإحالتهم الى المحاكمة.

وقد أدى هذا السلاح ومازال يؤدي دورا هاما ومؤثرا في مكافحة الجريمة المنظمة وتوفير الحماية للمواطنين وتأمين سلامة السائحين الذين يأتون الى ايطاليا، رغم كل ما يحدث فيها من جانب الخارجين على القانون ودعم اجراءات الأمن في المناطق التاريخية التي يتردد عليها أفواج السائحين الذين يأتون الى ايطاليا من جميع أنحاء العالم. ولكن هل استطاعت كل هذه الاجراءات أن تحد من نشاط العناصر الاجرامية في ايطاليا؟ الذي لاشك فيه أنها قد احتوت نشاطاتهم، وفرضت حولهم حصارا أصبح من الصعب عليهم النفاذ منه، لكنه لم يكن محكما بالدرجة التي تحول دون ارتكاب عمليات ارهابية جديدة. لقد حدث خلال الأعوام الثلاثة الماضية أن تمكنت عصابات الجريمة المنظمة من نسف الآثار الايطالية في مدينة فلورنسا وفي روما العاصمة وسقط العديد من الضحايا في الهجومين اللذين وقعا، كما أدى الدمار الذي لحق بالآثار الى خسائر مادية فادحة وخاصة في متحف أوفيتسي بفلورنسا. وصحا المسئولون الايطاليون على هذه الأحداث الأخيرة، وعاد الاهتمام بصورة أكثر جدية بالأجهزة التي تسهر على أمن المواطنين وسلامة أرواحهم وحماية الآثار التاريخية التي لا يمكن أن تقدر بثمن. ومن جديد شددت قوات الشرطة وقوات الكارابينيرا من قبضتها على المرافق الحيوية وانتشر الرجال المسلحون بأحدث وسائل المقاومة في جميع أنحاء ايطاليا لوضع نهاية لجرائم القتل والتخريب. ثم كان التشريع الأخير الذي أقره البرلمان باسم «قانون التائبين». وقد كان لهذا التشريع أكبر الأثر في التوصل الى مقر زعماء الجريمة المنظمة والقبض عليهم وتقديمهم للمحاكمة وإنقاذ المجتمع من شرورهم. لقد تضمن التشريع أن كل مجرم محترف ينتمي الى المنظمات الاجرامية كالمافيا أو الجماعات الارهابية يعبر عن رغبته في اعلان توبته والتعاون مع السلطات في تعقب رفاقه، تقدم له الحكومة مكافأة مالية مرتبا شهريا الى جانب التعهد بحمايته وحماية أسرته من الانتقام من جانب المنظمات التي كان ينتمي اليها. وعندما بدأ تطبيق هذا التشريع الذي أصبح قانونا، بلغ عدد التائبين من زعماء هذه المنظمات أكثر من ألف وخمسمائة تائب، وكان على رأس هؤلاء الذين سقطوا بفضل قانون التائبين، «توتو ريينا» مصاص الدماء للمافيا الايطالية، وجيوفاني بروسكا الذي نفذ مذبحة القاضي فالكوني، وأعداد أخرى كبيرة من هؤلاء الذين كانوا بمنأى عن خطر السقوط في يد العدالة نتيجة لمعرفتهم الخطيرة بالأجهزة وتخفيهم وسط الفلاح الحصينة بعيدا عن عيون رجال الأمن، ولأول مرة بدأت الجماهير تتنفس، ولأول مرة منذ بدأت ايطاليا في تصدير الجريمة للخارج حتى عبر المحيطات ووصلت الى العالم الجديد البعيد متخذة من المدن الأمريكية وكرا قبل أكثر من قرن من الزمان، بدأت ايطاليا كلها تشعر أنها أصبحت تعيش في أمن نسبي كان من المستحيل أن يتحقق لولا التغييرات الجديدة والقوانين الصارمة التي وضعت حاجزا عاليا منيعا بين هؤلاء المسلحين الذين احترفوا الاجرام وبين الشعب الآمن الذي يتطلع الى المستقبل لأول مرة في ثقة واطمئنان.



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

أزمة.. كيف تجتازها السياحة؟

السائح الذى غادر مصر.. كيف نعيده - مع ملايين السياح - لزيارة ارض النيل من جديد؟

ماذا سنفعل؟

هل نكتفى بمجرد الاحساس بالالم لمثل هذه الحوادث المؤسفة؟

او نتحرك لتضميد جراح السياحة والعودة بالسياحة المصرية الى صورتها الزاهية؟ من خلال خطة عقلانية حتى يكون العمل على اساس علمى. والنجاح هو نتيجة هذه الخطة.. وليست الدموع!

خريطة أثرية واضحة

يؤكد د. احمد الصاوى استاذ الآثار أن الحادث جاء فى الوقت القاتل قبل اعياد الميلاد وأثناء مؤتمر بورصة لندن للسياحة وبعد حادث اتوبيس التحرير فلم يكن اختيار التوقيت عشوائياً.

ويرى د. الصاوى ضرورة وضع خريطة اثرية واضحة للعالم لمصر نضع عليها الامكانيات والاحتياجات من حيث التامين والامان لكل زوار المناطق الاثرية وايضا الاثار بايجاد شرطة متخصصة لديها كل الامكانيات الحديثة المعمول بها فى العالم مع وجود نقاط شرطة متحركة وأخرى ثابتة وثالثة للمراقبة مع ضرورة تغيير شكل ومضمون الحارس.

• صلاح الطاروطى

ويضيف د. الصاوى اننا فقدنا ٤٠٠ مليون دولار كانت تدخل فى اعياد الميلاد بسبب أموال قليلة كان يمكن انفاقها فى احكام دخول المناطق السياحية وتغيير شكل ومضمون الحارس.

كيف نجحت سياحة البحر الاحمر؟

بينما يرى د. سيد كريم استاذ التخطيط العمرانى أن الاختصاصات الموزعة بين شرطة الآثار وشرطة السياحة والامن العام وهيئة الآثار ووزارة السياحة وغياب التنسيق بينهم هو الجانى الحقيقى لجريمة الاقصر.

ويرى أستاذ التخطيط العمرانى ضرورة وضع خطة شاملة نسأل فيها ماذا نريد؟ وعلى ضوء الاجابة نحدد الامكانيات والاختصاصات لكل جهة من الجهات.

ويبرر د. سيد كريم نجاح السياحة فى البحر الاحمر وسيناء بالتخطيط الشامل للمنطقة خدميا وامنيا وسياحيا بلجنة مشكلة من كل الوزارات المعنية يرأسها الخبراء.

دور السياحة الداخلية

ويرى د. صبرى عبدالسميع أستاذ الدراسات السياحية ضرورة توجه شركات السياحة بتعويض جزء من خسائرها المتوقعة فى الفترة القصيرة القادمة بالترويج للسياحة الداخلية لتشغيل القرى والفنادق السياحية حتى لو قدمت وزارة السياحة دعما لها يمثل جزءا من فارق العائد.

ويطالب استاذ الدراسات السياحية بإنشاء ادارة للازمات داخل وزارة السياحة لادارة مثل هذه المواقف ودراسة التوقعات والتنبؤات الاقتصادية والسياسية وما قد يحدث فى اسواق السياحة الخارجية.

أفواج الشتاء من البلاد الباردة

ويرى د. على عبدالله عميد كلية السياحة والفنادق ضرورة التركيز فى الفترة القصيرة القادمة على الدعاية الخارجية من خلال مؤتمرات السياحة والندوات للسياحة فى البحر الاحمر وسيناء لان سائحها أغنى وفترة بقائه اطول وتأمين هذه المناطق أسهل ويمكن اشغالها ١٢ شهر فى السنة فالاسبان والايطاليون يأتون فى الصيف وفى الشتاء تأتى الافواج من المانيا والسويد والبلاد الباردة.

سنجتاز الازمة

ويؤكد المستثمر السياحى سميح ساويرس على عدم نسيان الرأى العام الاجنبى وأن هناك أزمة ثقة سببها تعاقب حوادث قتل السائحين ولكن يمكننا تجنب كل ذلك بإعلان الحقائق وان لدينا مشكلة محدودة مع تركيز الدعاية على مناطق الامان فى البحر الاحمر وسيناء كخطوة لاغراء السائحين بعد ذلك لزيارة الاقصر مثلما حدث فى أزمة أوائل التسعينات وسنجتاز الازمة بعد ذلك وسنعيد ٩٠ اتوبيسا كانت تتوجه يوميا من الغردقة للاقصر.

ويؤكد أن الاستمرار فى الدعاية غير المباشرة واقامة الحفلات الكبيرة واستضافة الشخصيات الشهيرة مهمة جدا لان السائح الاجنبى يحب تقليد النجوم والشخصيات العامة.

رجال أمن مدربون

ويؤكد «محمد عثمان» رئيس غرفة شركات السياحة أن توافر اجراءات أمن مشددة والتخطيط المتكامل، أساس لحماية السائح، ولابد من وجود مجلس اعلى للنظام الامنى، وادارة للازمات مكونة من جميع الوزارات المختصة تفكر فى حدوث الازمة قبل وقوعها. وأن تجرى تجارب على المواقف المختلفة قبل وقوعها، مثل الاستعداد المسبق على وقوع الحريق وحدوث الزلازل، كذلك لابد من اعداد رجال الامن على مستوى عال، خاصة أن السياحة قطاع شديد الخصوصية، ولذلك يجب أن يضم معهد أمناء الشرطة قسما للسياحة، حتى يخرج رجال أمن مدربين قادرين على مواجهة الازمات، وبالتأكيد سيقلل وجودهم من حدة الحركات الارهابية.

اختيار عناصر الحراسة

ويقول نبيل عبداللطيف.. عضو مجلس ادارة الغرف السياحية

منذ فترة كان هناك شبه اتفاق بين غرفة السياحة ووزارة الداخلية على تكوين شركة امن خاصة بالشركات السياحية.. من افراد يتم تدريبهم عن طريق الداخلية وتسليمهم ايضا هؤلاء الافراد ستكون مسئوليتهم حماية الافواج السياحية ويكون عملهم الرئيسى هو الحماية من داخل المجموعات كما اتفق على اعطاء دورات تدريبية المرشدين السياحيين وسائقى الاتوبيسات السياحية على استعمال الاسلحه وبالتالي يمكن التعامل بشكل سريع مع اي محاولة هذا من ناحية التأمين الداخلي.. ولكن على مستوى الامن ككل فأجهزة الدولة كلها مدعوة للمشاركة ويجب اولا تدعيم الشرطة بطائرات هليوكبتر يمكنها عمل مسح جوى منتظم لكافة الاماكن والتحركات التى تتم من المجموعات السياحية اضافة الى ضرورة ان يكون التأمين بشكل مستتر وليس بالشكل الحالى.

طائرات هليوكبتر للمراقبة والتدخل

ويضيف المحمدى حويدق رئيس شركة سياحية:

لابد من تدخل القوات المسلحة وليس معناه ان تتولى هى التأمين ولكن القوات المسلحة قادرة على امداد الشرطة بأفراد من قوات الصاعقة بدلا من الجنود غير المؤهلين فى التعامل مع مثل هذه النوعية من المجرمين. كما يمكن ان تخصص القوات المسلحة ايضا طائرات هليوكبتر للمرور على كل المناطق السياحية بشكل دورى ولا اعنى ان تكون القوات المسلحة هى المسئولة عن قيادة هذه القوات بل تكون تابعة للداخلية.

حراسة غير ظاهرة

ويرى صلاح الطاروطى رئيس لجنة الثقافة والسياحة بمجلس الشعب: يجب أن نستخدم التكنولوجيا فى حماية السياح، كما لاينبغى ان يشعر السائح انه تحت حراسة مشددة ولايصح أن يوجد رجال شرطة مسلحون يقفون بوضوح طوال الطريق الى الاماكن الاثرية والسياحية. يجب أن يشعر السائح بالأمان دون أن يشعر بالاجراءات التى تتخذ من أجل ذلك.



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

من أرادها بسوء..؟

أكثر من ظاهرة مشبوهة تطل براسها من وراء حادث الاقصر الاجرامى. هناك اولا هذه البشاعة التى تم بها ارتكاب الجريمة القذرة حيث استغل الارهابيون القصور الامنى هناك ليكتبوا رسالة فى الانحطاط الانسانى بما فعلوه بالضحايا.

وهناك ثانيا هذا التحول الذى طرا على الارهابيين فبعد ان كانوا طلائع الحق ومبعوثى العناية الالهية لاصلاح مصر والعالم، اذا بهم يتحولون كما كتبوا على ملابسهم إلى كتائب التخريب والدمار.

وهناك ثالثا تلك الاصوات المسمومة التى بدات تتسرب إلى وسائل الاعلام الخارجى والتى تحاول الربط بين ما جرى فى الاقصر وما جرى فى غيرها من الدول.. وخاصة الجزائر وافغانستان!

والرد على كل ذلك ياتى من ذلك الاجماع الوطنى على رفض الجريمة وادانة مرتكبيها ومن يقف وراءهم فى الداخل والخارج، والمطالبة باتخاذ الخطوات الحاسمة لمواجهة الموقف.

هذا الموقف ليس غريبا على شعب مصر الذى يعرف كيف ينسى الخلافات فى الازمات وكيف يقف صفا واحدا فى وجه الخطر. ولكنه اليوم يكتسب اكثر من معنى، فهناك احساس عام بان قوى فى الخارج تتربص بمصر وتريد ضرب دورها وهز اقتصادها، وهناك احساس عام بان الحملة المسمومة ضد مصر فى الشهور الاخيرة بسبب مواقفها الوطنية كانت تمهد لاحداث من هذا القبيل، وهناك - وهذا هو الاهم - يقين بان اشياء كثيرة لابد أن تتغير حتى نكون اكثر صلابة فى مواجهة التحديات.

واذا كان من الطبيعى ان تتركز الجهود الآن لاصلاح ما ظهر من نواحى القصور فى الاجراءات الامنية، فإن الواجب علينا جميعا ان نضع أمام عيوننا قضايا كثيرة لابد من مواجهتها بصدق وحسم اذا اردنا بالفعل تامين مستقبل هذا الوطن الذى يتعرض لهجمة شرسة من اعداء لا يرحمون ولا يريدون لمصر ان تنهض وتنمو وتتقدم.

هناك فراغ سياسى قاتل فى الشارع المصرى. والنتيجة جيل من الشباب لا يمارس العمل السياسى ويقع فى النهاية فريسة لفكر متخلف وتنظيمات ارهابية.

وهناك فراغ ثقافى كبير، تكون نتيجته أن يسقط الشباب فى النهاية فى مستنقعات الفن الردىء والمسرح التجارى والسينما الهابطة.. وكوز المحبة اتخرم!

وهناك قصور شديد فى العمل الشبابى. مناهج التربية الوطنية اختفت من المدارس، واجهزة الشباب مشغولة بتدليل لاعبى الكرة وخناقات الاندية وتكتيكات المدربين. أما العمل الحقيقى فى القرى والاحياء الشعبية فمفقود.

وهناك ظروف اقتصادية صعبة لابد من تازر كل الجهود لحلها، وبحيث يتحمل القادرون الجزء الاكبر من أعباء الحل. ولا يكفى فيها ان نعد الخطط بل لابد من حس وطنى يقود الجميع ويكون هو الهادى والدليل. وإلا فما معنى أن تنتبه الدولة إلى ان التنمية الشاملة هى الطريق الأمثل لمحاصرة الارهاب، وتصرف المليارات فى اقامة البنية الأساسية اللازمة للتنمية فى الصعيد، ثم نفاجا جميعا بمن ياخذ أموال البنوك ليقيم المصانع فى المانيا (وليس المنيا) وفى أوروبا، بل وفى اسرائيل.. عن طريق كوبنهاجن!

نقول ذلك كله لاننا نعرف ان مصر قادرة على اجتياز الموقف، ولانها الامة التى يظهر معدنها الاصيل فى اوقات الأزمة.

و.. من أرادها بسوء قصمه الله.

جلال عارف



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

[illegible] ... الأمن!

جاءت متبحة وادى الملكات لتعيد ترتيب أساليب مواجهة الإرهاب.

الرئيس مبارك ذهب إلى هناك.. ناقش.. استمع.. وتعجب.. [illegible] وعرف الحقيقة بلا تزوير.. [illegible] لم يكتف الرئيس بذلك.. بل انتقل إلى الغردقة.. ثم إلى شرم الشيخ.. والتقى بالسياح ومندوبى ومراسلى الصحافة ووكالات الأنباء.. والشبكات التليفزيونية من أجل إزالة آثار الحادث...

لم يتوقف جهد الرئيس عند ذلك بل إنه أمر أيضا بتشكيل لجنة وزارية أمنية وكلفها بوضع خطة أمنية متكاملة تحمى مستقبل السياحة..

مهمة اللجنة صعبة.. ومسئوليتها قومية لأن عليها الآن عبء [illegible] المليارات التى يأتى بها [illegible] السياحة لمصر.

أمامها أيضا ثغرات يجب أن تواجهها لعل أهمها وجود فراغ أمنى فى المناطق الحيوية والهامة سواء الأثرية أو المدنية يقابلها كثافة غير معقولة أو مقبولة فى نظام الحراسات الخاصة بكثير من المسئولين والشخصيات العامة صغارهم وكبارهم وأغلبهم قد لا يستحق هذه الحماية.. [illegible] مايبررها.. ومن الأولى توجيهها للأمن العام!

هناك ثغرة أمنية أخرى [illegible] لبحث اللجنة وتتعلق بسياسة وزارة الداخلية بالتوسع فى منح تراخيص السلاح فى الفترة الأخيرة من «الأخيار» بدلا من «الأشرار» وهذا حرم المواطن من حقه فى الدفاع عن نفسه وأمواله.. [illegible] غيره أيضا إذا اقتضى الأمر.. [illegible] أى شر يواجهه.. ولو كان لأصحاب البازارات والعاملين فى المناطق السياحية فى الأقصر [illegible] لتصدوا مع الأمن لفلول الإرهاب..

وأغلب دول العالم تعتمد فى أمنها الداخلى على تسليح المواطن [illegible] وتخضعه لنظام من الرقابة والتدريب.

من المهم أيضا أن تحدد اللجنة علاقة إدارات الشرطة المتخصصة كالسياحة والآثار وغيرها بكل من وزارة الداخلية والوزارات أو الجهات التنفيذية الأخرى التى تتبعها هذه الشرطة المتخصصة حتى لا يحدث تعارض فى التعليمات [illegible] ويتمزق العاملون فى الأمن بين القيادات!

ولابد أيضا من مساءلة الأحزاب.. ونواب البرلمان.. لماذا لم يقوموا بدورهم حتى الآن فى مواجهة الإرهاب.. فالقضية تمس السلام الاجتماعى.. ومصالح مصر الاقتصادية ولم تعد مسئولية الأمن وحده.. ولكن كل القوى السياسية فى مصر..!!

تهانى إبراهيم

لقطات برلمانية

● ● قال لى النائب الشاب الذى يعجبنى كثيرا لأنه متزن غالبا متهور أحيانا :

«التحرك السريع للرئيس حسنى مبارك عقب مذبحة الاقصر.. والذى أشاد به الجميع فى الداخل والخارج، واهتمت به وكالات الأنباء العالمية، لأنه جاء من رئيس الدولة» ودماء الكارثة لم تجف بعد.. ليجده الناس بينهم.. السياح والمواطنون.. ليشيع الاطمئنان والثقة.. ويشعر اهل الاقصر أن رئيسهم معهم فى محنتهم، وليشعر العالم كله أن رئيس الدولة يعتبر كل سائح على ارض مصر ابنا أو اخا كما قال وهو فى مكان الحادث .

هذا التحرك السريع.. أنظر إليه بالإضافة إلى المعانى السابقة.. ببعد آخر، ومغزى عميق .

وسكت النائب الشاب قليلا ثم أكمل فى جدية .

«انتقال حسنى مبارك بنفسه إلى موقع الحدث المؤلم.. هو إعلان لسقوط شعار «كله تمام».. هو نهاية للتقارير الزائفة والاعتماد على منطق المكان ونبض الجماهير.. فالمكان دائما يتكلم بلغة واحدة ثابتة، والجماهير هى صاحبة المصلحة الأولى: هى الخاسرة إذا كان الموقف سلبيا.. وهى الرابحة فى الإيجابيات .. »

وأضاف النائب الشاب قائلا :

«إننى اعتبر رحلة الرئيس إلى الأقصر.. بداية عهد جديد تماماً.. أساسه المواجهة بلا تزويق.. ووضع كل مسئول أمام مسئولياته، والرئيس فى هذه الرحلة قام بأسرع مهمة للجنة تقصى حقائق فى هذه الكارثة المؤلمة، ووصل إلى الحقيقة هو فى المكان نفسه، ثم اتخذ القرار المناسب، وهو ما تعكف حاليا الأجهزة المختصة على تنفيذه ووضع خطة جديدة ومُحكمة لتأمين المواقع السياحية، لا تسمح بتسرب الخطر، وتقف صلبة فى مواجهته لتؤكد هزيمته» .

واعتدل النائب الشاب وهو يقول فى النهاية :

« ليت قيادات المؤسسات والشركات والمصانع تاخذ أسلوب الرئيس نموذجا، ليتهم يتحركون باستمرار للتعرف على منطق المكان، وعلى نبض الناس، ليتهم يتخذون قراراتهم على الطبيعة كما فعل حسنى مبارك ويفعل دائما » .

واخيرا.. ليت مجلس الشعب عندما يرسل لجنة تقصى حقائق، لموضوع معين فى بلد معين، أن يقف أعضاء اللجنة فى الخلاء، يسالون ويدققون، ويرجعون إلى الناس ولا يبحثون الموضوع المطروح فى غرفة مقفولة، مكيفة أحيانا !

عبد الفتاح الديب



رأى بالعربى

بشاعة الجريمة تفوق الوصف. رصاصات الغدر التى انطلقت فى الاقصر لم تكن موجهة للسياح الاجانب فقط ولكنها كانت موجهة أيضا لقلب كل مصرى. الذين اطلقوا الرصاص كان هدفهم الرئيسى هو التخريب والدمار. خطتهم هى الاساءة إلى وطنهم وإلى أهلهم يقتلون الابرياء العزل ثم يدعون الشجاعة والتضحية. يسمون سفك الدماء جهادا. يقولون انهم ينتمون إلى الاسلام والاسلام منهم برىء.

مذبحة الاقصر فضحت كل ادعاءاتهم بانهم اصحاب مبادىء وان لهم قضية سامية يعملون من اجلها. بينت مدى خستهم وجبنهم وانكارهم لكل تعاليم الأديان السماوية. اظهرت انهم ليسوا إلا قتلة مأجورين حاقدين على بلدهم وعلى أهلهم. كشفت عداوتهم لكل خير قد يتحقق للوطن الذى أواهم وشربوا من مياه نيله وأكلوا من خيرات ارضه الطيبة فكان الجزاء هو ان يحاولوا نشر الخراب والدمار فى ربوعه.

الشعب كله احس بفداحة الجريمة التى ارتكبها السفاحون لكى يغتالوا اماله فى غد افضل فى محاولة فاشلة لايقاف مسيرة التقدم والتنمية الاقتصادية. إن فداحة الجريمة لن تمنع شعب مصر فى أن يسير قدما نحو تحقيق اهدافه. لن تعوق التقدم الاقتصادى لان العالم كله يعلم أن مصر ترفض الارهاب وتحارب الارهابيين فى كل مكان. وان الامن والاستقرار هما اساس الحياة فى مصر. أما الارهاب فهو فى طريقه إلى الانحسار بعد أن ظهر للعالم كله مدى كراهية الاغلبية الساحقة للشعب المصرى للارهاب والارهابيين. إن الجريمة الاخيرة أزاحت آخر الاقنعة عن وجه الارهاب الذى كان يتخذ من الدين اداة لغسل عقول الشباب، لضمهم إلى صفوفه. وبهذا يخسر هؤلاء الذين يحاولون تدمير بلدهم والاساءة إلى دينهم اخر سلاح فى يدهم.

إن التنمية الشاملة التى بدأت فى صعيد مصر سببت لأعداء مصر قلقا بالغا. هذه التنمية كانت بداية انقاذ الشباب من الوقوع فى براثن دعاة الارهاب تحت ستار الشعارات الكاذبة.

الحرب على البطالة والقضاء عليها هى بداية المقاومة العملية الناجحة ضد الارهاب. العمل بمنع انحراف الشباب أو اغرائهم بالمادة لكى يرتكب أعمالا ضد بلده ومجتمعه. مع مسيرة التنمية أحس الارهاب انه يلفظ انفاسه الاخيرة. أراد أن يمنع تقدم التنمية وان يوقف المشروعات التى تمثل شريان الخير لصعيد مصر وكل ابناء مصر. وجاء التحريض والتمويل من خارج مصر للقيام بعملية مجنونة يكون لها دوى يسىء إلى سمعة مصر ويثير الرعب فى نفوس المستثمرين ويمنع تدفق السياح بعد أن اصبحت السياحة تمثل الدخل الاكبر من العملات الاجنبية. فى نفس الوقت تزداد البطالة وتزداد فرصتهم لاصطياد الشبان الابرياء وضمهم إلى صفوفهم بعد أن تناقصت أعدادهم بدرجة تهددهم بالانقراض. دائرة جهنمية وتخطيط دموى واهداف شيطانية كلها تكشفت فى مذبحة الاقصر.

إن المواجهة الشعبية الشجاعة لهذه المذبحة اثبتت للعالم أن مصر قادرة على أن تهزم الارهاب وان تقف فى وجه المتامرين.

ايمان الشعب المصرى بدينه وبمصريته وبحقه فى أن يحقق ما يصبو إليه من تقدم وتنمية لن تقضى عليه رصاصات الغدر. بل ان المذبحة الاخيرة جعلتنا جميعا نعلن الحرب على الارهاب بكل صوره ونعمل يدا واحدة لاقتلاع بقية فلوله من أرضنا الطيبة.

إن زيارة الرئيس مبارك لموقع الاحداث واتخاذ اجراءات سريعة لمواجهة بعض الاخطار لتحقيق اقصى درجات الأمن اعادت الاطمئنان إلى نفوس الجميع مصريين واجانب.

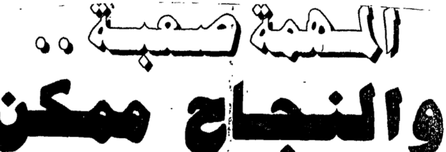
وهذه هى مصر التى ستبقى دائما قلعة حصينة تقف امام قوى الشر والبغى مستخدمة اقوى أسلحة العصر وهى سلاح الوحدة الوطنية والديمقراطية وحرية الرأى ورعاية شبابها أمل المستقبل.

محمد طنطاوى

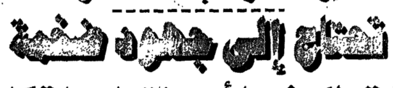


المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧



إزالة آثار مذبحة الاقصر..



تشترك فيها أجهزة الدولة كلها

الاقصر :

محمود صلاح

تصوير : حسين القاضى

«صحيح أن مذابح مماثلة لمذبحة الأقصر تقع فى كثير من الدول.. وحتى فى امريكا نفسها.. وفى أكثر من دولة أوروبية.. وصحيح أن ضمان الأمن فى بلد ما لا يمكن أن يكون ١٠٠٪.. ولكن.. بالنسبة لنا.. يجب ان نتعامل مع الكارثة وآثارها.. بمنطق الواقعية.. لاسيما ان قائد مصر حسنى مبارك تحرك بسرعة لمواجهة آثار الكارثة.. والبحث عن أسبابها.. واتخاذ القرارات اللازمة لمحاصرة توابعها.

«أخبار اليوم» انتقلت إلى موقع الحادث الأليم.. وشاهدت على الطبيعة آثاره القاسية على الأقصر.. واستمعت إلى اقتراحات الناس.. والخبراء.. والمختصين فى اساليب المواجهة الواجبة.. وذهبت إلى سفراء الدول الأجنبية فى القاهرة ليقولوا آراءهم فى مستقبل السياحة.. وأثر ما حدث على مواطنيهم.

وبرزت وسط الكارثة.. لقطة مشرقة.. لسائحة بلجيكية تقيم فى الأقصر.. تستثمر اموالها.. وهى توجه رسالة الى السياح فى العالم تقول فيها: «لست خائفة.. تعالوا.. فمصر بلد الأمان».»



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

هذه ليست مجرد كلمات..

إنها «دموع مدينة» وجدت نفسها في لحظة غدر مسرحا لمذبحة السياح.. الفنادق يتحرك فيها العاملون بين الحجرات الخالية.. والشوارع تتثاءب فيها خيول الحناطير في كسل بلا عمل.. ونظرات الناس كلها أسى وغيظ.. وكلها غضب على الخونة الذين يريدون خراب بلدهم.. وتدمير اقتصاده.

هكذا رايت مدينة الأقصر

وهذه هي تفاصيل الصورة :

مطار الاقصر الذي يشهد في بداية موسم الشتاء- مثل هذا الموعد من كل عام- عمليات هبوط مستمرة لمئات الطائرات تحمل مئات الآلاف من السياح الى المدينة الساحرة التي تقع في حضن التاريخ. اختفت عمليات هبوط هذه الطائرات واختفت الطائرات نفسها.. وخلال الأيام الماضية لم يشهد مطار الاقصر سوى عمليات اقلاع الطائرات.. التي حضرت خصيصا من بعض العواصم الاوربية لنقل سياح هذه البلاد الى بلادهم فورا بعد الحادث المشئوم.

الشوارع.. والفنادق

والخسارة التي تعرضت لها الاقصر واضحة ليس داخل قاعة المطار.. وانما من خارج بوابة المطار وطوال الطريق الى المدينة. سيارات التاكسي تقف بلا عمل خارج المطار، في انتظار سائح لا يأتي.

«انا مازلت منتظرا منذ خمس ساعات، ولم تحمل الطائرة القادمة من القاهرة سائحا واحدا. مصيبة والله ما حدث ووقعت على رؤوسنا بلا توقع..

هكذا يقول سائق التاكسي محمود احمد من بلدة الزناقطة القريبة من المطار. ويؤكد: في الاحوال العادية كان زماني نقلت ثلاث دفعات من السياح الى المدينة. لكن الخونة يريدونها.. موت وخراب ديار!

وكأن الشوارع العالية نفسها تعلن الحداد على ما حدث. هي نفسها الشوارع الشهيرة بما فيها شارع كورنيش النيل. والتي كانت تزدحم بالسياح طوال النهار وبعض الليل. لم أشاهد فيها سوى سيارات مسرعة وقليل من المارة. وسائح أو اثنين في انتظار طائرة الى بلادهم!

أما فنادق الاقصر والتي يصل عددها لحوالي ٤٠ فندقا فقد خيم عليها الحزن. وكما يقول سمير إسحق غالي امين غرفة المنشآت الفندقية بالاقصر والاسكندرية فإن هذه الفنادق وفي مثل هذا الوقت في الموسم من بداية اكتوبر وحتى شهر ابريل، كانت تزدحم بالسياح بنسبة اشغال تتراوح ما بين ٨٠ إلى ١٠٠٪. لكن بعد الحادث مباشرة كل شركات السياحة العالمية ارسلت طائرات خاصة لاعادة السياح. ليلة الحادث كانت نسبة الاشغال في فندق شيراتون مثلا ٩٠٪ في اليوم التالي انخفضت هذه النسبة الى ٢٠٪ ثم الى ١٠٪ في اليوم الثالث ونسبة الاشغال في فندق مثل سونستا اليوم اصبحت ٦٪.

ويقول امين غرفة المنشآت الفندقية.. ان خسارة الاقصر كبيرة. فندق الشيراتون كان لديه ٣٠٠ عامل من العمال المؤقتة. نحن الآن مضطرون للاستغناء عنهم. ماذا نفعل بدون زبائن ولا دخل. يكفي اننا سوف نتحمل مرتبات العاملين بدون أي عمل يؤدونه».

دخول ١٤!!

احصائية يوم الثلاثاء الماضي تقول: خرج من الاقصر في هذا اليوم ١٦٠٠ سائح.. ودخل الاقصر في نفس اليوم ١٤ سائحا فقط! «خسارة» هكذا يقول ثروت عجمي رئيس جمعية العاملين بشركات السياحة. ثم يصف ما حدث للاقصر بعد الحادث قائلا : توقف العمل في حوالي ٢٠ شركة سياحية بالاقصر. ورحل السياح البريطانيون بناء على تعليمات شركات السياحة العالمية. لكن كثيرين منهم رحلوا اسفين وكانوا يتمنون البقاء لعلمهم ان الاقصر آمنة فعلا. كما رحل السياح الفرنسيون وبقيت قلة من السياح من جنسيات اخرى.

أهل الاقصر

ومهما قلنا فإن فداحة الخسارة وعنف الصدمة لم يلمسهما احد مثل اهل الاقصر انفسهم. ولانهم جميعا يعيشون على السياحة. فقد تحولت بيوتهم الى سرادقات عزاء حقيقية وطوال الايام القليلة الماضية تحولت «المندرة» في كل بيت من بيوت عائلات الاقصر الشهيرة الى سرادق يتقبلون فيه العزاء. حدث ذلك في بيوت





سمير إسحاق — حسن محمد

عائلات القرنة مثل الحربات والرسايلة والغابات. وفي البر الشرقي عائلات [illegible] والهدوالم والبهايجة وبدران وغيرهم. حيث فتح كبير كل عائلة «مندرة» بيته وجلس يتقبل العزاء فيها. دون ان يكون احد من افراد العائلة قد توفي!

● يقول رمضان علام عبدالمطلب عضو المجلس الشعبي المحلي بالاقصر: نحن جميعا متأكدون ان هناك مخططا خارجيا للقضاء على السياحة. وإلا فلماذا اختاروا معبد حتشبسوت الذي اصبح مكانا لأوبرا عايدة لارتكاب جريمتهم النكراء؟

شهادة امريكية

أما حناطير الاقصر التي كانت «تتمخطر» قبل أيام في شوارع المدينة. فقد لجأت الى الارصفة ووقف اصحابها الى جانبها بلا عمل.

ويقول احدهم وهو العجوز حسان وهبة ادم: أعمل على الحنطور منذ ٥٠ سنة. لكنني لم ار اياما اسوأ من التي عشناها اخيرا. وكان اصحاب الحناطير لم يكن يكفيهم مطاردة رجال الشرطة لهم وتحرير المخالفات «عمال على بطال» ليقع هذا الحادث الفظيع. وعليهم ان يدركوا اننا نحن انفسنا جهاز امن. واننا نخاف على السائح ونحميه. والله حرام من يوم الحادث مافيش زبون واحد!

ذلك هو حال المدينة في البر الشرقي.

أما في البر الغربي وحيث توجد معظم المناطق الاثرية فالناس هناك اقرب الى ادراك فداحة ما حدث لانهم عاشوه لحظة بلحظة.

والمفاجأة التي لم نكن نتوقعها اننا شاهدنا اعدادا من السياح يتجولون في امان داخل وادي الملكات. وقال علاء عبده أحمد «مرشد سياحي» : حضرت مع مجموعة من ٧ من اليابان ونيوزيلاند. في البداية شعروا بالخوف من الحضور لكنني اقنعتهم بانه حدث لن يتكرر ابدا وقلت لهم انه لو قدر الله وحدث شيء فانني مستعد للتضحية بنفسي من اجلهم. وانني مستعد للموت في سبيل حمايتهم.

وداخل وادي الملكات كان الزوجان الامريكيان كيرك وماري كيز يتجولان بمفردهما دون خوف.

● وقالت ماري والتي تعمل مدرسة: كنا في وادي الملكات يوم الحادث، وسمعنا اطلاق النار في الدير البحري، وقام الناس هنا بحمايتنا وادخلونا الوادي بعيدا حتى انتهت عملية مطاردة المجرمين. ما حدث شيء محزن



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

فعلا وهذه هي اول زيارة لنا للاقصر.

- اتشعرين بالخوف حاليا؟

- ابدا.. اشعر حاليا بالأمان

- هل تؤمنين بان ما حدث يمكن ان يحدث في اى مكان بالعالم؟

● نعم لأن العالم اصبح اكثر خطورة.

- هل ستحضرين الى مصر مرة اخرى؟

● سأنتظر قليلا قبل ان اقرر ذلك.. سوف انتظر حتى تنتهي المشكلة مع العراق.. والمشكلة مع اسرائيل!

لكن الامريكية «مارى كيز» في النهاية تؤكد: لا اعتقد ان ما حدث خطأ المصريين. ان جميع المصريين فعلا يشعرون بالاسى لما حدث. ونحن نعلم تماما ان الشعب المصرى شعب طيب ومسالم.

«ربنا ستر»

والذى لا يعرفه كثيرون ان «ربنا ستر» فعلا. وان المذبحة اللا اخلاقية كان يمكن ان تكون اعظم لانه تم انقاذ اكثر من الف سائح كانوا داخل وادى الملكات في نفس اللحظة التي انتهى فيها الجناة من مذبحة الدير البحرى واتجهوا الى وادى الملكات للبحث عن المزيد من الضحايا لولا شجاعة ويقظة العاملين في الوادى واصحاب البازارات القريبة.

هكذا يؤكد محمد سيد حسن كبير مفتشي اثار القرنة الذى يقول: كنت اهبط من الوادى متجها الى الدير البحرى. في نفس اللحظة التي حضر فيها الجناة داخل الاتوبيس السياحي الذى خطفوه فهرعت الى العاملين انبههم الى سرعة منع سياح الوادى من مغادرته واخفائهم داخل المقابر الاثرية. في نفس الوقت كان الجناة قد هبطوا من الاتوبيس واشتبكوا مع كمين قريب للشرطة. ثم هرعوا الى الجبل.

ويضيف محمد محمود حنين امين تذاكر منطقة وادى الملكات: الحمد لله فعلا.. فقد اسرعنا بجمع السياح من الوادى واخفيناهم داخل مقبرة نفرتارى وغيرها من المقابر الاثرية. ولولا ذلك لكانت المصيبة اكبر!

وببساطة يتحدث اهل القرنة عن موقفهم خلال مطاردة الجناة فيقول حسن محمد الشهير «بالعريان» وهو بائع عاديات في وادى الملكات: بمجرد ان سمعنا صوت إطلاق الرصاص يأتي من ناحية الدير البحرى حتى اسرع بعضنا بالدراجات البخارية ليستطلعوا الامر. دقائق وفوجئنا بأتوبيس الجناة قادما ومن خلفه اهل القرنة يطاردونهم حتى لجأوا الى الجبل. وشاركنا رجال الشرطة في المطاردة وصعدنا معهم الجبل رغم انهم كانوا يحذروننا ويطلبون منا الابتعاد لاننا لسنا مسلحين. لكننا ظللنا معهم حتى سقوط الجناة.

الرصاصة.. للذكرى

ذلك كان بالفعل موقف اهل القرنة

واكد كثيرون منهم ومعظمهم يعملون داخل المناطق الاثرية انهم لو كانوا يحملون سلاحا مرخصا ما كان ذلك قد حدث بل ان احدهم وهو خالد رفاعي «صاحب بازار» والذى اشترك مع الشرطة في مطاردة المجرمين في الجبل قال: لقد توسلت لاحد الجنود لكى يعطيني بندقيته لانني كنت ارى الجناه خلف الصخور واستطيع اصابتهم لكنه رفض. بل انني حتى عندما عرضت عليه ان اعطيه بطاقتي الشخصية ليحتفظ بها. مقابل ان يسلمني البندقية لاطلق النار على المجرمين.. رفض مرة اخرى!

المشهد مختلف في الدير البحرى.. مسرح الجريمة.

الكمائن منتشرة طوال الطريق . حراسة مشددة عند مدخل الدير.. مئات من المصريين وعشرات من السياح يتجولون داخل معبد حتشبسوت لكنهم لا ينظرون الى اللوحات الفرعونية التي تغطي جدران المعبد بقدر ما تبحث نظراتهم عن اثار الجريمة. البعض يروى تفاصيل الحادث كما سمعها والبعض يسأل المرشدين السياحيين عنها.

ويشير حسان على «حارس بدير الملكات» الى طلقة رصاص اخترقت جدران المعبد على بعد سنتيمترات من لوحة حتشبسوت ويقول: ليت المسئولين يتركون هذه الرصاصة في مكانها ولا يقومون بترميم الجزء الذى احدثته. لكى يراها كل مصرى يحضر الى الدير. لنعرف جميعا كلما شاهدنا هذه الرصاصة ان هناك من يريد إصابة الوطن.. والتاريخ.



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧



أصحاب محلات البازار فى الاقصر:

اعطونا سلاحا.. وسوف نحمى السياح

شارع البازارات.. يحرسه خفير عجوز «قطاع خاص» وأعزل من السلاح!

رصاص الغدر لم يحصد السياح والابرياء فقط فى البر الغربى بالاقصر!

لقد أصاب الرصاص الخائن قلب المدينة التى تعيش على السياحة تماما.. وقضى على آمال أهلها فى موسم الشتاء السياحى. الحسرة فى عيون الجميع على ما حدث.

ولاول مرة فى تاريخ الاقصر يتحول أشهر شوارعها «شارع البازارت» والذى يضم ٣٢ محل بازار سياحى الى سرادق كبير للعزاء!

تجمع أصحاب البازارات وأغلقوا محلاتهم من الصباح وحتى الظهر تاكيدا لتعاطفهم مع أسر الضحايا من السياح وحزنا على ماحدث لمدينتهم على ايدى قلة من الخونة المأجورين.

ورفع أصحاب محلات البازارات لافتات فوق محلاتهم تقول «أهالى مدينة الاقصر يواسون أسر الضحايا» و«إن دم ضيوفنا الذى سال على أرض الاقصر هو دم ملايين الشعب المصرى». ولافتة اخرى تقول« لا.. وألف لا للارهاب» و« مهما حدث فستبقى مصر آمنة وسوف نتصدى للأرهاب حتى الموت» و«شعب الاقصر خالد منذ آلاف السنين ولن يحدث اليوم»



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

هذه هى شعاراتهم التى رفعوها باللغات الاجنبية وتحدث أصحاب محلات البازارات «لأخبار اليوم» والاسى فى عيون الجميع عن الخسائر التى حاقت بهم وبالاقصر من جراء الحادث المرفوض

● وقال حجاج شاذلى «صاحب محل بازار» خسارتنا كبيرة نحن مدينون للبنوك منذ عام ١٩٩٢ ولانعرف كيف نسدد القروض وفوائدها وكلما التقطنا أنفاسنا نفاجأ «بخبطة» مثل هذه تلقينا من جديد على الارض انا شخصيا اصابني مرض السكر لايوجد رزق لدينا فى الاقصر سوى السياحة. وشعبنا مسالم وكل السياح الذين يحضرون الينا ثلاث مرات فى السنة يحبون أهل الاقصر. واستحالة أن يكون الخونة من أهل الاقصر

ويضيف حجاج. للاسف أننا مواطنون عزل فى السلاح ولو كانت لدينا تراخيص سلاح لتولينا حماية السياح بأنفسنا. لاننا بهذا نحمى أنفسنا ونحمى رزقنا. انا عندى أبويا يموت ولايموت أى سائح. لأنه لومات أبوى سوف أحزن وابكى مع اهلى واسرتى لكنى لومات سائح واحد فإن المدينة كلها ستصاب

● ويقول أسعد عبدالراضى «صاحب بازار سياحى»: الجميع مستاءون بشدة للحدث. ولم نكن نتوقع حدوثه. لكنه لابد أن نعترف بوجود تقصير فى الامر فى الاقصر لان الاماكن السياحية بالذات لابد لها من تأمين خاص. كيف نخصص حراسات شديدة للوزراء والمسئولين ولانحرس السياح الذين ناكل عيش من وجودهم؟ الدير البحرى يزوره ليس أقل من ١٠ الاف فى اليوم. كيف يحرسه جندى واحد بلاسلاح؟ ربنا يكون فى عون اصحاب البازارات وأهل الاقصر

● أما الحاج عبدالموجود علام صاحب بازار فيقول: حرام والله حالة الاقصر الامن فى الاقصر بصراحة شديدة يجب أن يعاد النظر فيه.

نحن جميعا نفاجأ كل يوم بحملات شرطية ضخمة من شرطة المرافق وغيرها لمطاردة الباعة الجائلين البسطاء عشرات الضباط والجنود ينشغلون فى هذه الحملات ويتركون حراسة السياح وهم المصدر الاساسى فى دخل الاقصر بينما نحن شعب الاقصر لوطال احدنا ارهابيا

ويكمل صاحب بازار اخر هو محمد الشاعر قائلا: بصراحة. ماحدث كان لابد أن يحدث. لان الوضع الادارى والامنى فى الإقصر مرتبطان، ولابد من مراجعتهما تماما. الجهاز الادارى استغل الجهاز الامنى فى مسائل جانبية لا علاقة لها بالسياحة.. مثل تنفيذ قرارات الاخلاء أو الازالة أمر الاشغالات أو مطاردة بائعى الخضروات فى السوق نحن لانعترض على أن يتولى ذلك ضابط أو اثنان. لكن ليس حملة كبيرة تضم عشرات الضباط. بينما المعابد والمتاحف لايوجد فيها حراسة حقيقية. ان البازار الذى امتلكه تتعيش من دخله خمسة بيوت. ماذا يفعلون الان. نحن نلتهم اليأس والاحباط. ولا نعرف متى ينتهى هذا الكابوس.

وكأنه «شر البلية مايضحك» كما يقولون فقد فوجئنا بأن «شارع البازارات» والذى يزدحم فى العادة بمئات السياح فى الاحوال العادية لايحرسه إلا خفير واحد هو العجوز طايع محمود وهو ليس خفيرا رسميا. بل خفير «قطاع خاص» يستأجره أصحاب المحلات لحماية الشارع.

وربما كان «عم طايع» هو الخفير الوحيد «الاعزل» فى مصر!

نعم.. هو خفير بدون سلاح

● ويقول «عم طايع»: ذات مرة ساعدنى أحد الضباط لاقدم طلبا للحصول على ترخيص بحمل سلاح. وكتبت أوراقا كثيرة أرسلوها الى الجهة المسئولة فى قنا. والتى وافقت على الترخيص لى بحمل سلاح لكنى عندما عادت الاوراق مرة أخرى الى الاقصر.. رفض رجال الامن أن احمل سلاحا!

– وكيف تحمى الشارع المصرى بالسياح؟

● فيقول «عم طايع»: بأيدى !



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

غدا.. العالم كله في أسوان

الرئيس مبارك يستضيف ٢٠٠ من كبار شخصيات العالم في أعظم احتفال بافتتاح متحف النوبة

٣٤ ملكا ورئيس دولة قادوا الحملة العالمية لإنقاذ معابد النوبة

تلاميذ المدارس في أمريكا تبرعوا بمصروفهم وسيدة فرنسية فقيرة تبرعت ليزور أحفادها المعبد العظيم

المدومة

المصدر : أخبـار الـيـوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

غدا في أسوان.. حدث عالمي كبير.. حيث يقام حفل افتتاح متحف النوبة.

المتحف يضم كنوز الحضارة المصرية التي تركها المصريون القدماء على أرض النوبة.. واستغرق العمل لاقامة المتحف ١٧ عاما كاملة.. وتعاونت في اقامته اليونسكو مع مصر.. وتبرعت شعوب العالم كله لانقاذ آثار النوبة واقامة المتحف التاريخي العظيم..

والرئيس مبارك قائد مصر.. حين يصافح غدا ضيوف مصر من كبار الشخصيات وعلماء الآثار.. فانه يقدم شكر مصر على هذا التضامن العالمي لانقاذ اعظم اثار التاريخ.

تبرع التلاميذ في مدارس أمريكا بمصروفهم.. وتبرعت سيدة فرنسية فقيرة بمصروفات عشائها للمشروع الضخم في مصر.. واللجنة الدولية التي ضمت ٣٤ ملكا ورئيسا وقادت الحملة العالمية لاقامة المتحف.. كلها رموز لتضامن الشعوب.. ولانتصار السلام والحب بين البشر.

تحقيق:

آمال عثمان

منذ ٣٧ عاما تلاقت أيدي شعوب العالم كله على ارض مصر.. وتناسوا الخلافات والصراعات السياسية.. لتتحقق المعجزة.. ويتحول الحلم الى حقيقة.. الحلم الذي صنع اجمل «سيمفونية» شارك فيها رجال ونساء واطفال من العالم كله.. ليبعثوا الخلود لتاريخ وتراث انساني عظيم كادت ان تبتلعه مياة النيل.. ويضيع في عالم النسيان!

ويأتي افتتاح متحف النوبة غدا ليتوج هذا التضامن الانساني الرائع.. ويستعيد معه العالم ذكريات اعظم مشروع ثقافي قادته «اليونسكو» مع لجنة دولية تضم ٣٤ ملكا ورئيسا واميرا .. كانت اصواتهم الى جانب مصر ، واموالهم وعلماؤهم في خدمة تراثها.

د. ثروت عكاشة وزير الثقافة الاسبق وصاحب فكرة الحملة الدولية لانقاذ اثار النوبة.. يتحدث عن فكرة الحملة فيقول: انها نشأت عندما زارني السفير الأمريكي في القاهرة مع مدير متحف المتروبوليتان بعد ان توليت منصب وزير الثقافة بشهر واحد.. وطلبا مني شراء معبد او اثنين من معابد النوبة المحكوم عليها بالغرق في المياه بعد بناء السد العالي.

وكان عتابي لهما انني كنت اتوقع ان يبادر متحف المتروبوليتان بتقديم المساعدة لانقاذ معبد او اثنين وليس شراءهما!

وعلمت بعد ذلك انه حينما كانت الاثار تتبع وزارة التعليم العالي اثير الموضوع وتم ارسال بعثة من كبار الاثريين والمهندسين وقاموا بحصر ١٧ معبدا سوف تتعرض للغرق بعد انتهاء السد العالي.. وان الموضوع عرض على مجلس الوزراء في ذلك الوقت.. لكنه قرر انه لاسبيل الى الانفاق على هذه المعابد.. فطلب كمال حسين وزير التعليم انذاك من مركز تسجيل الآثار- الذي انشيء بالتعاون مع اليونسكو - تسخير كل امكانياته لتسجيل اثار النوبة قبل ان تغرق. باعتبار ان هذا هو الحل الوحيد المتاح في ذلك الوقت!

وقمت بعد ذلك بزيارة لاثار النوبة مع د. احمد بدوي مدير مركز تسجيل الاثار.. استمرت ١٥ يوما واحسست خلالها بهول المأساة.. وان ترك هذه المعابد تغرق يعد سبة لن يغفرها التاريخ لنا ورأيت ان مسئولية انقاذ هذا التراث اصبح على عاتقي كوزير للثقافة بالوزارة التي كان عمرها وقتئذ لايتجاوز ٨ شهور

وفكرت في منظمة اليونسكو التي كانت قريبة من السفارة المصرية بباريس حينما كنت اعمل ملحقا عسكريا.. وقررت ان اشرك مدير اليونسكو في هذا الموضوع.. وانتهزت فرصة وجود مساعده «مسيو رنييه ماهيه» في اديس ابابا واتصلت به ليلقاني في طريق عودته الى باريس وبالفعل التقيت معه وقلت له انني اقترح هدية لليونسكو .. وهي مشروع انقاذ آثار النوبة الذي من المؤكد انه سيكون له شأن كبير في الارتفاع بسمعة اليونسكو وسيمثل سابقة لها..

واطلعته على خريطة لمجرى النيل موضحا عليها المعابد المهددة بالغرق كي يتضح له اهمية الدور الذي يمكن ان تؤديه منظمة اليونسكو بمشاركتها في هذا المشروع الذي سيكون اعظم اسهاماتها في الميدان الثقافي وأكدت له استعداد الحكومة المصرية لتحمل



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

جانب من المشروع.

وفي نهاية اللقاء ابدى مساعد مدير اليونسكو اقتناعه التام وشكرني.. واخبرني انه سوف يتصل بي بعد ٤٨ ساعة.. لكنني فوجئت به يحدثني تليفونيا في صباح اليوم التالي والي جواره مدير اليونسكو «فيرونيزي» الذي ابلغني بنفسه تحمسه للمشروع واستعداده لعرضه على المجلس التنفيذي بشرط ان يتسلم طلبا رسميا من الحكومة المصرية ممثلة في وزارة الثقافة وان احضر بنفسي لشرح المشروع امام اعضاء المجلس.

كرم الانسانية

ويضيف د. ثروت عكاشة.. عرضت الموضوع على الرئيس جمال عبدالناصر قال لي ان ما افكر فيه يعتبر شططا من الخيال وجنوحا بعدم الواقع لان الغرب كله كان يحاربنا في ذلك الوقت ودول كثيرة علاقتنا مقطوعة معها.. لكنني طلبت منه ان يثق في كرم الانسانية.

وسافرت بالفعل الى باريس. وعرضت المشروع فيما يقرب من ساعتين.. واذا بالتصفيق يملأ القاعة.. وبدأ كثير من الاعضاء يلقون كلمات التأييد.. وبعد فترة بسيطة ارسل مدير اليونسكو خطابا يؤكد قرار اليونسكو بالمشاركة في المشروع.. ويستفسر عن مطالبنا التي كانت محددة في ثلاث نقاط. التنقيب في كافة المناطق الاثرية ونقل المعابد او حمايتها في مواضعها قبل ان يرتفع منسوب مياه السد العالي.. واخيرا مساعدتنا في عملية تسجيل الآثار لاننا لم نكن متأكدين من ان الزمن سيسمح لنا بانقاذ كل الآثار قبل الغرق!

وبدأنا المشروع في الحال حيث حضرت لجنة تضم اعظم الخبراء في العالم وعقدنا مؤتمرا في «ابوسمبل» لتحديد خطوات العمل، وانتهى المؤتمر الى مناشدة اليونسكو بتوجيه نداء عالمي الى الدول والهيئات للمشاركة في انقاذ تراث النوبة.

وتم الاتفاق على ان يوجه النداء الدولي يوم ٨ مارس ١٩٦٠ في مقر اليونسكو بباريس على ان تشكل لجنة شرفية لرعاية الحملة برئاسة ملك السويد «جوستاف السادس».

واذكر ان اليونسكو قامت بحملة دعاية ضخمة لتهيئة الرأى العام العالمي من خلال دعوة عدد من كبار رجال الصحافة والتليفزيون ووكالات الانباء للحضور الى مصر وزيارة آثار النوبة.. كما قمنا بتنظيم معارض آثار لتعريف الرأى العام بتراثنا وحضارتنا وهو ماحقق ايرادات كبيرة دخلت ضمن ميزانية الحملة.

دعاية عظيمة

ويقول د. جمال مختار رئيس هيئة الآثار الاسبق ان الدعاية التي نظمتها مصر واليونسكو لحملة انقاذ آثار النوبة.. كانت عظيمة واستطاعت ان تهز شعوب العالم كله من خلال صور معبد ابوسمبل والافلام التي تصور الآثار المصرية والمعارض ومحاضرات علماء الآثار.. وكذلك الاتصالات التي كانت تقوم بها سفارات مصر بالخارج لحث الدول والمؤسسات على تقديم المساعدات.

واذكر ان هناك ٢٢٠ تلميذا امريكيا ارسلوا لنا مصروفهم الشخصي للتبرع به في حملة انقاذ آثار النوبة.. وكذلك سيدة فرنسية ارسلت لنا خطابا تقول فيه انها فقيرة وزوجها توفى في الحرب العالمية الثانية وانها تتبرع بمبلغ ضئيل من المال الذي تملكه وليس لديها امل في ان تزور معبد ابوسمبل لانها لاتملك المال لكن كل أملها ان يزور احفادها هذا المعبد العظيم في يوم من الايام بعد انقاذه

وسيدة اخرى وفرت النقود التي تتناول بها طعام العشاء لتساهم بها في انقاذ آثار النوبة..ونماذج انسانية أخرى كانت كلها دليل على مدى نجاح حملة انقاذ آثار النوبة في ذلك الوقت..

١٠٠ مليون جنيه

ويقول الاثرى ابراهيم النواوى مدير عام صندوق آثار النوبة ورئيس قطاع الآثار المصرية الاسبق.. بعد نداء اليونسكو عام ١٩٦٠ قامت ٢٤ دولة بارسال بعثات من جانبها لاجراء عمليات التنقيب والمسح الاثرى.. منها بعثات من فرنسا وهولندا وكندا والولايات المتحدة والمانيا وروسيا وانجلترا والنمسا ويوغسلافيا والمجر واسبانيا وتشيكوسلوفاكيا.. هذا الى جانب البعثات المصرية.. حيث تم انقاذ الآلاف من القطع الأثرية.. والذي تقرر حفظ بعضها في متحف اسوان الاقليمي اما القطع المتميزة فكانت من نصيب المتاحف الاربعة الكبرى المصري والاسلامي والقبطي واليوناني الروماني

وقد تكلفت حملة الإنقاذ حوالى ١٠٠ مليون جنيه واستغرقت ٢٠ عاما، من ١٩٦٠ الى ١٩٨٠، تم خلالها الكشف عن ٤٢ موقعا اثريا وانقاذ ١٦ معبدا ومقبرة اهمها معبدا ابوسمبل للملك رمسيس الثاني وزوجته نفرتاري . ومجموعة معابد «فيلة» التي كانت مغمورة بالمياه معظم اوقات العام وتم نقلها الى جزيرة «ايجيليكا» ومعبد «كلابشة» الذي ساهمت المانيا في انقاذه ومعابد «دكة» و«المحرقة» و«وادي السبوع» وعمدة والدير و«الليسيه» وقصر «ابريم» ومقبرة «بنيوت» ومعبد «دابود» الذي انقذته البعثة الاسبانية وقامت الحكومة المصرية باهدائه لاسبانيا. وكذلك معبد «دندور» الذي انقذته بعثة «المتروبوليتان» وتقرر اهداؤه الى امريكا.. حيث كان المعبدان مفقود الامل في انقاذهما تماما

وقد بلغ عدد الاثار التي تم انقاذها والكشف عنها حوالى ٤ الاف قطعة اثرية . ويضيف.. ومع بداية الحملة الدولية عام ١٩٦٠ صدر قرار جمهوري بانشاء صندوق آثار النوبة تكون حصيلته من مساهمات الدول المالية او الفنية وتبرعات ومساهمات الشخصيات العامة والهيئات والافراد.

كما تقرر تحصيل «دولارين» على كل تاشيرة يحصل عليها السائح الاجنبي لدخول مصر وذلك بمقتضى طابع يحمل اسم انقاذ آثار النوبة.. لتكون الحصيلة موردا ثابتا لصندوق آثار النوبة..

مصر لم ولن تنسى

واذا كانت بعض المناطق الاثرية والسياحية قد تعرضت لحملة غادرة جاهلة من أشخاص موتورين وعملاء لجهات غير مصرية.. اعتدوا على ضيوف مصر وزوارها الذين نكن لهم كل الحب والتقدير والاحترام نتيجة لمساهمات الكثير من دول العالم غنيها وفقيرها في انقاذ التراث المصري.. فاننا نقول لكل اصدقاء مصر في كل بلاد العالم.. ان مصر لم ولن تنسى مطلقا المساهمة الفعالة من الحكومات والمؤسسات والافراد الذين كانوا يجودون بكل مايستطيعون ان يقدموه حتي وان كان مبلغا بسيطا لكنه في الحقيقة يعكس معنى كبيرا ومغزى



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

عميقا يؤكد اصرار كل الشعوب على المساهمة فى انقاذ التراث المصرى الذى يعتبر جزءا هاما وعريقا من التراث الانسانى..

ومصر التى قدمت الكثير على مدى مسيرتها الطويلة فى الحضارة نحو التقدم والرقى.. وما اخذه العالم عنها فى فترات تالية.. هى فى الحقيقة.. لاتزال ترحب بجميع دول العالم لكى يشاهدوا تراثها ويلمسوا مدى حرص ابنائها على حفظ تراثها الذى شارك كثير من شعوب الارض فى انقاذه.. ومن حقهم اليوم ومن واجبنا ايضا ان نوفر كل اساليب الحماية والرعاية لهؤلاء الضيوف الاعزاء.. فمصر دائما ترحب بضيوفها وترعاهم.

كاليفورنيا العالم القديم

يقول د. جاب الله على جاب الله امين عام المجلس الاعلى للآثار.. ان النوبة تعتبر مصدرا لحياة الانسان المصرى . وانا كأحد الدارسين للحضارة المصرية.. لااستطيع أن اتخيل الحضارة المصرية بهذا الشكل العظيم الذى وصلت اليه.. دون ان يكون هناك الدور الذى لعبته ارض «النوبة» .. فهى جزء غال جدا من ارضنا يمكن ان نعتبره جزءا مقدسا من ارض مصر كما ان النوبة هى مصدر الثروة.. ومصر لم تكن لتصبح «كاليفورنيا» العالم القديم لو لم تكن النوبة جزءا من ارضها.. حيث ان مصدر الذهب فى العصور القديمة كان النوبة. ويذكر فى ذلك ان احد الحكماء القدماء فى «بابل »القديمة ارسل خطابا للملك امنحتب الثالث يقول فيه «ارسل لى يااخى ذهبا.. وذهبا كثيرا.. لان الذهب فى مصر مثل التراب!»

وعندما تعرضت آثار النوبة للغرق كان هناك بعد آخر.. وهو ان هذا التراث المصرى هو فى الواقع تراث انسانى ، ذلك فان جميع الايادى القادرة امتدت لانقاذ آثار النوبة.. وظهر هذا فى اكثر من صورة منها ارسال كم هائل من البعثات الاجنبية من مختلف دول العالم .. كانت تحفر احيانا بايديها العارية لاننا كنا فى سباق مع الزمن.

كما كانت هناك معابد وتماثيل ورسومات صخرية معرضة للغرق.. مد العالم بأكمله ايديه لانقاذها.. وكانت المرة الوحيدة فى تاريخ الثقافة العالمية التى يتجمع فيها العالم كله من اجل انقاذ تراث حضارى ويتناسى العداوات السياسية.

وهذه السيمفونية الرائعة التى انقذت تراث النوبة كانت لابد ان تتجسد بشكل آخر.. وهو انشاء متحف «النوبة» الذى بدات فكرته منذ بداية حملة انقاذ النوبة .. وبدات الفكرة تتطور مرتكزة على فلسفة ان يعرض المتحف كل مايخص النوبة.. سواء جغرافيتها او توبوغرافيتها او الجيولوجيا الخاصة بها.. وكذلك اثارها، بدءا من عصور ماقبل التاريخ حتى التاريخ الحديث.

ويضيف.. وانني لا اعتقد ان يؤثر حادث معبد الدير البحرى بالاقصر على نظرة العالم لمتحف النوبة واقبالهم عليه.. لان العالم من حولنا ملىء بالحوادث المشابهة.. واعتقد ان الاجانب يدركون ان هذه الاحداث طارئة وان بلادنا ستظل طوال تاريخها تفتح ذراعيها وقلبها لزوارها.



المصدر : الأحـــــــــرار

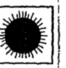
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ / ١١ / ١٩٩٧

رأى المعارضة

بقلم :
مصطفى كامل مراد



مقاومة الإرهاب !!
والأسلوب المستجاب !!



كان اللواء حسن الالفى وزير الداخلية السابق كبش الفداء فى مجزرة السياح بالاقصر ولا شك ان التغيير الوزارى كان ضروريا ولكن الأمر اكبر من امكانيات وزير الداخلية وحده لان مقاومة الارهاب تقتضى تعاون عدة جهات حكومية مع وزارة الداخلية وعلى راسها القوات المسلحة التى تستطيع -فى نظرنا- ان تقوم بدور اساسى لحماية المناطق السياحية من عمليات الارهاب (!!)

مثال ذلك ان طائرة هليوكوبتر من القوات المسلحة توضع فى البر الغربى من الاقصر تستطيع ان تقدم معونة كبيرة فى حماية المناطق السياحية كذلك مشاركة احدى كتائب القوات المسلحة من قيادة المنطقة الجنوبية تستطيع ان تقدم معونة كبيرة لقوات الشرطة لحماية منطقة الآثار الهامة بالبر الغربى من الاقصر وهناك اقتراحات كثيرة لتعاون الاجهزة الحكومية مع الشرطة فى هذا المجال (!!).

من ضمن الاقتراحات التى يقترحها المواطنون احاطة المناطق السياحية البعيدة بالبر الغربى بالاقصر وغيرها باسلاك شائكة عليها حراسة مشددة وبوابات للدخول والخروج وغيرها من الاقتراحات الاخرى التى تدعم الامن وتحمى السائحين بالمناطق الاثرية الهامة (!!)

وفى ختام المقال فان السياحة تكون جزءا هاماً من موارد الاقتصاد القومى والصادرات غير المنظورة ولذلك فان وضع خطة امنية تساهم فيها جميع الاجهزة الحكومية والشعبية امر على جانب كبير من الاهمية لتنمية السياحة.. ومنع المناحة (!!).



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

لم تكن مفاجأة كبرى ان تعلن القيادة السياسية عن إقالة او استقالة اللواء حسن الألفى وزير الداخلية السابق لكن المفاجأة فى الاعلان الصريح عن القصور والاهمال الامنى الذى ادى الى وقوع مذبحة الاقصر الاخيرة التى سال فيها الدم حتى غرقت المعابد وتحولت ساحة معبد حتشبسوت الى دار فناء ومقبرة للسائحين بل ان كتيبة الخراب والدمار التى نفذت العملية الارهابية تركت بيانا بخط اليد يتوعدون فيه بمزيد من إراقة الدماء فى العمليات القادمة بما يعطى انطباعا بثقة غير عادية اكتسبها المتطرفون نتيجة «التقصير» الذى وقع فيه بعض رجال الشرطة .. فماذا حدث وماذا ننتظر فى الايام القليلة القادمة .

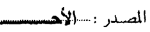
مجزرة الأقصر بين التقصير والتغيير

هل هى بداية لمواجهة صحيحة مع الإرهاب؟

- لماذا نفذ الإرهابيون الجريمة بأعصاب هادئة

- التراخى الأمنى الصديق الأول للإرهاب



المصدر : 
الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

● لواء حسن أبو باشا:

الجريمة كشفت أن المعلومات المتوافرة لعناصر الإرهاب أكثر من أجهزة الأمن



● د. احمد جلال عز الدين:

دراسة الأساليب الحديثة فى حماية المناطق السياحية أصبحت ضرورة ملحة



● د. بدر قنديل:

ليس بقانون الطوارئ يتم القضاء على الإرهـــاب



مشاهد التقصير بدات من طريقة تامين السائحين وانتهت بمحاولة هروب كتيبة الخراب والدمار .. دخل الارهابيون الي ساحة المعبد ومعهم اسلحتهم وضربوا مساعد شرطة وسرقوا طبنجته الميرى وجهازه اللاسلكي ، ثم تركوا البوابة الاولي في طريقهم الى البوابة الثانية المخصصة لبيع تذاكر الدخول الى داخل المعبد وعلى هذه البوابة ضربوا رقيب شرطة كان مكلفا بحراسة البوابة ثم قسموا انفسهم إلى مجموعتين على اليمين واليسار لاصطياد اكبر عدد من الضحايا وتواصل اطلاقهم النار لمدة ساعة كاملة ليس هذا فحسب بل انهم استخدموا السونكي والبلطة فى الاجهاز على بعض السائحين الغارقين فى دمائهم.كل هذه المشاهد الدموية حدثت بدون تدخل من الامن الذى يبتعد عن مسرح الجريمة بثلاثة كيلو مترات ولاتوجد اى نقاط شرطة او تفتيش حول المعبد فقطع الارهابيون مسافة ٥٠٠ متر تقريبا حتى وصلوا إلى اتوبيس سياحى وهددوا السائق ليخرج بهم الى الطريق المؤدى الى وادى الملكات وكان شيئا لم يحدث وبعد مرور ساعة ونصف وتسع دقائق وصلت قوات الشرطة وبدات فى التعامل مع الارهابيين على طريق الجبل الغربى واستمرت المعركة بالرشاشات وحدث فرار وهروب ومشاركة اهالى «القرنة» ونجع الحروبات» فى الدفاع عن انفسهم حتى تم القضاء عليهم ولم يبق منهم غير الجثث والبيان وقطع حمراء من القماش كانوا يلفون بها رءوسهم مكتوب عليها «نقاتل حتى الموت» .. مات من مات واصيب بجروح الذين بقيت فى اعمارهم ايام وسنوات ومازال السؤال مطروحا هل حدث تقصير من الشرطة ؟ وكيف يمكن مواجهة هذا التقصير مع الاحتفاظ بحرية حركة السائحين وعدم اشعارهم بالموقف الامنى الحرج كما يحدث عقب كل جريمة فتخرج عربات الشرطة فى مظاهرات لحماية اتوبيسات شركات السياحة .

● غياب المعلومات

والتقصير الامنى يمكن ان ياخذ شكلا اخر هو غياب المعلومات حسب راى اللواء حسن ابو باشا وزير

تحقيق :
احمد الدسوقى

الداخلية الاسبق الذى قال : ان متابعة وتحليل الجريمة يؤكد ان عناصر الارهاب اختارت ساحة الجريمة بعناية فائقة ونفذت خطتها بهدوء كبير يدل على توافر قدر كبير من المعلومات لدى هذه العناصر وتدريبهم لتنفيذ عمليتهم والايقاع باكبر عدد من القتلى مع غياب المعلومات لدى جهاز الشرطة فمن المؤكد ان منفذى جريمة الاقصر لهم علاقة بقيادات الارهاب فى الخارج.

ويركز اللواء ابوباشا على ضرورة توافر المعلومات لمواجهة عناصر الاجرام التى تستفيد من انشغال الشرطة فى تامين العاصمة فنقلت جرائمها الى المحافظات وخاصة الصعيد واحيانا تتوقف العمليات لبعض الوقت فى محاولة لخداع الأمن الذى يسارع بالاعلان عن القضاء على بؤر التوتر وهزيمة الارهاب ثم نفاجأ بكارثة تطيح برءوس الابرياء من المصريين والاجانب ولمواجهة هذا الجرائم يجب العمل على اكثر من محور بهدف اقتلاع جذور الارهاب واهم هذه المحاور اشراك المجتمع باثره فى تطويق ومحاصرة الارهاب لان جهاز الشرطة وان كان مسئولاً اولا واخيرا عن حفظ النظام إلا ان الظاهرة الارهابية تحتاج إلى توافر معلومات دقيقة من الداخل والخارج عن خطط وتنظيمات الارهابيين والتصدى لها بحيث تعمل الشرطة باعتبارها جهازا وقائيا وكخط دفاع اول عن حماية امن الوطن والمواطنين.

● خطة جديدة

ويتفق الدكتور احمد جلال عز الدين خبير الارهاب الدولى مع راى اللواء ابو باشا فى اهمية توافر المعلومات والعمل على اساسها ..فالشرطة تعرف ان الارهابيين يخططون لضرب السياحة فماذا فعلت الشرطة لتامين المتاحف والمعابد والاتوبيسات السياحية؟ وهل وضعت خطة واضحة للحماية والتامين؟!. للاسف ماحدث فى الاقصر يؤكد ان هناك تقصيرا .. نعم حدث تقصير من جهاز الامن لان الهدف الاساسى للشرطة ليس مواجهة الجريمة كما يتصور البعض بل الهدف التنبؤ بما يمكن ان يحدث ومحاولة منعه ويتم ذلك من خلال توافر المعلومات واجراء الدراسات والابحاث والاستفادة من احدث تكنولوجيا متوافرة فى التامين والحراسة .

ويضيف ان العالم كله يواجه تنامى ظاهرة العنف والارهاب ، وتتعاون الدول فيما بينها للسيطرة على العصابات والجماعات المسلحة التى تهدف إلى خلخلة النظام والامن داخل المجتمعات ولذلك فان خبراء الارهاب الدولى يتحاورون ويتناقشون لنقل خبراتهم بهدف مواجهة الظاهرة العالمية .. ويعرف خبراء الامن انواعا واساليب متعددة لحماية المنشات الحيوية وهو ما يعرف بالتامين غير النمطى بتوفير قوات خاصة يتم تدريبها على اعلى مستوى وتسمى قوات الانتشار السريع التى تتعامل مع الارهابيين بسرعة تتناسب مع الدور المنوط بها فى تامين المناطق الهامة المراد حمايتها .والتامين النمطى معروف بانه توفير نقاط وعناصر شرطية تقف امام وخلف المنشاة الحيوية لمنع إقتراب من يشتبه فيه والتعامل معه اذا اصر على اقتحام المكان ، وهذه الاساليب النمطية لاتتناسب مع قدرة الارهابيين الحالية بعد تاكدنا من انهم تدربوا طوال السنوات الماضية فى معسكرات حربية فى افغانستان وغيرها ولذلك يجب التعاون بين الشرطة والمواطنين لتوفير حماية مضاعفة للسائح واشعاره بالروح المصرية الحقيقية والاستفادة من الخبرات العالمية فى مواجهة الارهاب وعدم الاعلان بشكل مستفز عن السيطرة على الاوضاع تماما لان ذلك يخدم الارهاب فى تنفيذ خططه .

● التغيير

ويأتى اختيار اللواء حبيب العادلى وزيرا للداخلية بمثابة تغيير فى اسلوب عمل القيادات الامنية باعتباره رجل أمن محترفا حيث بدأ حياته الوظيفية كضابط بامن الدولة حتى صار مديرا لمباحث أمن الدولة ولم يخرج يوما من الخدمة كمحترف امن للعمل كمحافظ او اى وظيفة مدنية اخرى.

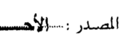
والتغيير فى راى الدكتور بدر قنديل المحامى يجب ان يراعى احكام ونصوص الدستور حتى يتفاعل معه الناس ويقتنعوا بجدوى العلاقة مع الشرطة فيسارع المواطن بالابلاغ عن اى جريمة وقعت او يمكن وقوعها فالمادة ٤١من الدستور على سبيل المثال تنص على ان الحرية الشخصية حق طبيعى وهى مصونة لاتمس وفيما عدا حالة التلبس لايجوز القبض على احد او تفتيشه او حبسه او تقييد حريته باى قيد او منعه من التنقل إلا بامر تستلزمه ضرورة التحقيق وصيانة امن المجتمع ويصدر هذا الامر من القاضى المختص او النيابة العامة وذلك وفقا لاحكام القانون ويحدد القانون مدة الحبس الاحتياطى ..والدستور كان ومازال حريصا على الحفاظ على كرامة المواطنين فنص فى مادته الثانية والاربعين على ضرورة معاملة كل مواطن يقبض عليه او يحبس وتقيد حريته باى قيد تجب معاملته بما يحفظ عليه كرامة الانسان.ولايجوز ايذاؤه بدنيا او معنويا كما لايجوز حجزه او حبسه فى غير الاماكن الخاضعة للقوانين الصادرة بتنظيم السجون ، وكل قول يثبت انه صدر من مواطن تحت وطأة شئ مما تقدم او التهديد بشئ منه يهدر ولايعول عليه..

ويضيف الدكتور بدر قنديل ان الثقة المفقودة بين الشرطة والاهالى يمكن ان تعود بتحمل كل طرف لمسئوليته فلا تكفى نصوص الدستور للحفاظ على كرامة الناس لكن العبرة بالايمان بهذه النصوص وتطبيقها وقت اللزوم فما معنى ان ينص الدستور على ان للمساكن حرمة فلا يجوز دخولها ولاتفتيشها إلا بامر قضائى مسبب وفقا لاحكام القانون.. المعنى احترام الانسان فى ماله وعرضه وحياته الشخصية ومع ذلك فإن العمل بقانون الطوارئ يعطى مساحة واسعة للخروج على الدستور بما يولد نوعا من العداء بين الناس وجهاز الامن خاصة اذا تمادى فى استخدام القوانين الاستثنائية .وإذا كنا نطالب بالتغيير الفعلى بعد مذبحة الاقصر فإن علينا التمسك بنص الدستور فى المادة ١٨٤ التى تقرر ان الشرطة هيئة مدنية نظامية تؤدى واجبها فى خدمة الشعب وتكفل للمواطنين الطمانينة والامن وتسهر على حفظ النظام والامن العام والآداب وتتولى تنفيذ ما تفرضه عليها القوانين واللوائح من واجبات وذلك كله على الوجه المبين بالقانون ..اما اذا اعتمدنا على القوانين الاستثنائية فإن علينا ان نتوقع مزيدا من التراجع والانهيار وهو ما يجب على القيادة السياسية ادراكه بصورة جيدة .



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧



ماذا يريد المواطنون . من وزير الداخلية الجديد؟

القضاء على الإرهاب والبلطجة وتحسين العلاقة بين المواطنين والشرطة

خروج ضباط الشرطة من المكاتب إلى الشوارع لنشر الأمان

قادة الأحزاب

عدم تزوير أية انتخابات وفك الحصار عن الأحزاب أهم المطالب

وزارة الداخلية هي الوزارة التي تحمل عبء ومسئولية حماية اكثر من ٦٠ مليون مصري علاوة على حماية ضيوف مصر.. وكذلك المنشآت الحيوية والوزارات والمؤسسات ..ووزير الداخلية الجديد كرجل امن.. هناك الكثير من الامنيات التي يريد المواطن المصري ان تتحقق على يديه ..الاحرار تجولت في الشارع المصري واستمعت لاراء المواطنين حول مايريدونه من اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية الجديد.

● الارهاب اولا

حسن محمد ابراهيم مندوب احدى الشركات السياحية يقول أن وزير الداخلية الجديد يواجه مسئولية كبيرة تتمثل في القضاء على ظاهرة الارهاب وعليه ان يقوم بتخليص مصر من هذا المرض الخبيث الذي يقضي على الاستثمار الداخلي ويشوه صورة مصر في الخارج .. ويؤثر على حركة السياحة الى مصر وفي ذلك خسارة كبيرة على الاقتصاد القومي .. وفي المرتبة الثانية من الاهمية مطلوب مواجهة ظاهرة البلطجة التي انتشرت واصبحت تهددنا كمواطنين في الشارع أو في منازلنا هذه الظاهرة نتمنى من وزير الداخلية الجديد ان يوليها اهتماما كبيرا حتى يطمئن كل انسان على نفسه واسرته.. ايضا الاهتمام بمشكلة سيارات الميكروباص ومايفعله اصحاب الميكروباص في المواطنين فرغم نقل الموقف الجديد من ميدان التحرير الى عبدالمنعم رياض مازالت السيارات تقوم بالتحميل من خلف مبنى وزارة الخارجية القديم بميدان التحرير ولايجد سائقو الميكروباص من يقوم بردعهم واجبارهم على الدخول الى موقف الميكروباص الجديد بميدان عبدالمنعم رياض ويتركون المواطنين في الجر والشحططة خلفهم من التحرير الى عبدالمنعم رياض

● أمانة

ويقول محمد سعيد طالب بكلية السياحة والفنادق ..أنني كمواطن مصري اريد من وزير الداخلية الجديد الانضباط في الشارع .. كذلك لاجدال أن مصر كلها تسعى حاليا لاستئصال جذور الارهاب حتى يطمئن زوار مصر ان هذا البلد هو بلد الامن والامان وحتى تتدفق علينا السياحة وينهض اقتصاد مصر كذلك مطلوب سرعة تنفيذ الاحكام حيث ان هناك الكثير من الاحكام يتم إهمالها ولاتنفذ ايضا مطلوب من وزير الداخلية الجديد ان يامر الضباط بالنزول الى الشارع وعدم الجلوس في المكاتب حتى يروا احوال الناس على ارض الواقع .

● معاملة طيبة

اشرف عبدالعزيز موظف بنادي

استطلاع :
محمد ابو النور

شرطة التجديف يريد من الوزير الجديد القضاء على الارهاب حيث اننا نعمل فى نادى ضباط الشرطة ونتاثر بهذا الموضوع ثم عملية البلطجة واثرها على المجتمع المصرى كذلك الاهتمام بضباط الشرطة من ناحية المرتبات والمكافآت والحوافز حيث أن رجل الامن يتعرض كل لحظة للمخاطر اثناء تادية عمله مطلوب من وزير الداخلية كرجل كان فى أمن الدولة يجب أن يهتم جدا ببعض تجاوزات رجال الشرطة لان اى تجاوز ينظر اليه المواطن العادى وكانها حالة عامة خاصة ان هناك انحرافات من قلة فى الجهاز الامنى تؤدى الى عدم ثقة المواطن المصرى بهم حتى انه لاتتحرك مشاعره تجاه ما يلاقونه من عناء اثناء تادية العمل.

مجدى عباس محام ما اتمناه من وزير الداخلية الجديد ان اطمئن على زوجتى واولادى عندما اكون فى مجال عملى وعدم ممارسة اية بلطجة عليهم ..نريد امن المواطن المصرى اولا وثانيا وعاشرا فاذا اطمأن المصريون على حياتهم وممتلكاتهم فسوف يطمئن السائح الاجنبى لان وجود رجل الامن فى الشارع وفى الاماكن السياحية يشعر الجميع بالامان اما غيابه فهو المناخ الصحى لظهور الارهاب والبلطجة والانحراف نريد انضباطا فى الشارع وفى الميادين نريد رجل الامن وقت وقبل وقوع الجريمة وليس بعدها نريد للناس الشرفاء ان يطمئنوا للذهاب لقسم الشرطة وليس الخوف من الذهاب إليه.

● تركت مصر

ممدوح مهران صاحب مكتب استيراد وتصدير سالته عما يريده من وزير الداخلية فظهر عليه الانفعال حيث اغلق مكتبه الخاص بالاستيراد والتصدير بسبب الروتين ويقول عشت فى المانيا وكان رجل الأمن الالمانى يتعامل معنا بكلمة حضرتك وسيادتك على الرغم من اننا كنا مخالفين للقانون ودخلنا المانيا بطرق غير شرعية واثناء القبض علينا احضروا لنا ماكينة حلاقة وطلبوا منا اخذ حمام ساونا، هذا كله ونحن مخالفين للقانون وعن ترحيلنا تمنوا لنا العودة الى المانيا مرة اخرى ولكن باوراق قانونية ..المشكلة عن رجل الامن فى مصر هى المعاملة .. مطلوب تعريف رجل الامن كيف يتعامل مع الناس بدون ضرب أوشتم او اهانة كثير من شباب مصر غادر هذا البلد بسبب سوء المعاملة ..وليس الناحية المادية ..


محمد سعيد

رجل الامن الآن من السهل ان يعتدى على اى انسان فى الشارع فى البيت حتى فى العمل .. اذن مطلوب تعريف رجل الأمن انه اخى او اب او ابن للمواطن الذى يتعامل معه وليس عدوا للمواطن.

● تزوير الانتخابات

بعد جولتنا فى الشارع المصرى ذهبنا إلى القيادات الحزبية ورجال السياسة ..فقال اللواء عبدالمنعم حسين عضو رئيس لجنة الامن القومى بحزب الوفد مطلوب من الوزير الجديد للداخلية ان ينال الاهتمام بامن المواطن وأمن ضيوف مصر فى كل مكان واهتمامه يتحقق بدرجة كافية ترضى كل مواطن والتى تحقق لمصر الاستقرار الحقيقى دون تزييف.

مطلوب ان تبتعد الداخلية عن عملية الانتخابات والا تتدخل فيها باى شكل من الاشكال اذ ان تولى الداخلية هذا العمل وانصياعها وراء تحقيق الاغلبية من الحزب الوطنى وقيام الضباط ومباحث امن الدولة


اشرف عبد العزيز



المصدر : الأحـــرار

التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

باعمال التزييف والتزوير فى الانتخابات يجعلهم عرضة ونواة الفساد والافساد والانصراف عن الصالح العام وإتاحة الفرصة بدلا من محاصرتها فى المقرات الضيقة واذا اشتركنا فى الانتخابات فإننا نرى تدخل الدولة بكل مسئوليها وكل اجهزتها ضدنا لاسقاطنا واصابتنا بالاحباط .. وفى النهاية تاتى

الحكومة بمن تشاء فى مجلس مزور غير قادر على رقابة الحكومة وضبط تصرفاتها ومحاسبتها ومن هنا يكون الفساد والتسيب .. مطلوب كذلك من الوزير الجديد تخلى الوزارة عن المسئولية عن السجون ويجب ان يكون اشرافها تحت قيادة وزارة العدل حتى تنتهى الشكاوى المريرة والتعذيب للمواطنين وانتهاك حقوق الانسان.

● المتهم برئ حتى ادانته

عبدالغفار شكر امين لجنة التثقيف بحزب التجمع يرى ان المطلوب من وزير الداخلية الجديد اولا ان يوفر القدر الكافى من الامان والاطمئنان على حياة المواطنين وامانيهم الشخصية ويدخل فى هذا اطار

المواجهة الفعالة للارهاب وظاهرة البلطجة ومايتعرض له المواطن من معاملات غير انسانية فى بعض اقسام الشرطة .مطلوب ان يكون القانون هو اساس العلاقة بين رجال الشرطة والمواطنين والا يتم تجاوز هذا القانون لاى سبب كان او لاعتبارات استثنائية مثل العمليات الارهابية التى لاتبرر خروج اجهزة الشرطة على القانون ..مطلوب من الوزير الجديد ان يكفل الحقوق الكاملة للمواطنين الذين يتعرضون للاتهام او الاشتباه فى اشتراكهم فى اعمال مساندة للجماعات الارهابيةحيث يتم معاملتهم على ان المتهم برئ حتى تثبت ادانته وان يتكفل وزير الداخلية الجديد بضمان حسن معاملة سجناء الرأى

وتصفية ظاهرة الاعتقال المتكررة بعدد كبير من الشباب من محافظات الصعيد .هناك ايضا دور الشرطة فى تنظيم المرور وسلامة التعاملات التجارية فى الاسواق العامة والحد من التلاعب فى السلع او الاسعار.

● حصار الاحزاب

ويقول حسنى رشوان امين حزب الاحرار بالقاهرة ان وزير الداخلية الجديد تقع عليه مسئولية مهمة جدا خلال هذه الايام وهى اعادة الامن الى الشارع المصرى وكذلك اعادة الامن لضيوف مصر مطلوب ايضا القضاء نهائيا على ظاهرة البلطجة التى بدات تهدد المواطن وتقلق راحته .مطلوب من وزير الداخلية

الجديد ان يغير من نظرة الوزارة والمسئولية امنيا تجاه الاحزاب وان تسود المصلحة المشتركة بين الاحزاب ورجال الامن وان ينظروا الى الاحزاب على انها شريكة فى الوطن والمصلحة العامة وليست اعداء تعمل ضد الوطن مطلوب ان يسمح للاحزاب بالوجود والمشاركة فى بناء المواطن المصرى ايضا كذلك عدم حصار الاحزاب ومقارها فى المحافظات ايضا البعد عن تزوير الانتخابات وهذه لعبة قذرة تاتى على العلاقة بين رجل الامن والمواطن المصرى يجب ان يتم توطيد العلاقة بين المواطن ورجل الشرطة وحسن معاملة من يذهب الى قسم الشرطة لاجل مصلحة فلا تتحول اقسام الشرطة إلى رعب للمواطن الفقير.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

حدوتة

إمكانيات الشرطة المهدرة !!

الحادث الذى تعرض له السياح فى الاقصر وامام معبد الملكة حتشبسوت يعتبر كارثة امنية بكل المقاييس فقد قتلت الايدى الاثمة اكثر من ستين سائحا دون وجه حق.. ولا يمكن ان يكون الإسلام قد اباح مثل هذه الافعال الاجرامية.. فالإسلام دين التسامح والكرم وحسن التعامل وليس هناك دين من الأديان السماوية يذكى الإهارب كما قال الرئيس حسنى مبارك فى «الاقصر».

وبكل صراح هذه ليست وجهة نظرى وحدى وإنما هى وجهة نظر الجميع او على الاقل وجهة نظر الذين التقيت بهم فى كل مكان.. إن هناك تقصيرا امنيا وان المواطنين يقولون بكل صراحه ان إمكانيات الشرطة لا تخدم الشرطة ١٠٠٪ فكثيرا ما نشاهد سيارات الشرطة وهى تقوم بخدمة اسر بعض الضباط المنزلية مثل شراء «الكرنب» من السوق او توصيل الهانم للخياطة او الكوافير وتستعمل كباص لتوصيل التلاميذ للمدارس والدروس الخصوصية فى المساء وهذه امور لا يمكن ان ينكرها احد. فالكل يشاهد سيارات الشرطة وهى تقف امام المدارس وفى أسواق الخضار وامام محلات الكوافير فهل هذا معقول. ونحن فى اشد الحاجة لكل رجل امن وكل سيارة امن فالمشكلة كبيرة.. والازمة طاحنة وهذه الامور كلها تثير غضب المواطنين.. عقب وقوع كل حادث ونسمعهم يقولون إن سيارات الشرطة التى من المفترض ان تخدم العملية الامنية اصبحت مسخرة لخدمة «الست» الامر الذى يؤدى إلى استياء المواطنين والغضب لإحساسهم بان إمكانيات الشرطة تهدر فى غير موضعها.

وهناك مشكلة اخرى يا معالى الوزير الجديد والذى نتمنى ان يكون جديدا فى كل شىء وهى المجند الذى يقوم بخدمة اسرة الضباط فى بيته فقد كان فى الماضى «مراسلة» واحد فقط لكل ضابط ولقد علمت بان هذا النظام قد تم إلغاؤه إلا انه يا سيادة الوزير وعلى ما يبدو ان الإلغاء قد تم بالنسبة للمراسلة الواحد فقط واصبح من حق الضابط ان يكون له الف «مراسلة» لخدمته.. هؤلاء الجنود.. اولى بهم حراسه امن الوطن.. فقد تم تجنيدهم على هذا الاساس ولم يجندوا ابدا لتهدر كرامتهم وبدلا من ان يتعلموا حمل السلاح.. يتعلمون مسح البلاط وتنظيف «المواعين» اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم.

ليلى عبد السلام



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

تساؤلات

عملية الاقصر الدنيئة جاءت في توقيت يدخل فيه الاقتصاد المصرى مرحلة الانطلاق.. الاستثمار يتزايد تدفقه ومعدلات التضخم تم السيطرة عليها واحتياطى من النقد الأجنبى زاد إلى نحو ٢٢ مليار دولار والسياحة اقترب دخلها من ٤ مليارات دولار سنويا وهذه العملية الدنيئة من مجرمين وقتلة وسفاحين ومأجورين تستهدف في المقام الأول الاعتداء على الاقتصاد المصرى والاستقرار والتضحيات التى تحملها الشعب طوال السنوات الماضية فقد حققنا هذه النجاحات بشق الأنفس والكثير من التضحيات فقد ساهمت زيارة الرئيس حسنى مبارك إلى الاقصر فى احتواء الكثير من الاثار السلبية لهذه الكارثة التى تستهدف شعب مصر وارزاقه وطموحاته.. وحرص الرئيس على أن يؤكد للعالم أن هناك اجراءات ستتم لحماية السياح ورغم أن ماجرى قد يحدث فى اى بلد فى العالم إلا أننا سنعمل بكل الجدية لتوفير الحماية والأمان لكل زائر لمصر الطيبة.

وقد تلقى هذه العملية بظلال كئيبة على حركة السياحة والاستثمار لفترة نامل أن لاتطول ولكن هذا يدعونا إلى عدم الاسترخاء على كافة المستويات الأمنية او الاقتصادية.

نحن نحتاج إلى أن نرد على بعض الاكاذيب والشائعات المغرضة حول حركة السياحة فى مصر بجدية واهتمام وتعاون بين كافة اجهزة الدولة ولانريد الإسراف فى التفاؤل، بل نحتاج إلى حذر شديد في هذا لانه برغم ماتم من اجراءات عالية الكفاءة فى علاج هذه الظروف الصعبة ولكن الأمر يحتاج إلى عمل متواصل لنؤكد للعالم.. أن مصر المستقرة الآمنة تفتح أبوابها لكل زائر وضيف ياتى إليها للعمل أو الزيارة والسياحة.

ولعل ماجرى فى الاقصر من تعاون المواطنين العاديين واحتضانهم للسياح وفتح بيوتهم لاستقبالهم يؤكد للعالم كله قدرة هذا الشعب العظيم على مقاومة الغدر والإرهاب الأسود.

وستظل مصر مستقرة آمنة وستظل مصر واحة للأمن والأمان ولن يستطيع الخونة المأجورون النيل من انجازات هذا الشعب ورغبته فى الصمود والانطلاق إلى آفاق العصر الجديد.

لقد سيطر الحزن والاسف على كل ربوع مصر بسبب سقوط الضحايا من السياح والمصريين ولكننا نملك الامل فى المستقبل وقدرتنا على تجاوز هذه الأزمة التى صنعها الإرهاب الأسود الملعون.

عبد الله نصار



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

خطوط فاصلة

فليسمح لى الرئيس مبارك أن اقول له.. إنه يلعب سياسة، واقتصادا، وسياحة على أعلى قدر من الكفاءة، والخبرة، والحنكة، والحكمة معا.. فقد أعاد خلال الفترة الأولى من توليه زمام القيادة صياغة علاقة مصر مع جميع دول العالم بأسلوب جديد.. وبفكر راق متقدم.. كما اننا جميعا نشهد انه لولا فكره الثاقب، وتقييمه الصحيح للأمور.. ما سار الإصلاح الاقتصادى كما نريد، ونتمنى.. ويكفى إصراره على أن تتم إجراءات هذا الإصلاح بالتدريج وليس طفرة واحدة، ودفاعه اللا محدود عن محدودى الدخل.. ثم.. ثم رفضه البات، والقاطع لخفض قيمة الجنيه المصرى.. وهانحن قد رأينا بعيوننا الحال الذى صارت إليه الدول التى وافقت على روشتة صندوق النقد فخفضت عملتها لتحيط بها المشكلات من كل جانب..!

●●●

أيضا.. نحن نعلنها على الملأ.. بأن الرئيس مبارك هو وحده ـ ولا احد غيره ـ الذى يروج لمصر سياحيا ويدعو لمناطق الجذب بها، ويحث الناس اجمعين من الشرق، والغرب على الحضور لزيارتها، وإقامة مشروعاتهم فوق اراضيها.. ولعل زيارته لموقع الحدث فى وادى الملكات بالاقصر خير شاهد، وابلغ دليل حيث غيرت هذه الزيارة فى غضون ساعات قليلة «اتجاهات الرأى العام، ومواقف الحكومات» تغييرا جذريا لصالحنا مع التنديد بالإرهاب وضرورة مواجهته مواجهة شاملة وبذل أقصى الجهد للحيلولة دون مخططيه ومنفذيه من الحصول على مكافأة نظير اغتيالهم الأبرياء الآمنين وسط أغلى تراث عرفته البشرية منذ سبعة آلاف عام من الزمان.

●●●

على الجانب المقابل.. لقد أصاب الرئيس مبارك بالأمس تماما عندما قال فى حديثه لشبكة الـ «سى. إن. إن» الأمريكية إن اقتصادنا متعدد الروافد.. وإن السياحة ليست المصدر الوحيد للدخل القومى.

أن تلك الإجابة «الواعية» المتقنة قد بعث الرئيس من خلالها برسائل متعددة إلى أطراف شتى.. سواء داخل مصر، أو خارج مصر.

إنه يقول فى إيجاز شديد.. إن شعب مصر ـ والحمد لله ـ لن يجوع، ولن يخضع، ولن تتعطل انطلاقته نحو آفاق الغد الواسعة، ولن تتوقف مشروعاته العملاقة الطموحة.. نتيجة انخفاض عدد السياح.. أو تراجع «الدخل» الذى يأتى عن طريقهم.. فلدينا صناعاتنا، وزراعاتنا، وبترولنا، وقناتنا.. وغيرها.. وغيرها مما وهبنا به إياه الله.. فى نفس الوقت الذى نكد فيه ونعمل، ونتعب.. لكى تنمى كل تلك المصادر، ونزيدها إشراقا، وازدهارا.

●●●

إذن الذين يتصورون بأن فى استطاعتهم الاضرار بشعب مصر عن طريق «ضرب السياحة».. واهمون.. كذلك ينبغى على كل فرد فينا.. أن ينفض عن كاهله رداء الحزن، والتشاؤم.. وأن نستمر فى عبورنا المتميز نحو آفاق الغد.. بكل الحماس، والقوة، والأمل.

●●●

وفى جميع الأحوال.. هاهى آثارنا الخالدة، ومعالم نهضتنا الحديثة، ونيلنا، وبحرنا الأحمر.. على استعداد لاستقبال الضيوف الأعزاء الذين تعهدنا بتوفير أقصى إجراءات الحماية والأمن لهم حتى لا يتكرر نفس ماحدث فى مطار جاتويك بلندن، وفى شارع الشانزليزيه بباريس، وفى قلب العاصمة الأسبانية مدريد، وفى فلوريدا الأمريكية، وفى محطة قطارات طوكيو اليابانية.. لأننا ـ بحق ـ تسعد بكل وافد إلينا.. باعتباره رسول محبة، وصداقة، وسلام.

سمير رجب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

قيادات الإرهاب تحت الحماية فى الخارج

يتنقلون بين العواصم الأوربية والآسيوية والأفريقية ويخططون ويمولون تنفيذ العمليات ضد الوطن

قيادات الارهاب فى الخارج وراء الحادث البشع بمعبد الدير البحرى بالاقصر.. حقيقة اكدتها المنشورات التى عثر عليها بحوزة مرتكبى المذبحة القتلى.. تفيد أنهم نفذوا تكليفات الارهابى الهارب مصطفى حمزة لضرب السياحة والانتعاش الاقتصادى.

هناك ايضا مئات منهم.. استطاعوا الهرب.. محكوم عليهم بالاعدام والاشغال الشاقة اتخذوا من بعض الدول الاوربية.. والسودان وافغانستان مركزا لشن هجماتهم الارهابية ضد ارض الكنانة.. والبعض منهم حصلوا على حق اللجوء السياسى.

الآن حان الوقت كى تعيد هذه الدول النظر فى قرارها الخاطىء.. ولنبدأ ببريطانيا التى تعد اكثر الدول الاوربية من حيث رصيد ايواء الارهابيين.. بعد حادث الاقصر. صرح وزير الداخلية البريطانى باصدار قانون جديد يتيح اتخاذ كافة الاجراءات لطرد العناصر الارهابية ومنع حق اللجوء السياسى لهم وقد تعهد الوزير البريطانى باقرار القانون فى يناير القادم.

(قيادات الجهاد)

وبريطانيا تاوى عدداً كبيرا من القيادات الارهابية خاصة عناصر تنظيم الجهاد. على راسهم القيادى الخطير ياسر توفيق على السرى المحكوم عليه بالاعدام فى قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء السابق بعد ان اكدت التحقيقات واعترافات المتهمين المقبوض عليهم فى القضية انه المخطط والمدبر للجريمة اعطى اوامر التكليف وارسل الاموال للجناه.

والقيادى ياسر السرى يتمتع بحق اللجوء السياسى لبريطانيا ويتحرك فى لندن كما يشاء خطط لعدد كبير من العمليات الاجرامية وحكم عليه بالاشغال المؤبدة بعد ان كشفت التحقيقات اتصاله بحلمى العزازى احد قيادات الجهاد فى مصر وارسال مبالغ مالية له من لندن للقيام بعمليات ارهابية.. السرى اسم يتردد فى جميع القضايا الارهابية التى وقعت مؤخرا يخطط لها من لندن.

ومن القيادات الارهابية الهاربة فى لندن ايضا عادل عبدالمجيد عبدالبارى واحمد النجار وحكم عليهما فى الشهر الماضى بالاعدام شنقا امام المحكمة العسكرية لاتهامها بالتخطيط لارتكاب سلسلة من الجرائم الانتحارية ضد الشخصيات الهامة والقيادات الامنية وهى القضية المعروفة باسم «خان الخليلى».

والقيادى عادل عبدالمجيد عبدالبارى اصدر تكليفات لأعضاء تنظيم الجهاد الهاربين داخل البلاد بعمليات ارهابية وارسل لهم الاموال والاسلحة ودفع بعدد كبير منهم من الخارج.

ومن الهاربين فى لندن عادل السيد القدوسى الذى ينتقل بين الدول الاوربية



تقرير:
جمال عبدالرحيم

خاصة النمسا وسويسرا والمانيا وهولندا وثروت صلاح شحاتة المحكوم عليهما بالاعدام فى قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى وعمرو حسين ومرجان مصطفى محمد سالم.. محكوم عليه بالاشغال الشاقة ١٥ سنة فى قضية تنظيم طلائع الفتح ومن القيادات ايضا

هانى السباعى.

واذا كان ٣٥ سائحا سويسرا قد لقى مصرعه فى حادث منبحة الاقصر واصيب ١٢ اخرون فهى كدولة تأوى ايمن الظواهرى احد تنظيم الجهاد الدموى والذى يعد من اخطر القيادات الارهابية الهاربة ومنحته حق اللجوء السياسى إليها واصدر منها منذ فترة طويلة مجلة باسم «الجهاديون» تحوى فكر الجهاد.

وايمن الظواهرى أمير تنظيم الجهاد سبق الحكم عليه بالسجن ٥ سنوات فى قضية اغتيال الرئيس السادات وتنظيم الجهاد عام ٨١ وسافر إلى افغانستان عقب الافراج عنه وهناك التقى بالقيادى محمد ابراهيم المكاوى.. ضابط سابق واتفقا على ارتكاب عمليات ارهابية لزعزعة الامن والاستقرار فى مصر.

وايمن الظواهرى ترك افغانستان عقب انتهاء الحرب الافغانية وسافر إلى سويسرا وحصل منها حق اللجوء السياسى واتخذ منها مركزا للتخطيط لعمليات الارهابية المتعددة.

الغريب ان سويسرا اعلنت منذ ايام وعقب منبحة الاقصر عدم علمها بوجود ايمن الظواهرى بالاراضى السويسرية!! واكدت ان مصر طلبت تسليم الظواهرى لها فى سبتمبر عام ١٩٩٤!! بالرغم من ان الظواهرى يصدر بها مجلة الجهاديون.

● مصطفى حمزة أمير تنظيم ما يسمى بالجماعة الاسلامية والذى يعد خليفة عمر عبدالرحمن هو أحد القيادات الهاربة.. وهو ايضا وراء التكليف بارتكاب منبحة الاقصر البشعة ومن قبلها العشرات من الحوادث الارهابية.

ومصطفى حمزة محكوم عليه بالاعدام مرتين فى قضيتين ارهابتين.. الاولى فى قضية تنظيم المدفوعين من افغانستان عام ٩٢ والثانية فى قضية محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام عام ٩٣ ويحاكم حاليا امام محكمة امن الدولة العليا «طوارئ» فى قضية المدفوعين من افغانستان والسودان.

والقيادى الخطير مصطفى حمزة اصدر التكليفات للجماعات الارهابية بعمليات دنيئة منها تفجيرات البنوك وضرب السياحة وخطط لحادث محاولة الاعتداء الآثم الفاشل على الرئيس مبارك باديس ابابا عام ٩٥.

ومصطفى حمزة دفع بعناصر ارهابية خطيرة من الخارج على رأسهم احمد حسن عبدالجليل وشهرته الاستاذ الذى لقى مصرعه فى اسوان عام ٩٥ لتولى أمير التنظيم فى مصر عقب مقتل طلعت ياسين همام فى ابريل ٩٤.

ومن القيادات الارهابية الهارية التى تتنقل بين الدول الاوربية والسودان وافغانستان محمد شوقى الاسلامبولى شقيق خالد الاسلامبولى قاتل السادات المحكوم عليه بالاعدام فى قضية تنظيم المدفوعين من افغانستان عام ٩٢.

ومن القيادات الارهابية ايضا رفاعى احمد طه واحمد محمد مصطفى نواره محكوم عليهما بالاعدام ومحمد مختار حمزة واسامة رشدى.

(طلائع الفتح)

وقيادات الارهاب فى الخارج خاصة بالدول الاوربية دفعوا باكثر من ٨٠٠ ارهابى القى القبض عليهم جميعا فى عام ٩٣.٩٤ اطلقوا على انفسهم تنظيم طلائع الفتح وتم محاكمة عدد كبير منهم امام المحكمة العسكرية العليا.

وهذه القيادات دفعت بعناصر اخرى من تنظيم ما يسمى بالجماعة الاسلامية عن طريق الحدود المصرية السودانية القى القبض على عدد كبير منهم وتم احباط تهريب كميات كبيرة من الاسلحة والمتفجرات باسوان.

والقيادات الارهابية فى الخارج تهدف إلى ضرب الاقتصاد القومى واغتيال الشخصيات الهامة ورجال الشرطة.

والقيادات الارهابية فى الخارج لها اتصالات بعدد من المنظمات الارهابية الدولية وبعض الحكومات التى تمدهم بالاموال والسلاح.

اذن من المؤكد انه بعد منبحة الاثنين الدامى بالاقصر والذى راح ضحيتها مصريون ورعايا المان وسويسريون وبريطانيون ويابانيون ومن دول اخرى وادانه العالم اجمع. تجعل من المؤكد اعادة النظرة فى ايواء القيادات الارهابية وطردهم فورا وتسليمهم لمصر لمحاكمتهم وتنفيذ الأحكام الصادرة ضدهم.



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

.. وماذا بعد الإهمال كثير.. والضحايا.. أكثر

المفروض الا نظل نبكي إلى الأبد على مجزرة الاقصر.. أو ان نقف مكتوفي الايدي ننعي حظنا ونولول مثل النساء في المآتم.. أو ان نتواكل ونلبس الحق بالباطل ونقول «هذا قضاء الله».

يجب أن يكون الـ ٦٠ مليون مصري رجلا واحدا.. ونسمي الاشياء بمسمياتها. ان يؤدي كل منا واجبه بإحساس وطني عال وبقناعة تامة باننا جميعا في مركب واحد اذا سلمت.. سلمنا جميعا، واذا غرقت.. غرقنا اجمعين.

●●●

مطلوب منا الجدية والصراحة والوضوح والمكاشفة والاخلاص والايثار.. لتحقيق الاهداف العليا للوطن.

.. ومطلوب الا ينشغل احدنا بمصالحه الشخصية ومعاركه الجانبية وينسى الواجبات المنوط به اداؤها والاساسيات التي يقوم عليها عمله والتي من اجلها وضع في هذا الموقع او ذاك.

.. ومطلوب الا ينسى احدنا نفسه ويعتبر الوظيفة التي يشغلها ارثا شرعيا انتقل اليه ولن ينتقل الى غيره من بعده او «عزبة» يفعل بها كل مايشاء ولو على حساب سمعة بلد وأمن شعب وحياة ضيوف جاءوا للاستمتاع بأعظم حضارة وأجمل جو.

.. ومطلوب منا أن نخلع أسمال السلبية والاهمال ونكون اكثر ايجابية وانضباطا في كل جوانب حياتنا الكبيرة والصغيرة.

ان نؤمن بأن نسيان فوطة في بطن مريض، أو حفر شارع لأي سبب ثم تركه بدون رصف، أو توقف اتوبيس وسط الطريق لشراء علبة سجاير للسائق او الكمسساري، أو القاء الفضلات من نوافذ البيوت والسيارات في الشارع، أو السير عكس الاتجاه او على الاقدام كالثعابين وسط وسائل المواصلات، أو عدم قضاء مصالح الناس، أو ترديد كلمتي «معلش» و «انا مالي»، او استغلال نفوذ او سلطة.. كل ذلك مثله مثل قتل ٦٤ بريئا في وادي الملكات.. فأي خلل اساسه الاهمال سواء كان بسيطا او كبيرا.. والنار تأتي دائما من مستصغر الشرر.

●●●

ان جريمة البر الغربي.. لها ضحايا كثيرون اكثر مما سقطوا برصاص الغدر.. يتمثلون في مواطني الاقصر واسوان وباقي المناطق الاثرية والسياحية الذين يعتمدون في حياتهم على خدمة السياح وبيع المنتجات لهم..

هؤلاء سواء كانوا من اصحاب البازارات او الحناطير او المراكب.. اصبحوا اليوم بلا دخل تقريبا.. ولا يعلم سوى الله متى تجري المياه مرة اخرى في مساقيهم التي جفت نتيجة هذا العمل الاجرامي.

لقد رأيت اكثر من مواطن اقصري يبكي عقب الحادث ويقول: حرام.. حرام.. اتخربت بيوتنا.. وهذا صحيح.. لكن الشيء المحزن فعلا ان يحدث كل ذلك بسبب اهمال امني جسيم عبرت عنه الكلمة البليغة للرئيس حسني مبارك اثناء تفقده موقع الاحداث ابلغ تعبير عندما قال: «ده تهريج».

فعلا.. تهريج!!.. اذ ليس من المعقول ان يحرس معبد حتشبسوت ويحمي زوارها رجلا امن.. احدهما «صول» بطبنجة والثاني «عسكري» بعصاية.. واقرب قوة على بعد «ميل»!!!

●●●

ومع تقديرنا لما قدمه جهاز الامن من تضحيات وشهداء في مواجهة الارهاب.. فإن الواجب يحتم علينا القول بأن ماحدث امام المعبد كان يمكن ان يحدث من قبل والجميع يعلم ذلك.. لكن للأسف.. الكل دفن رأسه في الرمال ولم يعلن عن التقصير الامني اما خوفا او مجاملة حتى وقعت الكارثة.



المصدر : المســــــــــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٢٢ / ١١ / ١٩٩٧

لكن.. لاننا شعب صلب.. تعرض لمحن
ونكبات لا حصر لها.. فانني موقن
باننا سنعبر هذه الازمة بسلام.. المهم
لابد ان نتغير حتى نستطيع ان نغير..
وكل شيء في ايدينا.



المصدر : المسـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ / ١١ / ١٩٩٧

بعد جريمة الأقصر

تأمين المناطق السياحية.. قضية الساعة!

تحقيق :
باسم رشاد
ابوخنجر عبد الحمي

«تأمين المناطق السياحية والاثرية بعد الحادث الاجرامي بالاقصر قضية الساعة تطرحها «المساء» للمناقشة من خلال اراء الخبراء الذين تقدموا بمقترحات وافكار استكمالا لجهود اللجنة الوزارية لحماية السياح برئاسة د. كمال الجنزوري رئيس الوزراء والتي اتخذت قرارات مهمة بدات ملامح تنفيذها تظهر بالفعل عن طريق تدعيم الفنادق بجميع درجاتها بضباط جدد حاصلين على دورات متخصصة في مكافحة الارهاب ووضع اكمنة ثابتة واخرى متحركة تصاحب الافواج السياحية وتسيير دوريات لاسلكية راكبة ومزوده بكافة الاجهزة»



المصدر : المســـــــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

السماح لمن يرتدى زى الشرطة بدخول هذه الأماكن دون ضوابط .. مشكلة

أين الدوائر التليفزيونية وأجهزة الانذار المبكر والابواب الاليكترونيه وغرف تحكم الطوارئ

اكد الخبراء على ضرورة اقامة معهد متخصص لامناء شرطة الآثار لتعليمهم اصول تامين الاثار وحمايته وكيفية معاملة ضيوف مصر بعيدا عن النظام التقليدى للخفراء وعساكر الحراسة واسناد حماية الآثار إلى شركات امنية خاصة اسوة بتجربة البنوك والشركات التى اثبتت نجاحا كبيراً اوضحوا.. أن ترميم المعابد والاماكن السياحية والاثرية المهمة اول عنصر من عناصر تامينها.. لانها تحولت إلى «خرابات» يمكن لأى ارهابى الاختباء فيها بسبب هذا الاهمال الجسيم.

قالوا.. أن المتاحف تحتاج إلى احدث النظم العالمية فى المراقبة والحراسة مثل وجود دوائر تليفزيونية مغلقة واجهزة انذار مبكر واطفاء الى وابواب الكترونية تعمل بكفاءة.. وتجهيز غرفة خاصة بكل متحف او منطقة اثرية لمواجهة الطوارئ.

الدكتور زاهى حواس مدير عام هيئة الآثار المصرية يقترح عدم ظهور رجال الشرطة بزى رسمى.. بل يتخفون وسط السياح لمنع دخول اى عناصر إرهابية إلى المناطق السياحية.. موضحا ان كل منطقة اثرية وسياحية من متاحف ومعابد ومقابر تحتاج إلى خطة تامينية خاصة حسب ظروفها وموقعها.. لان تامين المتاحف يختلف عن تامين المعابد او المقابر..

يشير إلى ان هناك اجراءات تامينية لمنطقة الاهرامات بالكامل لحماية السياح من خلال اقامة ثلاثة مواقف للاتوبيسات السياحية.. الاول امام الهرم الاكبر .. والثانى بجوار شباك التذاكر والثالث بمنطقة سقارة.. وذلك لاحكام السيطرة الامنية والرقابية على المواقف بدلا من الوضع العشوائى السابق .. بالاضافة الى تخصيص موقف خاص لسيارات المصريين.

يؤكد ان عمليات التطوير ستنتهى خلال هذا الشهر وبالتالى يمكن إحكام السيطرة على المنطقة بالكامل..

ترميم الآثار القديمة

اما د. ابراهيم النواوى رئيس قطاع الآثار الأسبق.. فيقول ان اول عنصر من عناصر تامين المعابد او اى اثر قديم هو إعادة ترميمها.. لانها تحولت إلى «خرابات» يمكن لأى ارهابى الاختباء بداخلها.. ويضرب مثلا بمعبد مدينة هابو بالبر الغربى ومعبد الدير البحرى الذى حدثت به المذبحة.. حيث توجد كتل من الحجارة الكبيرة وقاعات مفتوحة وغير محكمة.. مما تشكل ثغرات فى عمليات التامين.. بالاضافة إلى عدم وجود وسائل حماية داخل القاعات.. مشيرا إلى ان معظم المعابد والمقابر لايحرسها سوى شخص واحد كل همة التاكد من وجود تذكرة مع كل شخص.. كل هذا يعطى الفرصة لاى مجرم لارتكاب جريمته .

يشير إلى ضرورة تغيير نظم الحراسة بوجود افراد مدربين على احدث النظم ووضع برامج أمنية لكل موقع على حده مع تحديد احتياجاته من القوات.. فمثلا معبد الملكة حتشبسوت بالدير البحرى .رغم انه على ثلاثة مستويات.. فان عدد الحراسة به لايزيد على خمسة فقط. رغم انه يحتاج إلى ضعف هذا العدد مرات ومرات .

ايضا لابد من إنارة المواقع الاثرية ليلا وعدم تركها مظلمة لتكون افضل إيواء للمجرمين واللصوص.. وتكثيف الحراسة باستخدام سيارت حديثة.. مع التنسيق الكامل بين افراد الحراسة .. لان هناك حرسا تابعا للمجلس الاعلى للاثار وآخر للوحدات المحلية وثالثا لشرطة السياحة.. لعدم حدوث اى تضارب بينهم مع تحديث السلاح معهم بشكل يسهل التعامل مع اى مخرب.

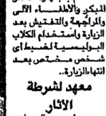
يطالب بضرورة تطبيق نظام توزيع الافواج السياحية داخل المناطق الاثرية.. حتى لايحدث تكدس فى الموقع الواحد وتصعب عملية التامين من جانب افراد الشرطة

عن تامين المتاحف.. قال.. هناك نقاط ضعف كثيرة ويكفى ان توضح ان المتحف المصرى الذى يعد من اكبر متاحف مصر لاتتوافر فيه الضمانات الكافية.. مثلا الابواب الاليكترونية الموجودة على المدخل الخارجى لاتعمل بالكفاءة المطلوبة لانها تحتاج إلى اعادة ضبط حساسيتها .. حيث يتم قطع الكهرباء عنها ليلا ممايؤدى إلى حدوث مشاكل كثيرة بها حيث تعطى انذارا عند دخول بعض السياح.. وبالتفتيش لايجد الحارس شيئا.. واحيانا لاتعطى اى انذار رغم ان بعض السياح

يحملون اشياء معدنية.. مشيرا إلى إن هذا ادى إلى زيادة السرقات فى الفترة الاخيرة وصعوبة كشفها.

اكد ان المتحف لاتوجد به أى دوائر تليفزيونية مغلقة سواء فى الداخل أو القاعات أو المخازن التى من المفروض ان تتصل بشاشات عرض فى مكتب مدير المتحف وقائد الحراسة لمتابعة تحرك الزوار ومراقبة اى عمل مشبوه.. كما لاتوجد اجهزة انذار داخل الفاترينات بحيث تنبه المسئولين فور كسرها أفتحها أو الضغط عليها بشدة..

وطالب بضرورة توفير كل هذه الاحتياطات فى المتاحف وغيرها من الاماكن السياحية والأثرية مع الاهتمام بأجهزة الانذار المبكر والاطفاء الآلى والمراجعة والتفتيش بعد الزيارة واستخدام الكلاب البوليسية لضبط اى شخص مختص بعد انتهاء الزيارة..



ابراهيم النواوى

معهد لشرطة الآثار

ويرى د. احمد الصاوى استاذ الآثار المصرية ورئيس قسم الآثار بجامعة المنيا.. أن الحل فى اقامة معاهد لأمناء شرطة الآثار لتخريج حراس متخصصين فى الحماية والأمن من خلال تعليمهم وتدريبهم كيفية تامين الأثر وحمايته.. والتعامل مع السائحين بأسلوب متحضر بعيدا عن استغلال الخفراء والباعة الجائلين الذين يشوهون صورة مصر أمام ضيوفها.

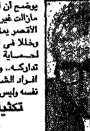
ان الحراسة فى المناطق الاثرية مازالت تتم بشكل نمطى وفق خطط عادية كالتى تتم فى حراسة المنازل دون النظر لأهمية هذه المواقع.. قال نحن نحتاج إلى شرطة متخصصة تكون على دراية كاملة بعملها ومدربة بشكل حديث على مواجهة أى عمل اجرامى.. وتوفير الوسائل التى تدعمها من سيارات واسلحة بمايكفل السلامة والأمان لجميع المناطق الاثرية

يضيف.. أن المشكلة فى تامين المناطق والمواقع الأثرية تكمن فى وجود ٩٠٪ من قيادات شرطة السياحة والآثار بالمدن بعيدا عن هذه الأماكن.. وانتقالهم إلى المواقع بعد وقوع أى حادث يأخذ وقتا.. وبالتالى تكون العواقب وخيمة.. ومن ثم لابد من تواجد رجال الشرطة بالمناطق الأثرية بصفة مستمرة

شركات أمنية خاصة

أما د. عبدالحميد زايد استاذ الآثار المصرية بجامعة القاهرة فيقول.. انه حان الاوان لتغيير نظم الحراسة واسناد حماية الآثار والمناطق السياحية إلى شركات أمنية خاصة أسوة بمايتم مع البنوك والشركات التجارية ونجاح تجربتهما مع القطاع.. بشرط أن يكون هناك اكثر من شركة ولايقتصر العمل على شركة واحدة.. ويكون دور شرطة السياحة هو التفتيش على هذه الشركات ومتابعة عملها.. بذلك تكون الحراسة والتأمين مزدوجين..

يوضح أن الحراسة الحالية مازالت غير دقيقة.. وماحدث فى الأقصر يمثل فجيعة لنا جميعا وخللا فى الاجراءات الأمنية لحماية السائحين لابد من تداركه.. والعمل على وجود افراد الشرطة فى موقع الأثر نفسه وليس بعيدا عنه.



د.أحمد الصاوى

تكثيف التواجد الأمني

وتحدث مديرو الشركات السياحية فطالبوا بضرورة تكثيف التواجد الأمنى لرجال الشرطة السريين فى المناطق المختلفة..

يقول طلعت زكريا مدير احدى الشركات السياحية ان المناطق الأثرية المنتشرة فى جميع انحاء الجمهورية فى حاجة ماسة إلى التواجد الأمنى المكثف سواء داخلها او خارجها لاعطاء السائح الأمان الكافى لحمايته بعد حادث الأقصر الاجرامى..

يوضح أن المرحلة القادمة تحتاج إلى تنسيق الجهود بين خبراء السياحة ورجال الشرطة فى وضع الخطط المناسبة لتامين هذه الأماكن وتطبيق الحماية والرقابة دون أن يشعر بها السائح مطالبا منع الباعة الجائلين من التعرض لضيوف مصر والتسبب فى مضايقتهم عن طريق فرض البضائع عليهم بأسعار خيالية مما يسىء إلى سمعتنا.

لكن حسنى احمد فرج مدير احدى الشركات السياحية يوضح انه يوجد تواجد أمنى.. ولكن بدون خطة أو رؤية شاملة وطالب بضرورة تنشيط هذا التواجد الأمنى من خلال خطة محكمة فى كل المواقع الهامة.. حتى لايحدث ماحدث فى الأقصر

يشير إلى أن التواجد الأمنى يشعر السائح بالطمانينة خاصة وأن الحوادث الارهابية تقع فى كل دول العالم المتقدم منه والنامى.. ولكن وجود رجال المباحث يحد من وقوعها ويقترح أن يكون التأمين شاملا لحظة وصول السائحين مطار القاهرة ٢ او غيره من المطارات وزيارتهم والأماكن السياحية والأثرية وحتى عودتهم مرة أخرى إلى بلادهم..

واخذنا إلى نقطة مهمة.. وهى انه يتم السماح لكل من يرتدى زى الشرطة بدخول أى مكان سياحى أو اثرى دون ابراز تحقيق الشخصية.. مطالبا بوضع ضوابط لهذه النقطة حتى لايحدث أى تضارب وتتكرر هذه الحوادث المؤلمة التى تؤثر على عملنا.. وتسىء لسمعة بلادنا.

حراسات روتينية

يتفق معهما عثمان يوسف مدير احدى الشركات السياحية مشيرا إلى وجود خلل فى وضع الخطط الأمنية.. حيث توجد اعداد كثيرة من افراد الأمن فى مناطق الهرم والقلعة والتحرير بينما لايوجد ضابط واحد فى المتحف الاسلامى



المصـدر : المســـــــــــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/ ١١/ ١٩٩٧

والقبطى والأزهر ومصر القديمة وسقارة وابورواش .. رغم توافد السياح بكثرة عليها.. وكذلك مناطق كثيرة بالصعيد.. مثل تونة الجبل والاشمونين وتل العمارنة لايوجد بها حراسة سوى عدد قليل من رجال الشرطة لايزيد على اصابع اليد الواحدة.

يرى عصام القرا مدير احدى الشركات السياحية ان الحراسات روتينية جدا فالعساكر غير مدربين ويقفون بدون روح وعادة لايكون لهم رد فعل عند حدوث اى شيء بل أن جميعهم يتفرجون مثل باقى رواد المناطق حتى انهم قد يكونون أول من يهرب من المساكان!!

يطالب ان تكون الحراسات على درجة عالية من الكفاءة والمواجهة ويتم اختيارهم بطريقة فنية من خلال ثقافة معينة وفهم لطبيعة العمل وكيفية التصرف وليس لمجرد أن يقف تائها لايعرف ماذا يفعل فى مثل هذه الظروف.

واكد انه بالنسبة للحراسات الشديده فهى تقتصر فقط على المتحف المصرى اما باقى المتاحف والمناطق الأثرية فلا توجد بها أى حراسة حتى أن منطقة الهرم تشاهد فيها فوضى مابعدها فوضى فكل واحد فى واد ولاتوجد أى رقابه اوتامين والمناطق الأثرية والسياحية فى الصعيد من هرم ميدوم ببنى سويف حتى معبد ابوسمبل بأسوان فلاتوجد بها أى حراسات تذكر

الخروج من عنق الزجاجة

ملايين البسطاء.. هم أصحاب المصلحة فى التدفق السياحى

العلاقة بين السياحة والاقتصاد القومى.. هامشية

أمريكا لم تخسر كثيرا بعد تفجير مركز التجارة العالمى

د. ممدوح البلتاجى: تحدثت بصراحة مع حكومات الغرب وأجهزة الاعلام الأجنبية:

لماذا لا تعامل مصر مثل الدول التى وقعت



المصدر : السمـــاء
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

بها جرائم مشابهة؟!!

زيارة الرئيس للأقصر.. تركت أثراً عميقاً لدى البريطانيين

تبرع المصريين بدمائهم فى الحال.. عمل إنسانى نادر

أجرى الحوار
محيى السمرى

أصدرت تعليماتى لشركات السياحة.. عدم إتخاذ قرارات متسرعة

تعزيز الأمن.. سينعش الحركة السياحية أكثر مما تحقق

.. وعادل عبد العزيز:

نعمل على إظهار الحقيقة.. ولا استسلام لهؤلاء الخونة



المصـدر : المســـــــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٢٢/١١/١٩٩٧

مصـر فى معـرض السياحة اليابانى.. هذا الأسبوع

بعد كل هذه الجهود التى تبذل من أجل تنشيط الحركة السياحية إلى مصر.. والمحاولات التى نبذلها في المحافل الدولية لكى تحصل مصر على نصيب عادل من حركة السياحة العالمية.. وبعد هذا الاهتمام البالغ من الدولة بأعلى مستوياتها واللقاءات التى يجريها الرئيس حسنى مبارك بنفسه مع السياح في المواقع السياحية والأثرية والتى تعكس مدى إهتمامه بصناعة السياحة.. بعد كل هذه الجهود وغيرها من التيسيرات والتسهيلات التى وضعتها الدولة.. تأتى مجموعة إرهابية - الله أعلم من الذى يحركهم - ومن الذى صنع منهم إرهابيين يصبون حقدهم وكراهيتهم وغدرهم.. ويثيرون الفزع والرعب والخوف والموت على سياح آمنين.. مستمتعين بكل ما هو جميل فى بلادنا..

هذا الارهاب موجه بالدرجة الأولى ضد المصريين.. وليس الأجانب.. ضد المواطنين الذين يتكسبون ويعيشون على عملهم في قطاعات السياحة المختلفة.. وليس ضد السياح الأجانب الذين يقومون بواجب الزيارة..

فالمصريون هم أصحاب المصلحة الحقيقية في التدفق السياحى.. وكلما زاد عددهم.. زاد دخلهم.. والعكس بالطبع صحيح..

يقرر الخبراء أن العلاقة بين السياحة والاقتصاد القومي.. هى علاقة هامشية تقوم على جباية الضرائب.. وليست رئيسية.. لأن المستفيد الحقيقى هم من أفراد الشعب العاملين فى الأنشطة السياحية وآثار الانحسار السياحى تنعكس عليهم دون غيرهم

أما الدولة فلديها الأنشطة الاقتصادية المباشرة التى تعتمد عليها في الموازنة العامة.. وفي الخطط والمشروعات وغيرها..

ومع هذا فالخطأ كبير إذا توهم الارهابيون ومن يحركونهم أن جريمتهم تضر بالإقتصاد المصري.. فالاقتصاد لن يتأثر ولكن الآثار كلها تنعكس على المصريين العاملين في المجالات السياحية.

الأمر المؤكد أن هذا الحادث الإجرامى البشع سيؤدى إلى انحسار سياحى بعد سنوات من الرواج وكأن هناك أصابع خفية تفتح «حنفية» السياحة فترة ثم تغلقها بعد مدة أخرى.

وفى أعقاب هذا الحادث.. صدرت البيانات التحذيرية من الحكومات.. ينصحون رعاياهم بعدم السفر إلى مصر.. وقد استجاب البعض.. بينما مضى الآخرون فى خطتهم وحضروا إلى مصر.

وفى جميع الاحوال فإن وزارة السياحة تكثف جهودها لاحتواء الازمة.. ومحاولة الخروج من دائرة الاختناق السياحى التى فرضها هؤلاء الإرهابيون ولكن العودة للحركة السياحية ستستغرق بالتاكيد وقتاً..

رسالة للمسئولين

● قلت للدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة:

حدثت كارثة الأقصر وأنتم تفتتحون الجناح المصرى في سوق السياحة العالمى بلندن.. وبالتأكيد شعر الجميع بخيبة أمل وشعور بالاحباط نتيجة هذا الحادث.. ويهيىء إلى أنكم كنتم فى موقف محرج.. فكيف كان التصرف؟

●● كان لابد أن أوجه رسالة للمسئولين البريطانيين وغيرهم.. وايضا شركات السياحة وأجهزة الاعلام وكانت هذه الرسالة تدور حول أن كل الشعب المصرى شعر بالصدمة والغضب والاستنكار والأسف ومشاعر الاعتذار عما جرى.. فى مثل هذه المواقف يجب أن يكون الحديث بصراحة تامة ومن هذا المنطلق فإن الجريمة البشعة حدثت ولكن الأمن تعامل في موقع



الأحداث مع الارهابيين بمشاركة وجهود أهالي الاقصر و«الجرنة» الذين شاركوا في تعقب الجناة مرتكبي الحادث.. وكيف قام الناس بالتبرع بالدم تطوعاً.. وفي الحال.. لإسعاف المصابين..

●● بالاضافة إلي ذلك ففي واقع الأمر.. ان حوادث الارهاب كثيرة.. ليس في مصر.. ولكن في العالم كله.. والحوادث يمكن أن تحدث ويصعب.. بل ويتعذر تجنبها في اكثر الدول قوة وذات كفاءة أمنية عالية.

وفي هذا الإطار . كان لابد ان اوضح وأذكر الناس بما حدث في هذه الدول المتقدمة والتي عجزت عن تجنب حوادث الارهاب وعلى سبيل المثال.. لا الحصر.. فإن الولايات المتحدة الأمريكية - على قوتها - لم تتمكن من تلافي وقوع تفجيرات مركز التجارة العالمي بنيويورك ولم تستطع منع حدوث الانفجارات في المبنى الحكومي بأوكلاهوما.. ولم تستطع أيضاً إيقاف أو منع استمرار عمليات قتل السائحين الأجانب في ميامي بولاية فلوريدا الأمريكية.. ولم تتمكن تركيا من منع قتل واستهداف السائحين بواسطة المتمردين الاكراد هناك.

لم تتمكن اسرائيل من منع حوادث استهدفت اغتيال السائحين في القدس.. ولا في الأردن.. ولا في المغرب.. ولم تستطع اسبانيا منع منظمة «الايتا» من ارتكاب الحوادث الإرهابية في اسبانيا.. ولم تتمكن حكومة ايطاليا من منع القتل في نابولي.. وقصف المتحف في فينيسيا..

كذلك هل تمكنت الحكومة البريطانية من منع الجناح العسكري في الجيش الايرلندي من قصف مطار هيثرو.. أو منع انفجارات شارع أكسفورد. هذا ما اتذكره. وهناك حوادث أخرى كثيرة من الممكن الرجوع إليها وتذكرة العالم بها.

٥٤ لقاء

● وهل ذكرت هذه الحوادث لأجهزة الاعلام الأجنبية؟

●● طبعاً لقد عقدت ٥٤ لقاءً في لندن مع أجهزة الاعلام وذكرت لهم كل هذه الحوادث فليس من المعقول أن تركز أجهزة الاعلام الأجنبية على حادث الاقصر بهذه الصورة التي تدل على انها انتهزت الفرصة لكي تظهر مصر بصورة غير حقيقية في الوقت الذي تبرع المصريون بدمائهم بسرعة مدهشة لإسعاف المصابين.. وللعلم هذا التصرف الانساني من المصريين لا تجد مثله في الخارج..

ورغم ذلك عمدت اجهزة الاعلام إلي عرض لحادث المنصة واغتيال الرئيس السادات.. ومحاكمات الإرهابيين . وصور للحوادث الارهابية التي حدثت وكأنها تذكر الناس بما حدث وهذا التركيز الاعلامي الاجنبي على هذا الحادث.. لا يركزون مثله مع أي حادث مماثل في البلاد الاخرى بل يمرون عليه مرور الكرام . ولكن بالنسبة لمصر.. يتحدثون ويتكلمون ويزيدون بصورة مزعجة ومبالغ فيها جداً بالقياس للحوادث الارهابية المماثلة في بلاد العالم المختلفة.

السياحة مورد إجتماعي

● سؤال صريح ما مدي تأثير هذه الجريمة علي الحركة السياحية بصفة عامة..؟

●● أولاً.. لابد وان نشير إلى حقيقة مهمة.. هي ان السياحة ليست كل شيء في مصر . وليست مورداً إقتصاديا تعتمد عليه الدولة في خططها او ميزانيتها.. ولكنه مورد إجتماعي يحقق دخلاً مباشرا لأفراد الشعب العاملين في هذا المجال.. والخدمات والمهن المرتبطة بصناعة السياحة.. ولا بدخل الخزانة العامة..

وعلى هذا فإن هذا الحادث لا يمكن أن يهز الحكومة أو النظام أو الاقتصاد القومي لأن هناك منظومة متكاملة ثرية لا تعتمد على نشاط واحد.. فهناك نشاط زراعي وصناعي وبنية أساسية وخدمات وتحويلات مصرية من الخارج ودخل ناتج من قناة السويس والبترول والصادرات السلعية صناعية وزراعية.. كل هذه الأنشطة المتنوعة هي عماد الاقتصاد القومي.. وليست السياحة..

وأتساءل.. هل تأثر الاقتصاد الأمريكي بعد حوادث الإرهاب التي تحدث على أرض الولايات المتحدة. ؟

طبعاً لم يحدث. وبالتالي فعندنا لا يمكن بأي حال من الاحوال أن يتأثر الاقتصاد في مصر بسبب هذه العملية الإجرامية.

آثار سلبية

أما من ناحية تأثير هذا الحادث على الحركة السياحية فالمؤكد انه سيكون له اثار سلبية على النشاط السياحي في الفترة القصيرة والمتوسطة ومن السابق لأوانه رصد كل التداعيات.. والالغاءات.. وقد وجهت رسالة من خلال إجتماعات مع منظمي الرحلات بالا يتخذوا قرارات تحت وقع الصدمة التي نشعر بها جميعا



المصدر : السمـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

وان يتعاملوا مع هذا الحادث مثلما يتعاملون مع البلاد التي تقع فيها احداث مماثلة من حيث الاستجابة لرغبات السائحين الذين يريدون زيارة مصر..

البيانات التحذيرية

● رددت وكالات الأنباء ان هناك قرارات من بعض الحكومات بمنع السفر إلي مصر.. فما حقيقة هذه الأنباء؟

●● ليست قرارات منع.. ولكنها تعليمات ارشادية مقصود بها تحذيرات بعدم السفر.. وقد اجريت محادثات مع البارونة سايموتز وكيلة وزارة الخارجية للشئون البرلمانية حول هذه البيانات التى اصدرتها وزارة الخارجية البريطانية لرعاياها الراغبين فى السفر إلي مصر.. وبالطبع تحمل طابع التحذير.. وقد شرحت لها الموقف كاملا وبكل صراحة وموضوعية وبالفعل حصلت على وعد بأنه تكون صياغة البيانات متوازنة ومعتدلة على نحو لا يتضمن «التهوين» أو «التهويل».

ومن خلال اتصالاتى ايضا طلبت من الحكومات ومنظمى الرحلات وشركات السياحة الدولية ألا تهون ولا تهول من الحادث وان تتأكد من أن الدخل السياحي هو دخل اجتماعي يذهب إلي المواطنين وأن التشدد والتهويل وإصدار القرارات الغاضبة يضر بالشعب المصرى وهو شعب مسالم ويقف ضد أى ارهاب.. ولا يجب أن يكون المستهدف هو معاقبة الشعب او ملايين البسطاء الذين يتكسبون من السياحة..

فهم الوحيدون الذين سيضارون نتيجة هذا الحادث.

احتواء الأزمة

● وماذا عن المستقبل.. أو بمعنى أصح كيف تحتوى هذه الأزمة. التى جاءت فى وقت بلغت الحركة السياحية في مصر ذروتها..؟

●● علينا أولا الا نتوقف عن الجهود التي نبذلها.. وعلينا أن نكثف العمل فى الداخل أولا. من حيث ترتيب البيت السياحى الداخلى وكل انشطة الخدمات المطلوبة لتعزيز انطلاقة السياحة المصرية سواء على مستوى التعجيل بتنمية الطاقة الإيوائية وفقا لبرامجها الزمنية ومتابعة جهود الارتقاء بالجودة السياحية.

بالاضافة إلي ذلك ضرورة تطبيق ما تطبقه الدول الأخرى وهو ما يسعى إليه الرئيس حسنى مبارك حاليا.. وهو تقرير الأمن الوقائى المستتر عالى الكفاءة من حيث التدريب واليقظة والاتصالات والأجهزة.

أما من ناحية الخارج.. فيجب الا تتوقف الجهود في مجال الترويج والتسويق وإجراء الاتصالات ويقيننا: بأن استقرار الأمن الكامل وأركز على كلمة «الكامل».. فإن ذلك سيؤدى إلى استعادة الحركة السياحية، ربما أكثر مما تحقق.

ويهمنى هنا ان اذكر على حقيقة هامة هى ان زيارة الرئيس حسنى مبارك للاقصر في أعقاب الحادث وجولته التفقدية للمناطق السياحية الأخرى واطمئنانه على السياح.. كان له اثر كبير جدا في الأوساط البريطانية.

المؤتمرات مستمرة

● وماذا بالنسبة للمؤتمرات التي كانت بعض الجهات الخارجية تريد عقدها في مصر..؟

●● حتى الآن لم يصلنا اى الغاء.. وقد قمت بالاتصال تليفونيا برئيس اتحاد الشركات الفرنسية في باريس. حيث كان على وشك الغاء عقد مؤتمر اتحاد الشركات السياحية الفرنسية في مصر.. خلال يناير المقبل. وتمكنت من اقناعه بعدم الغاء عقد الاجتماع في مصر ونفس الحال مع رئيس اتحاد الشركات الألمانية الذين كانوا يريدون عقد مؤتمرهم في مصر في العام القادم.. وقد اتصلت به تليفونيا وشرحت له الموقف ونأمل أن ينعقد المؤتمر فى موعده.. وفي مصر..

انهيار القصر

● وعلى الجانب الآخر.. كيف ستتصرف هيئة تنشيط السياحة في كارثة الأقصر.. وهل تستطيع أن تحتويها..

سألت عادل عبدالعزيز رئيس الهيئة.. كيف ترى الموقف..؟

●● أشعر باننا قمنا ببناء قصر شامخ.. وبدون



المصدر : السمـــاء

التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

مبرر جاء من هدمه.. فالدولة قامت بعملية بناء سياحي كامل.. ومنحت تسهيلات سواء للاستثمارات السياحية او للدعاية السياحية.. ونجحت الدولة تماما.. في تحقيق ذلك. والأمل كان معقودا على زيادة الحركة السياحية خلال الموسم القادم.. وفى جميع الأحوال.. فإن الحادث قد وقع.. ولا يجب أن نستسلم لهؤلاء الإرهابيين «الخونة» الذين يحاولون تقويض كل جهد يبذل.. وعلى هذا فقد تقرر تكثيف الجهود والاتصالات مع شركات السياحة المنظمة للرحلات.. واظهار الصورة الجديدة بعد تدعيم الأمن في المناطق السياحية والاثرية..؟

● في رأيك.. كيف ترى صورة الأمن الضرورية لحماية السائح..؟

●● اتمنى احاطة الأماكن السياحية بدوائر تليفزيونية مغلقة.. بحيث توضح كل ما يدور فيها وحولها.. حتى إذا ما ظهر اى شيء غير عادى يمكن التصدى له.. في الوقت نفسه لابد من الاستعانة بقوات من الشرطة السرية المدربة تدريبا على أعلى مستوى.. مع تزويدهم بالأجهزة والمعدات اللازمة..

ومصر كما هو معروف عنها هي واحة الأمان.. ومن أبرز ما يقوله السياح عن مصر انهم يمكنهم السير في الشوارع في أي وقت ليلاً او نهارا في أمن وأمان.. بل ان هناك تصريحا من يمس بيكر وزير الخارجية الأسبق في الولايات المتحدة الامريكية.. بأنه سار علي كورنيش النيل في الثالثة صباحا.. في هدوء ودون أن يعترضه أحد.. وهذه هي طبيعة مصر الدائمة.. أما حادث الأقصر.. فهو عمل إجرامي استثنائي.. وليس هو القاعدة. يضاف إلى هذا اننا يجب القيام بحملات توعية على أعلى مستوى بالنسبة لكل المواطنين.. حتي يمكن أن يشعروا بأن أي خطر على السياحة.. هو خطر على لقمة العيش..

تكثيف التواجد

● وماذا عن الاشتراك في المعارض الدولية للسياحة..؟

●● المفروض ان نكثف من تواجدنا.. لأن هذه العملية الارهابية هي عملية عارضة.. والدولة ستتبع اساليب حديثة في توفير الأمن والامان وستشارك مصر - إن شاء الله - في معرض السياحة الياباني الذى يبدأ هذا الأسبوع في طوكيو..خصوصا أن الحركة السياحية من اليابان إلي مصر قد تأثرت بصورة مزعجة..

● وبعد..

●● لقد تألم الناس في كل انحاء الدنيا مما حدث.. في الأقصر.. وشعر المصريون بحزن وأسى من هذه الجريمة البشعة التى تعد الأولى من نوعها في مصر.. وان كان قد حدث مثلها في دول أخرى في العالم..

والحمد لله ان الدولة قررت اتباع اساليب جديدة لحماية السياح والمناطق السياحية.. ولكن الأمر المؤكد ان هذه الحماية تتطلب قوات خاصة وعلى درجة عالية من التدريب وتتطلب أيضا أجهزة ومعدات ودوائر تليفزيونية. وقد يتطلب الأمر اعتمادات مالية ضخمة قد تعجز عنها خزانة الدولة..

وعلى هذا نقترح.. لماذا لا يقام صندوق للازمات يتم تمويله.. من تبرعات ورسوم.. وغيرها.. حتى يمكن الاستعانة به.. في تأمين السياحة والسياح..

محلات الملابس العسكرية.. فى قفص الإتهام..!!

الترخيص لخمسة محلات فى القاهرة.. وواحد بالأسكندرية فقط

مطلوب رقابة مشددة على محلات بيع الملابس العسكرية

تحقيق: انتصار النمر

تصوير: احمد مصطفى

لفت الحادث الاجرامى بالاقصر الانظار الى المحلات الخاصة ببيع الملابس العسكرية.. حيث ارتدى الجناة ملابس قوات الأمن المركزى للتمويه والخداع.. مما ادى الى وضع هذه المحلات فى قفص الاتهام.. ومن خلال جولة بين هذه المحلات تبين ان خمسة منها بالقاهرة تحمل ترخيصا والسادس فى الاسكندرية.

اصحاب المحلات المرخصة قالوا انهم لا يبيعون الملابس العسكرية لاى شخص الا بعد الاطلاع على تحقيق الشخصية التى يثبت هويته واستحقاقه لشرائها. واذا رفض يتم ابلاغ الشرطة.. وحذروا من الاكشاك والصبية الذين انتشروا بجوار محطات السكك الحديدية وفى الشوارع. بينما اكد تجار احمد حلمى انهم يتعاملون فى البطاطين والخيام الميرى منذ عام ١٩٩٢ عندما اصدر رئيس الوزراء قرارا بعدم بيع الملابس العسكرية.

قال المهندس ممدوح حسين رئيس شركة الششنجى لتوريد وتجارة الملابس العسكرية التى ورثت هذه المهنة عن والدى منذ ٤٥ عاما وتقوم بتوريد الملابس للقوات المسلحة والسجل التجارى والترخيص الخاص بنا مدون به هذا النشاط.

اضاف ان الشركة تتبع نظاما معينا فى عمليات البيع حيث يوجد نظام محدد. مدير عام وهو لواء على المعاش وهو مسئول عن الاطلاع على تحقيق شخصية المشترى وفحص دفاتر البيع اليومى التى تتضمن كتابة اسم المشترى ورقم تحقيق شخصيته والجهة التابع لها ونوعية الملابس والاكسسوارات التى اشتراها وتاريخ شرائها وهذا الدفتر نحصل عليه من وزارة الداخلية وكل صفحة فيه مختومة بخاتم الوزارة.

اشار الى انه يتم استدعاء قسم شرطة الزيتون اذا رفض اى شخص من المشترين ابراز تحقيق الشخصية وحدث ذلك بالفعل منذ شهرين عندما جاء شخص لشراء ملابس عسكرية وتبين انه مدنى بعد ان قال للموظفين بالشركة انه ضابط مباحث وابلغنا قسم البوليس وتم اصطحابه الى القسم للتحقيق معه.

اكد المهندس ممدوح ان الرقابة مشددة على محلات بيع الملابس العسكرية سواء بواسطة الامن العام او ادارة التحريات وذلك للتاكد من ان عمليات البيع تتم عن طريق الاطلاع على تحقيق الشخصية.

وقال حسن القصبجى - صاحب شركة لتصنيع وتجارة الملابس العسكرية - ان البيع لا يتم الا بتحقيق الشخصية واثبات ذلك فى دفتر اليومية. وعموما يوجد خمسة محلات مرخصة بالقاهرة وواحد بالاسكندرية وهى المسموح لها بالبيع فقط.

اضاف ان هناك قرارا وزاريا منذ ٥ سنوات بعدم بيع وتداول الملابس العسكرية المكهنة وقيام وزارة الدفاع باعدامها.. ولذلك فان التعامل فى بيع هذه الملابس بدون ترخيص يكون قد ارتكب جناية.

م.ممدوح الششنجى

واكد على محمود ابراهيم - صاحب محل الشعب لبيع الاكسسوارات العسكرية اننا نعمل بترخيص ولا نخالف القانون فى ظل رقابة مشددة، ولكن المشكلة فى اصحاب الاكشاك الذين يبيعون هذه الملابس سواء الجديدة او المكهنة بجوار محطات السكك الحديدية بمختلف المحافظات بدون تراخيص بالاضافة للباعة الموجودين بوكالة البلح.

وفى شارع احمد حلمى قال حمدى حمدان اننى اعمل بهذه المهنة منذ ٢٥ سنة وكنت امتلك كشكا فى الميدان ومنذ صدور قرار منع البيع اتعامل فى تجارة البطاطين والخيام الميرى التى نشتريها فى مزاد علنى من وزارتى الدفاع والداخلية.. وبعد هذا القرار تم تغيير نشاط اصحاب الاكشاك وتم القضاء على سوق احمد حلمى واصبح عدد الاكشاك حوالى ١٠ اكشاك بعد ان كانوا حوالى ١٦٠ كشكا.

خالد محمد.. قال انه لا يبيع سوى البطاطين والخيام المكهنة ويرفض شراء اى زى ميرى من بعض الجنود الذين يحضرون اليه حتى ولو كان المكسب كبيرا..

اضاف ان هناك رقابة شديدة ومستمرة للتاكد من عدم مخالفة هذه الاكشاك التعليمات.

واكد فتحى السيد انه فى غنى عن الدخول فى قضايا جنائية ولذلك لا يتعامل فى الملابس العسكرية نهائيا ويكتفى ببيع البطاطين والخيام.

وقال طارق ابراهيم ان الاكشاك الموجودة بشارع احمد حلمى مرخصة ونشاطها مقصور على بيع الخيام والبطاطين.. مشيرا الى ان هناك بعض الصبية الذين يبيعون الملابس العسكرية بجوار الاسوار والميدان وهؤلاء لابد من محاسبتهم.

اما بعض قيادات الشرطة فكان لهم رأيهم فى هذا الامر . قال اللواء حسن حميدة مساعد اول وزير الداخلية لقطاعات الامن المركزى ان هناك حملات مستمرة طبقا للقرار الوزارى على المحلات التى تقوم بتصنيع الزى الرسمى، وان كان اى شخص يستطيع شراء القماش ويصنعه بنفسه.

اضاف ان وزارة الداخلية تتجه حاليا الى انشاء مصنع خاص او عن طريق وزارة الدفاع لتصنيع الزى ويتم تشكيل لجان لفحص هذا الموضوع من وزارتى الداخلية والدفاع خاصة وان التعاون مستمر بينهما فى شتى المجالات.

اوضح اللواء حميدة ان معظم الضباط يقومون بتفصيل الزى الرسمى داخل اكاديمية الشرطة حيث يوجد بها مكان مخصص لتصنيع زى الطلبة ومن هنا لا يذهب الضباط الى ترزى خاص.

اشار الى ان الزى الخاص بالضباط والامناء فى قطاع الامن المركزى يتم تصنيعه عن طريق اجراء مناقصة بين مصانع قطاع الاعمال ويجرى حاليا تعميم ذلك على مستوى الشرطة.

اما اللواء احمد الرشدى مساعد وزير الداخلية لامن القليوبية فقال اننا كمديريات امن نتابع المحلات التى تبيع او تصنع ملابس مشابهة لزى الشرطة ونتاكد هذه الحملات ان هذه الملابس ليست مشابهة للزى الرسمى.. اضاف ان المرور بصفة مستمرة يقوم بالتاكد من ان المصانع والمحلات لا تبيع زى الشرطة مشيرا الى ان زى الشرطة له علامات مميزة يصعب تقليدها وان كان الخارجون على القانون يستغلون عنصر المفاجأة ويرتدون ملابس قد تكون مشابهة لزى الشرطة.. واذا حاول المواطن التاكد منها يجدها مغايرة كثيرا عن الزى الرسمى.. اوضح ان الحملات مستمرة على منطقة شبرا الخيمة لكثرة مصانع النسيج بها وان كانت لم تسفر عن ضبط اى منهم.



الأبعاد الحقيقية لحادث الأقصر الإرهابى!

د. عبد العظيم رمضان

فى مقالى الذى نشر على صفحات هذه الجريدة يوم ٧ سبتمبر ١٩٩٧، بعنوان: «أزمة الداخلية»، نبهت نظامنا السياسى إلى الخطر الذى يحيق بمصر من ضياع هيبة الداخلية على يد جماعات الاسلام السياسى التى تنطق باسمهم جريدة «الشعب» ومحاولاتها المستميتة لتلويث سمعة وزير الداخلية السابق وسمعة مساعديه، بكل ما يمكن أن يحدثه هذا العمل من إضعاف قبضته على الأمن، وإضعاف الروح المعنوية للضباط، وسقوط هيبة الداخلية. وقلت بالحرف الواحد: «إن ضياع هيبة الداخلية يعنى ضياع الأمن، وضياع الأمن يعنى ضياع النظام، وهذا بالضبط هو الهدف الاستراتيجى لجماعات الارهاب»!

وما حدث فى الأقصر من الحادث الارهابى الاجرامى الذى قتل فيه عدد ضخم من السائحين وجرح كثيرون، يعد ترجمة فعلية لما كتبته! فلا يمكن تفسير ما حدث فى هذه المدينة إلا بأن خللا ما قد حدث فى جهاز الأمن، فقد نامت عيونه، وضمرت قرون استشعاره، وضعفت رقابته، وتسيبت حراسته، حتى فى المواقع السياحية التى يمكن أن يأتى منها الخطر وينفذ منها الارهابيون، فكانت تلك النكسة الأليمة التى كلفت عشرات السائحين الأبرياء حياتهم ودماءهم، وكلفت مصر سمعتها، وسوف تكلف السياحة المصرية غاليا، ومعها الاقتصاد المصرى!

ذلك أن هذا الحادث قد وقع قبل مرور شهرين على حادث المتحف المصرى، الذى راح ضحيته عدد آخر من السائحين الألمان، وقبل أن تختفى الضجة التى أحدثها هذا الحادث! وبالنسبة للسائح الأجنبى فانه يسأل نفسه قبل أن يسافر إلى أى بلد من البلاد، هل الأمن مستتب؟ وهل يوجد جهاز أمن كفء وفعال؟

ولقد أمكن احتواء أثر الحادث الأول عن طريق توضيح ظروفه الخاصة به، كحادث فردى، لا ينتمى لتنظيم ارهابى من التنظيمات الارهابية التى تعمل فى ساحة الارهاب، وبالتالى فقد فاجأ سلطات الأمن!

ولكن الحادث الثانى ليس فيه مفاجأة، لأنه يدخل فى صميم عمل الأمن الذى استطاع فى الماضى أن يخترق صفوف الارهابيين ويحبط الكثير من أعمالهم، فكيف الآن فشل فى الكشف عن الجماعة التى ارتكبت الحادث؟

يذكر القراء الذين قرأوا مقالى عن الحادث الأول، وكان بعنوان: «من المجنون ومن العاقل فى حادث المتحف المصرى؟» وقد نشر فى مجلة «أكتوبر» فقط لأن قرارا كان قد صدر من النائب العام بمنع الكتابة عن الحادث قبل نشره فى «الاهرام» - أقول يذكر القراء الذين قرأوا هذا المقال أننى رفضت فكرة فردية هذا الحادث اعتمادا على اعترافات المتهم، وقلت بالحرف الواحد «إن إنكار المتهم وجود عنصر خارجى وراء عمليته الارهابية، وزعمه أنه هو الذى دبر وخطط للهجوم الغادر بمفرده، وأقنع شقيقه به، وانفردا بالعمل من البداية إلى النهاية، هو محاولة منه لاستغفال سلطات التحقيق، كما حدث من قبل بعد ارتكابه حادث فندق سمير أميس»!

ولعلى اليوم، وفى ضوء حادث الأقصر، أطالب بإعادة التحقيق مع من أجرى محاكمتهم، وعلى رأسهم الأخوان المجرمان اللذان حكم عليهما بالاعدام، فقد يمكن الكشف عن التنظيم الارهابى الذى دبر الحادثين، خصوصا وقد قتل جميع من ارتكبوا حادث الأقصر!

إن الاعتماد على تأكيدات الأمن بأنه تم القضاء تماما على الارهاب فى مصر، قد أثبت عدم واقعيته مع حادث الأقصر، الذى يعد انتصارا لجماعات الارهاب وهزيمة دامغة للأمن، ودليلا على ما تنبأنا به من أبعاد محاولات جريدة الشعب تلويث سمعة وزير الداخلية وإسقاط هيبته وهى أبعاد تستهدف جهاز الأمة ذاته وإفقاده الثقة بنفسه وبقيادته.

ومن سوء الحظ أن نظامنا السياسى، تحت وهم الديمقراطية الطليقة، لم يستطع التغلغل إلى ما وراء الحملة على وزير الداخلية السابق، فتركه وحده فريسة للجريدة، متصورا أنه هو المقصود من الحملة، وليس الأمن فى حد ذاته!

على الرغم مما دللنا عليه من ثبات سياسة الجريدة تجاه جميع وزراء الداخلية الناجحين، وهى محاولة تلويثهم أو اغتيالهم سياسيا، وقد ضربنا المثل بالوزير الناجح زكى بدر، الذى تربصت به الجريدة واستطاعت إقالته بعد تسجيل تطاوله على عدد من الشخصيات العامة.

وقد ترتب على ذلك أن أصبحت الداخلية، لأول مرة فى تاريخ مصر، تتعرض للارهاب بعد أن كانت هى التى تمارس الارهاب! والأسوأ من ذلك أنها أصبحت تتعرض للارهاب على يد جماعات الارهاب التى تهدد أمن مصر واقتصادها ومسيرة التنمية فيها، حتى أصبح مركز وزيرها مزعزعا، وأصبح مشتتا بين الدفاع عن نفسه والدفاع عن الأمن فى مصر، دون أن يلقى مساندة، لا من الحكومة التى يعمل فيها، أو من النظام السياسى الذى أتى به وزيرا!

ولقد سبق لى أن ذكرت أن أعرق الدول الغربية فى الديمقراطية لا تتردد فى حماية نفسها بكل الطرق، اذا تعرض أمنها للخطر، وأنها تنسى فى ذلك كل ما أسسته من مبادئ ديمقراطية ودستورية، لأنها تعرف أن النظام اذا سقط فستكون جريمة سقوطه أكبر من أى جريمة ترتكبها ضد من يهددون النظام!

وضربنا المثل بما فعلته ألمانيا مع جماعة «بايدر ماينهوف»، وفعلته الولايات المتحدة مع جماعة قورش، على الرغم من أن خطر هذه الجماعات لا يقارن بالخطر الذى تمثله جماعات الارهاب فى مصر، والذى يستهدف رزق الناس وأعمالهم ومستقبلهم.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

وعلى سبيل المثال فإن مدينة الأقصر سوف تكون أول من يدفع ثمن تلك العملية الإرهابية الغادرة، على الرغم مما تقوم به الدولة من تهيئة المجال لرخائها عن طريق الدعاية السياحة في الأقصر، وآخرها عرض أوبرا عايدة في مدينة الأقصر التي كلف الميزانية المصرية الملايين التي قد تحتاجها لوجه انفاق أخرى! وسوف لا تبرأ مدينة الأقصر من آثار هذه العملية إلا بعد وقت طويل.

وكذلك الحال بالنسبة للسياحة في مصر، التي هي مصدر رزق أعداد غفيرة من المواطنين المصريين، والتي تصيبها أمثال هذه العمليات بنكسات باهظة الثمن، وكذلك تصيب الاقتصاد المصري الذي يبذل الرئيس مبارك جهودا غير عادية لانعاشه لصالح أبناء الشعب.

وكل ذلك يتعرض للخطر لعجز الدولة عن التعرض لمن يعبثون بالديمقراطية بالعقاب ولتوهمها أن الديمقراطية هي سداح في مداح، وأنها تبيح إسقاط هيبة الأمن، واستباحة وزراء الداخلية، وشغلهم عن أداء واجبهم بالتهم الفاسدة والتشويه المتعمد ومتابعتهم بالمنشتات الحمراء العريضة التي تلوث سمعتهم!

والغريب أن هذا المفهوم المريض للديمقراطية هو نفسه الذي يبيح لكتاب النظام الذين يرتزقون منه، متابعة كل من لا يعجبهم من الوزراء بالسخرية والهزء منهم والمطالبة بإقالتهم! حتى سقطت هيبة الوزير، أصبح منصب الوزارة غرما على شاغله، لا يصيبه منه إلا النكد والتلويث، دون أن يملك له ردا ولا دفاعا، لأن الهجوم مجرد سخرية لا أكثر من ذلك ولا أقل، ولا يحوى وقائع محددة يرد عليها الوزير!

وبذلك يجد الوزير نفسه بين شقي الرحى، أي بين هجوم صحف المعارضة عليه من جهة، وهجوم صحف الحكومة، المعروفة بالصحف القومية، من جهة أخرى!

وبطبيعة الحال فليست هذه هي الديمقراطية التي تطبق في الغرب، والتي تقوم على تكتل القوى السياسية في أحزاب تدافع عن مصالح جماهيرها وممثليها، ولها صحف تدافع عن وزرائها وتهاجم خصومها.

وإذا لم يكن كل ذلك مما يضعف النظام السياسي ويطمع فيه خصومه، فأي شيء آخر يقوم بهذه المهمة؟ والغريب أن نظامنا السياسي يتصور أنه بذلك يستطيع أن يخفف من حدة هجوم المعارضة عليه واتهامه بالدكتاتورية، مع أن وسائل المعارضة التشهير به في العالم، واتهامه بالدكتاتورية وإساءة استخدامه لسلطاته، أكبر بكثير من امكانياته!

فمنذ قليل نشرت جريدة «الشعب» خبرا في صفحتها الأولى يبشر قراءها بأنها سوف تنشر مفترياتها في جميع أنحاء العالم عن طريق «الإنترنت»! وإنها أسست لها موقعا خاصا على الإنترنت لإعادة نشر الجريدة في أنحاء الكرة الأرضية كافة، وأنه بذلك أصبح الاطلاع عليها ميسورا ومجانا داخل مصر وخارجها، لملايين العرب في الوطن العربي، ولملايين المصريين في أوروبا وأمريكا وآسيا واستراليا وأمريكا الجنوبية وأفريقيا، وباختصار في كل مكان في العالم دخلت خدمات شبكة الإنترنت، وبذلك - كما تقول الجريدة - دخلت «الشعب» مرحلة العالمية، حيث تتجاوز شبكات الإنترنت لمسافات شاسعة شبكة التوزيع التقليدية والمكلفة.

كما أن «الشعب» أصبح في متناول جميع مراكز البحوث والمراكز الاعلامية العالمية التي تملك إمكانيات ترجمة مادتها المنشورة الى اللغات المختلفة. ثم نشرت الجريدة عنوان مراسلتها على البريد الالكتروني!

على هذا النحو تستطيع جريدة الشعب أن تنشر مفترياتها ضد أي وزير للداخلية في جميع أنحاء العالم! وبطبيعة الحال فإن هذه المفتريات مما يرحب به عادة، وتصدقها الغالبية الكبرى بدون تدقيق أو تحقيق.

وفي نفس العدد كانت الجريدة تنشر على صفحاتها الأولى مايفيد أن شبكة الـ سي إن إن الأمريكية قد انتقدت محاكمات صحفييها أمام المحاكم بتهمة القذف! وأن المحطة التليفزيونية اتهمت المسئولين المصريين باستخدام قضايا القذف لمنع الصحفيين من محاربة الفساد! (هكذا!)

ونقلت الجريدة عن محطة التليفزيون الأمريكية ماأدلى به رئيس تحريرها مجدي حسين، وهو المدعى عليه الرئيسي في قضية الألفي، من أن هذه المحاكمات إنما هي هجوم على حرية الصحافة، وطريقة لإرهاب الصحفيين، وأن المسئولين لايردون على الانتقادات الموجهة اليهم، وانما يذهبون مباشرة الى المحكمة! وذكرت أن المحطة الأمريكية قالت إن المحاكمات وحظر النشر قد أدى الى تدهور العلاقة بين السلطات والصحافة في مصر!

وأن الصحفيين ساخطون على مجلس الشعب الذي وضع عقوبتي الحبس والغرامة في قضايا القذف عام ١٩٩٥!

وهكذا تسخر جريدة الشعب من لجوء وزير الداخلية الى القضاء للاحتكام اليه فيما يوجه اليه من قذف واتهام بالفساد، وترى في ذلك، ارهابا يمارسه الوزير ضدها وتقبل المحطة الأمريكية نشر هذا الهراء مع ما هو معروف من أن عقوبة القذف يعاقب عليها في الولايات المتحدة بأشد العقوبات، ويحكم فيها بتعويضات تصل الى عدة ملايين من الدولارات.

ومعنى ذلك أن ما يتصوره وزير الداخلية من التزام بالديمقراطية بلجوئه الى القضاء، تصوره الجريدة على أنه إرهاب منه للصحافة! ومعنى ذلك أيضا أن كل ما يفعله النظام السياسي لكي يثبت ديمقراطيته أمام العالم، تأتي هذه الجريدة، التي تدافع عن الارهاب وتتحدث باسمه، لتثبت أنه نظام دكتاتوري يرهب الصحفيين ويعاقبهم بالحبس والغرامة، وتنشر ذلك في أوسع المحطات الأمريكية التليفزيونية وشهرة، وهي شبكة السي إن إن!

وهذا يثبت فساد آلية محاربة الارهاب والناطقين باسمه، ويثبت أن الارهاب أقوى من الدولة، لأنه يتمتع بحرية العمل، وهو ما لا تتمتع به الدولة، التي تقود ديمقراطية عرجاء تتيح لأعداء



المصدر : الأهـــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

الشعب التريص بوزرائه والاعتداء على الأمن، وممارسة الارهاب والقتل والتنكيل ضد السائحين، ثم التشهير بالنظام أمام العالم وإظهاره في صورة الدكتاتورية واضطهاد الصحافة والصحفيين!

ومن هنا فلا نخطيء القول اذا طالبنا النظام السياسي بمراجعة سياسته، لابغرض حمايته، وانما بغرض حماية الجماهير المصرية.

ولعل الرئيس محمد حسني مبارك يعرف جيدا أن الارهاب لايعرف حدودا، فقد تعرض هو شخصيا لمحاولة اغتيال، كان نجاحها مضمونا مائة في المائة لولا أن تولى هو بنفسه عملية الانقاذ بإلهام من الله تعالى، ولو نجحت المحاولة لدخلت مصر في دوامة من العنف تعيدها مائة عام الى الوراء!

ولا يتطلب الأمر أكثر من إعادة الهيبة الى الأمن، ومنح السلطات التي تكفل لشعب مصر الأمان، فمن الواضح تماما أن شبكة الارهاب أكبر مما نتصورها، وانما هي تمد نفوذها الى مختلف أنحاء العالم، وتملك القدرة على التأثير على الرأي العام العالمي - كما شاهدنا مع جريدة الشعب وصلتها بشبكة ال سي إن إن وشبكة «الانترنت». كما أنها - أي شبكة الارهاب - تتمول جيدا من قوى سياسية كثيرة خارج مصر وداخلها، وإذا لم تواجه بالقوة اللازمة، وإذا لم يتمتع النظام السياسي بالحرية في التعامل معها، فإن العواقب ستكون وخيمة، ولن ينفع نظامنا السياسي القول بأنه كان يلتزم بقواعد الديمقراطية والشرعية، فسوف يجد من الناطقين باسم الارهاب من يؤكد للعالم أنه ينتهك حرية الانسان ويضطهد الصحفيين ويمارس التعذيب في السجون!

واذا كان الارهاب قد مد ذراعه الى الأقصر بهذه الوحشية، واستطاع أن يكلف مصر هذا العدد الجسيم من الضحايا الأبرياء، فمن حق نظامنا السياسي أن يستخدم كل الطرق الكفيلة باستعادة الأمن والنظام، بما فيها استخدام الجيش في تعبئة عسكرية شاملة، لاقناع العالم بأن الأمن مستتب في مصر حتى يثق به العالم، ويقبل السياح من جديد.

ولقد سبق لي أن قلت - في معرض تعليقي على حادث محاولة اغتيال الرئيس مبارك - : إن التاريخ قد يغفر للطغاة، ولكنه لايغفر للضعفاء. وشعب مصر اليوم في حاجة ماسة لمن يضرب أعداءه بغير رحمة أو شفقة، لأن البديل هو أن يضربه أعداؤه بغير رحمة أو شفقة!



المصدر : الأهـــــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

فى أولى جلسات مجلس الشعب اليوم:

بيانات للأعضاء حول حادث الأقصر ورد الحكومة عليها

مناقشة تعديلات قوانين الجمارك والضرائب على الدخل

يعقد مجلس الشعب صباح اليوم، برئاسة الدكتور أحمد فتحى سرور، اولي جلسات العمل فى الدورة البرلمانية الجديدة، وسوف يستمع المجلس إلى عدة بيانات عاجلة من الاعضاء ورد الحكومة عليها حول حادث الاعتداء الوحشى الإرهابى على مجموعة من السائحين بالأقصر في أثناء زيارتهم لمعبد الدير البحرى المعروف باسم معبد «حتشبسوت».

كما يناقش المجلس - فى جلساته الأسبوع الحالي - تقارير لجانه النوعية حول عدد من القرارات الجمهورية التى صدرت خلال العطلة البرلمانية بشأن تعديل قوانين الضرائب لحل المنازعات الضريبية مع الممولين، وتعديل قانونى الجمارك والضرائب على الدخل، ومشروعات بقوانين بإعفاء الطائرات المدنية، ومحركاتها، وأجزائها، ومكوناتها، وقطع غيارها، والمعدات اللازمة لها، من الضريبة العامة على المبيعات، وصرف منحة لأصحاب المعاشات، والمستحقين، بمناسبة عيد العمال لعام ١٩٩٧، وتعديل التعريفة الجمركية المنسقة لخفض الرسوم الجمركية على السيارات المبردة (المبردات) من ٤٥٪ إلى ٥٪ فقط.

كما يناقش المجلس عددا من الاتفاقات الدولية فى مجالات تشجيع وحماية الاستثمارات، ودعم التعاون الفنى، والتكنولوجى، والاستيراد السلعى للقطاع الخاص، والتعاون التجارى، وتنمية التبادل فيه، ودعم مشروعات التدريب فى مجال التنمية، إلى جانب مناقشة تقريرى لجنة القوى العاملة حول زيارتها الميدانية لمناطق البترول فى محافظة البحر الأحمر، ودراسة أحوال القوى العاملة فى مشروعات المناطق الصناعية بمحافظة بورسعيد.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

مفتى سوريا يشيد بمبارك ويستنكر جريمة الاقصر

دمشق ـ مراسل الاهرام ـ وجه الشيخ احمد كفتارو مفتى سوريا تحية تقدير وثناء للرئيس حسنى مبارك على مواقفه العربية والوطنية. واستنكر فى محاضرته الاسبوعية قبل ظهر امس فى حضور حوالى ٢٠ الف شخص، الاعتداء الآثم فى مدينة الاقصر وأكد ان هذا العمل لايقره عقل ولادين ولاينسجم مع ابسط العلاقات الانسانية، ونوه الى ان هذا العمل العدوانى يشوه صورة الاسلام محليا وعالميا، ويستهدف أشغال الدول العربية والاسلامية عن عدوها الاساسى الذى اغتصب الارض والحقوق فى فلسطين. واشار سماحته الى الايدى الخفية التى تعمل فى الظلام والمرتبطة بشكل مؤكد بأهداف الصهيونية فى المنطقة والتى تتحرك فى التوقيت المناسب لمصلحة هذه الاهداف. وطالب اصحاب القرار بالتعاون فى معالجة هذه الظواهر الشاذة، خصوصا افساح المجال لعلماء الامة لاصلاح الخلل وتحصين الامة من تحريف الغالين وتأويل الجاهلين.



لصالح من؟

تألم الشعب المصري لما حدث في مدينة الأقصر. تألم لمقتل ضيوفه من السياح. وتألم لأن القتل وقع أمام معبد حتشبسوت بعد أسابيع قليلة من انتهاء عروض أوبرا عايدة. تألم لأن القتل حدث قبل دقائق من افتتاح مؤتمر السياحة الذي كان يحضره د.ممدوح البلتاجي في لندن. تألم لأن الصحف كانت تنشر أن حصيلة السياحة عام ١٩٩٦ وصلت إلى ٣,٦ مليار دولار. ثم إزداد وتعاظم الألم عندما وقع هذا الحادث بعد أن إستمرت السلطات المصرية تتخذ مواقف قومية جيدة تجاه القضية الفلسطينية ومؤتمر الدوحة الاقتصادي والحصار اللا إنساني المفروض على عدد من الشعوب العربية، ومنها الشعب العراقي الشقيق.

لكل هذه الأسباب كان ألم الشعب المصري شديداً. واستمر حادث الأقصر يحتل الأولوية في حديث المواطن في الشارع والبيت المصريين

ولاشك أن كل هذه الأسباب التي تسببت في هذا الألم الشديد تثير في نفس الوقت الكثير من علامات الاستفهام والتساؤلات.

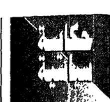
أول هذه التساؤلات هو: لصالح من خططت هذه الجماعات التي تسمي نفسها بالإسلامية هذا الجرم الوطني الكبير؟ لاشك أنها لم تخططه لصالح ولا لمصلحة الشعب المصري وإلا لما كان هذا الألم الشديد. فالمؤكد أن الشعب المصري يعلم قبل غيره من الشعوب أن هذا المخطط يصب في صالح أعدائه الذين يريدون النيل من اقتصادياته، ومن حقوقه القومية ومن مكانة بلاده ودورها في قضيته الكبرى، الصراع العربي الاسرائيلي، وفي قلبه وفي صلبه القضية الفلسطينية.

منذ الدقائق الأولى التي أعلن فيها عن الحادث، وصل الشعب المصري إلى هذه القناعات التي حركت فيه هذا الألم الشديد والتي عبرت عنه مجموعات من هذا الشعب في الإذاعات وعلى شاشات التليفزيون الأجنبية بشكل عفوي وتلقائي.

ولذلك، وبعد هذا الحادث الإجرامي، يدخل الشعب المصري في حلقة جديدة من حلقات صراعه مع التخلف الفكري، ومع طيور الظلام الذين يريدون تقديم الخدمات إلى أعداء مصر التي تحاول القيام بدورها الذي تريده لها إقتصاديا وقوميا. ويتسلح الشعب المصري في معركته هذه بالوعي، الذي هو أهم وأقوى سلاح يتسلح به شعب في مواجهة أعدائه الخارجيين والداخليين.

أمينة شفيق







دموع سيدة الدير البحرى..!

شاب كان فى أوج نضارة وجدانه، وتوقد ذكاء عقله.. شاءت له الأقدار أن يغرد وحيدا خارج سرب أصدقائه المولعين بالمرح والصخب.. وابحر فى قارب من صنع الخيال صوب مصر القديمة.. تحدوه أمنيات جامحة فى ان يفك طلاسم تاريخها المنقوش فى حروف ورسوم عبقرية وغامضة فوق جدران المعابد الملكية والمسلات الأسطورية التى تختال برشاقتها المعمارية.. وكان الشاب الفرنسى فرانسوا شامبليون قد وقع منذ صباه فى عشق كلمات اللغات القديمة.. يحاورها ولكنها تابى أن تبوح له باسرارها، وتكشف عما فى اغوارها.. حتى حانت لحظة تاريخية مجيدة وفريدة.. عندما عثر جنود الحملة الفرنسية على «حجر رشيد» إبان غزو نابليون بونابرت لمصر عام ١٧٩٨. وعكف شامبليون على «الحجر» ليميط اللثام عن أسرار ورموز اللغة المصرية القديمة.. سنوات طوال امضاها مسهدا ومؤرقا وهو يبحث فى جد وينقب فى صرامة عن تاريخ غابر.. لكن أيامه المعمارية وآثاره الأسطورية تخلب اللب والفؤاد وتاسر الخيال فى مدارات تعويذاتها الفرعونية..

وظل فرانسوا شامبليون نحو عشرين عاما باحثا وعابدا مبتهلا فى محراب «حجر رشيد» ونصوص البرديات وإشراقات النقوش الفرعونية.. حتى من الله عليه بفتح مبين وعظيم.. فقد روض الطلاسم وفك اللغز ذات صباح خريفى مشرق من عام ١٨٢٢.. ومن فرط فرحته، لملم اوراقه وهرع الى شقيقه الذى كان يعمل فى الأكاديمية الفرنسية.. وما أن صافحه حتى قال «وجدتها» وزف إليه النبأ السعيد.. وخر مغشيا عليه.. وظل نائما ومستغرقا فى سباته طوال خمسة أيام. فلما استيقظ غمر النور الحضارة المصرية.. وأضاءت بفيض علومها وفنونها وابداعاتها على الدنيا كلها.. وكانت «الرسالة» ولا تزال تقول بلغة عميقة وبليغة: مصر صانعة الحضارة الإنسانية الأولى.. والحضارة هى حرفتها وهويتها ومستقبلها مهما ألمت بها المعضلات وناء كاهل أبنائها من وطاة المؤامرات.. ومنذ ذلك اليوم المشهود الذى استيقظ فيه شامبليون من سبات الأيام الخمسة وباح للناس باسرار اللغة الهيروغليفية.. يقف القوم من كل انحاء المعمورة أمام حضارتنا وآثارها وهم مبهورون بها.. وكان هذا شان القوم ذات صباح شتوى اشرقت شمسه المصرية فغمرت بالضياء معبد الدير البحرى فى الأقصر..

الدير البحرى شيدته أولى النبيلات وملكة الملكات «حتشبسوت» انه آية من روائع الفن المعمارى لا تجود بمثل بهائه الأيام مهما أوغلت فى درب الزمن الآتى.. وحتشبسوت ذاتها هى سيدة هذا الدير.. تتبوأ عرشها الملكى فوق ربوة عالية من قمة الزمان المصرى الجميل.. كانت عنوانا للبناء والسلام، ورمزا للاستقرار والنماء.. طوال حكمها الذى استمر نحو اثنين وعشرين عاما.. وعندما اصطحبها طائر الموت فى رحلتها الأبدية جلس على عرشها تحتمس الثالث.. كان ملكا عظيما.. لكنه حاول أن يطمس تاريخها.. حتى أن أحدا لم يعثر على مميتها.. ولعلها بكت حزنا وألما، وهى فى عليائها، عندما عبثوا بجثمانها.. غير أنها كفكفت دموعها، واستكانت روحها.. وهى ترى إعجاب وانبهار خلق الله عندما ياتون الى ديرها البحرى من كل فج عميق.



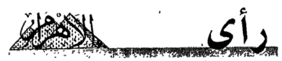
حتشبسوت.. أولى النبيلات كانت في ذلك اليوم الشتوى المشرق مزهوة وفرحة.. فقد جاء الناس الى ديرها البحرى كعادتهم أثناء الصيف وطوال الشتاء.. لكنها فجأة استبد بها الغضب.. وافزعها ان ثلة من الجهلاء والقتلة يسفكون دماء الأبرياء من ضيوف الدير، وضيوف الوطن المفدى.. ولم يهدأ روعها إلا عندما رأت أحفادها من أبناء مصر يطاردون القتلة.. ويقتلونهم دفاعا عن النفس واتقاء لشرهم.. وفي تلك اللحظة الحزينة انخرطت سيدة الدير البحرى في البكاء.. لكنها تمالكت نفسها وقالت لكل أبناء المحروسة: من أرادها بسوء قصمه الله».. ثم تلت بيانها.. حرفتكم الاولى يا أبناء مصر هى صناعة الحضارة.. من احترف سفك الدماء واستلب أعداء مصر عقله.. فليس منا.. وغدكم أجمل من يومكم مهما تآمر المتآمرون، وازداد السفهاء ضلالا..

محمد عيسى الشرقاوى



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧



تضافر كل الجهود لقطع دابر الإرهاب

فى مرحلة المواجهة الشاملة لقطع دابر الإرهاب يتعين النظر لهذه القضية بكل صور الجدية والالتزام، فإنها بكل تأكيد لاتقل أهمية عن عملية البناء الجارية الآن فى البلاد، ذلك لأنها الخطر الأكبر المحدق بهذه العملية. ولم يعد لدينا ترف تضييع الوقت فى حسم هذه المواجهة، وإلا فلا جدوى من كل مشروعات البناء والتعمير لأن التراخى هنا معناه هدم كل ما نقوم به من جهد لرفع مستوى المعيشة. ويعلم الجميع أن مشكلة الإرهاب ليست وليدة حادث الأقصر البشع، بل هى قائمة منذ سنوات وعانينا منها كثيرا من قبل

وفى كل مرة سابقة كانت الأصوات ترتفع ويشتد الحديث عن المواجهة ونسمع عن الخطط والتنسيق بين مختلف أجهزة الدولة للتصدى لهذه المشكلة الخطيرة، ثم يهدأ الحماس الى أن تقع عملية جديدة. ومن المؤكد ان هناك إسهامات كثيرة طرحتها اكثر من جهة فى الدولة، رسمية وغير رسمية. وكان مصيرها أدراج المكاتب والقينا بالعبء كله على جهاز الأمن، والحق فإن السلطات الأمنية قامت بجهود مشهودة لمحاصرة الإرهاب ووقت ثمنا غاليا هو أرواح أبنائها الذين استشهدوا فى عمليات كثيرة تصديا للإرهابيين

ولكن القضية أوسع نطاقا من ذلك لأن هناك أسبابا عديدة تتجمع خلف هذه الظاهرة التى ابتلينا بها تتعلق بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والاعلامية، ومن ثم فإنها تتطلب مؤازرة كل القوى الوطنية فى كل القطاعات، ومن الضرورى أن تصب هذه المؤازرة فى خطة شاملة تتناغم فيها كل الجهود لسد الطريق اولا أمام اتساع ظاهرة الإرهاب والتعاون ثانيا فى مواجهة ما هو قائم منها وقد دق حادث الأقصر ناقوس الخطر أكثر من أى وقت مضى، وانعكس ذلك ليس فقط فى سرعة تحرك الدولة على أعلى مستوى، وانما ايضا فى التأهب الشعبى لتقديم يد المساعدة لأجهزة الأمن ولغيرها من الأجهزة التى تشارك فى التصدى لهذه الظاهرة. ونعلم ان المواجهة ليست سهلة واننا يجب الا نغرق فى التفاؤل عندما نجد الإرهاب ينحسر فى فترة من الفترات، بل علينا تكثيف الجهد لنقيم قاعدة داخلية صلبة لاتجدى معها كل محاولات الإرهاب القادمة من الخارج فتيلا الى أن ننقذ مصر من هذا الوباء.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ / ١١ / ١٩٩٧

مجرد رأى

أزمة السياحة

نعم وقعت المذبحة التى اصابت نحو ٦٠ سائحا واصابت فى الوقت نفسه قلوب ٦٠ مليون مصرى شعروا جميعا بان الجريمة موجهة إلى كل واحد فيهم، وبصورة غير مسبوقة تحركت الدولة على اعلى مستوى، وكان الرئيس مبارك بنفسه يحقق الوقائع ، ويعلن عن إجراءات جديدة تسد الثغرات، ولكن الغريب ان بعض الدول - وهى دول مفروض انها صديقة - بدت وكانها كانت تنتظر بلهفة وقوع هذا الحادث لتصدر تحذيراتها السريعة والعاجلة لمواطنيها بعدم السفر الى مصر، بل واكثر من ذلك تستدعى على عجل مواطنيها الذين يزورون مصر، وكاننا فى حالة حرب مفاجئة مع هذه الدول، او أن طاعونا أصاب البلاد وأصبح الامر يقتضى سرعة الفرار والعودة!

ومصر ليست اول دولة فى العالم تقع فيها مثل هذه الحوادث الإرهابية التى يتعرض لها سياح دول أخرى، بالإضافة إلى أن ما جرى فى الاقصر كان اول حادث من نوعه فى هذه المنطقة التى تميزت بالامان.. وبالتالى فمع كل الأسف لما حدث واصاب الذين أصابهم إلا ان الامر لم يكن يحتاج إلى هذه العصبية التى تصرفت بها بعض الدول من تحذيرات واستدعاءات، لم يحدث أن صدر مثلها فى حالات مشابهة فى دول اخرى..

مثل هذا كان يمكن ان يحدث لو وقفت الدولة فى مصر عاجزة عن التصرف وهو مالم يحدث ثم كيف يمكن ان تزعم هذه الدول التى طالبت الى سياحها الهرولة فى العودة، انها تحارب الإرهاب فى الوقت الذى تحقق فيه بتصرفاتها هدف الإرهاب فى إصابة اقتصاد مصر، وتصور انه يستطيع بعملية، استغل فيها ثغرة تم سدها، ان يمنع سياح العالم من القدوم الى مصر؟!

ان الواضح اننا لا نحارب الإرهاب فقط وإنما ايضا التصرفات العصبية لبعض الدول التى يبدو أنها تريد تشويه صورة مصر اكثر، وهو ما يحتاج الى الاستعانة ببيت خبرة دولى متخصص فى معالجة مثل هذه الامور إعلاميا. قبل نحو عامين تعرضت شركة بيريه للمياه المعدنية الى أزمة هددت بالقضاء عليها عندما اكتشف بعض عملائها فى الولايات المتحدة رائحة الجاز فى عدد من الزجاجات المطروحة للبيع. وكان من اهم ما قامت به الشركة تكليف احد البيوت الخبيرة باستعادة الصورة الجميلة التى تشوهت عن طريق حملة إعلانية مكثفة، واظن اننا فى مصر فى حاجة اليوم إلى ذلك.. ان وجه مصر السياحى مازال جميلا رغم التشويه الذى حدث ، ولكن علينا ان نذكر العالم بجماله والاطمئنان إليه.

صلاح منتصر



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

رسالة عزاء من مبارك للمستشار ألماني في ضحايا الحادث

بعث الرئيس حسنى مبارك برسالة عزاء الى المستشار الالمانى هيلموت كُول فى الالمان ضحايا العملية الارهابية الإجرامية التى وقعت فى الأقصر مؤخرا ونقل تعازى مصر قياده وحكومة وشعبا للحكومة والشعب الألمانى. وكان السفير عمر سرى مساعد وزير الخارجية السابق وسفير مصر الأسبق بالمانيا ومحمود مبارك سفير مصر لدى المانيا قد سلما الدكتور بيتر هارتمان وزير الدولة للشئون الخارجية بوزارة الخارجية الالمانية الرسالة بعد ظهر امس خلال استقبالهما بمكتبه. كما سلم السفير عمر سرى للدكتور هارتمان رسالة عزاء من الدكتور أحمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب الى البروفيسورة ريتا زوسموت رئيسة البرلمان الالمانى البوندستاج.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

الحادث.. والشخصية العدوانية!

مما لاشك فيه ان الارهابيين الستة الذين ارتكبوا مذبحة
الاقصر.. هم شخصيات سيكوباتية معادون للمجتمع. وهذه
الشخصية السيكوباتية موجودة للاسف في داخل كل مجتمع
ونسبتهم لعدد السكان وتصرفاتهم الشاذة تختلف من مجتمع
لآخر طبقا للظروف الاجتماعية والاقتصادية والحضارية
والسلوكية وغيرها من العوامل الاخرى. وكما هو معروف ان
المجتمع يحمل في رحمه جنين كل جرم يرتكب فيه.

وبكل المقاييس يعتبر هؤلاء القتلة - قمة في النذالة والخسة
والانحطاط الخلقي والاجتماعي ذلك لانهم عديمو الضمير
والخلق ولا يوجد لديهم اى وازع دينى لانهم كما وصفهم
الرئيس مبارك آثمون والاسلام منهم برئ.

وهذه الجريمة الارهابية في الدير البحري بالاقصر -
يصعب وصف بشاعتها وخستها، فلقد ازعجت كل مواطن
ليس في مصر وحدها ولكن كل من سمع عنها في كل مكان
في العالم - وخيم الحزن على كل أسرة مصرية حتى اعتبرنا
ضحايا هذا الحادث الاليم هم ضحايا كل أسرة وكل بيت
في مصر لانهم استشهدوا وهم آمنون في ضيافتنا وعلى
ارضنا.

صحيح ان هذه المذبحة البشعة في الاقصر ليست بهدف
النيل من السياحة المصرية فحسب بل لتشويه صورة المجتمع
لانها موجهة ضد كل فرد من افراد المجتمع لاجهاض اى
فرصة للانطلاق والتقدم.

لكن الذى يعنيني ويعنى كل مواطن على ارض مصرنا
العزيزة أن تكون هذه الكارثة هى آخر الكوارث فى مجال
السياحة وغيرها من المجالات الاخرى.

وهذه النهاية التى نتمناها وننشدها - لا تأتى من فراغ،
ولكن تأتى بوضع خطة طموح لوضع حد لظاهرة الارهاب
ومنع شخصية الارهابى من أن تتكون - ولحسن الحظ فقد بدأ
هذه الخطة الرئيس حسنى مبارك فى زيارته للاقصر وتفقده
لموقع الحادث يوم الثلاثاء الماضى حيث اتخذ قرارات لرفع
كفاءة الأداء الأمنى ووضع خطة جيدة لتأمين المحافظات
السياحية، ويأتى بعد ذلك اهمية وضع خطة شاملة لمتابعة
التنفيذ وتقييم الاعمال الامنية التى تتم للقضاء على اى ثغرات
يمكن أن ينفذ من خلالها الارهابيون، وهناك خطط اخرى
وقائية يجب أن نعمل بها فى مجالات مختلفة: للحد من بروز
الشخصية السيكوباتية المعادية للمجتمع وذلك عن طريق
وسائل التنشئة الاجتماعية السليمة وتنمية الانتماء والولاء
وحب الوطن وايجاد القدوة الحسنة والمثل الرفيعة والارتقاء
بالقيم ومحاربة البطالة والبلطجة وانحراف الاحداث واتاحة
فرص أكبر امام الشباب لانخراطهم فى الاعمال المؤهلين لها
وتوفير مزيد من فرص العمل امامهم والتوسع فى تنمية
الصعيد وذلك بمزيد من المصانع وزراعة الاراضى والتى
تعمل الدولة جاهدة على توفيرها.

ايضا لابد من إتاحة الفرص امام الطلائع والشباب
لممارسة العمل السياسى كما كان متبعا من قبل فى منظمة
الشباب وذلك بهدف تدريبهم على ممارسة المسئولية وغرس
عادات وحب الوطن والقيم الرفيعة والعمل البناء. هذا الى
جانب ما تقوم به وسائل الاعلام المختلفة من صحافة واذاعة
وتليفزيون فى هذا المجال اضافة الى دور المسجد والكنيسة
والدعوة والدعاة فى هذا المجال ومساهمة النوادى الرياضية
والاجتماعية والاحزاب السياسية فى هذا المجال.

هذا الى جانب تدريب المواطنين وتوعيتهم نحو المشاركة
الفعالة مع رجال الشرطة والامن فى الكشف والتبليغ عن
هؤلاء الارهابيين وكشفهم قبل وقوع الجريمة.

حسين الشاعر



المصدر : الأهـــــــــرام
التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزأر الأسد بوادى الملوك

ماتخيلت يوما أن تستغرقنى صدمة ما لأكثر من ٢٤ ساعة كاملة لاستيعاب أو فهم حادث البر الغربى.. حين شرعت فى كتابة سطورى بعد منتصف الليلة الثانية للحادث، وقد استعدت توازنى على مدار ٢ ساعات مضت، أثناء نشرة التاسعة، وقد تعمدت الابتعاد عن متابعة الأخبار والتغطية الاعلامية طوال الساعات الماضية لأسباب فكرية وذهنية . منها كم المعلومات الآلية التدفق والتى يعاد تقييمها بعد التصريح بها، لتبدأ سلسلة من التصحيحات وتدخل متاهة التشكيك والتأكيد!ومرت بى الليلة الأولى، إلى أن وضعتنى المصادفة أمام نشرة الاخبار، وتابعت مقتطفات من جولة الرئيس للأقصر، ليقف على مسرح الجريمة بنفسه محققا ومستفسرا عن تفاصيل وتفاصيل وتفاصيل... وبدت عليه دهشة وضيق وصار يكرر أسئلته للوصول لحقيقة الحادث وطبيعة المسئولية، إلى أن طفح به الكيل فطاح بمحدثيه من مسئولى الأمن الذى حاول بعضهم التبرير، وكانت نبرته الحادة كأنها لرجل فقد ٧٠ فردا من أقرب الناس لقلبه!! وكان انفعاله تعبيرا صادقا لأحاسيس وانفعالات ٦٠ مليون مصرى، نطقوا جميعا من حنجرة مصرى واحد اسمه محمد حسنى مبارك وكان كالأسد حين يظهر تذهب وتختفى الضباع

سيدى الرئيس.. لن ينسى جيل كامل زئير الأسد وسط وادى الملوك أمام عدسات المصورين وأقلام الكتاب والمؤرخين!

سيدى الرئيس... فليذهب عنا كل مسئول وكل من ينهش فى لحم مصر والمصريين.

سيدى الرئيس... الفجيعة مؤلمة والمصاب جلل ٦٢ قتيلا و٢٤ جريحا شئ جد رهيب!"

لقد سرنا معا ومنذ سنوات طريقا طويلا وبدأت تظهر بشائر الضوء والبحبوحة فى نهايته من رفاهية وخير وسلام فلنقف جميعا ولنضرب بيد من حديد وفولاذ ونار كل من يبغى بنا سوء ولنقتلعه من جذوره وكل شرايينه من أرضنا ومن مصرنا.

علاء رياض



المصدر : الأهـــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

من هم ؟ وكيف نواجههم ؟

هم لاشك جيش منظم من الاعداء، له هدف كبير وخطير وهو هدم مصر على رأس شعبها ـ هذا هو الشعور الذي هيمن على وأنا أتلقى أنباء هذا الحادث، أثناء عودتي من الغردقة، فالحادث الجديد بتدبيره المحكم ليس المقصود منه الأجانب الموجودين في الأقصر، أو في غيرها، ولا المقصود منه الإضرار باقتصاد مصر وحرمانها من خيرات السياحة، ولا المقصود منه النيل من الحكومة وأجهزتها لا لا . وألف لا.. المقصود منه شعب مصر وكيان مصر، وتاريخ مصر.. وماهذه العملية الاجرامية وأمثالها، إلا مقدمات، لضربات أخرى يبيت لها أعداؤنا.. فإذا أحسنا بخطورة مايعد لنا، فإن دفاعنا سوف يكون قوياً وفعالاً.. أما إذا خدعنا أنفسنا وتوهمنا أن هذا الحادث من فعل شباب ضلّ الطريق؟! كما كنا نقول عن العمليات الارهابية المحدودة التي سبقته!! فإننا لن ننجح في مواجهة هذا العدو الرهيب.

أقول وبكل صراحة إن ماجرى هو رد فعل لموقف مصر من مؤتمر الدوحة، فقد رأى العدو أن يضرب ضربة في حجم الضربة التي تلقاها من الرئيس مبارك.. كيف دبر لها؟؟ متى دبر لها؟ إلى من أوكل إليه تنفيذها؟؟

هذه الأسئلة كلها تحتاج إلى إجابات صريحة ومقنعة

والمطلوب هو المزيد من المواقف الوطنية والعربية لأن هذه المواقف هي أفضل رد فعل . امض مبارك على الطريق، وثق أن الشعب المصري . قادر على حماية نفسه، والدفاع عن حريته واستقلاله. وليطمئن الشعب إلى أنه سيعيش في أمان واطمئنان، وهذا هو وعد الله عز وجل «الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون»

حسن دوح



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

ماذا يريدون؟

لابد ان نعترف بأن الضربة الارهابية الاخيرة كانت قاسية على مصر، اصابت كل مصرى ايا كان موقعه بالاسى والالم على مايمكن ان ينتج عنها من آثار على بلده وعليه هو شخصيا. كلها اصابته بالاسى والالم والاسف على الحال الذى وصل اليه بعض من شباب مصر.

بالتأكيد هم ليسوا اسلاميين ولاينتمون الى اى دين كما قال الرئيس حسنى مبارك فى الاقصر، ولاهم يعانون مشاكل اقتصادية كما يتصور البعض ولكن من الواضح ان هؤلاء الشباب يعانون بعض الامراض النفسية والاحقاد والعقد المدمرة ويرون فى الغالب راحتهم في سفك الدماء ونشر الخراب.

فهل قرأ احد في اى كتاب من كتب الاديان السماوية اى دعوة للخراب والدمار كما سمى الارهابيون انفسهم كتيبة الخراب والدمار؟

هل سمع احد عن اى دين يدعو الى قتل اى شخص جريح لان جرحه سيعيق زملاءه عن الهرب؟

اما ماذا تريد تلك الجماعات بالضبط وماهو الهدف من عملياتها؟ فحقيقة هذا امر غير مفهوم، لاننا لانتصور ان هناك عاقلا واحدا فيهم يمكن ان يتصور ان تلك العمليات الارهابية والتخريبية يمكن ان يكون لها اى اثر ايجابى على اى شخص او تثير اى تأييد او اى تعاطف مع تلك الجماعات بل على العكس. فقد أدت تلك العمليات على مدار السنوات إلى ان تحصل تلك الجماعات على قدر هائل من الكراهية والنفور من كل الشعب المصرى، وماكان يمكن لاحد ان ينجح فى تشويه صورة تلك الجماعات كما نجحت هى فى فعل ذلك فى نفسها، فقتل المدنيين الابرياء مرفوض وملعون مهما كانت دياناتهم وجنسياتهم.

كان الله فى عون مصر ورئيسها، وليعينهم على ماابتلاهم بهذه الحفنة الضائعة المريضة.

ولو كان كل مسئول يركز جهوده فى مهام عمله الاصلية وعدم تشتته فى قضايا شخصية فرعية، ماكان الرئيس مبارك قد اضطر إلى القيام بمهام ومسئوليات كل الوزراء كما نراه الآن.

- اننا نرى الرئيس مبارك يقوم بنفسه بالترويج للسياحة بتفقده للمناطق السياحية من ناحية ويضع تلك المناطق على شاشات العالم الفضائية من خلال لقائه بزعماء العالم فيها.
- ونراه يروج للاستثمار بنفسه من خلال رحلاته كلها التى اصبح يصطحب فيها رجال الأعمال ويقوم بتدعيمهم من خلال وجوده معهم.
- واخيرا رايناه يجرى التحقيق بنفسه فى ملابسات الحادث الاخير مستمعا الى شهود العيان خاصة اصحاب البازارات فى المنطقة، رافضا الاستماع الى اى وسيط حتى يمكنه ان يصل الى الحكم السليم ولاتكون قراراته ظالمة لاحد، بالرغم من ان القصور الامنى واضح وضوح الشمس ولايمكن تبرير الحادث الاخير باى شئ غيره.كلمة اخيرة نوجهها الى الدول التى تؤوى الارهابيين وقياداتهم الهاربة والتى دعاها الرئيس مبارك مرارا وتكرارا لتسليمهم لمصر وعدم فتح ذراعيها لهم، فقد اثبتت الايام ان رعايا تلك الدول هم اول ضحايا هذا الارهاب، وقد أكد الحادث الاخير ذلك.اننا ندعو تلك الدول ونضم صوتنا الى صوت الرئيس مبارك مرة أخيرة لان تسلم مالديها من ارهابيين وان لم يكن بين تلك الدول ومصر اتفاقية لتبادل تسليم المجرمين فلتسرع بعقدها لصالحها ولصالح ابنائها.

ويجب الاتتصور تلك الدول انها يمكنها حماية ابنائها ورعاياها بمنعهم مثلا من الحضور الى مصر. فليس كل السويسريين والانجليز - على سبيل المثال - سائحين، فهناك دبلوماسيون وهناك من لهم اعمال ومصالح ويعملون فى شركات فى مصر، فهل تستطيع تلك الدول منعهم من العمل فى مصر أو ان تقف فى وجه ارزاقهم؟.

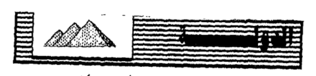
من ناحية اخرى يمكن لتلك الجماعات ارتكاب جرائمها فى الدول التى اوتهم مثلما رأينا فى نيويورك مثلا.

يجب على تلك الدول ان تتعاون مع مصر فى الوقوف في وجه هذ الخطر الذى اصبح عالميا والا تتصور نفسها بمنأى عنه لمجرد انها تؤوى زعماءه.

أفكار الخرادلى







تأييد لمبارك واستنكار لحادث الأقصر من الدعاة وجامعة عين شمس والمصريين بالخارج

تلقى الرئيس حسنى مبارك أمس مزيدا من برقيات التأييد لسياساته ومواقفه الحكيمة من مؤسسات الدولة المختلفة. وأعربت فيها عن استنكارها الشديد للحادث الإرهابى البشع الذى وقع فى الأقصر أخيرا.

و بعث مجلس ادارة رابطة خريجى معاهداعداد الدعاة برقية للرئيس حسنى مبارك استنكر فيها حادث الأقصر.

و اكد الدكتور حسن غلاب رئيس جامعه عين شمس ان الجامعة تضع كل إمكاناتها الطبية والبشرية رهن اشارة القيادة السياسية من اجل مصلحة مصر

و أعرب المصريون العاملون فى الخارج عن تاييدهم ومساندتهم لجهود الرئيس حسنى مبارك فى مواجهة الارهاب بعد حادث الاقصر الاجرامى وتمنوا للحكومة التوفيق فى احتواء هذه الازمة العابرة والنجاح فى القضاء على الارهاب بكافة صوره وأشكاله.

جاء ذلك فى برقية بعث بها أمس محمود عمارة ممثل الاتحادالعام للمصريين بالخارج ورئيس جمعية الجالية المصرية بفرنسا الى الرئيس مبارك.

وجدد اتحاد المحامين العرب إدانته للحادث الاجرامى البشع الذى نفذته يدالارهاب الآثمة . وقال فاروق ابوعيسى الامين العام للاتحاد ان هذا العدوان الارهابى تحركه مخططات تهدف إلى ضرب الاقتصاد المصرى عن طريق ضرب السياحة الاجنبية .

وادان التجمع الوطنى السودانى الاعتداء الغاشم الذى وقع على ضيوف مصر وعلى ابنائها فى مدينة الاقصرواكد فى بيان له أمس وقوفه مع الشقيقة الكبرى مصر فى التصدى لكل ما يستهدف أمنها واستقرارها.



المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/ ١١/ ١٩٩٧

مقابلات المتقدمين لوظيفة معاون نيابة تبدأ بعد غد مع خريجي الشرطة

كتبت ـ ماجدة حسنين:

انتهى مجلس القضاء الأعلى برئاسة المستشار أحمد مدحت المراغي رئيس محكمة النقض من مقابلات المتقدمين لوظيفة معاون نيابة عامة من خريجي كليات الحقوق والشريعة والقانون دفعة ٩٧ وعددهم ١٨٠٠ متقدم . وتبدأ بعد غد «الاثنين» مقابلات المتقدمين من خريجي كلية الشرطة وعددهم ١٥٢ متقدما ضمن هذه الدفعة، ويواصل المجلس مقابلات المتقدمين للدفعة التكميلية من خريجي كليات الحقوق والشريعةوالقانون دفعة ٩٦ وعددهم ١٥٠٠ متقدم في ٢٥ نوفمبر الجاري

واضاف ان المجلس يراعي كشرط اساسي في القبول «البيئة الاجتماعية الصالحة» وليس المقياس الغنى أو الفقر، فالكل أبناء الشعب. كما أن شرط التفوق وحده لايكفي، ولابد من توافر جميع العناصر التي وضعها المجلس متكاملة.

وأكد المستشار المراغي انه فيما يتعلق بالمتقدمين لوظيفة مساعد نيابة عامة ممن اجتازوا الاختبار التحريري بنجاح ولم يشملهم التعيين فقد انتهى المجلس من فحص معظم ملفاتهم ولم يبق إلا القليل منها.



إشادة أمريكية بقرارات مبارك حول حادث الأقصر

كتبت - إيناس نور:

اعرب ادوارد ووكر سفير امريكا بالقاهرة عن اقتناعه بانه سيتم التغلب سريعا على التاثير السلبى لحادث الأقصر واشاد برد فعل الرئيس مبارك واهتمامه الشخصى واتخاذ الاجراءات والخطوات الفورية عقب الحادث لدعم الموقف الأمنى وتعزيز إجراءات تامين السياحة فى مختلف أنحاء مصر مما سيكون له الاثر الكبير على صناعة السياحة.

وفى ضوء اهتمامه بدعم برنامج المعونة الامريكية لمصر وتوفير الاستثمارات لمنطقة الصعيد قال ووكر ان الحادث لن يؤثر على توجهنا فى هذا الصدد واننا ابدينا كل الاستعداد لتقديم العون لوزارة الداخلية بأى شكل يمكننا المساعدة به

وعما اذا كان قد تم تقديم نصائح محددة للمواطنين الأمريكيين بمصر أو من يرغبون فى السفر اليها قال اننا ننفذ خطوات احتياطية، وقد نصحنا المواطنين بعدم الذهاب الى جنوب مصر بصورة مؤقته.

ومن ناحية اخرى ذكرت صحيفة لوموند الفرنسية امس ان شعبية الرئيس مبارك قد ارتفعت لدى اوساط الشعب المصرى بعد حادث الاقصر، وقالت ان الاقتصاد المصرى لن يضار بسبب هبوط عدد السياح.

وقالت صحيفة لوفيجارو الفرنسية ان مبارك رجل المسئوليات الكبرى، وان الاقتصاد المصرى قوى ولا يؤثر فيه حادث الاقصر واشادت الصحيفة بوعى الشعب المصرى

ومن ناحية اخرى امدكارستنى فويجت عضو لجنة العلاقات الخارجية بالحزب الاشتراكى الديمقراطى الألمانى المعارض اهمية استمرار التدفق السياحى الالمانى لمصر ، وأن أى دعوة لمقاطعة مصر سياحيا تعنى تحقيق هدف المتطرفين

واشار كلاوس كينكل وزير الخارجية الالمانى فى حديث لصحيفة اكسبريس الالمانية ان افضل النظم الأمنية فى العالم لا يمكن ان توفر الحماية الكاملة ضد العمليات الإرهابية والتى وصفها بانها قذرة وجبانه مؤكدا تجديدة فى التحذير من ربط الاسلام بالعنف. واكد يورجين موليمان وزير الاقتصاد الألمانى السابق ورئيس غرفة التجارة العربية الالمانية - فى تصريحات لصحيفة «سويدوتيشه» على الاستمرار فى مواجهة المتطرفين ومكافحة الارهاب المسلح.



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢/ ١١/ ١٩٩٧

مظاهرة فى قرية القرنة بالأقصر تندد بالإرهاب وتهتف ضده

شهدت قرية القرنة بالاقصر امس مظاهرة حاشدة ندد خلالها المتظاهرون بالارهاب ورددوا هتافات « لا اله الا الله الارهاب عدو الله» وشارك فى هذه المظاهرة اكثر من الفى مواطن من اهالى الاقصر والقرنة واصحاب الشركات السياحية والعاملين بها.



المصدر : الأهرام العربي
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

كانت محاولة "تكتيكية" لالتقاط الأنفاس

المذبحة كشفت سر المبادرة "الوهمية" لوقف العنف

إعادة عمر عبدالرحمن والإفراج عن "قتلة" السادات

بعد أن أعلنت «الجماعة الإسلامية» مسئوليتها عن مذبحة الأقصر، ومطالبتها - فى بيان وزعته على وكالات الأنباء - بالإفراج عن الدكتور عمر عبدالرحمن وعودته إلى مصر، تكشفت خيوط المؤامرة وراء «مبادرة وقف العنف» التى أطلقتها تلك الجماعة منذ ٤ أشهر.

وكشفت مصادر وثيقة الصلة بالجماعة الإسلامية لـ «الأهرام العربى» أن المبادرة الوهمية التى أطلقتها هذه الجماعة لم تكن لوجه الله، أو لحقن الدماء، ولكنها لتهيئة الأجواء داخل مصر لإعادة أمير الجماعة السجين فى الولايات المتحدة، الدكتور عمر عبدالرحمن، الذى يقضى عقوبة السجن مدى الحياة بتهمة التحريض والتخطيط لنسف مركز التجارة العالمى فى نيويورك قبل أربعة أعوام، وكان الهدف الثانى من هذه المبادرة، إطلاق سراح قادة الجماعة الإسلامية المسجونين فى مصر، خاصة عبود الزمر، لاسيما أنه قد عكف على صياغة هذه المبادرة داخل السجن قبل ستة أشهر من إعلانها.

وفى هذا الإطار قال مصدر مطلع: إنه على الرغم من أن أصحاب هذه المبادرة لم يجرأوا على الإعلان عن أهدافهم الحقيقية، ورغم الرفض الذى قوبلت به من أمراء الخارج الهاربين فى الدول الأوروبية، ومن جماعة الجهاد، فإن المبادرة لم تنطل على الكثيرين، واعتبروها مرحلة تكتيكية لالتقاط الأنفاس، وإعادة تشكيل هيكل الجماعة الإسلامية الذى انهار إلى حد كبير تحت وطأة الضربات الأمنية التى وجهتها الحكومة لهم.. ويقول الدكتور رفعت السعيد: إن المبادرة لم تحمل تغييراً فى فكر الجماعة الإسلامية الذى يكفر الغير وكانت هذه المبادرة تستند لقاعدة شرعية تؤمن بها الجماعة الإسلامية، وهى دفع الضرر مقدم على جلب المنفعة، ودفع الضرر هو وقف العنف لاتقاء الضربات الأمنية ، لحين تغيير الأوضاع، وتنفيذ جلب المنفعة، الذى هو استمرار لهجماتهم ضد الدولة والمجتمع، سعيا لتحقيق هدفهم النهائى بالقفز على السلطة.

لكن ما علاقة مبادرة وقف



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

العنف بالإفراج عن عمر
عبدالرحمن والسماح بعودته إلى
مصر؟. الجماعة الإسلامية قبل
غيرها تعلم أن عودة أميرها إلى
القاهرة عملية صعبة إن لم تكن
مستحيلة، وحتى في حالة عودته
فإنه سيمثل أمام القضاء باعتباره

المحرض على كل عمليات الإرهاب التي وقعت في مصر منذ خروجه منها في عام ١٩٩٠، وإقامته في السودان، وحتى بعد دخوله الولايات المتحدة، كما ظل في أثناء سجنه يصدر تعليماته لأتباعه عبر بيانات تبث على الفاكس أو عبر مكالمات تليفونية مطولة من داخل السجن

ولأن عمر عبدالرحمن لن يكون ضيفا تستقبله القاهرة بالترحاب، فلابد من تسوية الأوضاع مع الحكومة المصرية عبر مبادرة وقف العنف، وتخلي الجماعة الإسلامية عن فكرها الدموي والدخول في مفاوضات للحصول على هدنة يعود من خلالها الشيخ لقضاء أيامه الأخيرة في بلده، وأن يدفن في ترابها، وهي مبررات كافية للحصول على دعم غربي إن لم يكن من الحكومات، فعلى الأقل من جانب منظمات حقوق الإنسان التي لن تتورع عن تدشين حملة لتلبية مطلب الشيخ في قضاء أيامه الأخيرة في بلده، خاصة أنه يحتضر

الولايات المتحدة الأمريكية لم تعلق من ناحيتها على مبادرة وقف العنف بشكل رسمي، لكن التحركات النشطة لهيئة الدفاع عن عمر عبدالرحمن، والتضييق عليه فجأة داخل السجن، ونقله إلى زنزانة انفرادية، والحد من مكالماته التليفونية، يثير الشبهات حول موقف الولايات المتحدة من سيناريو وقف العنف، الذي يهدف في الأساس إلى إطلاق الشيخ عمر عبدالرحمن، وإعادته إلى مصر للتخلص من عبء يثقل كاهلها، خاصة في ضوء تدهور حالته الصحية، الأمر الذي تخشى معه الولايات المتحدة من وفاة الشيخ داخل محبسه، وهو ما سيؤدي إلى عمليات انتقامية من جانب أنصاره، ليس داخل الولايات المتحدة، ولا حتى في الشرق الأوسط، بل داخل معظم العواصم الأوروبية التي فتحت أراضيها لاستقبال العناصر الإرهابية الفارة، ومنحها حق اللجوء السياسي تحت مزاعم شتى

وإذا كانت الجماعة الإسلامية قد هدفت من مبادرتها في المقام الأول إلى إعادة أميرها العام عمر عبدالرحمن إلى مصر، بعد الوصول إلى هدنة مع الحكومة عبر مبادرتها المزعومة لوقف العنف، فإن الهدف الاستراتيجي الثاني غير المعلن للجماعة الإسلامية يهدف - كما تقول المصادر نفسها - إلى إطلاق قادتها المسجونين في مصر، خاصة عبود الزمر نزيل سجن «مزرعة طرة»، بعد أن تكون المبادرة قد تفاعلت في مصر، وحققت نتائج إيجابية من موافقة الحكومة عليها، وتداولها إعلاميا عبر الصحف الموالية للتيار الإسلامي

ورغم أن الإفراج عن الزمر ورفاقه أمر لم يتم التطرق إليه في المبادرة، فإن الجماعة مهدت لهذا الطلب، برفع دعوى قضائية أمام القضاء الإداري للإفراج عن عبود الزمر المسجون منذ ستة عشر عاما، والإفراج عنه بعفو بعد أن قضى ثلثي مدة الحكم في السجن، وفي حالة التوصل لاتفاق لوقف العنف مع الحكومة يمكن للجماعة أن تتقدم بالتماس للعفو عن قائدها العسكري السابق، خاصة أنه صاحب مبادرة وقف العنف، وهو الذي عكف على صياغتها داخل السجن قبل



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ / ١١ / ١٩٩٧

ستة أشهر من إعلانها!

لكن المفاجأة التى لم يتوقعها أصحاب المبادرة، جاءت من أقرب الناس لهم، خاصة من الإرهابيين الهاربين محمد شوقى الإسلامبولى، شقيق خالد الإسلامبولى - قاتل الرئيس السادات - ومصطفى حمزة المتهم الأول فى محاولة الاغتيال الفاشلة التى تعرض لها الرئيس حسنى مبارك فى أديس أبابا العام الماضى، ورفاعى أحمد طه، وثلاثتهم أعضاء فى مجلس شورى الجماعة الإسلامية المكون من ١٢ شخصا، وافق منهم ستة على المبادرة، وهم قادة الجماعة المحبوسون فى سجن طرة، إضافة إلى عمر عبدالرحمن - أمير عام الجماعة، لكن موافقة نصف أعضاء مجلس الشورى والأمير لم تكن كافية لإقناع الثلاثة الرافضين، والذين خرجوا عن قرار الجماعة ■



المصدر : الأحــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

اصرار السائحين الألمان على زيارة مصر

اكدت وسائل الإعلام الالمانية المقروءة والمسموعة والمرئية انه علي الرغم من تداعيات الحادث الاجرامي الذي وقع بالاقصر يوم الاثنين الماضي الا ان الالمان الذين يزورون مصر أصروا علي استكمال جولتهم للمدن والمناطق السياحية بها دون خوف او تراجع.

واجمعت وسائل الاعلام الالمانية علـ. انه رغم قرار غرفة السياحة من اعفاء اي شخص يلغي حجز رحلته الي مصر من اية غرامات او خصم من مقدم الحجز الا ان الحاجزين مصرون علي الذهاب الي مصر. وكان التليفزيون الالماني قد عرض لقطات لمجموعة من السائحين الالمان والاجانب في عدد من المزارات السياحية في مصر منها الهرم والاقصر والمتحف المصري بالقاهرة.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٧

المحكمة تواصل اليوم نظر قضية أعوان الإرهابي رفعت زيدان

كتب ـ خالد أبو الغز:

نظرت محكمة أمن الدولة العليا طوارىء أمس قضية من اخطر قضايا الإرهاب الدموى التي تعرضت له البلاد في الآونة الأخيرة والتى اشتملت على ١٨ حادثا إرهابيا ارتكبها ٢٣ متهما من أعضاء تنظيم ما يسمى بالجماعات الإسلامية ممن يدينون بالولاء والطاعة للدكتور عمر عبدالرحمن المحبوس بأمريكا ويتزعمهم الإرهابي الهارب رفعت زيدان ، حيث استمعت المحكمة أمس إلي مرافعة الدفاع عن المتهم التاسع عشر، والثاني والعشرين ، وقد انكر الدفاع عن المتهمين ارتكابهم للوقائع المنسوبة إليهم ، وقررت المحكمة تأجيل القضية إلى جلسة اليوم لاستكمال مرافعة الدفاع عن باقي المتهمين، وكلفت النيابة العامة بإحضارهم من السجن.

عقدت الجلسة في التاسعة من صباح أمس برئاسة المستشار اسماعيل حمدى رئيس المحكمة وعضوية المستشارين رمزى عامر وسيف النصر سليمان وحضور عبدالمنعم الحلوانى وعمرو فاروق رئيسي نيابة أمن الدولة العليا ، حيث حيث نفى الدفاع الاتهامات المنسوبة لهم مشيرا الى ان حقيقة الأمر انهم مجرد مسلمين متدينين لو اتيح لهم إقامة الدولة الإسلامية لما كان لإسرائيل الوجود ، ولعادت القدس ولانتهت حالة الضياع التي يعانى منها العرب ، وأشار الدفاع عن المتهمين إلي ما تقضى به الشريعة الإسلامية من درء الحدود بالشبهات وشكك الدفاع فى قرارات الاعتقال الخاصة بالمتهمين مقررا أنه مرفق بالأوراق مجرد صورة لا تحمل توقيع وزير الداخلية السابق ودفع بتزوير هذه القرارات.



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٧

في ساحة الدير البحري في الأقصر رأينا الحقيقة كاملة .

رأينا كيف يمكن أن تمتد يد الشيطان إلى نقط الضعف في سياج الأمن .. ورأينا أن الشيطان الذى يحرك عصابات الإرهاب أراد بجريمة الأقصر أن يبعث إلى مصر برسالة صباح الاثنين الماضى على يد ستة شياطين دربهم ونزع منهم القلب والعاطفة والإيمان ، ليقتلوا ٦٢ إنسانا دون ذنب .. وجاءه الرد صباح اليوم التالى مباشرة بما لم يتوقع .. كان رئيس الدولة بنفسه في الموقع ليعلن للعالم : أن مصر تتحدى الإرهاب .. ولن ينال منها الشيطان .. ولن يحقق هدفه .. نتألم .. ونذرف دموعنا على الضحايا الأبرياء .. ونعتذر لدولهم وأسرهم .. ونعترف علنا بأخطائنا وبثغرات الأمن التى استغلها المجرمون .. ونصحح مسارنا .. لنستأنف بكل قوة ، مسيرة الرخاء والتقدم .. لن تتعثر خطواتنا .. جند الله لن يهزمهم جند الشيطان .. جند الله يعملون للبناء والتعمير والخير .. وجند الشيطان يعصبون رؤوسهم بخرق حمراء عليها صفتهم : فرق الخراب والدمار .

رجب البنا

مصر تتحدى الإرهاب

هل يمكن أن يكون مصريا من نبت هذه الأرض الطاهرة من يعيث في الأرض فسادًا ويسعى في خرابها ؟

والمصرى هو الذى يموت دفاعا عن كرامة مصر واسمها .. ويحمى بروحه ضيوفها .. ويعرف أن عهد الأمان لكل زائر إلزام والتزام دينى ووطنى وأخلاقى .. فهل يمكن أن يكون مصريا من تجرد من الدين والوطنية والأخلاق ؟

وهل يمكن أن يكون مسلما من يرتكب مثل هذه الجريمة ؟

والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده .. فكيف يكون مسلما من يؤذى الناس ولا يأمن الناس على أرواحهم وأموالهم منه ؟ .. ألا يعلم أن جزاء الله العادل لكل من يفسد في الأرض أن تقطع يداه ورجلاه أو ينفى من الأرض ليعيش منبوذا مع الكلاب الضالة مطرودا من رحمة الله ؟

❑❑❑

كان المشهد في الأقصر صباح اليوم التالى للجريمة مثيرا لمشاعر الألم والاعتزاز في وقت واحد .

كان الرئيس حسنى مبارك يسير على قدميه في الساحة المكشوفة ويقود سيارته بنفسه على الطريق الجبلى .. يسأل كل من شهد جانبا من وقائع الجريمة .. ويتحرى .. ويعاين على الطبيعة .. ويستجوب الشهود .. ويرى بعينيه أماكن وقوع الجريمة وتحرك المجرمين .. ويتعرف على الثغرات التى جعلت ستة أشقياء يفعلون كل ذلك .

واكتشف الرئيس أن التقارير التى قدمت إليه لم تكن دقيقة وكما هى العادة ، قامت الأجهزة بإخفاء أجزاء من الحقيقة وإضافة أجزاء لإخفاء أوجه القصور والتقصير والثغرات .

واكتشف الرئيس أن خطة تأمين الموقع كانت مهزلة وتهريجا . وفي كل هذه المساحة المكشوفة التى تحيط بها الجبال والطرق الوعرة وتمتلئ بآلاف السياح كل يوم . لم يكن هناك إلا جنديان مهمتهما ليست تأمين أو حماية السياح ، بل الإشراف على دخولهم من البوابة بتذاكر !



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٧

واكتشف الرئيس أن بعض قيادات الأمن أصابها الاسترخاء واستسلموا لأبهة المناصب ومزايا السلطة !

وكان الرئيس - كعادته - صريحا .. واضحا .. قاطعا .. ولا يقبل تمييع الأمور .

وفى الموقع تبلور القرار .

وزير داخلية جديد .. وقيادات جديدة .. وفكر أمنى جديد .. وخطط جادة .. وتنسيق وتكامل بين الأجهزة .. وإدماج لإدارات أنشئت لمجرد أن تزداد المناصب العليا .. وتحديد للمسئولية .. وتوحيد لجهة القرار والإشراف .

وكان واضحا أن الرئيس مبارك ليس القائد الذى يدير معاركه من القاهرة . ولا هو الزعيم الذى يكتفى بقراءة التقارير الوردية المزيفة .. ولا هو الرجل الذى يرى بعيون الآخرين .. أو يستمع إلى وشايات الخصوم أو مبررات الأصدقاء .

كانت الرسالة من مبارك فى ساحة وادى الملكات ملخصها : إن الرئيس يمارس مسئولياته هكذا .. وهذا هو أسلوبه فى الحكم .. يرى ويسمع بنفسه . ويحقق ويدقق .. ويمكن أن يصل فى بحثه عن الحقيقة إلى حد أن يستمع إلى خفير أو طبيب صحة .. أو أصحاب محلات العاديات كما فعل فى الأقصر .. ووسط ذهول الكبار عقد رئيس الدولة اجتماعا مع أصحاب « البازارات » القريبة من الموقع واستمع إليهم بنفس الاهتمام الذى يستمع به إلى رؤساء الدول وكبار القادة .

وكانت الرسالة من مبارك : ليست هناك قيادة فوق المحاسبة والمساءلة .. وليس هناك تهاون مع التقصير ولا تسامح مع الإهمال .. ولن يبقى فى موقع قيادة إلا من كان أول من يضحى وآخر من يستفيد !

وليس سهلا أن يتصور الإنسان أن رئيس الدولة يمكن أن يركب الطائرة من القاهرة إلى الأقصر ، فى الثامنة صباحا فيقضى فى الأقصر أربع ساعات عمل متواصل لايتناول خلالها إلا كوب ماء ، ثم يطير إلى الغردقة ليعاين إجراءات الأمان للسياح ويقضى معهم ساعة ونصف الساعة لا يتناول خلالها إلا فنجان قهوة .. ثم يطير إلى شرم الشيخ ليرى بعينيه مدى توافر الحماية والراحة للسياح . ويستمع إلى مطالبهم . ثم يعود إلى القاهرة قبل السادسة مساء بدقائق .. ليذهب من المطار إلى مكتبه فيوقع قرار تعيين وزير الداخلية الجديد .. ويستدعيه لأداء اليمين .. ويجتمع معه لتحديد الواجبات والتوجيهات ووضع أسس التغيير فى وزارة الداخلية ، والتصور الجديد لخطة إعادة الانضباط فى كل مجالات الأمن .

❑❑❑

فى رحلة العودة ، وكالعادة ، جلس معنا الرئيس فى لقاء مفتوح ، وأجاب بوضوح ودون مواربة عن كل سؤال .

قال أولا : إنه يثق فى رجال الشرطة ، ويقدر لهم التضحيات التى بذلوها ، وأن ثقته فيهم لم تهتز ولا يمكن التقليل من الجهد الشاق الذى يبذلونه ليلا ونهارا . والمشكلة ليست فى جهاز الشرطة ، ولكنها فى القيادة والفكر والإشراف . وهذا كله سوف يتم إصلاحه فى ساعات .

وقال ثانيا : إن جرائم الإرهاب يمكن أن تحدث فى أى دولة ، وعلينا ألا نربط بين الجرائم والقتل والتخريب وبين الإسلام أو أى عقيدة دينية ، لأن الله لم يبعث الرسل لينشروا العنف والخراب .. ولا يمكن أن تكون الأديان دعوة إلى الفوضى وترويع الآمنين .

وقال ثالثا : إن الجريمة البشعة التى وقعت غدرا فى الأقصر ربما تؤثر فى تدفق السياح لفترة قصيرة ، وربما يتخوف ويتردد البعض ، ولكن ستعود حركة السياحة كما كانت



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٧

وأكثر ، لأن مصر ستظل بلد الضيافة والأمان ، وستتجاوز مصر الأزمة وتعبرها بفضل ثقة كل الدول فيها .

وقال رابعًا : إن الدولة كلها مسئولة عن حماية السياح .. وإجراءات الوقاية ستكون بخطة فيها تعاون وتنسيق بين الشرطة والقوات المسلحة والمحافظات ، وستعطى الشرطة كل الإمكانات .

وقال خامسا : إن الإعلام عليه مسئولية .. ويجب أن يقوم بدوره بإحساس بهذه المسئولية .. وعلى سبيل المثال : فإن التلفزيون الأمريكى يعلم الشباب الجريمة .. ويشرح لهم كيف يصنعون المفرقعات وكيف يدمرون .. وكيف يهاجمون .. وكيف يحتالون على نطاقات الأمن .. ويجب أن ننتبه إلى خطورة ذلك .

وقال أيضا : لقد قلت إن الدول التى تؤوى رؤوس الإرهاب سوف تكتوى بنار الإرهاب .. ومازلت أقول ذلك وأكرره الآن ..

وقال أخيرا : إن مصر بخير .. وهى كنانة الله .. وأرض الايمان والمؤمنين .. من أرادها بسوء قصمه الله .. وإن شعب مصر كله يرفض .. ويتحدى .. ويحارب الإرهاب ..

وقد شارك المواطنون فى القبض على مرتكبى جريمة المتحف وفى مطاردة مرتكبى جريمة الأقصر . حتى الآباء يتبرأون من أبنائهم إذا اكتشفوا أنهم إرهابيون ويرشدون الشرطة عنهم .

وستبقى مصر بخير .. فى حماية الله وأمنه .. وبتضحيات رجالها فى الشرطة والقوات المسلحة والشعب .. ولن يجنى أعداؤها فى النهاية إلا الهزيمة .. وستظل مصر إلى يوم الدين مرفوعة الرأس .. وطنا للأمن والإيمان . ■



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٧



■ الإرهابيون الذين ارتكبوا مذبحة الأقصر ناس ، مايعرفوش ربنا ، لكنهم بالتأكيد يعرفون ومن وراءهم أسباب اختيار هذا التوقيت بالذات لارتكاب المذبحة .. فى ، نفس الساعة ، التى تفتتح فيها بورصة ، لندن للسياحة والتى يتم فيها تحديد نصيب مصر من السياحة العالمية .

ومع انعقاد مؤتمر الدوحة الذى رفضت مصر المشاركة فيه حتى لا تكون مجرد ، بارافان ، يختفى وراءه الوجه القبيح لحكومة نتنياهو التى اغتالت السلام وحتى لايفهم البعض أنه ليس فى الإمكان أبدع مما كان !

تزامنت المذبحة أيضا مع إعلان مواقفنا تجاه القضايا الإقليمية والدولية والتى تؤكد أن قرارنا مستقل ولانخضع لأية ضغوط .

إنها محاولة يائسة لاغتيال السياحة المصدر الأول لدخلنا واغتيال اقتصادنا .. وتركيع مصر ! منهم لله !

■ تابعت حوارًا مستنيرًا بين د . محيى الدين الغريب وزير المالية ومعه محمود محمد على رئيس مصلحة الضريبة على المبيعات ، وعدد من الممولين .. أكد لى أن هناك فكرًا راقيا يحكم أداء رجال الضرائب يقوم على تحصيل حق الدولة دون ، أكل ، حق المواطن !

■ الصراع بين الراقصة ، المثقفة ، والراقصة ، المخضرمة ، على عرش الرقص.. دخل مرحلة خطيرة قد تؤدى إلى حرب ، تهز ، العالم على وحدة ونص ! بذمتكم ده وقته ؟ !

صحيح .. ناس هايصة وناس لايصة !!

محسن حسنين



المصدر : حريتي

التاريخ: ١٩٩٧/١١/٢٣ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حزن في الاقصر

كانت لحظة مؤثرة للغاية عندما وقف ٣٣ يابانيا أمام معبد حتشبسوت..في الاقصر .. يقيمون الشعائر والطقوس ترحما على ابنائهم واخوانهم الذين لقوا مصرعهم على يد الارهابيين في الدير البحري ..

كانوا جميعاً في حالة انهيار تام .. دموعهم غزيرة وحزنهم عميق .. رفضوا الحديث مع أي من الصحفيين .. وامتنعوا عن التصوير لدرجة ان المستشار الصحفي الياباني أصر على خروج كل المصورين ..

الحقيقة ان الموقف كان محزنا للغاية .. فالضحايا من السياح الذين أتوا بمحض اختيارهم وكامل رغبتهم ليمضوا أحلى أيامهم في مصر .. لم يتوقعوا بالتأكيد ان يتعرضوا لاى حادث ارهابي خصوصا وقد مضت سنوات من الهدوء ..

وربما كان هذا الهدوء هو سبب التراخي وعدم التأمين اعتقادا بأن الارهاب قد انحسر .. ولكن لأن الارهارب يقوم على الخسة والنذالة والغدر والطعن من الخلف .. فقد غدروا بالسياح .. وان كانوا في واقع الامر قد غدروا بالمصريين وعبثوا برزقهم .. وباتت الاقصر وهي أهم المناطق السياحية المصرية .. وقد خلضت فيها الحركة السياحية والمحلات التجارية لاتجد من يطرق بابها ..

وهكذا ظهرت الاقصر حزينة .. متضامنة في حزنها مع أسر الضحايا ..

ووسط هذا الحزن العميق تمنيت ان يأتي، صناع الارهاب والعنف ليشاهدوا مافعلته ايديهم وماصاغته عقولهم ليمسحوا كل شعور انساني ويقتلوا أرواحا بريئة .. جاءوا ليستمتعوا بيلادنا وليحدثوا فيها رواجا اقتصاديا وتكون النتيجة موتاً وحزنا ورعبا ..

ترى هل ارتاح هؤلاء الارهابيون لهذه النتيجة المفجعة المحزنه .. ليتهم يشاهدون نتائج مافعلوا !

السمري



المصدر : حريتى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٧

..وأهالى القرنة الذين شاركوا فى مطاردة الإرهابيين :

المجرمون ترجلوا فى المنطقة قبل تنفيذ العملية بساعة ونصف !

وضعوا أوراقًا داخل جثث الضحايا تحمل منشوراتهم القذرة

تصدينا لهم بأجسادنا ولم نكن نملك سلاحًا

وصف أهالى قرية القرنة المجاورة لمنطقة الدير البحرى التى شهدت المذبحة البشعة التى وقعت داخل معبد حتشبسوت .. اللحظات العصيبة التى عاشوها أثناء تصديهم للارهابيين بعد أن لطخت دماء الأبرياء جدران وأركان المعبد ، ومحاولة القبض عليهم أحياء .

أكدوا أنهم لم يفكروا فى شىء سوى القبض والثأر من هؤلاء الارهابيين مهما كان الثمن حتى ولو كلفهم ذلك حياتهم حتى يعيشوا فى بلدهم آمنين كما تعودوا .

وأوضحوا أنهم لم يتوقفوا عن ملاحقة فلول الارهاب واقتلاعه من جذوره فى أى مكان .

سيد أحمد على ـ صاحب بازار بمنطقة القرنة ـ الشىء المدهش ان هؤلاء المجرمين ترجلوا فى المنطقة أكثر من ساعة ونصف وهم يخططون للجريمة قبل تنفيذها وكانوا يرتدون الملابس العسكرية حيث اعتقدنا فى البداية أنهم جنود شرطة ثم شاهدنا البعض منهم يسارع بالدخول إلى المعبد ولحظات حتى سمعنا أصوات طلقات نارية استمرت لأكثر من نصف ساعة بعدها خرج هؤلاء المجرمون إلى المنطقة الجبلية

وبعد حوالى ربع ساعة حضر رجال الشرطة فى سيارة لمطاردتهم بمساعدة أهالى القرية الذين حاولوا الفتك بهم بعد أن أصابتهم طلقات رجال الشرطة فى مقتل وللأسف الشديد لايوجد أى تأمين فى هذه المنطقة رغم الأعداد الكبيرة من السائحين الذين يتوافدون إليها بصورة يومية .

على محمد يوسف من أهالى القرنة ـ سائق فوجئت ببعض الشباب يرتدون ملابس سوداء فى أيديهم بنادق آلية متجهين ناحية المنطقة الجبلية على الفور قمنا كأهالى بمطاردتهم قبل وصول الشرطة حتى أنهم قاموا بفتح النيران علينا وأصابوا العديد من المواطنين ..

والشىء الغريب أن المنطقة لا يوجد بها أى حراسات أمنية سوى جندى واحد يحمل طبنجة لقى مصرعه فى بداية العملية الارهابية .

واضاف ان المجرمين كانوا يقومون بوضع أوراق فوق جثث الضحايا مكتوب فيها منشوراتهم القذرة التى تقول نبهناهم بعدم الحضور إلى مصر إلا أنهم قوم لايعقلون فهذا جزاؤهم .



المصدر : حريتى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

رؤيــــة

مازال صوته الآمن المطمئن يرن فى أذنى ذلك السائق الأقصرى الكهل الذى حملنا فى يناير الماضى إلى قرية « حاجر الضبعية » وهو يقول بكل ثقة : الأقصر بلد آمن تماماً .. نحن متحف العالم المفتوح كما يقول الأثريون .. لقمة عيشنا جميعاً صغاراً وكباراً تأتى من السياحة لذا لا يوجد بيننا إرهاب ولا إرهابيون .. فمن يطاوعه قلبه وعقله أن يحرم أهله وعشيرته من لقمة العيش ومصدر الرزق ..؟؟

كان يلقى بكلماته ونحن نستقل عربة الميكروباص إلى القرية التى أشرفت السيدة سوزان مبارك على إنشائها لمنكوبى السيول بالأقصر وهو واثق تماماً ومطمئن ..!!

لكن هذا السائق الكهل يشهد الآن أن قلوبهم قد طاوعتهم .. وعقولهم الملفاة تماماً قد وجهتهم .. والدين الذى يتمسحون به لم يردعهم ..!!

لكن المحنة ليست كلها ألماً خالصاً .. فعلى قلب رجل واحد كانت مصر كلها منذ صباح الاثنين الحزين .. الألم .. والأسف كان يحتل كل القلوب والعيون دامعة بمعنى دامعة ..

الحس الشعبى كان واعياً تماماً بكل أبعاد المأساة ... أعرف أناساً كانت السلبية البغيضة رائدهم دائماً لدى كل كارثة إلتهبت فجأة مشاعرهم وكانت غضبتهم واضحة .. لكن ما حد من نزيف الجرح المتدفق كان إنتقال الرئيس حسنى مبارك على الفور إلى موقع الحدث وغضبته وشعوره المتدفق ... كانت عيون مصر وقلوبها كلها معه تتابعه وتتلقف كلماته التى كانت وبصدق دواء حقيقياً فى لحظات الألم ...!!

إن تحرك الرئيس كان بلسما شافياً .. مصرياً خالصاً ... راعياً واعياً للشعب الذى آمن به وأحبه .. وأشهد أن كثيرين بل كل من كنت على إتصال بهم فى تلك الساعات الحزينة قد توقعوا وبإيمان عميق تحرك الرئيس وتواجده قبل أن يعلن على الناس فعلا .. وعندما ظهر الرئيس على شاشة التليفزيون هدأت الأنفاس وبدأت مشاعر الثقة تعود إلى مكانها من صدور الناس وتجسد الالتحام العضوى بين الشعب وقائده كياناً حياً على أرض المحنة التى أمضى بها الرئيس ساعات الكارثة الأولى على قدميه والذين كانوا ينتظرون بياناً عاجلاً من رئاسة الجمهورية قدم لهم الرئيس حسنى مبارك البيان عملياً من أرض ساحة الدير البحرى بالأقصر ومضمونه أنه جزء لا يتجزأ من أقدار بلاده فى الفرح والمحن .. وهكذا يسجل الزعماء الحقيقيون للإنسانية أسماءهم فى سجل التاريخ بأحرف من نور .

نجوان محرم



المصدر : حريتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٣

مديـــرو شـــركات السـيـاحة :

[illegible] وصول الرئيس مبارك فوراً.. لموقع الحادث

نجتاز هذه الأزمـة .. بشـروط :

- ☐ ترتيب البيت من الداخل
- ☐ تغيير البرامج السياحية
- ☐ فتح أسواق جديدة
- ☐ دعوة مسئولين أجانب لزيارة الأقصر

غادة الديب

مديرو وأصحاب شركات السياحة فى غاية التأثر مما حدث بالأقصر وقد اضيروا بالفعل .. اعترفوا بان الموقف غير موات الآن لأن الحادث الأرهابى الأليم اضر بحركة التنشيط السياحى .. فى نفس الوقت ليسوا متشائمين لأنهم مروا بمثل هذا الموقف أثناء حرب الخليج ووقائع إرهابية متفرقة .. أكدوا أنه يمكننا اجتياز هذه الأزمة لكن بعدة شروط .. أهمها إعادة ترتيب البيت من الداخل بعدة إجراءات أمنية وسياحية ..

● محمد الشبراوى مدير شركة أبركرومبى كان من المتوقع ان يترك ماحدث تأثيرا سيئا على جميع مجالات السياحة فى الفترة القادمة .. وأعتقد إنه لا خلاص لنا من هذه الكبوة الآن إلا بتسليح أنفسنا بالشجاعة التى تعيننا على تحمل الأزمة وتجاوز آثارها مع ضرورة إعادة ترتيب الكثير من أمورنا .. وهذا ليس بالصعب علينا فقد قابلنا فى الماضى ماهو أسوأ من ذلك مثل حرب الخليج ووقائع الارهاب التى كانت تحدث بصفة دورية عام ٩٣ واستطعنا أن نتجاوزها ونعيد ثقة الآخرين فينا ..

وعن نفسى اعتقد إنه من الافضل فى الفترة الحالية ان نستبعد منطقة الاقصر من برامجنا السياحية مراعاة للعامل النفسى للسياح مع تغيير برامج الرحلات النيلية عبر الاقصر وأسوان وتوجيهها إلى البحر الأحمر فى الغردقة وشرم الشيخ .. مع محاولة فتح أسواق جديدة للسياحة لم تؤثر عليها الأحداث ، ومنها تركيا وكوريا .. وتعويض ما سيواجهنا من نقص فى السياحة الأجنبية أثناء الفترة القادمة



● ياسر خالد ● ● محمد الشبراوى ●



المصدر : حريتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٣

بتوجيه نشاطنا إلى السياحة العربية خاصة وان شهر رمضان على الأبواب .

وكل أملى ألا يظل تأثير الحادث مستمرا حتى عام ٩٩ وهذا ما جعلنى أبعث بفاكسات سريعة لشركات السياحة فى الخارج وأقول لهم لا تجعلوا الحادثة تؤثر على قراركم ولا تتسرعوا فى الغاء رحلاتكم الان فالأمور ستتحسن كثيرا فى الفترة القادمة .

● محمد يمن مدير التشغيلات السياحية فى اكسبلور أيجيبت : للأسف الموقف سيىء وهذا ما يريده الأعداء .. فقد بدأت الكثير من الأفواج ترسل لنا بطلبات الغاء لرحلاتها منذ اليوم الثانى للحادث .. ومن المتوقع ان تصل نسبة الالغاء إلى ٥٠٪ .. فقبل الحادث بيوم كنت أبحث عن أماكن خالية فى الفنادق ، أما الان فأعتقد أن مديرى الفنادق سيتصلون بى لأحجز لأفواجنا بأجنحتهم .

فما حدث مهزلة بجميع الصور فقد اختاروا الوقت المناسب لتنفيذ الحادث أثناء انعقاد السوق السياحى بلندن ومشاركة مصر فيه .. فقد علمت ان اجنحتنا هناك لا يزورها أحد وان إنجلترا بدأت من خلال مكاتبها تقديم النصائح للمسافرين تحذر من السفر لمصر .. ويكفى ان رئيس إحدى الشركات ذهب بالأمس ليقابل وفدا سياحيا من ٣٠ فردا فلم يجد سوى ١٤ فقط .. ويقينى إن ما حدث سيمر سريعا وستعود نسبة اشغالتنا إلى ١٠٠٪ مرة أخرى كما حدث من قبل فى حالات التحرز [illegible] فالجميع يعلمون الحقيقة ومصر [illegible] رغم ما [illegible] الاخرون .

[illegible] لتجاوز الازمة وتعيد الثقة مرة أخرى للسائح عدة شهور وقد يكون من المناسب حاليا ان نرسل لمسئولين على مستوى عال فى البلاد الاجنبية دعوات لزيارة مصر [illegible] هذا حافزا لإعادة الثقة لمواطنيهم فى [illegible] مرة أخرى [illegible] فأنا كمصرى أشعر حقيقة بالطمأنينة والأمن [illegible] لدى [illegible] الاجانب يفكرون [illegible] ومن الممكن ان يجعلوا حادثا [illegible] مواطن [illegible] بالمطواة فى الشارع عملا ارهابيا [illegible] تأثير مصر [illegible] فردا مرة واحدة .

● [illegible] جعفر [illegible] شركة [illegible] للسياحة [illegible] أن أشكر الرئيس [illegible] السريع [illegible] الأقصر [illegible] كثيرة [illegible] بالحرارة [illegible]

[illegible] علمت [illegible] الأفواج السياحية [illegible] مغادرة [illegible] نحن فى حاجة [illegible] النفوس وهو [illegible] الوقت وتكشف [illegible]

[illegible] السياحية للأقصر [illegible] لأنه سيعطى انطباعا [illegible] بالقلق والخوف .. وهذا [illegible] بالفرح فالآن يتواجد جنسيات مختلفة من السياح فى الأقصر وربما يكون هذا [illegible] جعل احد الأفواج السياحية [illegible] معها [illegible] برنامجها من الأقصر [illegible]

وقد أرسلت [illegible] الشركات السياحية التى [illegible] صورة الوضع [illegible] بأن كل شىء على [illegible] التى طبيعتها فى [illegible] الأمور أكثر [illegible] الحكومة تماما ..

● [illegible] شركة ايزيس يقترح [illegible] ولكنها تحتاج إلى قرارات جريئة نستطيع بها تجاوز الأزمة [illegible] دفع حركة السياحة للامام ، مثل الغاء [illegible] تأشيرة الدخول إلى مصر وقدرها ١٥ دولارا حتى لايقف السائح فى طابور لمدة ساعتين فتكون بلدنا مفتوحة امام الجميع [illegible] والغاء الزيادة التى أضيفت على تأشيرة الدخول للمعابد والمتاحف وقدرها ٢٥٪ [illegible] وربما يساهم هذا فى ان ينسى الناس ماحدث ولا نترك الفرصة لمن يحيكون لنا المؤامرات عن بعد فالسياحة تخدم كل إنسان فى مصر حتى ماسح الاحذية ينتفع منها .

[illegible] خالد مدير شركة بلقيس : لابد ان نتعاون جميعا الآن لاجتياز الازمة وأول ما اقترحه ان تقوم وزارة السياحة بالتعاون مع الشركات السياحية فى عمل أفواج [illegible] مصرية تزور البلاد التى تأثر عدد من مواطنيها بالحادث سواء بالوفاة أو الاصابة [illegible] ونحاول ان نمتص غضبهم [illegible] حقيقة الموقف ونجيب على أسئلتهم ونؤكد ان ماحدث شىء عارض [illegible] طبيعة [illegible]

فالموقف الآن [illegible] والشائعات فى الخارج حول الحادث [illegible] فيه لدرجة غير معقولة [illegible] أفواج سياحية كانت [illegible] على ان تقضى الاحتفال بنهاية [illegible] قامت بالغاء رحلاتها [illegible] المواجهة وتصحيح كل هذه [illegible] والافتراءات .

وهناك اقتراح آخر سأكون أول من يقوم به واعتقد إنه سيساهم كثيرا فى توضيح حقيقة الموقف وهو القيام بدعوات مجانية للشركات السياحية بالخارج لعمل رحلة استكشافية لمصر يعرفون من خلالها الموقف على حقيقته ليقوموا بعد ذلك باقناع زبائنهم بان كل ماجرى كان شيئا عارضا واننا مازلنا ننعم بالأمن والأمان بجانب متعتهم بكنوزنا الطبيعية والأثرية .



المصدر : حريتى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ع / ١١ / ١٩٩٧

المؤامرة

شاهد شاف كل حاجة فى حادث الاقصر الإجرامى

سيد قاسم خفير المعبد :

اعتقدت أن الإرهابيين من قوات تأمين الأفواج السياحية

طلبت منهم تحقيق الشخصية أو التذاكر فأطلقوا الرصاص

مختار عبد العال

التوقيت اختاروه بعناية .

والمكان اختاروه بعناية اكثر .

والتنفيذ تم بأيد قذرة اجرامية جاهلة وحاقدة لاتدرى من أمرها ولا من أمر وطنها وشعبها شيئا !!

اختاروا اليوم الذى يتم فيه افتتاح البورصة العالمية للسياحة فى لندن ليقولوا بالدليل العملى ان مصر غير آمنة ، وان السياح يجب أن يديروا وجوههم عنها ، ويجب احداث سقطة فى الدخل السياحى تؤثر على الحالة الاقتصادية التى بدأت تنهض وتزعج الكثيرين .

اختاروا يوم افتتاح مؤتمر الدوحة الاقتصادى لدول الشرق الأوسط وشمال افريقيا لينالوا من مصر العملاقة ويردوا على موقفها بعد أن أعلنت بشجاعة منقطعة النظير ووسط محاذير دولية لاتخفى على أحد مقاطعتها للمؤتمر متزعمة



المصدر : حريتى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/ ١١/ ١٩٩٧

موقفا عربيا صلبا ضد اندماج اسرائيل مع مجموعة دول المنطقة ما لم تذعن لخيار السلام .

اختاروا .. ودبروا ونفذوا .. وكان الضحايا ستين سائحا فى مذبحة وادى الملكات بالدير البحرى .. انهم مواطنون مسالمون من جنسيات مختلفة .. نساء وأطفال ورجال .. شيوخ وشباب .. لاذنب لهم ولاجريرة حصدهم الرصاص الأعمى ليكونوا ضحية الحقد الأسود!!

منتهى البشاعة .. منتهى الوحشية .. منتهى الغباء من الدمى التى وضعوا السلاح فى أيديها لتلقى مصرعها وتذهب إلى الجحيم .. خاسرة دنياها و أخرتها ..

استقبلت مصر كلها من أقصاها إلى أقصاها أنباء الحادث الأليم بقلوب مفجوعة وحزن اعتصر النفوس قبل الابدان . وثورة غاضبة تقذف لظى ضد كل المخططين والمدبرين والمتآمرين والمنفذين .

يا للوضاعة .. ويا للخسة والنذالة !

دلالات الحادث تصب كلها فى مغزى واحد هو :

مصر القوية بشعبها وتاريخها وحضارتها واقتصادها وتطورها العلمى .. مصدر ازعاج وقلق لقوى كثيرة حاقدة وحاسدة وخائفة !

لكن السؤال : هل يستطيع مثل هذا الحادث مهما كانت بشاعته ودرجة جرمه أن ينال من بلد عظيم يتوسط القارات ويساهم شعبه بايجابية فى منظومة التقدم والتطور العالمى ؟!

والجواب قطعا بالنفى .

والدليل هذه الغضبة الشعبية والغليان ضد المتآمرين .

والدليل خروج أبناء الأقصر العزل من السلاح مضحين بأرواحهم ليطاردوا المجرمين الآثمين الذين يقذفون برصاصهم الأعمى فى كل مكان .

والدليل مسارعة رئيس الدولة حسنى مبارك إلى مكان الحادث ، وثورة غضبه التى لم نرها من قبل على مدى سنوات وهو يتفقد مكان الحادث ويناقش الأهالى وشهود العيان ويحاسب المقصرين ، ويتخذ القرارات الفورية لعلاج القصور .

انها ارادة شعب مسالم يحب الحياة لنفسه وللآخرين ولكنه أبدا لن يفرط فى حقوقه ومصالحه .

« حريتى » عايشت الحادث البشع على الطبيعة واستمعت لشهود عيان رأوا وشاهدوا كل التفاصيل .. فماذا قالوا ؟!



المصدر : حريتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

سيد احمد قاسم خفير منطقة معبد حتشبسوت :

كنت اقف بالبوابة الثانية للمعبد حيث اقوم بمراجعة التذاكر التى يحملها السياح .. وفى حوالى الساعة التاسعة والنصف صباحا تقدم نحوى مجموعة من الشباب مرتدين ملابس امن مركزى سوداء فاعتقدت انهم من قوات تأمين الأفواج السياحية وعندما طلبوا دخول المعبد طلبت منهم ابراز تحقيق الشخصية أو تذاكر ولم اكن اقصد كلمة تذاكر بمعناها المفهوم إلا أن احدهم سرعان ما قال لى يعنى ضرورى عايز تذكرة ووضع يده فى طيات ملابسه واخرج طبنجة واطلق طلقتين من المسدس اصابتنى أحداهما فى ذراعى اليمنى ووقعت على الأرض وقاموا بالدخول إلى ساحة المعبد واخذوا يطلقون الرصاص بشكل عشوائى على السياح والمرشدين ثم صعدت مجموعة منهم إلى الدور الثانى بالمعبد وأخذت تطلق الرصاص .. طوال هذه الفترة وأنا ملقى على الأرض انزف دما واسمع أصوات الاستغاثة من السياح .. وعقب انتهاء الارهابيين من مهمتهم خرجوا من المعبد واتجهوا إلى الجبل ثم عادوا مرة أخرى وهربوا باحد الأتوبيسات السياحية .

هنا يقف عم سيد قاسم ليقول : زحفت على الارض حتى وصلت إلى مكان وجود السيارات وانتابتنى حالة هستيرية واخذت اصرخ :

الارهابيين قتلوا السياح !

وما احزننى ان هؤلاء المجرمين أخذوا راحتهم تماما فى التعامل الوحشى ضد السياح فى ظل عدم وجود اى تأمين بالمنطقة .. فهل يعقل ان هذا المعبد الذى يتوافد عليه الاف السياح فى اليوم الواحد يحرسه مساعد شرطة تجاوز عمره الـ ٥٠ عاما لا يحمل سوى مسدس لا يستخدمه طوال ٣٠ عاما .. وهذا المساعد لقى مصرعه على أيدي الارهابيين عندما حاول اخراجه ..!!

● يستكمل شاهد اخر بقية فصول المأساة :

● ● يقول محمود ابو الحاج حسان خفير بمنطقة القرنة كنت داخل المعبد أثناء وقوع الحادث فى التاسعة والنصف صباحا وهو الوقت الذى بدأ فيه وصول الأفواج السياحية للمعبد كنت اقوم باعداد كوب شاى داخل الغرفة المخصصة لنا فسمعت اصوات طلقات الرصاص فخرجت لأشاهد ثلاثة أشخاص يحملون البنادق الالية ويقومون باطلاق الرصاص فى شكل نصف دائرى دون تمييز بين سائح اجنبى او مصرى .

قمت بالاختفاء خلف احد الأعمدة وما احزننى أكثر واكثر اننى شاهدت الارهابيين بعد تنفيذ العملية يضحكون بشدة ويقولون : هذا جزاء من قمنا بالتنبيه عليه بعدم الحضور إلى مصر ولم يسمع كلامنا وحضر .

يضيف وصلت الوحشية اقصى مدى لها عندما شاهدت اثنين من الارهابيين يخرجان أسلحة بيضاء وأخذا يجهزان بها علي الضحايا بطريقة مؤلمة .

أحمد يوسف (عامل) مقتنيات فرعونية :

سمعت صوت الرصاص فاسرعت لاستطلاع الأمر فوجدت شخصين يطلقان الرصاص فى ساحة المعبد بطريقة عشوائية وبعد لحظات شاهدت احد المجرمين مرتديا زى قوات الأمن المركزى الاسود ويحاول الهروب من منطقة السور الغربى للمعبد ويلوح لباقى زملائه وتتراوح أعمارهم ما بين ٢٥ إلى ٢٨ عاما حتى وصلوا إلى منطقة انتظار السيارات واستقلوا الأتوبيس السياحى وبعد حوالى ١٠٠ متر وقف الأتوبيس وصعد شخص اخر وركب معهم .

ياسر حجاج عبد الجليل صاحب محل برديات بمنطقة معبد حتشبسوت : كنت اقف بالقرب من المعبد وسمعت صوت طلقات الرصاص بداخل المعبد لمدة نصف ساعة وشاهدت عم سيد قاسم يتلوى على الأرض ويزحف ويقول الارهابيين دخلوا المعبد ويقتلون السياح ويسأل أين الشرطة ؟! وبعدها شاهدت شخصين يرتديان ملابس شرطة سوداء يتصارعان مع أحد سائقى الأتوبيسات السياحية ثم حضر ثلاثة آخرون وصعدوا للأتوبيس .. بعدها نجح أهالى البلدة والقرى المحيطة للتصدى للارهابيين ودخلنا المعبد ولم نجد أحدا سوى جثث الضحايا وبرك الدماء .

أحمد على الشريطى صاحب بازار بمنطقة وادى الملكات : كنت أسير أمام المعبد لاستقل سيارة إلى منطقة الدواحج التى تبعد عن المعبد بحوالى ٥٠٠ متر وأثناء ذلك فوجدت بطلقات الرصاص من كل اتجاه داخل المعبد والسياح يهرولون فى حالة ذعر وبعد لحظات شاهدت أشخاصا بعضهم يرتدى ملابس عسكرية خاصة برجال الشرطة وآخرين ملابس مدنية يتوجهون نحو أحد الأتوبيسات وهم يحملون البنادق الالية .

وتنتهى المأساة على هذا الوجه البشع ولتحضر بعد ذلك قوات إضافية من الشرطة وسيارات الاسعاف لنقل المصابين . ويتدافع الأهالى لانقاذ الضحايا بدمائهم .





الأمن.. مصارحة ومكاشفة!

بقلم : محمد فوده

قلل.. وأفواه



مأساة هى بحق جريمة الأقصر البشعة التى راح ضحيتها ٦٠ سائحا على أيدى إرهابيين مأجورين أعتقد جازما أنهم لا صلة لهم بالدين الاسلامى عقيدة ولا حتى بالاسم .

هى مأساة إنسانية أولا وأخيرا لأن الأيدى القذرة التى نفذت تخلت عن كل قيمة أو معنى إنسانى .. لا رحمة ولا شفقة .. بل قلوب عمياء قدت من حديد لوحوش كاسرة قامت بعمل بهيمى لا تدرى نتائجه !

ومصر وهى تداوى جراح هذه المأساة تحاول أن تعيد صياغة أوضاعها الأمنية بحيث تحكم السيطرة على المناطق السياحية وما يتاخمها وتسد كل منفذ يتسلل منه أمثال هؤلاء الأوغاد الذين لا يعرفون معنى كلمة الوطن ولا الوطنية .

ولا شك أن التواجد الأمنى سيكون كثيفا ، وهذا متوقع ومطلوب ولكننا نخشى ونحذر أن يكون عنيفا أثناء تعامله مع المواطنين فى هذه المناطق لأن العنف أحيانا يؤدى إلى تجاوزات ضد الأبرياء فيترك فى الحلق غصة وفى النفس ألما وهو ما يجب ألا يحدث حتى لا يقف المواطن موقفا سلبيا من الأمن فى الوقت الذى نحن فيه أحوج ما نكون إلى تعاونه وإيجابيته ومساهمته الفعالة فى التصدى لهذه الأعمال البربرية .

وأمن الدولة ـ وهو الرافد الذى جاء منه اللواء حبيب العادلى وزيرا للداخلية ـ يعنى بالجانب السياسى أيضا مما يجعل الأمن والسياسة صنوان لا يفترقان ، بمعنى أن التشدد الأمنى يجب أن يصاحبه سياسة حكيمة فى التنفيذ تجعل رجل الأمن جاذبا لا منفرا ، فالحزم الأمنى لا يعنى بالضرورة القسوة أو عشوائية التنفيذ بحيث لا يختلط الحابل بالنابل كما يقولون .

وإذا كانت مصلحة مصر تقتضى منا المصارحة والمكاشفة فإننا نقول إن التجاوزات الأمنية أحيانا تجبر رجل الشارع على اتخاذ موقف سلبى وهو ما لا نريده ولا يصح أن يكون ، بل لا أكون مغاليا إذا قلت إنها أحيانا تضع رجل الشارع فى الجانب الخطأ ، والمؤسف أن القلة القليلة جدا ـ ولا أقول الكثرة ـ من رجال الأمن تتضخم ذواتهم أحيانا بمفهوم السلطة أكثر من مفهوم الأمن ، أو يختلط الأمر لديهم فلا يفرقون بين المفهومين .

ولقد كتبت مرة - منذ عام تقريبا - عن تجاوزات بعض رجال الأمن مع ركاب الاتوبيسات الذاهبة والعائدة من شرم الشيخ إلى القاهرة ، وتفضل الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء وأمر بالتحقيق فى هذه التجاوزات ، وتم إبلاغى من رجال أمن أفاضل بأنه تم اتخاذ الاجراءات المناسبة لتلافى هذه الأخطاء .

ومنذ أربع سنوات تقريبا تلقيت دعوة لإلقاء محاضرة فى كلية آداب المنيا ، ووصلتنى خطابات من الطلبة بدون توقيع تشكو مر الشكوى من تجاوزات رجال الأمن ورددت عليهم فى هذا المكان بأننى حولت شكاواهم للداخلية للتحقيق فيها .

● لواء حبيب العادلى ●

وعلى سبيل المثال أيضا أذكر أننى كنت فى زيارة لاسيوط عام ١٩٨٩ لعمل فى الجامعة ، وعند أحد أبوابها كان يجلس ضابط شاب برتبة نقيب أو رائد لا أذكر ، وسألته عن مكان أتجه إليه فأشار إلىّ باقتضاب شديد لم أفهم منه شيئا ، ولما أعدت عليه السؤال هاج وماج بطريقة مفاجئة أذهلتنى وكاد يمد يده لولا تدخل بعض أصدقائه الجالسين معه ، ولما حاولت تذكيره بأننى غريب وهذه أول مرة أزور فيها بلدته لم يتراجع أبدا عن استفزازاته فآثرت الانسحاب بهدوء .

ولأن هذه الحادثة حدثت منذ فترة طويلة فهى ليست شكوى بالطبع ولكنها مجرد مثل لتصرفات البعض فى مناطق حساسة جدا ، لدرجة أن هناك رأيا يقول إن بعض العمليات التى تقع ضد رجال الشرطة تكون أحيانا ردا على تصرفات غير محسوبة ، وسواء كانت هذه المقولة صحيحة أم خاطئة فإننا يجب أن نضعها فى الاعتبار . .

هذا رأيى بصراحة أضعه أمام قيادات الأمن الجديدة وعلى رأسها الوزير اللواء حبيب العادلى ، فنحن فى حاجة إلى تكاتف الجهود لمواجهة هذه الظاهرة حتى لا تتكرر مثل هذه المأساة التى هزتنا جميعا والتى كان لها صدى دولى واسع . ■



المصدر : صـوت الأمـة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ / ١١ / ١٩٩٧

أمريكا واسرائيل وراء مذبحة الأثنين الأسود

الارهاب مسلسل مستورد

تحقيق:
حسام مصطفى - محمود الأمير



المصدر: صوت الأمة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٢٣/١١/١٩٩٧



الارهاب

الارهاب ده مش وطنية
شوفوا جاية منين النيه
عمر ما كانت مصر ضعيفه
ولا راح تبقى ايدكوا قوية
الارهاب ده مش وطنية

علاء الدين عبد الله

بعد ٦٠ يوما من حادث المتحف المصرى الذى راح ضحيته سياح ألمان لقى ما يزيد على ٧٠ شخصا مصرعهم فى أسوأ وابشع هجوم ارهابى أمام معبد «حتشبسوت» بالبر الغربى بمدينة الأقصر - ظهر الاثنين الماضى - كما أصيب أكثر من ٢٥ آخرين بينهم ٢ سويسريا و ٢ ألمان و ٨ مصريين وواحد فرنسى وآخر يابانى.

ولقى شهيدان من رجال الشرطة مصرعهما وتم قتل جميع الارهابيين وكان عددهم ستة بعد مطاردة عنيفة قامت بها الشرطة، وهؤلاء المسلحين قد استقلوا اتوبيسا سياحيا خاليا ودخلوا به معبد الدير البحرى وقاموا باطلاق النار بطريقة عشوائية فى مجموعة السائحين الموجودين أمام معبد حتشبسوت فى وادى الملوك بالبر الغربى وكان أفراد المجموعة الارهابية قد نفذوا هذه الجريمة البشعة عندما نزلوا من منطقة الجبل الغربى وانقضوا على السائحين فى المنطقة امام المعبد وكان السائحين منتشرين فى ارجاء المنطقة وهاجموا اتوبيسين سياحيين كانا موجودين بالمنطقة وخطفوا اتوبيسن وقتلوا سائحين كانوا بداخل أحدهما وذلك قبل ان تلاحقهم قوات الأمن لتشتبك معهم فى معركة قتل خلالها أحدهم وتمكن باقى افراد المجموعة الارهابية من الفرار بسرعة خاطفة لاعلى الجبل وقاموا باطلاق الرصاص بطريقة هسترية عشوائية على كل من فى ساحة المعبد وسارعت قوات الشرطة بحصار المنطقة واستخدمت احدى طائرات الهليوكبتر فى مطاردة الارهابيين.

وقد أعلن مركز الاعلام الامنى بوزارة الداخلية بعد الحادث مباشرة انه حوالى الساعة ٨,٤٥ صباح الاثنين الماضى قامت مجموعة إرهابية مكونة من ٦ أشخاص بمداهمة مجموعة من السائحين أثناء زيارتهم للمنطقة السياحية الاثرية بالبر



المصدر . . . صــوت الأمـــة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ٣ ... / ١١ / ١٩٩٧

الغربي لمدينة الأقصر وأطلقت عليهم النار بشكل عشوائي أثناء تجمعهم لبدء الزيارة وفروا هاربين في اتجاه الجبل الغربي مستخدمين أوتوبيسا سياحيا خاليا من الركاب كان واقفا بموقع الحادث وقد قامت قوات الانتشار السريع التي تتولى حراسة المنطقة والمكونة من قوات الأمن المركزي وقوات الشرطة بالأقصر وكذا قوات الشرطة السريين المنتشرين بمواقع الخدمات بالمنطقة الأثرية، بتعقب الجناة ومحاصرتهم بمنطقة هروبهم حيث غادروا السيارة محاولين الاحتماء بالتضاريس الجبلية بمنطقة الهروب وجرى تبادل لاطلاق النيران أسفر عن مصرع الارهابيين الستة، وقد عثر بحوزتهم على ٦ بنادق آلية وكمية من الطلقات وطبنجتين تبين أنهما يخصان بقوات الشرطة، كما عثر ايضا بموقع الحادث على حقيبتين احداهما بها عبوات محلية الصنع تم تصنيعها بمعرفة الارهابيين. وقد شرح اللواء حسن الألفي وزير الداخلية السابق - ملابسات الحادث الارهابي قائلا: ان المتهمين الستة قد قدموا لمنطقة الحادث وهم يرتدون ملابس رجال الامن المركزي وعقب وصولهم إلى الموقع اشتبك معهم اثنان من المجندين في المنطقة والذين يتولون اعمال الحراسة في المنطقة إلا أن الجناة أطلقوا الرصاص بطريقة عشوائية في المنطقة ودخلوا بالقرب من المعبد واطلقوا الرصاص على السائحين امام معبد حتشبسوت وأضاف اللواء حسن الألفي: أن أجهزة الامن والاكمنة الموجودة في المنطقة استطاعت التحرك على وجه عاجل وحاصرت افراد المجموعة الارهابية وأدى التعامل الأمني معهم إلى مصرع الارهابيين الستة وعثر معهم على ٦ أسلحة آلية وحقيبة مملوءة بالعبوات الناسفة والتي اعدوها لاستخدامها في حادث اخر.

واشار اللواء الألفي ان منفذي الجريمة ارتكبوها بطريقة انتحارية إلا أن سرعة التحرك الأمني أفشل قيامهم في ارتكاب حوادث جديدة وان الجريمة خطط لها من جانب العناصر الارهابية الذين لهم اتصالات بالمقيمين في الخارج والذين على اتصال بالارهابيين في الداخل وقد جاء توقيتها مع بداية عقد بورصة السياحة في لندن الذي بدأت اعمالها والتي تحدد نسبة كل دولة من اعداد السائحين الذين يزورن الدول وان المتهمين حاولوا الهروب من المنطقة في اعقاب ارتكابهم الجريمة الغادرة في احد الاتوبيسات إلا ان القوات الأمنية اوقفت تحركهم وحاصرتهم في منطقة الجبل الغربي.



المصدر .... صـــوت الأمـــة
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ٣٠/١١/١٩٩٧

وفور علمه بالحادث الارهابي قرر المشير حسين طنطاوى القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والأنتاج الحربى تخصيص ٤ طائرات نقل ثقيل من طراز «سى - ١٣٠» مجهزة طبيا لنقل المصابين من موقع الحادث إلى القاهرة وتخصيص عدد من طائرات الهليكوبتر لنقل الحالات الحرجة إلى المستشفيات العسكرية.

وقد ملأت مشاعر الغضب قلوب المواطنين في منطقة الحادث حيث سارعوا منذ اللحظة الأولى للحادث الاجرامى بمعاونة اجهزة الأمن فى مطاردة الارهابيين كما سارعوا بالتبرع بدمائهم لانقاذ المصابين وعقب مقتل الارهابيين تجمع المواطنون وحاولوا خطف جثث القتلى الارهابيين احرقها انتقاما منهم وعقابا لهم. وكذلك سارعت جموع جماهير شعب الاقصر بالتبرع بالدم لسرعة اسعاف المصابين وتوفير كميات كبيرة من الدم.

وقد أتخذت مديرية أمن أسوان اجراءات امنية مكثفة بعد وقوع حادث الأقصر حيث تم تنفيذ خطة الطوارىء الأمنية الموضوعة مسبقا من قبل وزراة الداخلية حيث تم زرع حزام

٦

امنى بين ادفو والأقصر ومراقبة مداخل ومخارج المحافظة وتكثيف الخدمات.

وصرح اللواء أسامة مازن نائب مدير أمن اسوان ان الرحلات السياحية بين اسوان والاقصر لم تتوقف وتم تكثيف الخدمات وتامين الطريق بقوات غير نظامية. واضاف ان الرحلات السياحية من اسوان وابو سمبل مستمرة وتم تنفيذ البرامج السياحية لجميع السائحين وفق البرامج الموضوعة.

وقد أعرب د. ممدوح البلتاجى وزير السياسة عن أسفه الشديد للجريمة التى وقعت فى الأقصر وأستهدفت حركة السياحة فى مصر ووصفها بانها عمل جبان. صرح بذلك فى لندن حيث يترأس الوفد المصرى المشارك فى الدورة ١٢ لسوق السياحة والسفر فى بريطانيا.

وقـال: البلتـاجي: ان الحكومة المصرية عازمة على ضمان أمن السـياح ايا كانت جنسـياتهـم وقـال انه على اتصال مستمر بالسلطات فى مصر فيما يتعلق بالسائحين البـريطانيين. ذكـر وزير السياحة ان مصر استقبلت خـلال السنوات الثـلاثة الماضية حوالى مليون سائح بريطانى بنسـبة ٨,٧٪ من اجـمـالى السـيـاح. ولم يتعرض منهم أحد لاى أذى.

وأكـد الوزير عـلى حـرص مصر على أمن جميع السياح وأنهـا تبـذل كل الجـهـود لسلامتهم.

وقـد ادان مـجلس نقـابة الصحفـيين فى بيان له صدر فور وقـوع الحادث الأليم هذا العمل الاجـرامى الذى أودى بحـياة ابريـاء من مصـريين واجـانـب واكـد البـيـان ان الجـماعـات الارهابية تهـدف إلى ضرب مـسـيـرة التقـدم فى الاقتـصاد المصرى والاضرار بالعـملية السياحـية التى بدأت تزدهر ويعـتمـد عليهـا الاقتصـاد المصرى وقـطاع كبيـر من الشعب المصرى -

وطالب البيـان الحكومة بالضرب بيد من حـديد أوكار هذه الجماعـات الارهابية ومتابعة انشطتـها فى الداخل والخارج. كما طالب افراد الشعب المصرى بالوقوف إلى جانب الحكومة يدا واحدة ضـد هذه الأعمـال البربرية التى تسـتـهدف تدمـير اقـتـصاد وطن بدأ فـى الانتعـاش وأهاب المجلس بالجـهـات الأمنية ان تكون أكـثر يقظة حيـال مخططات هذه الجـمـاعات التى من الواضـح انهـا توجـه كل جـهـودهـا لضـرب قطاع السياحة فى مصر

وناشد البيان كل أصحـاب الاقلام والأراء الحرة من الكتاب مواجهة هذه العمليات الارهابية بالكتابة البنائه.

وقد ادان الدكتور عـصمت عبد المجيد الامين العـام لجامعة الدول العـربية بشدة الحـادث الارهابى الاليم ووصفـه بانه حادث اجرامى بشع وقال الدكتور عـصمت عبد المجيد ان هذا الحـادث الاجـرامى يتنافى تمـامـا وقـيم المجـتـمع العـربى والمصرى القائمة على التسامح وعدم، المساس بامن وسلامة وارواح المدنيين الابرياء واعرب الأمين العام للجامعة العربية عن مـواساته للرئيس مـبارك فى ضحـايا الحـادث الارهابى



المصدر ... ... صـوت الأمـة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ٣٠/١١/١٩٩٧

الأليم من مصريين واجانب..
وقد أدانت اللجنة التشريعية للمجلس الشعب الحادث الارهابى وطالبت بتغليظ العقوبات على مرتكبى هذه الجرائم وسرعة الفصل فى القضايا المتعلقة بها. وطالبت اللجنة برئاسة المستشار محمود موسى بالتصدى بحزم للارهاب والضرب بيد من حديد على أيدى الارهابيين الذين يهددون أمن مصر. وكذلك أدان الرئيس الفرنسى جاك شيراك ووزير الخارجية الالمانى كلاوس كينكل الحادث الارهابى ووصفوا مرتكبيه بالضلال والفساد.

وأدان روبن كوك وزير الخارجية البريطانى بشدة الهجوم الارهابى وقال انه اصيب بالصدمة لدى سماعه نبأ الهجوم وقال ان حكومة بريطانيا ترسل تعازيها لاسر الضحايا واكد وقوف بريطانيا إلى جانب الحكومة المصرية.. وقال متحدث باسم الخارجية ان الوزارة تقوم حاليا بمراجعة الموقف. وأكد خبراء السياحة المشاركون فى سوق السياحة والسفر الدولية التى بدأت الاثنين الماضى ان الحادث الأليم لن يؤثر على استمرار التدفق السياحى فى مصر مشيرين إلى ثقتهم البالغة فى مصر وأمنها وأستقرارها، كما أصدرت الخارجية الايرلندية بيانا نصحت فيه شركات السياحة الايرلندية بالاستمرار فى برامجها لزيارة مصر.



وأكد خبراء السياحة ان الحادث يستهدف ضرب السياحة المصرية في بداية الموسم الشتوى. وانه جاء مع اليوم الأول لافتتاح سوق السياحة والسفر العالمى فى

لندن لكي يتأثر صانعي القرارات للحركة السياحية في العالم به ويستبدعون مصر من برامجهم العالمية.

وقد أدت هذه الكارثة إلى أثارة العديد من التساؤلات ووضع كثير من علامات الاستفهام حول الدوافع والاسباب وراء هذا الحادث المروع البشع الذى لم تشهد مصر مثيلا له منذ أمد طويل فقد ظهرت ايماءات سياسية حلول وجود اصابع خفية من عناصر قوية تهدف إلى بث الرعب وعدم الثقة فى مصر ويأتى فى مقدمة هذه العناصر الولايات المتحدة واسرائيل. فمصر فى الفترة الأخيرة قد ساءت علاقتها بشدة بالولايات المتحدة واسرائيل خاصة بعد رفض مصر حضور المؤتمر الاقتصادى فى الدوحة - العاصمة القطرية - رغم الضغوط الأمريكية الكبيرة على مصر بعد زيارة مادلين أولبرايت الأخيرة لها. وكذلك

تزعم مصر للموقف العربى المقاطع لهذا المؤتمر مما يجعل هناك تاييدا كبيرا لمصر من الدول العربية فى موقفها من المؤتمر الاقتصادى مما جعل هناك سخط امريكى كبير على مصر ولذلك حثت قطر على نقد مصر وموقفها بطريقة بذيئة وقذرة!!

كذلك وجود بعض التلميحات والاشارات السياسية إلى احتمال حضور مصر المؤتمر الاسلامى بايران وهو ما يعنى



المصدر: صوت الأمة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٣٠ / ١١ / ١٩٩٧

وجود تقارب مصرى - ايرانى وهذا ما تخشاه أمريكا وكذلك بداية تحسن فى العلاقات المصرية - السودانية بعد فترة جفاء كبيرة وايضا الموقف المصرى المعارض - بضرب العراق الشقيق - ضربة جوية لطرده المفتشين الدوليين. واسرائيل تشعر بالنقم الشديد على مصر لتزعمها الموقف العربى المعارض لحضورها «مؤتمر الدوحة» بعد تعنتها الشديد فى مسيرة السلام بالشرق الأوسط وزيادتها فى حجم الاستيطان - لذلك ليس من المستبعد ان تكون امريكا قد خططت لهذا الحادث الارهابى الكبير ونفذته اسرائيل عن طريق جواسيسها وعناصرها الارهابية المخربة فى جميع انحاء العالم.

ويأتى اختيار الوقت المناسب إشارة كبيرة وواضحة على الهدف الاساسى لضرب الموسم السياحى الشتوى فى مصر فقد جاء الحادث فى وقت انعقاد سوق السياحة والسفر الدولية فى لندن العاصمة البريطانية. وفى وقت بدأت فيه مصر لتعمير جنوب الوادى لتنشىء حضارة جديدة وتضع مستقبلا زاهرا لابنائها. ان هذه الأيدى القذرة التى أعماها الارهاب والضلال هم مجموعة من المارقين عن الدين والاخلاق تساندهم عناصر خارجية تستهدف ترويع الأمنين من أبناء هذا الشعب الطيب الهادى الذى لم يكن يعرف ابدا القتل أو العنف ونقول لهم مصر ستظل آمنة بإذن الله وسيخيب الله ظنكم ويحبط أطماعكم وسيحفظ مصر من كل الشرور والآثام



المصدر ...... صـــوت الأمـــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

«ياريت الحكومة تبطل كدب!»

٦٤ جثة ثمن إقالة الألفى



المصدر .. .. صوت الأمة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ٣٠ / ١١ / ١٩٩٧

كأننا كنا فى حاجة إلى كارثة كبرى حتى نتأكد من عدم صلاحية اللواء حسن الألفى لمنصب وزير الداخلية كأننا كنا فى حاجة إلى سقوط عشرات الضحايا حتى يتقرر الإطاحة بالإلفى.

كأننا كنا فى حاجة إلى أصوات طلقات الرصاص ورؤية لون الدم لنفيق على الحقيقة المرة وهى ان هناك خلل أمنى واضح وضوح الشمس.

كأننا كنا فى حاجة إلى مذبحة الأثنين الأسود فى الأقصر، لنتحرك، وندرس، ونناقش، ونبحث عن علاج سريع وحاسم للعنة الإرهاب..

الغريب والمثير للدهشة والأعصاب والقرف، ان مذبحة الأقصر جاءت فى أعقاب تصريحات متعاقبة ومكررة ومملة أدلى بها وزير الداخلية السابق حسن الألفى عن «وهم» القضاء على الإرهاب واقتلاع جذوره من مصر.. جاءت فى اعقاب تأكيدات حكومية على أعلى مستوى بان مصر بلد الأمن والأمان.

تبارى اعضاء الحكومة بداية من الدكتور كمال الجنزورى وحتى اللواء الألفى فى المنافسة على إصدار بيانات سحق الأرهاب «بلمسة واحدة»، وكسر شوكته إلى غير رجعة.

ولم يحاول أحد من المتحدثين عن زوال خطر الارهاب أن يفسر لنا سر الحراسات المشددة والمتاريس الضخمة حول منازل المسئولين فى مصر.

لم يحاول أحد من المبشرين بمسح الإرهاب والإرهابيين باستيكة أن يفسر لنا عن سر العمليات المتفرقة المتوالية فى الصعيد خلال الفترة الأخيرة.

كنا نتمنى ان يكون اللواء الالفى صادقاً، والدكتور الجنزورى صادقاً وكل من تحدث عن إغلاق باب الإرهاب فى مصر بالضبة والمفتاح صادقاً.. وكان من الممكن ان نصدقهم جميعاً، ولا نعتبر كلامهم كلام حكومة لولا بشاعة ما حدث فى الأقصر.. لولا سقوط ورقة التوت عن الجميع..

استيقظنا جميعاً احنا والحكومة اللى بيسمعوا واللى بيتكلموا... على أصوات الرصاص، وتأوهات الضحايا الابرياء، ورائحة الدم، وسذاجة إجراءات الأمن، لنقف جميعاً وجها لوجه امام واقع إرهابى مؤلم، وتطور غير مسبوق لأسلوب الإرهابيين، ومجزرة جماعية أشبه بمذبحة القلعة!!! لنفقد عقولنا، وتتغير الوان

بقلم:
عبدالنبي عبدالستار

وجوهنا، وتخرج قلوبنا من اماكنها حتى الرئيس حسني مبارك الذي ظل متمسكا باللواء حسن الألفي وزير الداخلية السابق إلى أبعد حد، ورفض نصائح العديد باستبعاد الرجل الذي توحش في عهده الإرهاب وتضاعفت على يديه أعداد الإرهابيين، وكثرت حوله علامات الاستفهام، ودخل دائرة الاتهامات الصريحة.. لم يجد الرئيس مفرا من اقصائه من منصبه واصدار قراره بتعيين

اللواء حبيب العادلي رئيس جهاز مباحث أمن الدولة وزيرا للداخلية وقبول استقالة اللواء الألفي، وكان الإقالة عار ما بعده عار، على أية حال استقالة أو اقالة النتيجة واحدة وهي ان اللواء الألفي ترك منصبه وغادر مكتبه باللاظوغلي إلى منزله ليواجه المجهول!!.

وأعتقد انه لولا بشاعة المذبحة، وسقوط عشرات القتلى ما اعترف أحد بمسئولية قيادات الأمن، وبالخلل الأمني ولا بالإرهاب نفسه الذي تنكره الحكومة ثلاثة مرات يوميا قبل الأكل وبعده!!

لولا الصدمة المؤلمة ما اتخذ الرئيس مبارك قراره باستبعاد الألفي وتعيين العادلي..

رغم ان عشرات الاصوات بحت من المطالبة بالتخلص من الوزير السابق دون جدوى، ودون صدى!!

ما حدث يوم الأثنين في مدينة الموت «الأقصر سابقا» لم يكن إرهابا.. لم يكن تطرفا.. لم يكن ثارا بين الحكومة والمتطرفين.. لم يكن اغتيالا للابرياء.. لم يكن مؤامرة على اقتصاد مصر.. كان أكبر من ذلك، ابشع من ذلك كله كان مشروعا في اغتيال وطن باكمله.. كان بمثابة إعلان حرب ضدنا كلنا.. نحن المصريين من الاسكندرية وحتى اسوان ومن السلوم حتى سيناء..

المسالة لم تعد مجرد صبية بذقون يرتدون عباءة الإسلام.. لم تعد مجرد كفرة ومؤمنين، إسلاما وجاهلية، ولا حوارا بلغة الدم والرصاص.. المسالة اكبر من كل هذا.. المسالة تتعلق بمؤامرة بشعة ضد

مصر الرافضة للخضوع والخنوع والانسياق في الفلك الأمريكي - الإسرائيلي.. عز عليهم جميعا ان تقول مصر في وجوههم.. لا.. الف لا.. لا للتدخل الأمريكي في شئوننا الداخلية، لا.. للعبث الإسرائيلي بمستقبل ومصير عملية السلام.. لا.. للمشاركة في مهزلة مؤتمر الدولة.. كان على مصر ان تدفع ثمن هذا كله.. فحدث ما حدث، وسالت دماء الابرياء، وتحولت الأحلام إلى اشلاء.. فبكى المصريون معا.. مسلمون ومسيحيون نفس الدموع.. تقاسم ستون مليون مصري نفس الحزن ونفس الألم والوجع والأسى.

ولا أدري هل سيظل اسم المعبد «معبد حتشبسوت» أم سيتحول إلى مقبرة للضيوف.

بالطبع انا اكتب بالحبر الأسود، وارتدى ملابس الحداد، وأكاد أصرخ هلعا ولوعة على ما حدث لمصر، ولا مجال لدي للتقريع والسخرية من الحكومة وتصريحاتها، وكلامها عن الإرهاب.

لكنني مضطر آسفا لاعلن حقيقة هامة، وهي لا لجنة الجنزوري ولا تصريحات الجنزوري، ولا دفن رؤوسنا في الرمال ستقضي على الإرهاب، لأن الإرهاب ليس مشكلة أمنية فقط.. الموضوع اكبر من مجرد طلقة ضد طلقة.. وصفعة مقابل صفعة.

الإرهاب ياسادة يخرج علينا وعليكم وعلي ضيوفنا من عباءة واحدة، ليست عباءة الإسلام، ولكنها عباءة الفقر والبطالة والإحباط التي تسيطر على صعيد مصر.

فالصعيد ياسادة مهمل، بعيد إلى حد كبير ومستفز عن دائرة اهتمامات الحكومات المتعاقبة.. لا مشروعات تنمية تذكر، لافرص عمالة تستوعب ملايين العاطلين معدلات الفقر والجوع أعلى من أي مكان في مصر.. لا تنكروا ان معظم الإهاربيين من المعدمين.. ليس لديهم ما يخسرونه.. وليس من صالحهم استقرار الأوضاع في مصر على ما هي عليه.. وبالتالي أصبحوا دمي يعبث بعقولهم الآخرين مقابل فتات الخبز.. فهم مجموعة من اليائسين، والبائسين، الغاضبين، المتمردين، الضائعين الذين تستوي عندهم الاشياء، والفاقدين للحد الادنى من الوعي والإدراك.

دكتور كمال الجنزوري..

ارجوك.. أرجو من كل أعضاء حكومتك لا تضحكوا علينا مرة أخرى، حتى لا نبكي جميعا مثلما بكينا يوم الأثنين الماضي.. لا تعاملوننا كاننا سذج، وتحاصروننا بتصريحاتكم المملة عن كسر شوكة الإرهاب في مصر.. أرجوكم جربوا مرة واحدة مواجهة الواقع وقول الصدق..

فربما تنصلح احوالنا واحوالكم.

وأخيرا...

لم اكن اعلم ان ثمن أستقالة أو إقالة أي وزير وصلت إلى ٦٤ جثة..

وحسبنا الله ونعم الوكيل..



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

النابالم هو الحل؟

الارهاب قديم قدم التاريخ ويعود الى عصر ثورة اليهود ضد حكم الرومان فى القدس.. والعنف جزء من العملية السياسية وليس أستثناء لها بل استمرارا للسياسة بوسائل اخرى.. وفى مصر يمكن تاريخه حديثا بنشاة حركة الاخوان عام ١٩٢٨ والعملية الارهابية هى كارت تعارف تقدمه الجماعة الارهابية للمجتمع كقوة سياسية منافسة تحاول اثبات شرعيتها فى وجه الحكومة.. فقطع رؤوس الجنود والمخبرين وتعليقها على سيمافور القطارات هو احدى وسائل تاكيد واعلان شرعية وتحدى التنظيم الارهابى وهو اسلوب تتبعه العديد من التنظيمات الارهابية فى العالم كله وليس فى مصر فقط. وكلما ازداد عدد الجثث المتناثرة من ضحايا الارهاب وتشويهها كلما جذبت اهتمام الاعلام لينشر الخوف بين الجميع ويؤكد شرعية التنظيم الارهابى وقدرته.. والارهابيون يروجون لاساطير ومقولات عنهم غير حقيقية لكنها تنجح احيانا فى اختراق فكر الدولة التى تحاربهم والجهلة وضباط الامن من ضعفاء القلب.. ومن امثال هذه المزاعم الرائجة أن الارهاب لا دفاع ضده وانه لا يمكن هزيمته.. هذا غير صحيح رغم أن العديد من المسئولين واجهزة الاعلام ترده.. فالارهاب مثل اى مرض ووباء يمكن علاجه والتصدى له اذا استخدم الدواء الناجح.. والعلاج هنا يحتاج انشاء شبكة أمنية دفاعية وهجومية وتوعية المواطنين واشراكهم فى مكافحة الارهاب وقبل ان نتناول بالتحليل ماذا يجب ان نفعل لابد ان نسال لماذا اندلع الارهاب فى مصر منذ عام ١٩٩٢ بهذه الصورة؟

هناك عدة أسباب.. أولا ان التنظيمات الارهابية فى مصر كما فى دول أخرى تطالب بتحقيق اشياء غير قابلة للتحقيق سياسيا أو عمليا إلا فى المشمش وعليكم خير.. فهذا يريد انشاء جمهورية افلاطون وهذا يريد تنقيب النساء وضربهن قبل الاكل وبعده غير ايام العطلة الرسمية وهذا يريد انشاء جمهورية للكباب والقوانص الحلال وآخر يريد ان ناكل ملوخية من غير تقلية.



بقلم :

د. سعيد صادق

أى باختصار مطالب واسباب واهداف الارهاب لا تنتهى لان مشاكل البشرية والكون لا يوجد لها حل واحد لانه ليس لها نهاية فقد ولد الانسان طماعا.. ومع اختلال التوازن والمصادر القابلة للتعبئة بين الحكومة والمجتمع من جانب واحساس الجماعات الارهابية السرية ان مطالبها المتطرفة لن تقبل بسهولة خاصة مع حجمهم المتواضع فان لجوء هذه الجماعات للارهاب يصبح وسيلة مضمونة لنفخ حجمهم والايحاء بان التاييد لهم واسع النطاق خاصة عندما يرفعوا شعارات مضللة مثل العدل والمساواة والاسلام والشريعة.. وهذه الشعارات تخدع وتضلل الشباب الساذج والفئات المحرومة والسائبة والباحثين عن التمرد دون قضية وتمنح التنظيم هالة رومانسية ثورية فى اوساط المتخلفين عقليا.. فالارهابى ليس شخصا مدفوعا للارهاب بسبب الظروف الاقتصادية والفقر والبطالة فكل هذا الكلام المنتشر فى وسائل الاعلام لتبرير الارهاب حق يراد به باطل.. فالمسلحون فى مذبحة الاقصر ليسوا روبن هود يهاجمون ويقتلون ويسرقون السواح الاغنياء لاطعام اهلهم الفقراء بل قتلة ماجورين كالبلطجية الذين يجرى تاجيرهم لكسير فرح حبيبتك ليلة زواجها من عريس اخر.. فهناك الملايين فى مصر

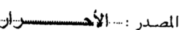
يعانون من كل المشاكل التى يزعم علماء الاجتماع فى مصر ان الارهابى يعانى منها ولكن لا يلجاون للارهاب.:

فالارهاب سلاح الضعيف الذى لا يملك قوى عسكرية ودعما شعبيا وينقصه الافراد.. وهو وسيلة للاعلان عن النفس وجذب اعضاء جدد للتنظيم.

ثانيا: الارهاب بالنسبة لهذه التنظيمات رخيص للغاية مقارنة بالنتائج الباهرة التى يحققها.. فستة ارهابيين بمدافع رشاشة وطلقات تساوى اقل من ٥ الاف جنيه مصرى على سواح عزل امام معبد حتشبسوت يستطعون حرمان الاقتصاد المصرى من ٥ مليارات من الدولارات سنويا بالاضافة الى تحقيق دعاية واسعة سوداء للتنظيم الارهابى يكتب اسمه بكل لغات العالم فى اشهر الصحف والمجلات وشبكات التليفزيون فى انحاء المعمورة.. وهذه الدعاية تعطى حجما اكبر للتنظيم الارهابى من حجمه الحقيقى كانه جيش دولة كبيرة وليس مجموعة افراد مدربين على ضرب النار على الاهداف السهلة مثل المواطنين العزل والنساء والاطفال لاحداث رعب جماعى فى المجتمع كله على طريقة «اضرب المربوط يخاف السايب» ومثل هذه الاهداف اسهل من مهاجمة اهداف صعبة بها رجال اشداء مسلحون يردون النار بنار جهنم وبئس المصير.. وهذا هو الهدف الاساسى للارهاب تخويف السايب عن طريق القتل العشوائى والتمثيل بالميت.. اى انهم

جبابرة وغلاظ فاستسلم تسلم حتى تذبح فى صمت وهدوء.. وهذه التكلفة القليلة للارهاب مقارنة بالعائد تجعله جذابا للعديد من الجماعات السياسية ذات الموارد المحدودة.. ولان الارهاب اسرع وسيلة لتحقيق مكاسب سريعة عكس العمل السياسى الشرعى الذى يتطلب جهدا ووقتا طويلا وعملا مضنيا وقدرة على اقناع الراى العام ببرنامجك السياسى.. فهناك جدل بين جماعة الاخوان التى تفضل حاليا العمل السياسى لمدى طويل وتحقيق مكاسب وشهرة تدريجيا وتراكميا بمرور الوقت عن طريق العمل السياسى السلمى وبين الجماعات



المصدر :  الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

الارهابية الشابة التى ليس لديها وقت او صبر للعمل السياسى الشرعى وتؤمن بحرق المراحل عن طريق الارهاب والوصول للشهرة السوداء والسطوة السريعة.. والارهاب وسيلة لجذب التمويل على اساس ان التنظيم يقدم افعالا لا أقوالا.

رابعا: يعتقد التنظيم الارهابى ان الدولة تمنع المؤيدين من الانضمام لهم وان ممارسة الارهاب ضد الدولة افضل وسيلة لجذب اعضاء جدد للتنظيم يعملون ضد النظام الذى يجرح شرعيته وقوته اعمال التنظيم الارهابية.

خامسا: عامل الوقت والخوف من انهيار التنظيم وضغوط اعضائه وتنافس التنظيمات الارهابية المختلفة والقيادات تجعل التنظيم يلجأ للارهاب فالجماعة الاسلامية مثلا تنافس الجهاد بالاعمال على اساس من اكثر شرا وخسة وغدرا وعنفا من الثانى.

سادسا: وهنا مربط الفرس اعتقاد الجماعات الارهابية ان الحكومة واجهزتها الامنية وقواها السياسية ضعيفة ولذلك هناك فرصة لتحديها على أساس ان قلة قليلة مدمنة للعنف تغلب جمهرة كبيرة متخاذلة باذن ورعاية وتوجيهات وفاكسات ومنشورات زعيم التنظيم المقيم فى حوارى اوروبا ومغارات افغانستان ومقابر الخط فى الصعيد.. فضعف الدولة وتهاونها كان بمثابة دعوة صريحة للإرهاب.. فمع عودة الاف المصريين العاملين فى الخليج فى اعقاب ازمة حرب الكويت وتفاقم المشاكل الاقتصادية والصراعات الطبقية واختلال توزيع الدخل وبطء وضعف النظام القضائى والأمنى وشكاوى المواطن العادى من ضعف الأمن العام والسياسى وتوحش الشارع المصرى وتفشى الجريمة اقنع الارهابيين ان «الارهاب هو الحل» وان الوقت مواتى.. وامنيا الشاويش بتاع زمان الذى كان يقف على شنبه صقران حل محله شخص هزيل لا يهش ولا ينش شحات وجعان وهفتان يصعب على الكافر من منظره اى مش ملو هدومه امام الارهابى.. والحكومة نفسها لم يكن لها خطة متكاملة لمواجهة الارهاب وبدا ذلك واضحا عندما حاول احد وزراء الداخلية التحاور معهم فعزلته القيادة السياسية.. ومحاولة التفاوض هذه كانت رسالة واضحة للارهابيين ان الدولة وجهازها الامنى خائر القوة ويبيجى من الزن عليه بالارهاب.

سابعا: لجوء قيادات الارهاب للخارج والتدرب على السلاح واخذ تمويل من اجهزة مخابرات خارجية ادى الى اندلاع واستمرار الارهاب.

ثامنا: التطور فى سهولة الحصول على المتفجرات وتوثق الصلة بين عصابات التهريب والارهاب فى مصر.

تاسعا: نجاح الارهاب فى السودان والجزائر شجع الارهاب فى مصر على الهجوم.

عاشرا: مع استمرار العمليات الارهابية خاصة فى الصعيد بدات الحكومة المركزية فى فقدان شعبيتها وهيبتها كما بدا واضحا فى تخوف العديد من الاهالى هناك من تقديم شهادات او معلومات عن الارهاب خوفا من انتقام الارهابيين وضعف الحكومة فى الدفاع عن رجالها انفسهم لا المواطنين العاديين الذين يتقدمون بشهادات.. فحرب الاستنزاف والاغتيالات فى الصعيد ضد المخبرين والجنود والضباط اثبتت شرعية الوجود والسطوة الارهابية وان الحكومة يمكن تحديها وكسر انفها وتعليق راس ممثليها فوق عمود النور اللى ما تصلحش من كذا سنة.

كان استهداف المرحوم قطاع السياحة سهلا بسبب تنقل السواح فى اماكن عامة واهتمام الاعلام الغربى باى شىء مرتبط بالاسلام والارهاب.. كما ان تكلفة العمليات الارهابية ضد السواح ارخص واسهل من استهداف السفارات الاجنبية المحروسة جيدا والتى دولها تستضيف زعماء الارهاب والتى لن تسامحهم لو استهدفوا سفاراتها.. واستهدف الارهابيون الاقباط لاحداث فتن طائفية ورجال الامن لتحدى شرعية النظام واغتيل وهدد بعض المثقفين لارهاب المفكرين فى مصر ككل.

وتعتمد تكتيكات الارهاب فى مصر اساسا على هجمات ضد افراد او مصالح داخل البلاد واحيانا خارجها كما حدث فى نسف السفارة المصرية فى باكستان واغتيال دبلوماسى فى جنيف ومحاولة اغتيال مبارك فى اثيوبيا.. واسلوب هذه الجماعات هو الضرب العشوائى والقاء المتفجرات واستخدام الالات الحادة ولا تمارس اساليب اخرى مثل العمليات الانتحارية كحماس - مع الفرق طبعا، غير حالة واحدة وهى محاولة اغتيال الالفى ولا تخطف طائرات او شخصيات غير نادر كما حدث فى قضية الذهبى.. وسبب عدم الخطف كاسلوب لها ان الاختطاف عملية صعبة ويتطلب ايجاد اماكن ايواء سرية لاخفاء الرهينة واجراء اتصالات ومساوامات مع الشرطة كما ان الاختطاف فى شوارع مصر المزدحمة بازماتها المرورية المعتادة يجعل الاختطاف مقامرة غير محمودة العواقب.. وهذا يثبت ان ازمة المرور المزمنة لها فوائد امنية ضد الارهاب من حيث لا ندرى.. وزعم التنظيم الارهابى انه كان ينوى خطف السواح فى الاقصر للمساومة عليهم ليس له اساس من الصحة حسب تاريخهم الذى لا يتضمن خطف واحتجاز رهائن ولم يكن ارهابيو الاقصر مجهزين لعملية الاختطاف بل الذبح والقتل لاهداف اعلامية وسياسية واسعة..

سياسة مكافحة الارهاب

الحق يقال إنه قبل حسن الالفى لم يكن هناك سياسة واضحة المعالم لمكافحة الارهاب.. فقد ادرك المجتمع المصرى بعد الهجمات على السياحة ان الارهاب ليس قضية الامن وحده بل قضية المجتمع كله وبدات الحكومة تنفيذ خطة اعلامية وثقافية وسياسية وامنية ضد الارهاب لمحاولة تفكيك فكر الارهاب واعتقال اعضائه.. ومن الناحية الأمنية بدات الدولة محاولة اظهار اسنانها ومحو صورة الضعف والترهل الذى شجع الارهابيين على تحديها.. فبدلا من القضاء المدنى البطىء حولت القضايا الى محاكم عسكرية سريعة وحازمة.. وهذا الاسلوب بالطبع اخاف اعوان الارهاب لانه سيردع من يفكر فى الانضمام لهذه العصابات فحاولوا التصدى لهذا الاسلوب برفع شعارات ضمان العدالة وحقوق الحيوان والانسان الارهابى وغيرها.. وبما ان البوليس خط الدفاع الاول فقد حصلت الشرطة على اعتمادات جديدة لمكافحة الارهاب.. واعتمدت السياسة الأمنية على انهاء الارهاب فى المدن وحماية المنشآت الاقتصادية كالبنوك.. وعززت وزارة الداخلية اتصالاتها الامنية لتضييق الخناق على قادة الارهاب فى الخارج واغلقت حسابات الارهاب المعروفة فى البنوك المصرية.. وانحسر الارهاب بالفعل فى المدن إلا فى بعض مناطق الصعيد.. وهنا الخطأ الأمنى الفادح الذى تصور أن اختفاءه معناه نهايته فهو فقط كمن ينتظر ظهور علامات ضعف ليضرب من جديد.. فبدلا من تطوير سياسة محاصرة الارهاب فى الصعيد الى تصفيته توقفت السياسة الامنية محلها وأصبح الحال حرب استنزاف متبادلة وعمليات قصيرة النفس مع عدم الاغارة على جبال الصعيد.. واماكن اختباء الارهابيين.. كما ان الاسلوب البيروقراطى فى ارسال اللى مالوش واسطة الصعيد كان معناه انه ليس هناك افضل الضباط والجنود هناك الا قلة متميزة..

الدكتور سليم العوا« للأحرار»

اسرائيل وراء مذبحة الأقصر... وهذه هى الأدلة

كتب حسام سليمان

وجه المفكر الاسلامي الدكتور سليم العوا اصابع الاتهام فى مذبحة الاقصر الى اسرائيل.

وقال: اننا لم نر سائحا اسرائيليا او امريكيا اصيب فى اى عملية ارهابية كما طالب باعتقال اى مصرى يزور اسرائيل واغلاق الحدود المصرية فى وجه اليهود.

قال العوا فى حديثه للاحرار:

إن الذى يدفع مجموعة من الشباب الى ارتكاب مثل هذه الفعلة الشنيعة ليس الفقر وليس السخط على النظام وليس الايمان بقضية ..وانما هؤلاء قوم تعرضوا لنوع من غسيل المخ الذى جعلهم اسرى بصورة كاملة للمسيطرين عليهم يحركونهم كيفما ارادوا وفى اى اتجاه واى انسان يستطيع ان يمارس عملية غسيل المخ هذه على اى انسان بعشرات الطرق متذرعاً بالالف القضايا

واكد الدكتور سليم العوا ان القوى الوحيدة المستفيدة من هذه العمليات الاجرامية هى اسرائيل وهى عدو عنيد ..مخادع ويسعى الى تدميرنا بجميع الوسائل وباى ثمن ويجب ان تراجع جميع قضايا الارهاب منذ عام ١٩٨٠ وحتى الان لنبحث عن الاصبع الاسرائيلى فى كل قضية وسوف نجده وراءها جميعا مهما كانت اسماء الذين ارتكبوا الحوادث الاجرامية.

واشار الى ان الدليل على


سليم العوا

التورط الاسرائيلى فى مذبحة الاقصر هو نوع السلاح المستخدم فى الحادث فاستخدام الرصاص الخارق الحارق دليل اتهام حيث ان هذا الرصاص لايوجد الا فى الجيوش ولانعرف جهة فى الدنيا تستطيع ان تستورد هذا الرصاص من الولايات المتحدة الا اسرائيل ولابد ان تكون هناك صلة تنظيمية مباشرة بين هؤلاء المجرمين وبين جهة قريبة فى المنطقة تمول اعمالهم وتخططها وتزودهم بهذه الاسلحة غير الموجودة فى ايدى باقى المجرمين هذا بالاضافة الى ان هؤلاء الارهابيين كانوا فى الاقصر قبل أيام طويلة قطعا من ارتكاب الحادث... ولايعقل ان يكون أحد من ابناء الاقصر قد ساهم فى ايوائهم ليدمر بلده ويقطع مورد رزقه لقد اقاموا فى افخر فنادق الاقصر.. فمن الذى دفع ثمن هذه الاقامة؟! وباى اسماء كانوا يقيمون فى الفندق؟! ومن الذى قام بالحجز لهم فى مدينة صغيرة لم يكن فيها موضع لقدم منذ شهر بسبب الاحتفال باوبرا عايدة والاحتفال بمولد مارجرجس الذى استمر الى ماقبل يوم الحادث بساعات ويقدر زوار هذا المولد من الاقباط بحوالى ٢ مليون فكيف اتسعت فنادق هذه المدينة الصغيرة لايواء الارهابيين فى احد فنادقها؟!* واهم الادلة التى يجب ان يسال رجال الامن انفسهم عنها لماذا لم توجه طلقة واحدة سائح اسرائيلى واحد من الاف السياح الاسرائيليين وكل الضحايا اما من اوروبا اوليابان وحتى السياح الامريكان لم يصب منهم واحد فى اى حادث ارهابى هل هذا كله مجرد مصادفات ؟!

وحول رؤيته للحلول المقترحة وهل تقتصر على التغييرات الامنية اوضح العوا ان هذه حرب منظمة من جانب اسرائيل لن تتوقف بتغيير وزير الداخلية ولاجهاز امن الدولة ولكن لابد من اغلاق حدودنا فى وجه الاسرائيليين واغلاق مطاراتنا فى وجوههم وانا ادعو الى اعتقال اى مصرى زار اسرائيل لاى سبب من الاسباب الا موظفى الحكومة الذين يذهبون الى هناك فى مهمات رسمية واعنى بهم الوزراء ومن شاكلهم... اما الشباب الذين يذهبون الى اسرائيل فكلهم معرضون للتحول الى اعداء لانستطيع الامساك بهم ولا القضاء عليهم الا بمنعنا لهم من دخول اسرائيل.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

مجلس الشعب يطلب

محاكمة قيادات الأمن المسئولين عن حادث الأقصر

كتب صالح شلبى :

شهدت جلسة مجلس الشعب امس محاكمة برلمانية لقيادات الامن المسئولة عن حادث الاقصر الارهابي.

طالب المجلس بضرورة محاكمة جميع قيادات وزارة الداخلية المسئولة عن الحادث وعدم الاكتفاء باقالتهم او نقلهم الى الادارات الاخرى. وطلب النواب من اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية الجديد اعادة النظر فى السياسات الامنية ووقف ظاهرة القبض العشوائى على المواطنين الابرياء دون ذنب واعادة تراخيص السلاح التى تم الغاؤها منذ فترة وبث روح التعاون بين اجهزة الشرطة والمواطنين.

وارجع الاعضاء الحادث الى الضعف الامنى الذى كشفه الرئيس مبارك فى زيارته للاقصر مؤكدين انه لولا زيارة الرئيس لضللنا الجهاز الامنى واصدر بيانات غير صحيحة.

واتهم اعضاء المجلس الصهيونية العالمية وامريكا بتدبير الحادث وحذروا من الخطر القادم الذى ينتظر مصر فى ظل مواقفها الثابتة من القضايا العربية ومساندتها للقضية الفلسطينية ورفضها للصلف الاسرائيلى ووقفتها الشجاعة لمنع وقوع عدوان جديد على العراق ورفضها للحصار المفروض على الشعبين العراقى والليبى ومقاطعتها لمؤتمر الدوحة.

واكد رجب حميدة ممثل الهيئة البرلمانية لحزب الاحرار ان الذين يطالبون بمعالجة الفكر بالفكر واهمون لان هؤلاء المجرمين لا يؤمنون بالمعالجة الفكرية.. هم كذابون ومنافقون ويكفرون المجتمع.

وقال ان مصر بلد مستهدف والدليل على ذلك اختيار توقيت ومكان العملية الاجرامية بعد رفض مصر حضور مؤتمر الدوحة وضرب العراق.. واضاف ان ذلك دفع جهات خارجية الى استخدام بعض الذين يدعون الانتماء للاسلام ليوجهوا رصاصهم لقلب الوطن.. وطالب الدول الاوروبية التى راح عدد من مواطنيها ضحية لهذه العملية الغادرة ان تعى ذلك وتقف مع مصر لانه اذا سقطت مصر سقطت المنطقة العربية وهذا هو المستهدف.

وانتقد النائب سعد شلبى السياسات الامنية وقال: إن الامن لم ينحدر داخل وزارة الداخلية الا بعد ان تحولت الوزارة الى شلل وجماعات اهدرت الامن من اساسه.

وطالب النائب ابراهيم النمكى بضرورة محاسبة المسئولين عن حادث الاقصر وعدم الاكتفاء بتحريك المواقع والاقالة واكد انه لولا زيارة الرئيس مبارك لبقى الوضع كما هو عليه وصدرت البيانات الكاذبة التى وصفها الرئيس بانها تهريج فى تهريج.

وقال النائب يحيى شعـ .. ان مدينة الاقصر تعيش في حالة من الفوضى الادارية والامنية وقال ان جهاز الشرطة والوحدة المحلية لم يكن لهما اى دور سوى مطاردة البائعين وسائقى الحنطور والموظفين .

واكد ياسين سراج الدين ان الشرطة مهما كانت كفاءتها لا تستطيع وحدها حماية هذه المناطق ولابد ان تقوم القوات المسلحة بتمشيط هذه المناطق وهنا حدثت ضجة من الاعضاء ولكنه استمر في كلامه

وبعد ذلك اوضح ياسين سراج الدين انه يقصد من حديثه عن القوات المسلحة رجال الشرطة العسكرية مستشهداً بما جرى في احتفال اوبرا عايدة عندما قامت الشرطة العسكرية بحفظ النظام على اتم وجه. وقال خالد محيى الدين رئيس الهيئة البرلمانية لحزب التجمع إن الارهاب فكر وتنظيم ويجب محاربة الارهاب بالفكر قبل ان يتحول الى تنظيم

وكان اللواء حبيب العادلى قد القى بيانا امام المجلس في وقت سابق أمس حيث اعلن انه لايتهاون في محاسبة اى مسئول تكشف التحقيقات عن تقصيره في حادث الاقصر .

واعترف الوزير بان حادث الاقصر يرجع إلى القصور الشديد في تامين المنطقة الاثرية التى وقع بها الحادث الامر الذى اتاح للمجموعة الارهابية تنفيذ جريمتهم البشعة .

وأكد وزير الداخلية انه تم تنفيذ العديد من الاجراءات الامنية لتامين المناطق الصحراوية والحدودية والمناطق السياحية وانه مازالت تجرى العديد من الاجراءات لمواجهة الأحداث الارهابية وأشار الوزير إلى سد جميع الثغرات مشيرا إلى التنسيق الكامل بين وزارة الدفاع ووزارة الداخليـــــة .



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

فتشوا عن إسرائيل فى الأقصر

بقلم : سليمان الحكيم

يحكي ان رجلا وقف امام القاضى ليسمع حكمه فى جريمة قتل . فقال القاضى: حكمت المحكمة على المتهم فلان الفلانى بالسجن المؤبد ، فقال المتهم معترضا : يا سيادة القاضى انا لم اقتل .. ولكن يدى هى التى قتلت فما ذنب بقية اعضائى الاخرى . فى دخول السجن معها فما كان من القاضى إلا ان قال : خلاص ياسيدى حكمنا على يدك بالسجن المؤبد ولبقية اعضائك الاخرى الحق فى ان تدخل معها السجن او تتركها تدخل وحدها .

لقد تصور القاضى انه بذلك قد وضع القاتل فى مازق ، ولكن القاتل فاجا الجميع بان خلع يده الصناعية ووضعها امام القاضى ليضعها فى السجن .ثم انصرف خارجا !!

اننى اتذكر هذه القصة الطريفة كلما سمعت عن حادث ارهابى ينسبه جهاز الامن لما يسمى بالجماعات الدينية .

وانا لست خبيرا فى مجال الامن ..ولا انا « ترزى» مؤامرات من النوع التفصيل ، ولكنى ادعى الفهم للسياسة الاسرائيلية ..وطرقها الخبيثة فى تحقيق اهدافها ..ولهذا فاننى اقول مؤكدا ان اسرائيل تقف وراء حادث الاقصر ، وبقية الحوادث الاخرى التى ارتكبت فى السنوات الاخيرة ضد السياحة والسائحين فى مصر .

لماذا ؟ اقول واعدد اسبابا كثيرة لذلك : اولها ان اختيار المكان والزمان يدل على ذكاء وعبقرية لايمكن ان تتوافر الا لجهاز منظم له تاريخ عتيد فى حبك المؤامرات وتنفيذ العمليات السرية .وهذا بطبيعة الحال لايمكن ان يتوافر لعدد من «الاولاد» لم يقرأوا اكثر من كتب تتحدث عن اهوال يوم القيامة «وعذاب القبر» .. و«المسيخ الدجال» ..

لقد وقع الحادث فى بداية الموسم الشتوى للسياحة فى مصر .. وهو التوقيت الذى يبدا فيه السياح الاوروبيون فى التوافد على مصر باعداد كبيرة .. ووقوع الحادث فى هذا التوقيت بالذات يعنى توجيه ضربة فى مقتل

السياحة فى مصر ، خاصة أنه جاء مع افتتاح سوق السياحة فى لندن وهو السوق الذى ذهبت مصر اليه لتروج لبضاعتها من الاماكن السياحية التى يتوافر لها «الامن والامان» . هذا عن الزمان اما المكان .. فهو الاقصر الذى يتجمع فيها السائحون من مختلف الجنسيات .ووقوع حادث ارهابى فى هذا المكان يتضمن رسالة واضحة لاكبر عدد من دول العالم .. امنعوا مواطنيكم من الذهاب الى مصر .

وفى علم الاجرام .وحين تقع احدى الجرائم الغامضة فان البحث عن الجانى يتطلب الاجابة عن السؤال القائل : « من المستفيد ؟ ..فمن المستفيد الاول من ضرب السياحة فى مصر وضياع اكثر من خمسة مليارات دولار تدخل الخزانة المصرية؟

هل هى الجماعات الاسلامية ؟ فما الذى تستفيده تلك الجماعات من تخريب الخزانة المصرية ؟ بل ان تلك الجماعات تخسر كثيرا من وراء تلك الاعمال البشعة التى تصورها فى الشارع المصرى على انهم قتلة وسفاحون ومجرمون وليسوا اصحاب مبادئ اسلامية سامية .. وهذا هو السبب الثانى الذى يؤكد ان اسرائيل المستفيد الاول من وراء تلك العمليات .والتى يظهر فيها المسلمون على انهم ارهابيون وقتلة . يستحقون الموت والقتل فى فلسطين وفى كل بقاع الدنيا .وان لاسرائيل الحق فيما تفعله مع هؤلاء لانها تحمى نفسها من ارهابيين نذروا انفسهم لقتال العالم وترويعه وارهابه .بل ان على العالم ان ينضم اليها فى التصدى لهذا الارهاب المسلم بدلا من ان يشجب ويدين التشدد الاسرائيلى فى مواجهتهم .

ان تخريب مصر وافقارها كان ومازال وسيبقى مطلبا اسرائيليا ملحا . فهى اكبر البلاد العربية واكثرها قوة . ولابد من اضعافها لتظل دائما تلهث وراء مشاكلها الداخلية . وامنها المحلى . صرفا لانظار قادتها عن مشاكل المنطقة المحيطة بها . والبحث عن امنها القومى . فبدلا من ان تتعب مصر نفسها بحثا عن الامن العربى والقومى عليها ان تتجه بانظارها إلى الداخل لتبحث عن امنها هى وتكون النتيجة إلهاء مصر فى مشاكلها الداخلية بعيدا عن المشاكل المحيطة بها مما يسمح لأسرائيل بفرصة اكبر للعب فى المنطقة فى غياب مصر المنكفئة على ذاتها والمتقوقعة داخل حدودها .تلعق جراحها وتضمدها يجب علينا ان نبحث عن الجانى فى هذا الاتجاه . وسنعثر عليه بكل بساطة ، اما البحث عنه فى غير هذا الاتجاه ، فسنضيع الكثير من الوقت والجهد .. مما يسمح باستمرار الجانى الحقيقى فى تحقيق وتنفيذ مخططاته الجهنمية .

اننى لا ادعو الى صرف الانظار عن الجماعات المسماه بالاسلامية . او انتحل لها البراءة مما يحدث الان .. ولكنى ادعو الى البحث عن الفاعل الحقيقى كسبا للوقت والجهد . اما تلك الجماعات فما هى إلا مجرد «ادوات» للجريمة .. مثلها فى ذلك مثل السكين او الخنجر .فهل سمعتم عن قاض حكم

على سكين او بندقية بالسجن لمجرد انها استخدمت فى جريمة قتل؟! . ام ان الحكم كان على الذى امسك بتلك السكين او البندقية ؟

لقد فشل جهاز الامن المصرى طوال تلك السنوات فى القضاء على هذه الظاهرة الاجرامية لا لشئ إلا لانه كان يبحث عن الجانى فى الاتجاه الخطا .. ولقد آن الآوان الان لان نبحث عن الجانى الحقيقى . وفى الاتجاه الحقيقى الذى غفلنا عنه . او تغافلنا عنه اما خوفا او مجاملة لهذه الدولة او تلك .

انه مستقبل اولادنا .. وامتنا .فلماذا نجامل او نخاف؟

سم بلدن

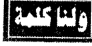
كله تمام يا فندم

كشفت جريمة الأقصر النكراء ان التمييس والنفاق وكله تمام يا فندم ليست سوى ضحك على الدقون للبقاء على الكرسى لأطول مدة ممكنة .

ونظرا لان كبار المسئولين فى بلدنا لا يهمهم سماع الاخبار الوردية وترقية محترفى مسح الجوخ وادعياء الشطارة فقد أجاد انصاف كبار المسئولين تلك اللعبة ببراعة وحققوا من وراءها ثروات ضخمة وظهر منهم ابطال تاريخيين فى مجال الفساد والإفساد مستغلين فى ذلك سطوتهم وسلطتهم التى استمدوا بها قوتهم من نفاق كبار المسئولين الذين صدقوا اللعبة ودخل عليهم الملعوب وشعر كل منهم انه يدير فريق من المحترفين الذين يديرون امور اى وزارة ببراعة واقتدار .هذا ما حدث مع اللواء حسن الألفى وزير الداخلية الذى إنطلى عليه ملعوب كله تمام يا فندم وصدق المسألة حتى وقعت الكارثة فكان هو الخاسر الوحيد ..إن ما أقصده ليس ما حدث فى الأقصر والتى سقتها على سبيل المثال لما يدور فى كافة قطاعات الدولة حيث يتصور اى وزير من الوزراء انه يقود وزارته باقتدار وبالتالى فهو لا يقبل اى نقد وسيتصور ان الصحافة تناصبه العداء طمعاً فى منصب سيادته او انها لها مصلحة فى تعيين واحد من الصحفيين العاملين فى بلاطه فى منصب الوزير .لقد تناولت الصحافة بالنقد القصور فى الاجراءات الأمنية والقصور فى تقديم الخدمات الصحية والاجتماعية وغيرها من الخدمات التى تمس مصالح الجماهير إلا ان كل وزير كان يسارع باصدار بيان او رد يؤكد فيه ان وزارته حاصلة على الأيزو فى اداء الخدمات العامة وانه الوزير المفضل لدى القيادة العليا حتى تقع كارثة من الكوارث فينكشف المستور وتكثر السكاكين ..وفى اعتقادى ان الخطأ فى هذه المسألة هو غياب الاستراتيجية طويلة المدى التى يجب ان تسير عليها اى وزارة من الوزارات وهى استراتيجية يجب الا تتغير بتغير الأشخاص ولكن مشكلتنا اننا نخاف من الموتى واصحاب المعاشات وبالتالى فإن كل وزير يتم تنصيبه لابد له من ان يقلب كل الاحوال ويغير كل السياسات حتى يبدو هو البطل المغوار وحامل النياشين والأوسمة وصاحب الفكر الافلاطونى والذى بعثت به العناية الإلهية لتغير المفاهيم ورسم صورة وردية لسياسة تلك الوزارة رغم ان كل ما يقوم به اى واحد منهم هو تغيير كراسى المكتب وبلاط الوزارة ■ ■

أبو إسلام





تلقى الشعب المصرى بارتياح شديد نبأ استقالة اللواء/ حسن الألفى .. وليس هذا راجعاً بالطبع لكراهية المسئولين والحق يقال أظهر كفاءة لا يمكن للمراقب المحايد أن ينكرها .. ولعل من أكبر منجزاته هى أخذ زمام المبادرة فى العلاقة بين الأمن والجماعات الإرهابية وتبنيه لسياسة الهجوم باعتبارها افضل وسيلة للدفاع .. وطوال سنوات تقلده لمهامه استطاع ان ينأى بالقاهرة والمدن الكبرى فى مصر عن العمليات الإرهابية حتى أصبحت محصورة فى بعض القرى والنجوع بالصعيد .. ولكن الذى حدث بعد ذلك وأثار غضب المواطن المصرى هو إكتشاف مدى ضعف وهشاشة الإجراءات الأمنية فى أماكن حساسة كالأماكن الأثرية التى يؤمها السياح ، وكان الاهتمام الأمنى بالقاهرة جاء على حساب أماكن هامة أخرى لا تقل أهمية عن القاهرة .. وهكذا جاءت تعليقات الرئيس حسنى مبارك خلال تفقده لموقع المأساة .. وانتقاداته العلنية للأداء الأمني .. ووصفه بأنه "تهريج" وبأنه "فاشل" معبرة تماماً عما يعتمل في نفس المواطن المصرى أمام هذه الظاهرة المؤسفة .. وكأن مصر كانت فى حاجة إلى مجزرة بشعة يروح ضحيتها أكثر من ستون سائحاً كى نتنبه إلى هذا الخلل الجسيم .. ولكن هذا هو ما حدث بكل أسف !!.

يجب أن نُدرك أن مصر .. بحكم ريادتها للأمة العربية .. وبحكم مواقفها الشجاعة إلى جانب القضايا المصيرية الراهنة .. مستهدفه .. وربما أنه سوف يأتى الوقت لأن تتكشف ابعاد المؤامرة التى تعرضت لها مصر فى هذا الوقت بالذات .. وسوف يأتى الوقت إن عاجلاً أو آجلاً حتى نتعرف على حقيقة وهوية هذه الجهات التى حركت هذه الأصابع الآثمة المجردة التى ضغطت على زناد الجريمة ، غير أننا لا نريد مع ذلك أن نستبق الأحداث .

ولعل البيان المشبوه الذى أذاعته وكالات الأنباء باسم "الجماعة الإسلامية" عن الحادث هو الدليل الوحيد حالياً على عمق المؤامرة .. فهو بيان يفتقد إلى الموضوعية .. والمنطق .. نوع من التهريج السياسى المقصود به التشويش على الباعث الحقيقى وراء الجريمة ، لذا فهو يثير اكثر من تساؤل أكثر مما يعطى إجابات ومع ذلك فلا نريد ان نسابق الأحداث أما الآن .. فارجو ألا نكتفى بالبكاء على اللبن المسكوب .. ونذهب بعيداً فى تعديد مساوىء الرجل الذى اعترف بفشله واستقال ، ولكن من حق المواطن المصرى أن يعرف ماهو الجديد الممكن انجازه لتلافى العيوب الأمنية القاتلة .. وهذا هو بالطبع دور الوزير الجديد اللواء .. حبيب العادلى ... ■■

طيار/صلاح مبارك



الهضيبى يفسر موقف الإخوان

المستشار /مأمون الهضيبى احد قيادات جماعةالاخوان المسلمين والمتحدث الرسمى للجماعة ادان باسمه وباسم الاخوان المسلمين الحادث الإجرامى وقال اننا صدمنا صدمة شديدة لوقوع هذا الحادث البشع والذى يعد حادثاً جنونياً بمعنى الكلمة ودعا بالشفاء لمصابى الحادث وبالرحمة على الضحايا الذين سقطوا فى المذبحة وأضاف ان هذا الحادث لايعترف به دين ولاعقل وقد أكد الهضيبى على أن الحوادث الإرهابية قد إزدادت فى الصعيد وخاصة بعد موقف مصر والدول العربية الرافض لاستخدام القوة العسكرية ضد العراق وايضاً بعد فشل مؤتمر الدوحة وموقف مصر المعارض له ونفى المتحدث الرسمى باسم الاخوان أن يكون لاحد افراد الجماعة يد فى الحادث الإجرامى الذى وقع فى الاقصر وقال أن الكشف عن هوية مرتكبى الحادث هو أمر متروك للشرطة وجهات التحقيق وانه شخصياً ليس لديه اية معلومات عن تورط جماعة الاخوان فى الحادث

وقد حمل اجهزة الأمن مسئولية وقوع الحادث حيث قال انه كان يجب أخذ الاحتياطات الأمنية اللازمة قبل الحادث وشل حركة الارهابيين قبل تمكنهم من الإجهاز على هذا العدد الكبير من الضحايا وذلك عن طريق استخدام القنابل المسيلة للدموع والتى كان من الممكن ان تشل حركة الارهابيين مما يسهل القبض عليهم احياء ومعرفة جنسيتهم ومن ورائهم

وحول سؤال عن مدى تأثير وفشل جريدة الشعب فى الايقاع بوزير الداخلية السابق حسن الالفى على وقوع هذا الحادث؟ اجاب الهضيبى اننا لاشأن لنا بجريدة الشعب وأعتقد أن هذا الحادث لادخل له بموضوع وشخص وزير الداخلية السابق وكل مايشاع ليس لنا به اى شأن ■■



المصدر : النبأ الوطنى

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ : ٢٣ / ١١ / ١٩٩٧



خفايا مؤامرة الأقصر

●● لا احد يمكن أن يقنعني بان حادث الاقصر من حيث تخطيطه وتنفيذه قد تم بعيداً عن الأصابع الأمريكية وعملاء الموساد الذين كانوا وراء الأيدى الخائنه التى ارتكبت مذبحة الاقصر البشعة ..

●● فهذه المذبحة لم تكن تستهدف مجموعة من السائحين الابرياء الذين لا ناقة لهم ولا جمل فى كل ما يجرى على الساحة من احداث .. ولكنها استهدفت مصر بالدرجة الأولى . ولم يكن ما جرى للسائحين إلا وسيلة تم من خلالها تنفيذ المؤامرة الخبيثة التى ما كان لها أن تتخذ من المكان والموسم والتوقيت وبشاعة التنفيذ وحجم الجريمة إلا إذا كانت هناك أهداف سياسية وراء ما حدث اكبر بكثير من الحادث نفسه .. أيضاً ما حدث أكبر بكثير من كونه كما يبسطه البعض "قرصة ودن" لمصر بسبب موقفها من مؤتمر الدوحة أو بسبب موقفها مما يخطط لشعب العراق من جديد .

●● ما حدث استهدف تحقيق ضربة قاسمة لمصر فى عصب اقتصادها الذى هو فى نفس الوقت له تأثيره المباشر على شعبها .. فالسياحة هى النشاط الاقتصادى الأول الذى يعود عائده إلى جيب المواطن قبل أن يدخل خزانة الدولة .بحيث يمكن ان تعجز هذه الضربة مصر لا عن ان تقوم علي قدميها او أن تنمى اقتصادها وفقاً لخططها التى تستهدف مصلحة مواطنيها ولكن تعجزها عن ان تلعب دورها فى المنطقة ..ولكن فاتهم ان مصر نجحت بعد أن استفاقت مما جرى للسياحة بها في حرب الخليج ونوعت اقتصادياتها بالشكل الذي لا يجعل السياحة هي المصدر الذي يمكن ان يكسر ظهرها مهما كانت نتائج ما يمكن ان يحدث لها

●● نعم الهدف النهائى هو شغل مصر بمشاكلها الداخلية فتنكفىء على نفسها تلعق جراحها دون ان تستطيع ان تمد بصرها لترى ما يدور حولها او تشارك فيه حتى يخلو الجو تماماً للإرادة الامريكية التى هى ليست اكثر من مدية اسرائيلية مهما قيل عن انها القوة الاولى فى العالم او القطب الاوحد لكى تلعب براحتها .. ومن خلالها تحقق اسرائيل كل مصالحها فى ظل تغييب مصر عن أداء دورها فى المنطقة التى هى جبهة المجهود الرئيسى فيها فإذا ما كانت جبهة المجهود الرئيسي قد ضربت فليست هناك أية جبهة اخرى يمكن ان تتصدى للعبث الامريكي بمفعول اسرائيلى فى المنطقة .. هذا هو المخطط .. وهذا هو المستهدف .. وهذه هى خفايا المؤامرة التى استهدفت إغتيال دور مصر فى المنطقة من الاقصر .. على اعتبار ان ردود فعل مثل هذا الحدث لن تقف عند توقيت حدوثه ولكن ستظل تؤتى آثارها لمدد طويلة تعانى فيها مصر من مرارتها بعد ان بدات تسترد انفاسها .

●● لذلك فإن الضربة التى وقعت من المتوقع ان يتم خلال الفترة القريبة من عمر الزمن تدبير ضربات اخرى شبيهة لها فى مناطق اخرى تحظى بالسياحة قد لا يخطر على بالنا ان تتجه عيون اعدائنا إليها .. ونخطىء إذا تصورنا ان نواجه مثل هذه العمليات بنفس الأساليب القديمة التى تعودنا عليها فى مواجهة الإرهاب منذ أن بدا وحتى الآن .. لأن شكل المواجهة مختلف ومسرح العمليات اصبحت له ابعاداً خاصة .. الأمر الذى يؤكد ان طرق التامين يجب ان تتطور واساليبه تتغير وادواته تتم اعادة النظر فيها .

●● وعلى سبيل المثال فإن قوات الشرطة يجب ان يكون الحد الادنى لتجنيدها واقول الحد الأدنى مؤهلات متوسطة . وليست هذه النوعية التى مهما نفخنا فيها فليست هى التى تصلح للمواجهة ..



المصدر: النبأ الوطنى

التاريخ: ١٩٩٧/١١/٢٣

وفى نفس الوقت فإن أماكن تمركز هذه القوات يجب ان يكون بالدرجة الأولى داخل وحول المنشآت السياحية بشكل تامينى كما لو كانت هذه المنشآت وحدات عسكرية . ولكن في نفس الوقت يرتدون الملابس المدنية ويحملون اسلحة فعالة خفيفة الحمل سهلة الإخفاء . وان يوضع نظام دخول إليها يكشف كل من يستهدفها . يمتد تاثيره إلى كل المنطقة المحيطة بها .. وليس هناك ما يمنع من أن يحدث فى هذه الفترة بالذات تعاون فعال بين مختلف الاجهزة الأمنية فى حراسة المناطق السياحية ولا ابالغ إذا قلت تنسيق امنى يمكن ان تدخل القوات المسلحة فيه بخبرتها وخبرائها بالشكل الذى يفيد رجال الشرطة ويعظم من قدرتهم على المواجهة .

●● لا نقول بذلك لأن مصر يوجد فيها من داخلها خطر يهددها .. فليس هناك خطر يمكن ان يهدد مصر من داخلها لان العناصر الإرهابية لم يعد لها الفاعلية التى تخيف بالامن والإستقرار فى مصر هو الأصل . وهو الأساس . وان هذه العمليات المحددة ليست إلا استثناء يحدث فى كل دول العالم كبيرها وصغيرها . وكثير من الحوادث الارهابية التى تحدث فى العالم يضيع ضحيتها عشرات الضحايا الأبرياء فى الحادثة الواحدة .. ولكن لأن مصر مستهدفة من الخارج مستهدفة ..من الذين يريدونها راكعة تطلب المعونة فإن استخدام مثل هذه العناصر القليلة من الارهابيين الذين استطاعوا تجنيدهم لأنهم معهم مفاتيحهم من الإرهابيين الفارين فى الخارج تتولى امرهم الجهات التى تستخدمهم ضد للأسف بلادهم ..

استخدام مثل هذه العناصر بشكل مخطط من الخارج يمكن ان يحدث اثاراً تساوى فى مردودها عشرات اضعاف القوة الحقيقية للعناصر الإرهابية .. من هنا وجب التنبه لان ننتبه لان الخطر الذى يهددنا وارد من الخارج وليس من داخلنا .

●● إن عدم حضور مصر مؤتمر الدوحة واتهامها بانها تولت تحريض الدول العربية التى لم تحضر المؤتمر .. وموقف مصر مما يجرى للعراق اخيراً . وموقفها من مباحثات السلام التى تتهم بانها هى التى تحرض الجانب الفلسطينى على التصلب ليس له مدلول فى ذاته لدى الإدارة الامريكية والإسرائيلية . ولكنه يقاس عليه انه مؤشر يفيد ان مصر بدات تاخذ لنفسها مساحة بعيداً عن الإرادة الامريكية تتفق مع مصالحها ومصالح امتها . لذلك كان ولا بد من وجهة نظر واشنطن بالتنسيق مع تل ابيب ان تدفع هذا الثمن المر والذى يحسبون انها غير قادرة على الاستمرار فى دفعه فتعود لتدور فى الفلك المرسوم مهما كان يتناقض مع مصالحها او على حساب مصالح امتها .

●● هكذا حسبوها .. وهكذا نفذوها .. وهكذا يجب ان نحسب .. فنحن لا نستطيع أن نواجه امريكا .. ولكن نستطيع ان نحمى انفسنا بما يفوت الفرصة على من يستهدفنا من ان ينال منا .. ولكن علينا ان نبحث كيف ؟ .. كيف هذه يجب ان تكون بعيداً عن كل الأساليب التقليدية التى تعودناها . وإلا فإن المؤامرة يمكن مهما فعلنا أن تؤتى مفعولها وتدفع مصر الثمن يريده لها الذين يريدونها تابعة راكعة .

●● فماذا نحن فاعلون . ■ ■

ممدوح مهران

المصدر: النبأ الوطني

التاريخ: ٢٣/١١/١٩٩٧

للبحوث و التدريب و المعلومات

الوصايا العشرون لوزير داخلية مصر الجديد

صلاح مبارك

انت على موعد مع القدر ، اختارتك العناية الإلهية فى هذا الوقت بالذات لتكون مسئولا عن امن مصر المحروسة .. نعم يامعالى الوزير إن عبء الأمن فى مصر ثقيل ، فوزارة داخلية مصر هى مقبرة لوزرائها .. ولكننا نريدك نمطاً آخر من الوزراء مستفيداً من تجارب من سبقوك مكللاً حياتك الوظيفية وانت على قمة جهاز الأمن فى مصر بمزيد من النجاح لتظل مصر دوماً تذكرك بماضى مشرف لأن حاضرك مشرف

معالى الوزير : نبض الشارع المصرى ونبض قواتك يهمس فى اذنك وأنت تبدأ رحلة العمل الشاق والمضنى الذى حملت امانته

١-اهتم باختيارمعاونيك ولتظل عيناك عليهم دوماً لمتابعة أى تجاوز بشرى يصدر منهم ولاتسمح لقريب لك او صديق أن يتجاوز حقه او يستغل صلته بك

٢-ضع عيناك على الإدارة العامة لشئون الضباط ولاتسمح لمسئول أو فنان او رجل اعمال بأن يتحكم فى مصير ضابط بنقله لمجرد اداء الضابط لوظيفته

٣-أعد لجهاز الشرطة هيبته فبدون هيبة رجل الشرطة ستذهب مساعيك ادراج الرياح

٤- اهتم بالروح المعنوية لقواتك وتعامل معهم طبقاً لحقوق الانسان فماذا تنتظر من رجل يعمل ١٥ساعة يومياً

٥-الحالة المعيشية لقواتك متدهورة فقارن بين موظف يعمل فى بنك وضابط الشرطة الذى يقدم حياته ودمه من أجل مصر

٦- كثير من ضباطك بعد تخرجهم يهرعون لوظائف مدنية اويقدمون استقالاتهم ولسان حالهم يقول لم يعد جهاز الشرطة كماكان فى سابق العصر والزمان .. وانت لست غريباً على ذلك .. فضعها نصب عينيك

٧- قواتك تفاجأ كل يوم بسحب امتياز مادى مقنن كانت تحصل عليه مقابل الأداء الشاق .. فكن صلباً فى مواجهة من يغتال ذلك

٨- لاترضى بالتنازل عن اختصاصات الشرطة .. وما حدث من سحب اختصاص نيابة المرور وهو دليل ضعف فى مواجهة من يريد تقليص دور جهاز الشرطة

٩- الشرطة لم تعد ضابطاً او جندياً يمتطى جواداً لتفقد حالة الأمن ، إنها علم وتكنولوجيا فاوفد ضباطك لبعثات تدريبية بالخارج ولاتبخل على امن مصر بذلك

١٠-جنود الدرجة الثانية المنتشرون فى شوارع القاهرة عبء على الأمن ومظهر غير حضارى يتندر عليه سياح مصر وشعبها اعتقاداً منهم أن مصر دولة بوليسية فاسرع بمندوبى الشرطة ... مغالاة

١١-اطلب تخصيص ميزانية للإستعانة بالشرطة الراكبة المتنقلة فعشر موتوسيكلات مجهزة تجوب حى من أحياء القاهرة كفيل بالارتقاء باداء الامن

١٢-مظهر التشريفات المنتشرة فى شوارع القاهرة حيث يصطف الضباط والجنود والمخبرين السريين ، مظهر استياء منه شعب مصر وأفرغ الأمن العام من مضمونه

١٣-الأمن السياسى والأمن الجنائى صنفان ولكن المواطن المصرى يستشعر بتجاوز الامن السياسى لحدوده على حساب الأمن الجنائى مما يؤثر على احتياجات الامن للمواطن المصرى البسيط

١٤-أسلوب العمل باقسام الشرطة يحتاج إلى إعادة نظر فاستمرار ضابط الشرطة الذى درس القانون وعلوم الشرطة اربع سنوات كمجرد"كاتب" للمحاضر أسلوب لايليق . فما المانع أن يتولى كتابة المحضر"مندوب للشرطة" تحت اشراف الضابط؟ فضباطك يتضررون من انهم تحولوا إلى "كتبة" على غرار"أمين سر الجلسة"

١٥-يجب التعرف على المعوقات النفسية التى تحول دون تقدم المواطن لقسم الشرطة للإبلاغ عن حادث أمنى والتى منها تعطيله والإصرار على كونه شاهد ، حتى يلتحم الجمهور بجهاز الشرطة

١٦-يجب أن تطور إدارة الإعلام اداءها فالمواطن المصرى يحتاج إلى جرعات إعلامية نشطة لتثقيفه أمنياً ليتعرف على حقوقه وواجباته فى إطار القانون

١٧-إدارات ومصالح الشرطة المتخصصة "سياحة-تموين-أموال عامة-نقل ومواصلات-تنفيذ احكام .. الخ" يجب أن تعلن عن تليفوناتها العامة للجمهور لتلقى أى بلاغات او اعتداء على حقوق



المصدر : النبأ الوطنى

التاريخ : ٢٣ /١١/ ١٩٩٧

المواطن ليشعر بالرهبة وان هناك اذن تسمع له وتعاونه

٨- زى الشرطة الأبيض فى عز حر صيف مصر ماذا أنت فاعل به؟فهو لايصلح لأجواء مصر الحارة ولأتربتها العالقة .. ومظهر رجل الشرطة يامعالى الوزير يعنيك

١٩-اضرب بيد من حديد على بؤر الاجرام والبلطجة فمصر معك والقانون معك فمصر لايحزنها اعتقال مجرم خطير بقدر مايفزعها التهاون فى تتبع مجرم وتنفيذ الحكم عليه

٢٠-كن ميدانياً . . وأهتم بزيارة قواتك على أرض الواقع ولاتكن حبيس التقارير فالقائد الناجح هو الذى يزور ويتفقد ويناقش أحوال مرؤوسيه ■ ■

المصدر : النبأ الوطني
التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٣

المذبحة تكشف مخاطر تكميم الصحافة

كشفت مذبحة الأقصر بما لا يدع مجالاً للشك ان حرية الصحافة فى هذه المرحلة تعتبر مطلباً استراتيجياً من الدرجة الاولى يجب أن تتعاون كل الجهات المسئولة والمعنية بل وكل سلطات الدولة التنفيذية والتشريعية والقضائية مع المؤسسات الصحفية لتسهيل مهمتها فى اداء الدور المطلوب منها بحرية كاملة تكشف الفساد والقصور والتخريب والتقصير واللا مبلاة والاهمال فى كل مواقع العمل لان ذلك أفضل بكثير من ان تغلق فمها مهما كان حجم تجاوزاتها لانها مهما فعلت من تجاوزات قد تغير الكثير من المستفيدين وأصحاب المصالح إلاّ أن هذه التجاوزات مهما بلغت لا يمكن أن ترقى إلى مستوى حصوة فى قاع المحيط فساد والتقصير والاهمال الذى تماريه لأنهم بوضوح شديد ودون مواربة أو مجاملة لو أن الصحافة تحررت بالفعل من كل التحفظات التى تفرضها على نفسها من قبيل المجاملة وشريان الخواطر وحسابات التوازن اى تحررت من الرقابة على نفسها إلا ما يتعلق بالأمن القومى بمفهومه الشامل ولو أن كبار المسئولين من كل المستويات وكل السلطات ساعدوها على هذا الدور دون ان يلوموها او يتحرشون بها أو يستعدون الآخرين عليها .. وتفهموا انها إذا ما أعطوها حريتها فإنما يمكن أن تكون ليس فقط عين الشعب على الحكام ولكن عيناً لهم هم تكشف لهم الفساد والإنحراف والتقصير فى المواقع التى تقع فى دائرة اختصاصهم بل وما يدور حولهم من أقرب المقربين إليهم من العاملين فى مكاتبهم والذين ممكن ان يخفوا عنهم الكثير مما يجب ان يعلمونه متحصنين بالثقة الممنوحة من كبار المسئولين الذين يعملون معهم

إن ما حدث فى الأقصر يجب أن يمثل منعطفاً جديداً فى نظرتنا إلى حرية الصحافة حيث أن مصر دفعت ثمناً باهظاً للغاية يمكن أن تعانى منه لسنوات طويلة بسبب غمض عين الصحافة عن اهمال وتقصير خطير كان تناوله يغضب المسئولين وكانت الصحافة تحرص على علاقاتها معهم وتترك الملفات مغلقة فى الوقت الذى كان يجب أن تظل فيه مفتوحة ..

فلو أن الصحافة كانت تتناول التقصير الأمنى المخيف الموجود فى مختلف المواقع بتعاون مع المسئولين الذين كان يجب أن يستريحوا لنقدها لا أن يغضبوا عليها لكانت قد فتحت عيونهم ليروا الكثير مما يدور حولهم .

وإننا على ثقة من أن هناك الكثير من القصور الأمنى الذى وراء الكارثة والتى حجبت عن وزير الداخلية السابق أخباره ومعلوماته واكتفى المسئولون بان يقدموا له التقارير الورديه التى لم تضع له فقط نهايته فى الوزارة ولكنها إنتهت إلى كارثة قومية ..

ومن هنا فإن الأصوات النشاذ التى ترتفع الآن لتحارب الصحافة الحرة التى تسعى لأن تجعل من نفسها لسان للشعب وعين للحاكم لتقيم جسراً من التواصل بينهما بما يخدم المصالح العليا لهذا الوطن يجب ان تخرس وتتقى الله فى وطنها لأن المصالح الخاصة التى يدافعون عنها مهما بلغت قيمتها لا يمكن ان ترقى لأن تكون عن مصلحة الشعب ولقطع لسان الصحافة لحسابها .

وقد كان الرئيس مبارك بعيد النظر عندما وقف قبل أيام فى مجلس الشعب يدافع عن الصحافة ويطلب من الصحفيين ان يكشفوا الفساد ويطلب من الصحافة ان تقوم بدور الرقابة الشعبية بإعتبار انها الحارس الامين على مصالح الوطن مهما كان حجم تجاوزاتها لأن عظمة دورها يمكن أن يغفر لها اية خطايا يمكن ان تحسب عليها . ■■

د. حاتم مهران



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: النبأ الوطنى

التاريخ: ٢٣/١١/١٩٩٧

حسن الألفى ضحية رجاله

انقلاب فى وزارة الداخلية بقيادة حبيب العادلى

بقلم

محمد عبد السلام

المصدر: النبأ الوطنى

التاريخ: ٢٣/١١/١٩٩٧



للبحوث و التدريب و المعلومات

فور وصول اللواء حسن الألفى إلى الأقصر يوم الأثنين الماضى أدرك من اللحظة الأولى انه تم ذبحه بسكين أقرب المقربين إليه من رجاله الذين أعطاهم كل ثقته قبل ان يكون خصومه فى وزارة الداخلية والذين اشعلوا حملة جريدة الشعب ضده هم الذين استداروا عليه لإغتياله من منصبه بأسلوب آخر غير الأسلوب الذى فشلوا فى استخدامة والذى أدركت القيادة السياسية مراميه وفوتت الفرصة على مخططيه . . أدرك بعد وصوله إلى الأقصر ومشاهدته على الطبيعة لمسرح الأحداث أن خصومه قد تمكنوا منه بضربة قاضية رغم انجازاته فى مجال محاربة الإرهاب والتى لاينكرها إلا كل جاحد والتى كانت وراء انحسارا فى السنوات الاربع الماضية بشكل شل مفعوله إلى الحد الذى تحقق معه الأمن والأمان والاستقرار الامنى الذى ينشده النظام لفتح الباب واسعاً أمام جهود التنمية لصالح المواطن البسيط

تمكنوا منه بضربة كافية تقطع الطريق على كل من يمكن أن يدافع عنه . . فحجم الكارثة اكبر من كل تصور إلى الحد الذى جعله هو نفسه يشيخ فى ساعات ليزيد عن عمره الحقيقى بما يزيد عن الخمسين عاما وانكسرت شوكته وانكسر وطأطأ رأسه إلى الحد الذى أشفق فيه عليه الكثيرون ممن راوه رغم الغضب الذى ملأ قلوبهم تجاهه لأنه تهاون إلى الحد الذى جعل الأمور تتفاقم إلى هذا الحد .. وأحس الرجل بطعنة الصديق قبل طعنة القدر تمزق قلبه قبل أن تخترق جسده

قال لنفسه لكن بعد فوات الآوان أن خصومى مهما كان بينى وبينهم من عداوة كان من الممكن ان يستهدفوا حسن الألفى فى شخصه . . ولكن أن يجعلوا مصر كلها تدفع ثمن هذه الخصومة فهذا لايرتضيه إلا كل خائن مثل الذين امسكوا بالبنادق الآلية وارتكبوا المذبحة البشعة . . قال لنفسه أيضاً إذا ما كان خصومى قد هانت عليه مصر إلى هذا الحد فكيف تهون على رجالى الذين يعرفون أن بقاءهم فى مواقعهم مرهون ببقائى وبقائى مرهون بتاكيد الأمن والأستقرار فكيف الهتهم مصالحهم الشخصية المحدودة عن أن يروا مصلحتهم الشخصية الاكبر قبل ان يروا مصالح الوطن

لكن قال لنفسه أيضاً بماذا يمكن إلا يفيدنى كل ذلك بعد ان نفذ السهم وقضى الأمر وجف القدح

إن ضربة الإرهابيين فى الأقصر وجدت بوابتها الواسعة التى دخلت منها لتفعل بمصر مافعلته جاءت نتيجة لسببين رئيسيين لاثالث لهما ولو أن هذين السببين تم تلاشيهما لما حدثت .خاصة وأن جهود رجال الأمن فى السنوات الثلاث الماضية خاصة بعد تولى اللواء حبيب العادلى أمر مباحث أمن الدولة قد تمكنت فعلاً من ان تحاصر الإرهاب وان تشل حركته وان تبطل مفعوله اللهم إلا فى مثل هذه الضربات الطائشة والتى نقول انها طائشة رغم انها موجعة .. وماكان بيد حبيب العادلى أن يتلاشى هذين السببين لأن تلاشيها كان مرهونا بقرار لايملكه رغم أنه فعل أقصد مايستطيع فى حدود ماكان متاحا له من صلاحيات السببان الرئيسيان هما

أولاً : أن اللواء حسن الألفى وثق بمعاونيه ورجاله ثقة مطلقة وادار الوزارة بعيونهم إعتماداً منه على انهم يدركون كما قلت أن وجودهم مرهون بتاكيد الاستقرار الأمر الذى سيجعل عيونهم مفتوحة للتاكيد من تنفيذ وتطبيق خطط التامين . . وبذلك يكون قد كرر تجربة عبد الناصر رحمه الله عندما قال له المشير عامر "برقبتي ياريس فوثق فيه واتخذ قراراته فى ضوء ماسمعه فكانت الكارثة . . لذلك فإن امضى الأسلحة التى تريح اى مسئول هى ثقته

المفرطة فى من حوله من رجاله الذين يضللونه ويزينون له كل شىء على أنه تمام وأحسن من كده مفيش .. وإذا به فجأة يجد أن رجاله لم يدركوا البعد الذى كان فى رأسه والهتهم مصالحهم الخاصة عن أن يتفرغوا لما هو أهم . . فكانت الكارثة لقد نبهه الكثيرون بأن ينظر حوله .. ونبهه الكثيرون لأن يعيد النظر فى رجاله .. الكل كان يشكر فيه ولكن كان يأخذ عليه هذه النقطة التى ضرب بها عرض الحائط إلى ان وجد نفسه ضحية لها

ذهب إلى الأقصر فلم يجد امناً او تاميناً تقوم به أجهزة الشرطة من أى نوع حتى أن المعبد الذى تم إرتكاب الحادث فيه غير مؤمن بالمرة رغم اهميته إلى الحد الذى جعل الإرهابيين يقتحمون المعبد بلا أى مقاومة فلم تكن هناك مقاومة بالمرة . . وظلوا فى المعبد ٩٠ دقيقة قتلوا خلالها الضحايا وبعد أن فرغوا من عملية القتل راحوا يمثلون بالجثث دون أن يجدوا من يقول لهم "تلت التلاتة كام" فرجال الشرطة فى المدينة من كبيرهم إلى صغيرهم تفرغوا لمصالحهم الشخصية كل على مستواه وتركوا تامين المزارات السياحية والسياح للمواطنين الذين لايملكون سوى عواطفهم التى أدمت قلوبهم قبل أن تدمع عيونهم على ماحدث . ورغم ذلك فإننى لا أتصور أن المسئولين لم يرفعوا تقريراً بذلك . . ولكن القرار بالتاكيد فى وزارة الداخلية وجد إلى جواره من يهون عليه الأمر إلى الحد الذى يجعله يصرف النظر عن العبث رغم خطورته

لذلك فلابد وأن يكون ماحدث لحسن الألفى بواسطة رجاله المخلصين له من حوله إنذار لكل مسئول مهما كان مستواه لأن يعيد النظر فى ثقته فى من حوله والذين يمكن بين يوم وليلة يجد نفسه ضحيتهم .. ولكن بعد فوات الآوان . . فقبل فوات الآوان لابد وأن يأخذ كل مسئول كبير فى أعتباره الحديث النبوى الشريف "اللهم أعنى على اصدقائى اما أعدائى فانا كفيل بهم"

ثانياً: السبب الثانى الذى كان وراء ماحدث فى الأقصر هو أن أعداء الألفى من داخل جهاز الشرطة نفسه والذين كانوا وراء الحملة الشعواء التى قادتها ضده جريدة الشعب عندما فشلوا فى أن يطولونه التفوا له عن طريق آخر يمكن أن يصيبه فى مقتل . . لذلك ليس هناك من يمكن أن يستبعد أن أعداء الألفى استغلوا استهتار وتسيب



رجاله ولعبوا له فى الأقصربعيداً عن عينيه . . وأقول لعبوا له ليس بمعنى انهم تآمروا مع من ارتكب الحادث ولكن ليس هناك مايمنع من انهم ساعدوا على أن يصبح التسيب فى مثل هذا المكان هو الأصل وأن تغيب الحراسات ويتغيب الوجود الأمنى بالشكل الذى يساعد الإرهابيين على اختيار مثل هذا الموقع ليكون مسرحاً لعملياتهم . . لأن كل من

يشاهد مسرح العمليات لابد وان يخرج للوهلة الأولى بنتيجة أساسية مؤداها انه لايمكن أن يترك هذا الموقع دون تأمين رغم اهميته بهذا الشكل إلا كل متعمد على سبق الاصرار والترصد

هذين السببين الذين يعمل الآن اللواء حبيب العادلى على القضاء عليهم تماماً منذ اللحظة الأولى لتوليه وزارة الداخلية فالرجل بما لديه من معلومات بحكم موقعه السابق كرئيس لمباحث أمن الدولة لديه كل المعلومات .. ولكنه لم يكن لديه القرار وكانت مهمته فقط هى أن يضع المعلومات بين يدى القرار .. ولكن عندما تم وضعه فى مركز القرار باختيار حكيم من القيادة السياسية حيث جاء هذه المرة ليس برجل ترك الداخلية لسنوات ثم يعود إليها ليدرس ويبحث ويستعيد معلوماته . . ولكنه جاء برجل تحت يده كل المعلومات ولايعوزه إلا أن يكون صاحب قرار .لذلك فإن وزارة الداخلية فوق ماشهدت خلال الأيام القليلة الماضية من تغيرات جذرية ثم الإعلان عنها ستشهد تغيرات أخرى أكبر وأوسع فى كل الإدارات وفى كل الإتجاهات لتصحيح الأوضاع بالشكل الذى لايجعل فى مكتبه شلة ممن يمكن أن تسميهم رجاله المخلصين الذين يمكن أن يعصبوا عينيه عن أن يرى الحقيقة تحت ستار ثقته فيهم وتفويضهم لهم من ناحية . ومن ناحية ثانية يتخلص من مفهوم مايمكن أن نسميهم الأعداء الذين يثأرون لأنفسهم لأنهم كانوا ضحية حسابات شخصية أو مصالح شخصية أطاحت بهم ووضعتهم فى مثل هذا الموقف الذى شعروا فيه بالظلم وانتقامهم لأنفسهم على الأقل بإهمالهم كان وراء الكارثة المروعة التى وقعت

وإعادة ترتيب الأوضاع هذه تخرج عما هو قانونى من تغيرات فى وزارة الداخلية قد تتم بطريقة دورية كل نشرة ترقيات وتنقلات أو تتم بطريقة استثنائية كلما حدثت تغيرات تستدعى ذلك . . إن إعادة ترتيب الأوضاع هذه المرة تأخذ شكل الإنقلاب فى وزارة الداخلية أو الثورة التى تستهدف تصحيح الأوضاع تنفيذاً لتوجيهات القيادة السياسية فى مثل هذا الجهاز الحساس والذى يجب أن يوضع كل شيء فيه فى الإعتبار وأن يوزن كل أمر بميزان الذهب

لابد وأن يكون الدرس الأول الذى تعلمه اللواء حبيب العادلى هو أن مثل هذه الأماكن الحساسة بالنسبة لأمن مصر القومى ومستقبلها الإقتصادى مهما كان بعدها عن العاصمة لابد وأن يكون فيها أقرب الرجال وأخلص الرجال لقرار وزير الداخلية والذين يمثلونه تمثيلاً كاملاً . . مثل هذه المواقع لايجوز أن تكون هى المنفى بل يجب أن يكون فيها الذين نكرمهم ويمكن أن يعاد النظر فى الاعتمادات المالية لوزارة الداخلية بالشكل الذى يجعل امتيازاتها تمتد لتشمل مثل هؤلاء الرجال

وخلاصة القول فإننا على ثقة من أن حادث الأقصر لن يتكرر مهما كانت الأسباب لأن المنبع الذى كان وراءه ليس قدرة الإرهابيين ولكن تقصير رجال الأمن للسببين الذين أوضحتهما وعندما يتم تلاشى هذين السببين بأسرع مايمكن فإنما يكون اللواء حبيب العادلى قد سد أخطر الثغرات التى ينفذ منها الإرهاب وهى ثغرات لاتعبر عن قوته . . ولكن تعبر عن العجز المتعمد فى مواجهته . . لذلك فإننا على ثقة من صدق ما أعلنه اللواء حبيب العادلى وأنه ليس من قبيل التصريحات الصحفية وهو أن وزارة الداخلية قادرة على اقتلاع جذور الإرهاب . واقتلاعها فى أقرب ما يتصور الكثيرون

وقريبا سيعلم العالم كله هذه الحقيقة وسيعلم أن الثغرة تم سدها وان الأمان والاستقرار فى مصر هو الأصل ■■



المصدر : النبأ الوطنى

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٣

قضايا ساخنة

عملية السلام وراء مذبحة الأقصر

لم تكن جريمة الأقصر التي نفذتها يد الإرهاب الأسود سوى حلقة في مخطط تآمري استهدف مصر تم الإعداد له منذ ان بدأت عملية السلام في المنطقة فقد أدركت إسرائيل ومعها جماعات الضغط اليهودية في أمريكا ان الدور المصري سيكون الأساس لأي تحرك في هذه العملية وان إسرائيل لن تستطيع تنفيذ مخططها بإجبار أطراف هذه العملية على تقديم تنازلات مالم يتم تقزيم الدور المصري او تحييده على الأقل . . إلا ان السياسة المصرية نجحت في أن تلعب دوراً محورياً في تلك العملية وأصبحت أساساً لايمكن الإستغناء عنها أو على الأقل مشورته قبل اي تحرك وإستطاعت مصر بفضل هذا الدور الذي فرضته الأوضاع الإقليمية ومكانتها وحجمها بين دول المنطقة ان تتصدى للمخطط الإسرائيلي في أي مرحلة من مراحله وبالتالي فإن مصر نجحت في إفشاء هذا المخطط حتى الآن . . وبالتالي كان لابد من ان تعمل إسرائيل ومعها جماعات الضغط اليهودية في أمريكا على تحجيم هذا الدور .. ولأن السياسة الإسرائيلية لاتستطيع ان تعمل في النور فكان لابد لها من ان تلجأ الى سياسة الأبواب الخلفية بعد فشلها في مواجهة السياسة المصرية الواضحة في كافة المحافل الدولية

فلجأت الى أساليب دنيئة وخفية كان من أهمها إختراق جماعات الإرهاب وإجراء تنسيق معها لإستخدام هذه الجماعات في توقيتات معينة للضغط على الموقف المصري .. وقد إتضح ذلك بجلاء منذ أن قادت مصر حملة عربية ضد سياسة التعنت التي إتبعها رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو وتمكنت من ان تقود حملة مقاطعة من جديد ضد اسرائيل بدأت منذ اجتماع وزراء الخارجية العرب وإنتهت بإعلان موقفها من مقاطعة مؤتمر الدوحة وهي المقاطعة التي كانت موجهة ضد السياسة الإسرائيلية الرافضة الإستجابة لمتطلبات السلام بالدرجة الأولى . . وإزاء ذلك أدركت إسرائيل ومعها جماعات الضغط اليهودية الأمريكية انه لابد من تحرك لترهيب الدور المصري والقيام بعمل ما حتى يكون ذلك درساً للمستقبل . . ولذلك لم يستبعد أحد وجود ايادي خفية إسرائيلية وأمريكية وراء مذبحة الإثنين الأسود في الأقصر والدليل على ذلك أن وفداً سياحياً اسرائيلياً كان في طريقه للدير ولكنه غير إتجاهه في اللحظة الأخيرة .. ولم نسمع عن وجود سائح أمريكي بين الضحايا .. حقيقة نحن نعترف بوجود مؤامرة خارجية و لكن الإهمال الأمني الذي واكب إرتكاب المذبحة كان ابشع من حجم المؤامرة ■ ■

محمد عبد السلام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٧

المذبحة المروعة وغير المسبوقة التى نفذها مسلحون جبناء فى البر الغربى فى المنطقة الاثرية فى الاقصر تطرح علامات استفهام كبيرة حول توقيتها والاهداف المتوخاة منها وطبيعة الجماعة او الجماعات التى تقف وراءها.

وايا كانت التفسيرات فإن المستفيد الوحيد من كل ماجرى هو اسرائيل.. وايا كان منفذو العملية ومدبروها، فإن مجزرة الاقصر استهدفت السياح الاجانب، لكنها فى الحقيقة وفى الاساس استهدفت مصر كلها. واذا كان هؤلاء الارهابيون مصريين فعلاً يريدون قتل بلدهم فإن مصر اكبر من اى فرد على الاطلاق.

معه.. فى مواجهة الخوارج

إحســان بكــر

كانت مصر هى الهدف.. وقتل السياح الاجانب وترويعهم هو وسيلتهم الجبانة. ضرب مصر وهز استقرارها وسرقة قرارها الوطنى المستقل وازاحتها عن ممارسة دورها القومى تجاه أمتها العربية فى فلسطين والعراق وسوريا ولبنان وليبيا وكل ارجاء الوطن العربى هو الهدف.

هدفهم الجبان هو اعادة مصر مرة اخرى الى خانة التبعية، وتحجيم دورها القومى هو هدفهم الكبير. ووسيلتهم هى افزاع السياح الاجانب لأنهم مصدر اساسى من مصادر التمويل القومى ولابد لمصر . من وجهة نظرهم . ان تعود مرة أخرى الى خانة الدول الفقيرة المدينة، ولابد من ارباك مصر وقيادتها واعادتها الى الضائقة الاقتصادية ، فالجميع يعلم أن قطاع السياح يمس كل بيت مصرى ثلاثة ملايين مواطن مصرى شريف يعمل فى هذا القطاع. وهذا معناه ان توجيه ضربة قاتلة للسياحة ان نحو ١٥ مليون مصرى يمثلون ربع سكان البلد سوف يتاثرون.

ولم تكن سوريا الشقيقة بمواقفها القومية الملتزمة تجاه الأمة العربية بعيدة عن كبد الحقيقة عندما وجهت دعوة قوية الى حشد السياحة العربية وتوجيهها الى مصر، ولاسيما الى مدينة الاقصر لمؤازرة مصر ودعم جهودها فى مقاومة ما قد يدبر لها فى هذه المرحلة المهمة ولم يكن الاشقاء العرب مبالغين عندما قالوا إن هذه العملية الاجرامية تاتى فى هذا التوقيت بهدف اقصاء مصر عن عملية السلام.

وان مجزرة الدير البحرى فى الاقصر وانفلات الارهاب الاسود والقتل العشوائى الذى بدأ فى الجزائر على مدى العامين الماضيين كان المقدمة الحقيقية لتكرار المذابح فى اكثر من دولة عربية وخصوصا فى مصر بهدف هز الاستقرار وضرب الامن القومى فى الداخل وتشويه صورة العرب والمسلمين امام العالم.

من يحركون هؤلاء الجبناء، ومن يقفون وراءهم بالدعم والتمويل يدركون تماما ان هذه المذبحة تستهدف ضرب الاقتصاد المصرى فى مقتل لتنخفض موارد العملة الصعبة وتتفشى البطالة والكساد بين قطاع عريض من الشعب كى تكون الدولة فى موقف ضعيف وتكون هناك فرصة اكبر لاثارة الاضطرابات وضرب الاستقرار وشغل البلاد بالمشاكل الداخلية كى تبعدها عن ممارسة دورها القومى تجاه قضايا امتها.

مجزرة الاقصر جاءت فى لحظة فاصلة حافلة بالاحداث على المستوى العربى وكان لمصر دور أساسى فى مواجهتها. جاءت فى لحظات كاد فيها العراق يتعرض لعدوان أمريكى جديد للاجهاز على شعبه وتركيعه نهائيا بعد أن اطبق الحصار الدولى عليه بحجة خروجه على قرارات مجلس الأمن. ثم جاءت فى وقت تتعرض فيه مسيرة السلام الى جمود قاتل هدد مسيرة السلام بالانفجار وجاءت فى ظروف انعقاد مؤتمر الدوحة الاقتصادى والموقف المصرى الشجاع برفض الاشتراك فى مثل هذا المؤتمر المشبوه الذى يريد تمرير اسرائيل الى المنطقة العربية وابتلاعها اقتصاديا.

كان لابد اذن من ضرب مصر فى مقتل وارباك قيادتها الوطنية كى تتخلى عن دورها ومسئولياتها لتعود وتنكفىء على نفسها تبحث عن قروض لإعاشة شعبها.

والخطورة ليست فقط فى هدم السياحة وقطع ارزاق الناس، لكن التوقيت اخطر لأن وصول مصر الى مضاعفة دخلها خلال عامين او ثلاثة بعد تجاوز الازمة الاقتصادية يعنى استغناء مصر عن المعونات الخارجية فى آخر الامر. وهذا التوقيت بالذات له مغزى خاص فى تلك الجريمة. فالجريمة فى النهاية هدفها مصر ونسف استقلالها الاقتصادى تمهيدا لاحتواء قرارها السياسى المستقل.

لقد دقت ساعة الحقيقة وجاءت ساعة المواجهة.

والمواجهة مع جماعات الخوارج ومن يقفون وراءهم لن تكون فقط مواجهة أمنية بل هى مواجهة شعبية كاملة

علينا ان نعترف وبشجاعة ان هناك تنظيما داخليا يخطط ويعمل بصورة منظمة عبر اتصالات خارجية تدعمه بالخبرات وبالاموال. ومواجهة مثل هذا التنظيم يجب ان تبدأ من محاولة استئصاله من جذوره.

الكل يعرف ان هناك تقصيرا امنيا شديدا قد وقع . والكل يعلم ان اجراءات فورية قد اتخذت للمعالجة: وحوادث الارهاب المتتالية تؤكد ان المواجهة الامنية وحدها لاتكفى بل لابد من أن تمتد هذه المواجهة الى الجذور التى ساعدت على نمو الإرهاب، فليكن يوم وقوع المذبحة يوما للاصرار على المواجهة الشاملة وتجميع كل قوى الشعب واحزابه ومنظماته فى عمل قومى لاسقاط الارهاب الاسود.

يوم الاثنين الاسود الحزين لن يعود ابدا فمصر ابدا لن تركع او تحنى هاماتها. مصر كلها . مؤيدا ومعارضا ومستقلا . تقف اليوم مع هذا الرجل. من امامه ومن خلفه ومن حوله تحمى مستقبل الوطن من ايد عابثة شريرة وعميلة تريد ان تحول الوطن الى خراب ودمار.

مصر باكملها اليوم.. بجموعها الشعبية تقف مع حسنى مبارك فى معركته الصلبة من اجل التحول نحو التنمية والرخاء وتحقيق الامن والاستقرار.

من أجل مصر العربية.. ومن اجل ضمان الامن القومى والقرار السياسى المستقل الذى لايخضع لتهديدات الكبار أو محاولات الهيمنة وفرض استسلام مذل.. من اجل كل هدف عربى نبيل نقف مع حسنى مبارك حتى تتجاوز مصر الازمة.

وتبقى مصر فى النهاية اكبر من الجميع.. انه يوم للاصرار على التصدى على ان تكون مصر دائما وابدا.. ارض الخلود والاستقرار.

إسماعيل فهمى.. الدبلوماسى الشجاع

.. رحم الله اسماعيل فهمى ذلك السياسى والدبلوماسى المصرى الشجاع واول من كشف اكذوبة السلام مع اسرائيل، فآثر الا يشارك فى الخديعة وقدم استقالته من منصبه الرفيع. وهاهى السنوات تمضى ويثبت للجميع أن السلام مع مثل هذه الدولة ليس سوى اكذوبة كبرى وان اسرائيل . باحزابها وطوائفها . ماهى إلا دولة عنصرية قامت على التوسع ولا تريد من العرب الا الركوع والاستسلام.

.. ومنذ ايام رحل كاتبنا الكبير سعد الدين وهبه، بالامس رحل اسماعيل فهمى احد اكبر اعمدة الدبلوماسية، مدرس الوطنية المصرية.

ويبقى على سطح الحياة العامة نفر من المهزومين خرج على اجماع الامة، ويروج بلا ادنى حياء لدعوات التطبيع مع اسرائيل والحوار مع من سماهم جماعات السلام. وكلهم يعمل لخدمة اهداف أسرائيل الكبرى.

والرجال مواقف.. واسماعيل فهمى وسعد وهبه من النماذج الحية لشعب مصر. اما القلة التى خرجت فهى تجسيد لمدرسة فريدة فى الانتهازية تاكل على جميع الموائد.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣/ ١١/ ١٩٩٧

مجرد رأى

كلام الناس

الحـــديث عن آثار وتوابع ماحدث فى وادى الملكات مازال يسـيطر على كـلام الناس وتعليقاتهم فى اجتماعاتهم فى البيوت والاندية والمناسبات..

هناك من يربط بين هذه الجريمة وبين عدم حضور مصر مؤتمر الدوحة ويشكك فى احتمال ان تكون اجهزة مخابرات اجنبية هى المحرض الأول على ارتكابها كجزء من مخطط اضعاف الاقتصاد المصرى الذى انتعش وبدا ان مصر اوشكت اجتياز عنق الأزمة وبدات تتطلع بامل الى تحقيق المشروعات القومية الكبرى التى تخدم المستقبل بشبابه وابنائه..

البعض من ناحية اخرى راح يتذكر التصريحات العديدة التى ادلى بها وزير الداخلية السابق والتى كان يؤكد فيها انه تم القضاء على الارهاب وان مابقى ليس سوى فلول ضئيلة أقصى ما تفعله عملية خاطفة هنا او عشوائية هناك ولكن بدون اى اثر.. ويبدو ان الوزير واجهزته صدقوا هذه التصريحات وامنوا واسترخوا وتمكنوا من نقل شعور الاسترخاء الى مواقع يجب ان تكون مفتوحة العين دوما وايديها على الزناد مما كشف عنه الحادث الاخير..

هناك من يشير الى مواكب حراسة أفراد لايستحقون اية حراسة وانما هى المنظرة والفشخرة الفارغة على حساب الناس فى الوقت الذى حدث فيه القصور والاهمال فى حراسة المواقع التى تستحق..

هناك من اثاره منظر عربة الشرطة التى تسير بجوار اتوبيس سياحى وكان التعليق ان السائح الذى يرى هذا المنظر يكون مرعوبا اكثر وان الشطارة فى حراسة ذكية ترهب الارهابيين ولا تخيف السائحين.

هناك من يقول ان جهاز الأمن يجب أن يضع فى اساسيات اهتماماته سياسة «المعلومة» التى يجب التركيز على الحصول عليها وهو ما لايتم بغير اعادة الحلقات القوية مع المواطنين.. وهو ايضا ما يقتضى دفع مكافات مجزية للذين يرشدون ويدلون ويكشفون.. وعلينا ان نتذكر أن المكافات الكبيرة هى التى ساعدت المباحث الأمريكية على التوصل الى مرتكب حوادث تفجير المركز التجارى العالمى ومبنى اوكلاهوما وغيرهما.. وقبل المكافات لابد من اعادة شعور المواطنين خاصة فى الصعيد بان جهاز الشرطة ليس عدوا لهم وانما هو صديق يخاف على مصالحهم ويرفض النظر اليهم جميعا كمجرمين الى ان يثبت العكس، ويخشى على البرىء أن يظلم.

اننا نتمنى أن يستثمر وزير الداخلية الجديد مشاعر الغضب الأليم التى يشعر بها ملايين المصريين وأن يدخل فى خطته لمواجهة الارهاب: ان الأمن واجب كل مواطن ولكنه مسئولية الشرطة.

صلاح منتصر



المصدر : الأهـــــــرام ... ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ..٢٣/١١/١٩٩٧........

تداعيات حادثة الأقصر الرهيبة

د. محمد أبو الغار

استاذ بكلية الطب . جامعة القاهرة

كانت حادثة الأقصر الرهيبة بمثابة صاعقة انقضت على المصريين جميعا داخل الوطن وخارجه فآلمت قلوبهم وأصابتهم بالحزن الدفين والكآبة لما آل اليه حال الوطن وحالهم. فمن كان يصدق أن الشعب المصرى سوف يخرج منه سفاحون دمويون قادرون على ارتكاب هذه الجزرة بقلب ميت.؟

لقد شعر المصريون جميعا بالاحباط والمهانة لعدم قدرتهم على الحفاظ على ارواح زوارهم والمظهر المزرى المتدنى فى اللاادمية التى تمت بها الحادثة. حزن المصريون على ارواح ازهقت وعلى عدم مقدرتهم على المحافظة على أمن وطنهم وبدا للجميع القصور الواضح فى كفاءة اجهزتهم القومية المنوطة بالحفاظ عليهم.

ساد الحزن الحارم والاحساس بالمهانة جموع الشعب ولعلى أكون صادقا اذا كان هذا الشعور لم يحدث لشعبنا منذ كارثة سبعة وستين بالرغم من الاحداث الجسام التى مرت علينا فى هذه الفترة.

لقد شعر المصريون بالخسارة الفادحة التى سوف تلم بالوطن من جراء فقد مصادر الدخل السياحية والتى يقدر دخلها بمليارات الدولارات والتى كان يعيش عليها عدة ملايين من المصريين.

حدث كل ذلك فى فترة هامة من التطور التاريخى الاقتصادى فى المنطقة وفى العالم كله مما يضعف موقفنا السياسى والاقتصادى دوليا ويظهرنا بمظهر العاجز عن المحافظة على امنه

والآن وقد حدثت الكارثة المدمرة فماذا نفعل وكيف نواجه الطوفان القادم من آثارها السيئة؟

هناك أمران بالغا الأهمية، أولهما ما قامت به الحكومة فعلا وهو تغيير فورى فى قيادات الأمن وهذا يعطى الاحساس بأن شيئا يحدث لمعاقبة المقصرين ولرفع كفاءة الأمن والثانى هو انه يجب ترك المجال للشعب المصرى الطيب فى التعبير عن حزنه وغضبه وألمه وأن تشاركه الحكومة فى ذلك وان يستغل ذلك الشعور الشعبى الجارف فى محاربة التطرف والارهاب بكافة أنواعه

وماذا عن المستقبل ؟ يجب علينا ان نعيد التفكير فى بعض التطورات الهامة التى حدثت فى المجتمع المصرى فى السنوات الأخيرة.

أولى المشاكل هى الزيادة المطردة فى عدد السكان ينتج عنه نمو العشوائيات فى مختلف الاماكن وارتفاع نسبة البطالة واصبح هذا هو المصدر الرئيسى لتفريخ منفذى العمليات الارهابية ونظرا لعدم توافر فرص العمل فى الصعيد، فتظهر المشكلة بشكل أكثر حدة بين خريجى الجامعات أو المعاهد المتوسطة والذين هم عماد التشكيلات الارهابية ونحن لم ننجح بعد فى الوصول الى حل معقول للمشكلة السكانية وعلينا ان نستمر فى المحاولة فى هذا المجال الصعب ولكن مايمكن ان نبدأ به هو انعاش الاقتصاد فى الصعيد عن طريق بعض الصناعات التى قد تجذب بعض الأيدى العاملة.

وتأتى فى مقدمة الأسباب التى أدت الى حادث الاقصر التردى الشديد فى مستوى الحفاظ على الأمن فى مصر فيعلم الجميع ما اصاب هيبة الشرطة وقدرتها فى مصر وظاهرة انتشار البلطجية فى مصر والاستيلاء على اموال وممتلكات الغير بالقوة والفتونه ماهو الا مثال بسيط لما يحدث وقد يرجع ذلك الى انشغال بعض رجال الشرطة على جميع المستويات بأشياء أخرى غير عملهم الاساسى ولكنه يرجع ايضا الى الفساد العام الذى يؤدى الى الضغط على ضابط الشرطة الملتزم بان يحيد عن الحق أو يلغى قرارا سليما اتخذه بسبب ضغوط الواسطة من ذوى اصحاب النفوذ. وما نراه فى الشارع المصرى ليلا نهارا من سيارات فارهة يركبها شبان صغار يقودونها بسرعة جنونية ويخالفون جميع القواعد والاعراف ولا تستطيع الشرطة ان تعاقبهم لأنهم اولاد فلان وفلان وكذلك ظاهرة الاعتداء على ضابط الشرطة وعسكرى المرور الذى يريد ان يحفظ النظام والقواعد. كل هذا أصبح شيئا طبيعيا عاديا فى الشارع المصرى.

ومع سياسة الاقتصاد المفتوح والخصخصة ازدادت الفوارق بين الطبقات بسرعة فائقة واصبح عدد اصحاب الملايين والبلايين فى مصر كبيرا. وساعدت وسائل الاتصالات الحديثة على ان يعلم كل الفقراء فى مصر ما يحدث من بذخ شديد يفوق قصص الف ليلة وليلة وبالطبع يثير ذلك شعورا بالاحباط والحقد يؤدى الى التطرف وفقدان الاتزان.

ولتعلم الحكومة ورجال الأعمال أن نجاح سياسة الاقتصاد المفتوح مرتبط بضرورة اتزان اصحاب البلايين فى تصرفاتهم والبعد عن السفه او على الاقل البعد عن الاعلان عنه والتفاخر به. وعليهم ايضا ان يستثمروا بعضا من اموالهم فى الريف المصرى لزيادة الأيدى العاملة وامتصاص جزء من البطالة وحتى يشعر الشعب بانهم يعملون لصالحه وحتى لا تزداد النقمة عليهم والتى هى ليست فى مصلحة احد. وعلى الحكومة ان تعلم انه لتمام نجاح سياسة الاقتصاد المفتوح يلزم وجود أمانة شديدة واجراءات صارمة من جانبها لمنع الفساد والرشوة والتى تفسد المناخ الاقتصادى وتوجه المستثمرين للبحث عن مكاسب سريعة غير قانونية بدلا من الاستثمار فى مشروعات توظف الأيدى العاملة لها عائد للوطن وبديهى أن نجاح الاقتصاد المفتوح مرتبط ارتباطا وثيقا بصحافة حرة يقظة تستطيع ان تكشف اى فساد أو تسيب فى اللحظة المناسبة ومرتبط ايضا بنظام مصرفى وضرائبى ملتزم ومنضبط وقضاء عادل وسريع.

وعلى المصريين جميعا شعبا وحكومة أن يعبروا احزانهم وفجيعتهم وأن يعملوا بسرعة وبقوة على تخطى الكارثة التى احاقت بهم وعليهم ان يواجهوا الحقائق بصراحة وان يكفوا عن القول بان السياح مازالوا يتدفقون على مصر وأن مصر بلد الأمان الى ان يصبح ذلك حقيقة ملموسة وليست وهما وخيالا.

على من يطلقون الرصاص...؟؟

د. طارق عبدالعظيم أحمد

عميد كلية تجارة بنها

على مسرح الجريمة بمنطقة الدير البحرى بالاقصر قامت مجموعة إرهابية من المرتزقة المأجورين بعمل يتسم بالخسة والنذالة ويوحى بالعمالة حيث استهدفوا قتل عدد من السائحين جاءوا من بلادهم لكى يستظلوا بشمس مصر الدافئة وليستمتعوا بحضارتها الخالدة وتاريخها العريق، وشعبها المضياف، ولم يكن هدف هذه المجموعة من المنحرفين والمحرفين قتل هؤلاء السياح من جنسيات مختلفة فقط وإنما كان الهدف حلقة ضمن مخطط استراتيجي يسعى لضرب النظام فى مصر والعمل على إسقاطه ثم الانقضاض على مقاليد الحكم!!! إن مذبحة الاقصر هى كارثة قومية بكل المقاييس بلا [تهويل] نظرا للآثار المرتقبة التى ستسفر عنها، وكذلك بلا [تهوين] حيث اننا بعد فترة من [البيات الشتوى] لجماعات الإرهاب نشدو باسطوانة [مشروخة] بأن المعركة مع الإرهاب قد [انحسرت] بل [وانحصرت] فى بؤر قليلة محدودة فى صعيد مصر، ويحدث الاسترخاء، وهنا تنقض بعض فلول الإرهاب الباقية لكى تثبت وجودها لمن يسددون لها فواتير الجرائم والمؤامرات فتقوم بعملية إرهابية إعلامية تقطع مناخ الأمان وتلقى بظلال من الشكوك حول الاستقرار الذى نعيشه [حقيقة لاخيالا]، ويقف وراء الكواليس بعيدا عن مسرح الجريمة [مافيا] التخطيط والتنظيم والتمويل بأعوانهم فى الداخل وبقيادتهم فى الخارج الذين يرتبطون بعلاقات مشبوهة بأجهزة مخابرات معادية تقف من مصر موقف الحقد والكراهية..

● وهذا الحادث إذا قمنا بتحليله آخذين فى الحسبان البعد الزمنى [توقيت الجريمة] وأهدافها ودوافعها واختيار مسرح الجريمة وحجم الخسائر فى الارواح وتعدد الجنسيات فإن ثمة تساؤلات تثير العديد من علامات الاستفهام والتعجب:

● السؤال الاول: هل هناك ارتباط بين هذه الجريمة وقرار الرئيس مبارك بمقاطعة مؤتمر الدوحة؟؟ خاصة أن بعض وكالات الانباء قد نقلت أن قطر كانت محطة لبعض رموز قيادات الإرهاب التى ترتدى عباءة الإسلام!!! لقد تزامنت هذه الجريمة البشعة مع انعقاد المؤتمر الذى فقد عوامل النجاح مقاطعة دول [المربع الذهبى] مصر والسعودية وسوريا والمغرب، الأمر الذى دفع وزير خارجية قطر لمهاجمة الموقف المصرى. وجعل أمريكا تصرح على لسان المتحدث الرسمى بأنها تشعر بخيبة أمل تجاه الموقف المصرى، فى حين يعلن نيتانياهو أنه لايهمه الاقتصاد وإنما تعنى إسرائيل بالسياسة..

● إن رفض الرئيس مبارك [خصخصة السلام] وإصراره على ضرورة الربط بين مدى ودرجة التعاون الاقتصادى بالمنطقة بمقدار التقدم فى قضية السلام على جميع المسارات، وبالتالى عدم تحقيق [السلام القسرى] الذى يريده اليمين المتطرف الإسرائيلى الذى يتعامل مع العرب بأسلوب «المنولوج» رافضا أسلوب «الديالوج» من خلال فرض شروط السلام من منظور أحادى إسرائيلى متعنت يستهدف حصد الثمار دون الوفاء بأية التزامات..

لقد كان الرئيس مبارك موفقا فى هذا القرار الشجاع الذى جاء استجابة لنبض جماهير الشعب وترجمة امينة للإرادة العربية فى مواجهة أعتى الضغوط والتحديات.. فمن يكون وراء هذه الجريمة تخطيطا وتنظيما وتمويلا؟؟ وهل هذا الحدث رد فعل للموقف المصرى من مؤتمر الدوحة؟!! إن على أجهزة الأمن القومى والجهات الأمنية أن تدقق فى دراستها وكشف النقاب عمن وراء هذه الجريمة والممول لها!!!

● السؤال الثانى: هل كان للتقدم المطرد الذى حدث فى صناعة السياحة المصرية وجعلها أحدى ركائز الدخل القومى دافع لهدم المعبد وتقويض النجاح بعد أن تم وضع مصر على خريطة السياحة العالمية؟؟

إن توقيت هذه العملية القذرة [بداية الموسم الشتوى] الذى يتوافد فيه مئات الآلاف من السائحين حيث يكونون مصدر للحصول على النقد الأجنبى الذى نشترى به القمح الذى يصنع منه رغيف الخبز، لذلك فإن رصاصات هذه العناصر الإجرامية كانت موجهة إلى ستين مليون مصرى مع سبق الإصرار والترصد

● السؤال الثالث: هل هذه العملية المشبوهة تستهدف إيقاف [المثلث الذهبى] للتنمية والذى تتكون أضلاعه من مشروع توشكى فى جنوب الوادى والذى يتم فيه العمل على قدم وساق بمعدلات تنفيذ عالية وهو قريب لمسرح الجريمة، كما يشير الضلع الثانى لمشروع [سحارة السلام] بسيناء حيث انطلقت مياه النيل إلى ارض سيناء، فكانت علامة للتحول من الحرب و[التدمير] إلى طريق [التعمير] وستتحول أرض سيناء [الصفراء] إلى جنة [خضراء]، فعند ضخ مياه النيل فى صحراء سيناء، فزعت الأفاعى والعقارب وخرجت من جحورها، فهل تكرر المشهد وخرجت الثعابين والشياطين من جحورها لكى تطلق الرصاص من أجل إيقاف مسيرة التقدم المصرى؟ أما الضلع الثالث فهو تنمية خليج السويس وهو مشروع عملاق سوف يجعل السويس [هونج كونج] الشرق الأوسط، فهل يسعد ذلك أعداء مصر والمتربصين بها؟؟؟

● السؤال الرابع: هل هذه الرصاصات الجبانة تستهدف إيقاف المسيرة الناجحة لبرنامج الإصلاح المالى والاقتصادى المصرى الذى اجمعت جميع المؤسسات الدولية على كفاءته وفعاليته؟؟

● السؤال الخامس: هل هذه الرصاصات الغادرة تستهدف إيقاف الاستثمار الذى أصبح يتزايد يوما بعد يوم فى مصر، وهز سوق الأوراق المالية التى لم تهتز فى وقت حدوث الانهيارات الكبرى فى الأسواق والبورصات العالمية؟؟

● السؤال السادس: كيف استطاع الجناة التسلل إلى مسرح الجريمة، وكيف يمكن أن يخصص مساعدا شرطة واللذان لقيا مصرعيهما لتأمين هذا العدد الكبير من السياح؟؟ إن العديد من الثقوب والثغرات فى [الثوب الأمنى] قد تكشفت من خلال هذه الجريمة، لذلك كان قرار الرئيس مبارك الحاسم بتعيين اللواء حبيب العادلى وزيرا للداخلية، حيث انشغل الوزير السابق فى تحقيق الأمن السياسى [للمقعد الوزارى] دون [الأمن القومى] خاصة بعد أن استدرج من قبل بعض الاتجاهات فى معارك شخصية تتعلق بذمته المالية وأسرته، فى حين كانت لمحة وفاء وعرفان وتقدير من الرئيس مبارك تجاه الضابط الذى ابلى بلاء حسنا فى اصطياد هذه العناصر الهمجية التى حاولت الهرب فأرداهم قتلى وهكذا يتم تطبيق معيار الثواب والعقاب مجردا دون تفرقة بين وزير وضابط صغير ومن المؤكد أن [تغيير الدماء] بإجراء حركة تنقلات بجهاز الشرطة سوف يؤدى إلى [حقن الدماء] وإعادة الانضباط وسد الثغرات وأن محاسبة الرئيس مبارك للمقصرين قد لاقت ترحيبا وتأييدا من الشعب..

● السؤال السابع: إن هذا الحادث الغادر يثير تساؤلا حول الأسباب التى تمنعنا من استخدام النظم الحديثة فى الرقابة داخل مثل هذه المواقع السياحية من دوائر تليفزيونية مغلقة واتصالات إليكترونية، وتزويد هذه الأماكن التى يرتادها الآلاف من السياح بأجهزة إنذار مبكر ومراكز استطلاع جوية فضلا عن تمشيط الجبال المحيطة من الخارجين عن القانون، إننا لانطالب أن نحول المواقع السياحية إلى [ثكنات عسكرية] ولكن لابد من توافر جميع الاحتياطات والضمانات الوقائية بالشكل الذى يحقق الأمان، ويجعل حدوث مثل هذه العمليات ضربا من المستحيل..

● السؤال الثامن: هل توجد استراتيجية محددة المعالم تشارك فيها جميع الوزارات والهيئات لاقتلاع ظاهرة الإرهاب من جذورها؟؟

حيث أن الحل الامنى ليس هو [الشماعة] التى يعلق عليها حسم قضية الإرهاب فلابد من العمل [بروح الفريق] باستراتيجية تشارك فيها الأجهزة العاملة مع الشباب من مدارس وجامعات وهيئات شبابية وأحزاب ونقابات وأجهزة الدعوة والأزهر الشريف بدلا من [العمل الفردى] [كجزر منعزلة] لاتستيقظ إلا عند حدوث كارثة ويكون قد سبق السيف العزل.

وبعد.. فإن مصر - رئيسا وحكومة وشعبا - سوف تجتاز الأزمة، فمصر اكبر من محاولات المأجورين والخونة وصدق الله العظيم حيث قال: «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».



المصدر : الأخبـــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ / ١١ / ١٩٩٧

كلمات

مسئولية رجال الامن عن مكافحة الارهاب والتصدى له مسئولية محدودة. لان الامن جزء قد يكون هو الأهم والاكثر اتصالا مباشرا، ولكنه ليس هو كل المشكلة.

ووزير الداخلية الجديد، لم يات من الفراغ، ولا من الحزب الوطني، ولا من الجامعة. إنه جاء من اهم موقع يتصل بالأمن، والأمن السياسى بوجه خاص. إنه رجل امن محترف وكان موقعه السابق قبل تعيينه وزيرا للداخلية، على رأس جهاز مباحث أمن الدولة. ولهذا فهو اكثر منا جميعا علما بأمن الدولة، والارهاب واسبابه ونتائجه، وثغراته التى لاتزال تتيح الفرص لارتكاب هذه الحوادث الاجرامية البشعة.

ولهذا ينبغى ان نخفف الوطاة عليه بمقترحاتنا ووجهات نظرنا فيما يتعلق بالامور الأمنية المتخصصة، خاصة ان معظمها غير متاح لنا معرفته كحقائق واقعة بينما هو بطبيعة عمله السابق فى موقعه الحساس، يعرف اكثر مما يعرفه الجميع.

ولكن ليس معنى هذا ان نهمل الجوانب الأخرى من الموضوع، تلك الجوانب التى تتعلق بالاسباب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية. قلنا ان نتحدث فيها بقدر من الصراحة، وقدر أكبر من الوعى والدراسة والعمق، فقد ان الأوان لان يدلى الجميع بارائهم فى احوالنا العامة، غير مكتفين بما نشغل انفسنا به من عبارات الشجب والادانة الساخنة لهذه الحوادث الارهابية المنافية للأديان والاخلاق والانسانية.

وأول ما يلفت النظر فى الجوانب الأخرى المتعلقة المتسببة فى الحوادث الارهابية غياب الدور الذى كان يجب أن تقوم به الأحزاب السياسية والنقابات المهنية والعمالية فى توعية الجماهير ومساعدة الشرطة فى مهامها والابلاغ عن العناصر المشاركة فى الارهاب وكل ما يتصل به من اخـ... وتدريب واحراز للسلاح وتمويل للارهابيين.

وما يلفت النظر ان الطائفة الوحيدة التى اعربت - اعلاميا - عن استيائها البالغ من الحادث الارهابى الخطير فى الاقصر، هى طائفة المستثمرين والمشتغلين بالصناعة والتجارة والسياحة والبنوك والمقاولات وغيرها. وربما كانت هذه الطائفة اكثر وعيا واشد تأثرا بنتائج الارهاب الوخيمة من كافة المواطنين الآخرين. ولست اقول انهم اكثر وطنية من غيرهم ولكنى أقول انهم اكثر من الآخرين ادراكا وتعرضا للآثار السلبية التى تحدثها مثل هذه العمليات الارهابية الحقيرة.

وقد يكون ما تقوله احزاب المعارضة صحيحا. فالواقع اننا يجب ان ننظر نظرة جادة إلى ضعف احزابنا واسباب هذا الضعف وخطورته على حياتنا من كافة نواحيه. وإذا كنا نؤمن حقيقة بالديموقراطية، فعلينا ان نحول هذه الديموقراطية من كلام اجوف وشعار دون مضمون إلى سلوك ديموقراطى حقيقى يتيح الفرص كاملة لوجود الراى والراى الاخر، ونفتح الباب لتداول السلطة بكل ما يستتبعه ذلك من اصلاح سياسى حقيقى.

محمود عبدالمنعم مراد



المصدر : الأخبـــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧



صباح الخير

العاقل.. هو الذى يستفيد من الكوارث، ويتعلم منها.

ومذبحة الاقصر.. هى كارثة بكل المقاييس.. ومن واجبنا ان نستفيد من هذه الكارثة، ونتعلم منها.. بدلا من الوقوف، والبكاء عليها.

لقد وضع الرئيس حسنى مبارك إصبعه، اثناء زيارة الاقصر، عقب وقوع الجريمة.. على وتر حساس للغاية.. يتمثل فى اسلوب التهريج الذى أصبح سائدا فى حياتنا.. والذى كثيرا ما يتسبب فى عزلة قيادات الحكم عن ارض الواقع.. ويجعلها تعجز عن رؤية الحقائق المجردة!

وقد استنكر الرئيس هذا الاسلوب بشدة.. ونحن معه! ونقول: الاستنكار وحده لا يكفى.. بل لابد من العمل على اقتلاع هذا الاسلوب، والتخلص من كل مظاهر التهريج.. التى تسعى إلى اخفاء الحقائق.. بل تسعى إلى تزييفها، وتقديمها فى صورة كاذبة تتناقض مع الواقع!

وما أكثر مظاهر التزييف فى حياتنا! يكفى أن يذهب مسئول كبير لافتتاح مشروع ما.. فيتم رصف الطرق المؤدية إلى المشروع، وكنسها ورشها، ووضع الزرع والاشجار امام موقع المشروع.. وما ان تنتهى مراسم الافتتاح.. حتى يختفى الزرع، وتختفى الاشجار.. وتعود الاتربة والقمامة.. وكل شىء إلى ما كان عليه!

وهذا ما حدث فى الاقصر! عند افتتاح اوبرا عايدة فى الشهر الماضى.. انتشرت قوات الامن فى كل موقع.. وما ان غادر الرئيس.. وغادرت القيادات.. وكبار الضيوف المدينة.. حتى عادت الامور إلى ما كانت عليه.. واختفت الحراسات.. وشجعت على وقوع المذبحة!!

إن اسلوب التهريج الذى يسعى إلى اخفاء الواقع، وتزييف الحقائق.. هو اسلوب من صنع بعض المرؤوسين، الذين احترفوا ترديد عبارات: كله تمام.. وليس فى الامكان.. ابدع مما كان!!

ولا يكتفى هؤلاء المرؤوسون بارضاء رؤسائهم.. بل يسعون إلى عزلهم، والسيطرة عليهم.. عن طريق تزييف الحقائق.. والاكتفاء بالصور الوردية التى ترضيهم.. واخفاء الامور التى قد تثيرهم، او تغضبهم.. وايهامهم بان الكل مبسوط وراض.. وان من يعارض او يعترض هو انسان مريض حاقد!

والسبيل للتخلص من هذا الامر يتمثل فى تحطيم حلقات العزلة التى يفرضها المرؤوسون على الرؤساء.. ويتطلب نزول القيادات من مواقعها وابراجها العالية.. ومخالطة الناس على ارض الواقع.. بعيدا عن اللقاءات التى يجرى تزييفها واعدادها، وتوزيع ادوار المتحدثين فيها.

نعم.. نحن فى أشد الحاجة إلى التخلص من التهريج.. الذى يزيف الحقيقة، والواقع! والذى يتسبب فى الكوارث!

سعيد سنبل



المصدر : الجمهوريـــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ /١١/ ١٩٩٧

المواجهة الفعالة للإرهاب بين الاحتراف والهواه

رغم كل ما قد يوصف به الحادث الارهابى الاجرامى الذى وقع فى قدس الاقداس بمعبد الدير البحرى بالاقصر والذى راح ضحيته ٦٣ ما بين سائح اجنبى ومواطن مصرى الا ان هذا الحادث بكل تفاصيله وملابساته بعيد عن التهوين او التهويل يمثل منعطفا خطيرا فى سلوك الارهابيين والعمليات الارهابية يتطلب مواجهة فعالة ومختلفة لهذا الخطر الذى لم يصبح يستهدف فقط السائحين او الحركة السياحية ولايستهدف فقط الحزب الوطنى او الحكومة او حتى نظام الحكم بقدر ما يستهدف مصر كلها وشعبها وامالها وطموحاتها وبالتاكيد ما يحدث فى الجزائر هو اثبات ودليل وتاكيد على ذلك.

بشاعة الحادث الارهابى الاجرامى وما تكشف عنه لايجب ان يجعلنا نجلد انفسنا تارة ونتحدث عن القصور والثغرات تارة اخرى ونتحاكى بالروايات تارة ثالثة ونطالب بضرورة مشاركة الجميع فى مواجهة هذا الخطر تارة رابعة ثم لننتظر حادثا اخر اكثر اجرامية فى مكان اخرى وباسلوب مختلف.

بشاعة الحادث الارهابى الاجرامى لاتتطلب منا التسابق فى الاستنكار والادانة والشجب ووصف من نفذوه باقبح الصفات وكانهم غرباء عنا ولم يتعايشوا معنا أو يتواجدوا بيننا وكانهم نزلوا علينا من السماء لينفذوا جريمتهم النكراء ويصعدوا اليها مرة اخرى ثم بعد كل ذلك نهدا ونستريح ونعد بيانات الاستنكار والشجب والادانة لتكون جاهزة نخرج بها ونرددها مع وقوع اول حادث ارهابى جديد.

بشاعة الجريمة وملابساتها وظروفها وما اثرته من علامات استفهام وملاحظات تطلب منا الهدوء لندرس ونعي ما حدث ولماذا وكيف حدث لنخرج بما يجب ان نفعله ولندرس تجارب الاخرين ونستفيد بها.

فالارهاب وحوادثه واشخاصه ليس ظاهرة مصرية بل هو ظاهرة عالمية اصبحت تعانى منها كثير من الدول والشعوب.

والارهاب لم ينجح يوما مهما فعل وتصور انه يسقط نظام حكم او يغير اوضاعا او يبدل انماطا ومعتقدات وينال من انجازات.

والارهاب مهما قيل عن سريته وطبيعته ليس من الصعب مواجهته فقد يرى البعض انه من الصعب اختراق صفوف الارهابيين او منع احباط مخططاتهم وعملياتهم قبل تنفيذها ولكن الامر الاكيد ان من السهل مواجهة اعمالهم وعملياتهم بشرط واحد وهو الاحتراف فى المواجهة بعيدا عن اعمال الهواه والتخطيط العشوائى والتهريج.

الاحتراف الذى نتحدث عن كاسلوب لمواجهة الارهاب يعنى ببساطة الايجابية التى تتطلب التخصص فى ذلك العمل والاحاطة بخباياه واكتساب خبرة اسلوب التعامل معه والمهارة فى اداء هذا الاسلوب.

الاحتراف الذى نتحدث عنه لايخص جهة او مؤسسة بعينها ولكنه يعنى الخبرة والمسئولية والانتماء.

الخبرة فى مواجهة الارهاب تعنى ان يكون القائمون عليه لديهم المعلومات الكاملة عن هذا العمل والحنكة والمهارة فى انجازه ويستقيم امر تلك الخبرة بالتعليم والتدريب والممارسة والتجربة والتنظيم والتجهيز والاعداد والتخطيط والادارة والقيادة وكلها امور لابد ان تترجم لخطط وتصورات للمواجهة بداية من المواجهة الايجابية فى علاج جذور ومسببات المشكلة للمواجهة السلبية المتمثلة فى الخطط الامنية الملائمة والقابلة للتغيير والمعتمدة على امكانيات وتصورات واهداف محددة وقدرة على تنفيذها.

فليس من الصعب اعداد خطط امنية متكاملة لمواجهة العمليات الارهابية فى كل مكان وزمان تضع فى اعتبارها طبيعة المكان وخصائصه واساليب العمليات الارهابية والامكانيات اللازمة والكافية لتنفيذها على احسن وجه ولكن تلك الخطط لايمكن لها مواجهة العمليات الارهابية بدون مسئولية وانتماء من القائمين بها وعليها مسئولية تتولد من الضمير الحى اليقظ ومن الاعتزاز بالعمل الذى تقوم به والولاء له بغض النظر عن المقابل المادى لان هذا المقابل لايعتبر الهدف الوحيد للرجل والمسئول المحترف لان المجتمع يلقى على من يقوم بذلك مسئولية من نوع خاص يعظم خطرها عن المسئولية العادية.. انها مسئولية مناطها التضحية والفداء مع الوضع فى الاعتبار ان ما يقوم به هؤلاء للمجتمع مجرد خدمة يقدم فى مقابلها المجتمع العديد من الخدمات ليدور دولاب عمل المجتمع ويعظم امره ويصلح حاله ويتطور ويزدهر ويتقدم.

ما نتحدث عنه ليس مجرد كلمات وليس بالامر الغريب فالمانيا تعتبر من اكثر الدول التى عانت كثيرا من الارهاب لم تستطع النجاح فى القضاء عليه الا عندما اعتمدت إلى حد كبير على تاييد الرأى العام وحرصه على مد السلطات بالمعلومات ولم تنجح المانيا فى مواجهة الارهاب الا من خلال الاحتراف فى المواجهة بداية من عمليات التحرى والبحث واسعة النطاق حتى صدور قوانين منعت وحظرت اى اتصالات بين الارهابيين المحتجزين وبين موكليهم وصولا بتشكيل وحدة جى اس جى ٩ الانتحارية التابعة للشرطة ومقاومة جرائم العنف والارهاب حتى وصل الامر إلى ان المكتب الاتحادى لحماية الدستور اصبحت مهمته دراسة جميع اوجه النشاط الارهابى وكيفية مواجهتها باستخدام اجهزة الكترونية حديثة لجمع وتحليل وتقييم المعلومات ووضع الخطط الامنية لمواجهة العمليات الارهابية.

جمال



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٧



●● ما حدث فى الأقصر جريمة لايمكن تبريرها.. جريمة مركبة.. جريمة قتل ضد أبرياء. وجريمة بلا هدف.. وجريمة ضد الاقتصاد.. وجريمة ضد الاسلام.. وهى جريمة لا تسقط نظاما.. ولا تؤثر عليه.. ضربة عشواء تقتل الابرياء.. وتقتل السياحة.. وتؤذي لقمة العيش لكثير من الناس.. واخطر ما فيها انها تنسب للاسلام زورا.. والاسلام بريء منها.. بل انها تسمح لاعداء الاسلام بأن يطعنوا الاسلام.. ويتخذوا هذه الجريمة حجة حتى تعلو أصواتهم ضد الاسلام.. وهم يتصورون ان الهجوم علي الاسلام هجوم علي الارهاب.. والفرق كبير.. فالاسلام دعوة بالموعظة الحسنة.. والارهاب ترويع للناس.. وخوف.. وقلق.. واحساس بعدم الامان..

●● ولذلك يجب ان نسمى الاشياء باسمائها حتى لايختلط الأمر.. وحتى لايضيع الاسلام بيننا.. وحتى لايتهم الاسلام بأنه شريعة العنف وترويع الناس.. وقتل النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق.. فما يحدث فى جنوب لبنان جهاد فى سبيل الله.. ومقاومة مشروعة للاحتلال.. وما يحدث فى فلسطين المحتلة جهاد فى سبيل الله.. ومقاومة مشروعة ضد الاحتلال.. وعلينا ان نصفق له ونعجب به ونكرم أبطاله.. وننكرهم شهداء عند الله.. وقد حدث نفس الشيء عندما قاومت اوروبا الاحتلال النازى.. واصبح قادة المقاومة ابطالا.. كذلك عندما قاومت اوروبا الاحتلال الشيوعى.. وتحررت اوروبا من كل انواع الاحتلال.. وكانت المقاومة موضع اعجاب الناس وتقديرهم..

●● وقد يكون ما يحدث في الجزائر احتجاجا علي الغاء نتيجة الانتخابات.. ولكن المذابح تجاوزت حدودها.. واصبح الاحتجاج مذابح تقع على اطفال ونساء.. وبطريقة بشعة لايقبلها مسلم.. ولايرضاها عاقل.. ويبقى ان ما يحدث فى مصر جريمة.. ليس لها سبب.. وليس لها هدف.. ولاعلاقة لها بالاسلام.. والقتلة فيها يستحقون ان يقتلوا وان يصلبوا وان تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف.. لانهم بلا عقل ولا منطق ولا حجة.. ولا رحمة..

●● وجريمة هؤلاء القتلة انهم يعطون حجة للحكومة لمصادرة الديمقراطية.. واعلان الطوارىء.. ويسمح للشرطة بأن تكون لها سلطة بلا قانون.. تعتقل عشوائيا.. وتعذب وتستبيح الحرمات والحريات باسم مكافحة الارهاب.. مع ان الاحزاب الاسلامية في البلاد الاخري دخلت البرلمان.. في المغرب والكويت والاردن.. لأنها لم ترتكب جريمة عنف.. ولم تسمح لأعوانها بارتكاب عمليات ارهاب.. وعندما زعم الارهاب فى مصر زورا انه يتحدث بأسم الاسلام اصبحت الحكومة فى عداء مع اى تيار اسلامى.. وهذه جريمة لخرى يرتكبها الارهاب.. لأنه اصبح مبررا لالغاء الديمقراطية.. وهي حق كل الناس فى الانتخاب والترشيح.. ولكن القتلة باسم الاسلام أضاعوا كل فرص الحوار.. وليس من حق القتلة أن يطلبوا الرحمة أو التعامل بالحسني.. لأنهم وحوش.

●● ومع ذلك علينا ألا نعطي للارهاب حجما اكبر من حجمه.. والا نرتعش.. أو ترتعش الأيدى.. لأن الارهاب موجود فى كل الدنيا.. فى امريكا وبريطانيا وفرنسا واليابان.. ولم تتوقف الحياة فى هذه الدول.. لأن التقدم اقوى من كل الرصاص.. ولأن الحياة اقوي من الموت.. والشعوب تصحو من عمليات الارهاب بسرعة وتستأنف حياتها بطريقة أسرع..

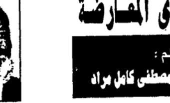
محمد الحيوان



المصدر : الأحـــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ /١١/ ١٩٩٧

رأى المعارضة



بقلم :
مصطفى كامل مراد

ما حدث فى السياحة !!
قد يحدث فى غيرها !!



إن ما حدث في مجزرة السياح بالاقصر إن دل علي شيء فإنما يدل علي تسيب واضح في الاجهزة الحكومية ولاشك أن الرئيس مبارك قد اتخذ خطوة ايجابية لتصحيح الأوضاع بالوجود في منطقة الحادث ولكنه بطبيعة الأمر لا يستطيع ان يوجد في كل المواقع التي يحدث فيها اهمال وتسيب «!!»

إن ما حدث يدل علي إن أستمرار حزب واحد في الحكم لمدة تزيد علي عشرين عاماً هو السبب الرئيسي في هذا الإهمال والتسيب... ولما كنا نسير علي أسلوب ديمقراطي فإن هذا يقتضي بطبيعة الامر تبادل السلطة التنفيذية بين الأحزاب السياسية أو ان تشكل حكومة ائتلافية من عدة احزاب سياسية«!!»ولذلك فإننا نطالب الرئيس مبارك كحزب سياسي معارض بان يتخذ من الاجراءات الدستورية والقانونية ما يخرج البلاد من نظام الحزب الواحد الذي يراسه رئيس الجمهورية بماله من سلطات دستورية واسعة والا فإن الحال سيظل علي ما هو عليه«!!»

إن تبادل السلطة بين الاحزاب السياسية هو الاسلوب الديمقراطي الوحيد الذي استقرت عليه الأوضاع في الدول الديمقراطية العريقة اضف الي ذلك اهمية تعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية بما يضمن سلامة الانتخابات ونزاهتها وذلك بالنص علي أشراف القضاء اشرافا مباشرا علي اللجان العامة واللجان الفرعية في الدوائر الانتخابية وبغير ذلك لن تتحسن وسيظل الاهمال والتسيب قائمين في معظم مرافق الدولة.. ولابد من جولة حول الدولة «!!»



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٧

الأبعاد الحقيقية لحادث الأقصر الإرهابى !

د. عبد العظيم رمضان

فى مقالى الذى نشر على صفحات هذه الصحيفة يوم ٧ سبتمبر ١٩٩٧ ، بعنوان : « أزمة الداخلية » ، نبهت نظامنا السياسى إلى الخطر الذى يحيق بمصر من ضياع هيبة الداخلية على يد جماعات الإسلام السياسى التى تنطق باسمهم جريدة « الشعب » ، ومحاولاتها المستميتة لتلويث سمعة الوزير وسمعة مساعديه ، بكل ما يمكن أن يحدثه هذا العمل من اضعاف قبضته على الأمن ، واضعاف الروح المعنوية للضباط ، وسقوط هيبة الداخلية .. وقلت بالحرف الواحد : « إن ضياع هيبة الداخلية يعنى ضياع الأمن ، وضياع الأمن يعنى ضياع النظام ، وهذا بالضبط هو الهدف الاستراتيجى لجماعات الإرهاب » ! ..

وما حدث فى الأقصر من الحادث الإرهابى الإجرامى الذى قتل فيه عدد ضخم من السائحين وجرح كثيرون ، يعد ترجمة فعلية لما كتبت ! فلا يمكن تفسير ما حدث فى هذه المدينة إلا بأن خللا ما قد حدث فى جهاز الأمن ، فقد نامت عيونه ، وضمرت قرون استشعاره ، وضعفت رقابته ، وتسيبت حراسته ، حتى فى المواقع السياحية التى يمكن أن يأتى منها الخطر وينفذ منها الإرهابيون ، فكانت تلك النكسة الأليمة التى كلفت عشرات السائحين الأبرياء حياتهم ودماءهم ، وكلفت مصر سمعتها ، وسوف تكلف السياحة المصرية غاليا ، ومعها الاقتصاد المصرى ! ..

ذلك أن هذا الحادث قد وقع قبل مرور شهرين على حادث المتحف المصرى ، الذى راح ضحيته عدد آخر من السائحين الألمان ، وقبل أن تختفى الضجة التى أحدثها هذا الحادث ! وبالنسبة للسائح الأجنبى فإنه يسأل نفسه قبل أن يسافر إلى أى بلد من البلاد ، هل الأمن مستتب ؟ وهل يوجد جهاز أمن كفء وفعال ؟ ..

ولقد أمكن احتواء أثر الحادث الأول عن طريق توضيح ظروفه الخاصة به ، كحادث فردى لا ينتمى لتنظيم إرهابى من التنظيمات الإرهابية التى تعمل فى ساحة الإرهاب ، وأنه وبالتالى قد فاجأ سلطات الأمن ! ..

ولكن الحادث الثانى ليس فيه مفاجأة ، لأنه يدخل فى صميم عمل الأمن الذى استطاع فى الماضى أن يخترق صفوف الإرهابيين ويحبط الكثير من أعمالهم ، فكيف إذن فشل فى الكشف عن الجماعة التى ارتكبت الحادث ؟ .

يذكر القراء الذين قرءوا مقالى عن الحادث الأول ، وكان بعنوان : « من المجنون ومن العاقل فى حادث المتحف المصرى ؟ » ، وقد نشر فى مجلة « أكتوبر » ، فقط لأن قرارا كان قد صدر من النائب العام بمنع الكتابة عن الحادث قبل نشره فى « الأهرام » - أقول يذكر القراء الذين قرءوا هذا المقال أننى رفضت فكرة فردية هذا الحادث اعتمادا على اعترافات المتهم ، وقلت بالحرف الواحد « إن إنكار المتهم وجود عنصر خارجى وراء عمليه الإرهابية ، وزعمه أنه هو الذى دبر وخطط للهجوم الغادر بمفرده ، وأقنع شقيقه به ، وانفرد بالعمل من البداية إلى النهاية ، هو محاولة منه لاستغفال سلطات التحقيق ، كما حدث من قبل بعد ارتكابه حادث فندق سميراميس » ! ..

ولعلى اليوم ، وفى ضوء حادث الأقصر ، أطالب بإعادة التحقيق مع من أجريت محاكمتهم ، وعلى رأسهم الأخوان المجرمان اللذان حكم عليهما بالإعدام ، فقد يمكن الكشف عن التنظيم الإرهابى الذى دبر الحادثين ، خصوصا وقد قتل جميع من ارتكبوا حادث الأقصر ! ..



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٧

إن الاعتماد على تأكيدات الأمن بأنه تم القضاء تماما على الإرهاب فى مصر ، قد أثبت عدم واقعيته مع حادث الأقصر ، الذى يعد انتصارا لجماعات الإرهاب وحريدة الشعب ، وهزيمة دامغة للأمن ، ودليلا على ما تنبأنا به من أبعاد محاولات جريدة « الشعب » تلويث سمعة وزير الداخلية السابق واسقاط هيبته ، وهى أبعاد تستهدف جهاز الأمن ذاته ، وافقاده الثقة بنفسه وبقيادته ..

ومن سوء الحظ أن نظامنا السياسى ، تحت وهم الديموقراطية العليلة ، لم يستطع التغلغل إلى ما وراء الحملة على وزير الداخلية السابق ، فتركه وحده فريسة للجريدة ، متصورا أنه هو المقصود من الحملة ؛ وليس الأمن فى حد ذاته ! على الرغم مما دللنا عليه من ثبات سياسة الجريدة تجاه جميع وزراء الداخلية الناجحين ، وهى محاولة تلويثهم أو اغتيالهم سياسيا ، وقد ضربنا المثل بالوزير الناجح زكى بدر ، الذى تربصت به الجريدة واستطاعت اقناع الرئيس مبارك بإقالته بعد تسجيل تطاوله على عدد من الشخصيات العامة ..

وقد ترتب على ذلك أن أصبحت الداخلية ، لأول مرة فى تاريخ مصر ، تتعرض للإرهاب بعد أن كانت هى التى تمارس الإرهاب ! والأسوأ من ذلك أنها أصبحت تتعرض للإرهاب على يد جماعات الإرهاب التى تهدد أمن مصر واقتصادها ومسيرة التنمية فيها ، حتى أصبح مركز وزيرها مزعزعا ، وأصبح مشتتا بين الدفاع عن نفسه والدفاع عن الأمن فى مصر ، دون أن يلقى مساندة ، لا من الحكومة التى يعمل فيها ، أو من النظام السياسى الذى أتى به وزيرا ..

ولقد سبق لى أن ذكرت أن أعرق الدول الغربية فى الديمقراطية لاتتردد فى حماية نفسها بكل الطرق ، إذا تعرض أمنها للخطر ، وأنها تنسى فى ذلك كل ما أسسته من مبادئ ديمقراطية ودستورية ، لأنها تعرف أن النظام إذا سقط فستكون جريمة سقوطه أكبر من أى جريمة ترتكبها ضد من يهددون النظام !

وضربنا المثل بما فعلته ألمانيا مع جماعة « بايندر ماينهوف » ، وما فعلته الولايات المتحدة مع جماعة قورش ، على الرغم من أن خطر هذه الجماعات لايقارن بالخطر الذى تمثله جماعات الإرهاب فى مصر ، والذى يستهدف رزق الناس وأعمالهم ومستقبلهم .

وعلى سبيل المثال فإن مدينة الأقصر سوف تكون أول من يدفع ثمن تلك العملية الإرهابية الغادرة . على الرغم مما تقوم به الدولة من تهيئة المجال لرحابها عن طريق الدعاية للسياحة فى الأقصر ، وآخرها عرض أوبرا عايدة فى الأقصر الذى كلف الميزانية المصرية الملايين التى قد تحتاج إليها أوجه إنفاق أخرى !

وسوف لاتبرأ مدينة الأقصر من آثار هذه العملية إلا بعد وقت طويل .

وكذلك الحال بالنسبة للسياحة عامة فى مصر ، التى هى مصدر رزق أعداد غفيرة من المواطنين المصريين ، والتى تصيبها أمثال هذه العمليات بنكسات باهظة الثمن ، وكذلك تصيب الاقتصاد المصرى الذى يبذل الرئيس مبارك جهودا غير عادية لإنعاشه لصالح أبناء الشعب .

وكل ذلك يعرض للخطر لعجز الدولة عن التعرض لمن يعبثون بالديمقراطية بالعقاب ، ولتوهمها أن الديمقراطية هى سداح فى مداح ، وأنها تبيح إسقاط هيبة الأمن ، واستباحة وزراء الداخلية ، وشغلهم عن أداء واجبهم بالتهم الفاسدة والتشويه المتعمد وملاحقتهم بالمنشتات الحمراء العريضة التى تلوث سمعتهم !

والغريب أن هذا المفهوم المريض للديمقراطية هو نفسه الذى يبيح لكتاب النظام الذين يرتزقون منه ، متابعة كل من لايعجبهم من الوزراء بالسخرية والهزء منهم والمطالبة بإقالتهم !

حتى سقطت هيبة الوزير وأصبح منصب الوزارة غرما على شاغله ، لا يصيبه منه إلا النكد والتلويث ، دون أن يملك له ردا ولا دفاعا ، لأن الهجوم مجرد سخرية وتهزئ لا أكثر من ذلك ولا أقل ، ولا يحوى وقائع محددة يرد عليها الوزير !

وبذلك يجد الوزير نفسه بين شقى الرحى ، أى بين هجوم صحف المعارضة عليه من جهة ، وهجوم صحف الحكومة ، المعروفة بالصحف القومية ، من جهة أخرى !

وبطبيعة الحال فليست هذه هى الديمقراطية التى تطبق فى الغرب ، والتى تقوم على تكتل القوى السياسية فى أحزاب تدافع عن مصالح جماهيرها وممثليها ، لها صحف تدافع عن وزرائها وتهاجم خصومها .



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٣/ ١١/ ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ووفقا لهذا المفهوم المريض للديمقراطية أيضا اصبح لكل وزير أو مجموعة من الوزراء صحيفة قومية تدافع عنهم وتهاجم الآخرين ! مع أن الجميع في سلة واحدة ، وحين تسقط الوزارة يسقط الجميع !

وإذا لم يكن كل ذلك مما يضعف النظام السياسى ويُطمع فيه خصومه ، فأى شيء آخر يقوم بهذه المهمة ؟ والغريب أن نظامنا السياسى يتصور أنه بذلك يستطيع أن يخفف من حدة هجوم المعارضة عليه واتهامه بالدكتاتورية ، مع أن وسائل المعارضة للتشهير به فى العالم ، واتهامه بالدكتاتورية وإساءة استخدامه لسلطاته ، أكبر بكثير من إمكاناته !

فمنذ قليل نشرت جريدة « الشعب » خبرا فى صفحتها الأولى يبشر قراءها بأنها سوف تنشر مفترياتها فى جميع أنحاء العالم عن طريق « الإنترنت » ! وأنها أسست لها موقعا خاصا على الإنترنت لإعادة نشر الجريدة فى أنحاء الكرة الأرضية كافة ، وأنه بذلك أصبح الاطلاع عليها ميسورا ومجانا داخل مصر وخارجها لملايين العرب فى الوطن العربى ، وللملايين المصريين فى أوروبا ، وأمريكا ، واستراليا ، وأمريكا الجنوبية وأفريقيا ، وباختصار فى كل مكان فى العالم دخلت فيه خدمات شبكة الإنترنت ، وبذلك - كما تقول الجريدة - دخلت « الشعب » مرحلة العالمية ، حيث تتجاوز شبكات الإنترنت لمسافات شاسعة شبكة التوزيع التقليدية والمكلفة . كما أن « الشعب » ، أصبحت فى متناول جميع مراكز البحوث والمراكز الإعلامية العالمية التى تملك إمكانات ترجمة مادتها المنشورة إلى اللغات المختلفة . ثم نشرت الجريدة عنوان مراسلتها على البريد الالكترونى !

على هذا النحو تستطيع جريدة الشعب أن تنشر مفترياتها ضد وزير الداخلية السابق حسن الألفى - أو غيره - فى جميع أنحاء العالم ! وبطبيعة الحال فإن هذه المفتريات مما يرحَّب به عادة ، وتصدقها الغالبية الكبرى بدون تدقيق أو تحقيق .

وفى نفس العدد كانت الجريدة تنشر على صفحتها الأولى ما يفيد أن شبكة الـ « سى . إن . إن » الأمريكية قد انتقدت محاكمات صحفييها أمام المحاكم بتهمة القذف ! وأن المحطة التليفزيونية اتهمت المسئولين المصريين باستخدام قضايا القذف لمنع الصحفيين من محاربة الفساد ! (هكذا) !

ونقلت الجريدة عن محطة التليفزيون الأمريكية ما أدلى به رئيس تحريرها مجدى حسين ، وهو المدعى عليه الرئيسى فى قضية الألفى ، من أن هذه المحاكمات إنما هى هجوم على حرية الصحافة ، وطريقة لإرهاب الصحفيين ! وأن المسئولين لا يردون على الانتقادات الموجهة إليهم ، وانما يذهبون مباشرة إلى المحكمة ! وذكرت أن المحطة الأمريكية قالت إن المحاكمات وحظر النشر قد أديا إلى تدهور العلاقة بين السلطات والصحافة فى مصر ! وأن الصحفيين ساخطون على مجلس الشعب الذى وضع عقوبتى الحبس والغرامة فى قضايا القذف عام ١٩٩٥ !

وهكذا تسخر جريدة الشعب من لجوء وزير الداخلية السابق إلى القضاء للاحتكام إليه فيما يوجه إليه من قذف واتهام بالفساد ، وترى فى ذلك إرهابا يمارسه الوزير ضدها ! وتقبل المحطة الأمريكية نشر هذا الهراء مع ما هو معروف من أن عقوبة القذف يعاقب عليها فى الولايات المتحدة بأشد العقوبات ، ويحكم فيها بتعويضات تصل إلى عدة ملايين من الدولارات !

ومعنى ذلك أن ما يتصوره وزير الداخلية السابق من التزام بالديموقراطية بلجوئه إلى القضاء ، تصوره الجريدة على أنه إرهاب منه للصحافة ! ومعنى ذلك أيضا أن كل ما يفعله النظام السياسى لكى يثبت ديموقراطيته أمام العالم ، تأتى هذه الجريدة ، التى تدافع عن الإرهاب وتتحدث باسمه ، لتثبت أنه نظام دكتاتورى يُرهب الصحفيين ويعاقبهم بالحبس والغرامة ! وتنشر ذلك فى أوسع المحطات الأمريكية التليفزيونية شهرة ، وهى شبكة الـ سى إن إن !

وهذا يثبت فساد آلية محاربة الإرهاب والناطقين باسمه ، ويثبت أن الإرهاب أقوى من الدولة ، لأنه يتمتع بحرية العمل ، وهو ما لا تتمتع به الدولة ، التى تقود ديموقراطية عرجاء تتيح لأعداء الشعب التربص بوزرائه ، والاعتداء على الأمن ، وممارسة الإرهاب والقتل والتنكيل ضد السائحين ، ثم التشهير بالنظام أمام العالم واظهاره فى صورة الدكتاتورية واضطهاد الصحافة والصحفيين !

ومن هنا فلا نخطئ القول إذا طالبنا النظام السياسى بمراجعة سياسته ، لا بغرض حمايته ، وانما بغرض حماية الجماهير المصرية ، حتى لا يأتى يوم نجد فيه مصر وقد تحولت إلى جزائر أخرى ، ترتكب فيها المذابح ليل نهار ، وترتعد فيها الجماهير الشعبية من الخوف !



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٧

ولعل الرئيس محمد حسنى مبارك يعرف جيدا أن الإرهاب لا يعرف حدودا ، فقد تعرض هو شخصيا لمحاولة اغتيال ، كان نجاحها مضمونا مائة فى المائة لولا أن تولى هو بنفسه عملية الانقاذ بإلهام من الله تعالى ، ولو نجحت المحاولة لدخلت مصر فى دوامة من العنف تعيدها مائة عام إلى الوراء !

ولا يتطلب الأمر أكثر من إعادة الهيبة إلى الأمن ، ومنحه السلطات التى تكفل لشعب مصر الأمان ، والقضاء المبرم على الإرهاب بكل التضحيات الممكنة .

فمن الواضح تماما أن شبكة الإرهاب أكبر مما نتصورها ، وانما هى تمد نفوذها إلى مختلف أنحاء العالم ، وتملك القدرة على التأثير على الرأى العام العالمى - كما شاهدنا مع جريدة الشعب وصلتها بشبكة الـ « إن إن . » ، وشبكة « الانترنت » . كما أنها - أى شبكة الإرهاب - تُموّل جيدا من قوى سياسية كثيرة خارج مصر وداخلها ، وإذا لم تواجه بالقوة اللازمة ، وإذا لم يتمتع النظام السياسى بالحرية فى التعامل معها ، فإن العواقب ستكون وخيمة ، ولن ينفع نظامنا السياسى القول بأنه كان يلتزم بقواعد الديموقراطية والشرعية ، فسوف يجد من الناطقين باسم الإرهاب من يؤكد للعالم أنه ينتهك حرية الإنسان ويضطهد الصحفيين ويمارس التعذيب فى السجون !

وإذا كان الإرهاب قد مد ذراعه إلى الأقصر بهذه الوحشية ، واستطاع أن يكلف مصر هذا العدد الجسيم من الضحايا الأبرياء ، فمن حق نظامنا السياسى أن يستخدم كل الطرق الكفيلة باستعادة الأمن والنظام ، بما فيها استخدام الجيش فى تعبئة عسكرية شاملة ، لإقناع العالم بأن الأمن مستتب فى مصر حتى يثق به العالم ، ويقبل السياح من جديد .

ولقد سبق لى أن قلت - فى معرض تعليقى على حادث محاولة اغتيال الرئيس مبارك : إن التاريخ قد يغفر للطغاة ، ولكنه لا يغفر للضعفاء ! وشعب مصر اليوم فى حاجة ماسة لمن يضرب أعداءه بغير رحمة أو شفقة ، لأن البديل هو أن يضربه أعداؤه بغير رحمة أو شفقة !



المصدر : الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ / ١١ / ١٩٩٧

الأقصر: أبشع من المجزرة ثقافة سياسية تفبركها

إذا كان الهدف من مجزرة الأقصر الأخيرة قتل أكبر عدد ممكن من الأبرياء وإثارة الاشمئزاز وشعور الفظاعة في العالم بأسره، وضرب إحدى دعامات الاقتصاد المصري، ممثلة في الصناعة السياحية، فإنه بامكان الارهابيين ممن دبروا تلك العملية - الجريمة ونفذوها، كما بامكان انصارهم ومن يشاطرونهم عقيدة القتل الغادر في مصر وخارجها، ان يفركوا ايديهم فرحاً واستبشاراً. فالعملية - الجريمة تلك كانت ناجحة الى أبعد حدود النجاح، وفق المقاييس الآنفة الذكر.

فقد أزهقت، خلال مجزرة استمرت ٤٥ دقيقة، ارواح ما لا يقل عن ٦٨ شخصاً، من ممثلي الطاغوت والاستكبار الداخلي والخارجي، أي من رجال الأمن المصريين ومن السياح، من أوروبا ومن اليابان، جاؤوا مع جحافل الغزو الثقافي مدججين بآلات التصوير. وكان من نتائج تلك العملية ان احتلت اخبارها صدارة وسائل الاعلام، وان طفقت الشركات السياحية تلغي رحلاتها صوب مصر او تؤجلها.

وهذا النجاح الذي حققه الارهابيون، وإن كان ذا مفعول اني مدمر، إلا انه، بطبيعة الحال، موقت عابر. فقوات الأمن المصرية قد تتمكن، خلال أجل وجيز، من القضاء على «الجماعة الاسلامية» التي اعلنت تبنيها مجزرة الأقصر، كما ان وقع هذه المجزرة سيزول بهذه الدرجة من السرعة او تلك، لتاخذ مكانها في صدارة وسائل الاعلام فظاعات اخرى، تجري او ترتكب في أماكن اخرى من هذا العالم الذي لا يمكن القول، بحال من الأحوال، انه ضنين بهذا الضرب من الكوارث. وستعود بعد ذلك جحافل السياح تؤم أرض مصر على ما جرت العادة منذ عقود.

هكذا، إذا كانت مصر قد تضررت او ستتضرر من العملية الارهابية الأخيرة، فإن ذلك سيكون مؤقتاً. اما ما يمكن الجزم به فإن اهل التطرف ممن نفذوها لن ينالوا منها فائدة، وذلك ليس فقط لأن هذا الضرب من الاعمال لا يمكنه ان يجد صدى لدى شعب يجنح الى المسالمة، او لأنه يثير استنكار الملايين من المصريين ممن يرتزقون، بشكل مباشر او غير مباشر، من السياحة، بل اساساً لأن الارهاب عقيم من حيث الكنه والطبيعة. وهو بما انه ينافي السياسة وطريقة عملها ومنطقها، ويدير ظهره اليها عداء واستهجاناً، فإنه عاجز عن مراكمة النجاحات، او ما يبدو له نجاحات وفق نظرته السقيمة. فهو يكتفي باضافة الجرائم الى الجرائم، وبالحاق الجثث بالجثث معتبراً ان ذلك هو «النضال» او «الجهاد» كله. وما كابدته الجزائر خلال السنوات الست الماضية ربما كان الأبلغ دلالة في هذا الصدد.

وهذا الكلام لا يعني تهويناً من شأن الارهاب ومن خطورته، بل على العكس من ذلك تماماً. فعقمه السياسي لا يلغي بحال من الاحوال قدرته التدميرية الهائلة، على الصعيد الانساني والقيمي، بل يضاعفها ويفاقمها، كما ان عزوفه عن الانخراط في وضع سياسي بعينه، او عن الاندراج في لحظة سياسية محددة، ذات ملابسات واضحة المعالم يتفاعل معها، يجعله شراً مستطيراً تصعب قراءته والاحاطة به، ومغالبته وتوقي ضرباته، كما يجعله يبدو منغرساً في تربة من واقعنا أبعد غوراً من السياسة وأعمق، ويشي بعامة عندنا، راسخة وبنيوية، ربما تعين علينا التوقف للبحث عنها وفيها.

جريمة الأقصر الأخيرة ربما قدمت بعض الدلالات الموحية في هذا الصدد. فلو جدت الجريمة المذكورة وسياسة مصر حيال مشاكل الشرق الأوسط وازماته الراهنة ومستجداته غير تلك التي هي عليها الآن، لانبرت غالبية المحللين والمعلقين، في المنطقة وخارجها، الى محاولة تفسير تلك الجريمة بهذه السياسة، ولرأت فيها رد فعل عليها، واضح الأسباب وإن قوبل بالادانة والاستنكار. ولكن علاقات مصر بالولايات المتحدة هي حالياً أقرب الى التأزم كما ان علاقاتها باسرائيل اسوأ حالاً. والقاهرة قاطعت مؤتمر الدوحة الأخير بل بذلت الجهد حثيثاً من أجل الحؤول دون انعقاده، كما لا يمكن القول ان مصر استجابت الى الولايات المتحدة في سعيها الى التصعيد في مواجهة العراق، أي بعبارة واحدة، لم



المصدر : الحيـــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ / ١١ / ١٩٩٧

تفعل مصر ما من شانه ان يثير حفظية المتطرفين الى درجة الاقدام على جريمة كتلك التي اقترفوها في الاقصر، او ما من شانه ان ينجد المحللين بتفسير لما حدث يمكنه ان يعود الى مثل تلك الاسباب. ذلك ان الارهاب، على ما سبقت الاشارة، اعمى عن الظروف السياسية لا يعبا بها. وما السعي الى تحليله بهذه

الاخيرة (من قبيل القول بان تلك العملية الارهابية قد جدت بسبب تعثر عملية السلام، او تلك بسبب موقف هذه الدولة او تلك من قضية او مسالة بعينها) غير تعبير في احيان كثيرة عن «تشوه مهني» لدى المهتمين بالشان السياسي، احترافاً او متابعة - تشوه يجعلهم يحاولون عقلنة الظواهر ويجهدون في ادراجها ضمن منطق سياسي، وذلك بعد حدوثها، من باب التعويض عن السيطرة عليها فعلياً، بادراكها، اي بالتحكم فيها ذهنياً، او الظهور بهذا المظهر.

الارهاب لا يصدر اذن عندنا، بالضرورة، عن ظرف سياسي بعينه، او لحظة فيه، وحتى وإن اتفق ان توافرا. بل هو ربما صدر عن منبع فينا اعمق وارسخ، هو تلك الثقافة السياسية السائدة لدينا، دون حصرها بتيار ايديولوجي دون سواه، وهي ثقافة تعبوية تقوم على التحريض الدائم، وعلى هجاء العالم الخارجي والاشتباه فيه دون هوادة، وعلى تخوين الحكام وكل من يخرج عن «راي الاغلبية». مثل هذه الثقافة السياسية هي ثقافة الاغلبية، وهي تعين يومياً، ارادياً او من دون ارادة، اهدافاً للارهابيين والمتطرفين، وهي ثقافة تغذي الارهاب يومياً، لكنها ما ان يحدث حتى تستغرب الامر او تستفظعه، او تندد به هنا، لتتفهمه او تشيد به هناك. وهكذا، إذا كان الارهاب عندنا قطعاً فعل اقلية، إلا انه صادر عن راي او عن موقف اغلبية منا، او يستند اليه، وهي اغلبية جعلت من تلك الثقافة السياسية التعبوية خبزها اليومي، يصح ذلك على الصحافة المصرية، التي هالتها جريمة الاقصر بحق، كما يصح على سواها.

ولعل ذلك ما يفسر غياب اي تحرك مدني فاعل في مواجهة الارهاب، حتى من قبل مثقفينا، بالرغم من استفحال هذه الظاهرة.

... لا تخلو سياسة من تعبئة، ذلك امر بديهي، لكن المشكلة عندنا ان هذه الاخيرة ما عادت بعض القول السياسي او وجهاً من وجوهه، بل اصبحت القول السياسي كله، حتى وصلت ثقافتنا السياسية الى حالة من «التسمم الذاتي»، ادت بشعارات التعبئة فيها ان تتحول الى مفاهيم ومسلمات يجري الانطلاق منها في التفكير والتحليل والنظر الى الامور وفيها، او ما هو بمثابة كل ذلك لدينا. فتشكلت جراء كل هذا رؤية الى العالم والى انفسنا عجائبية فظيعة.

عسى ان تمدنا جريمة الاقصر، وقبلها ومعها جرائم الجزائر العديدة، بدرس يمكننا من وعي هذه المشكلة التي قد يكون الارهاب، في حد ذاته، قياساً بها، تفصيلاً صغيراً على وحشيته التي لا تضاهى.

فما هو اشنع من وحوش التطرف، انما هي ثقافة سياسية تفبركهم يومياً.

صالح بشير



المصـدر : الحـيـــــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/ ١١/ ١٩٩٧

إصلاح لمواجهة الارهاب

■ اظهرت مذبحة السياح في الاقصر الاسبوع الماضي عدم إمكان الاعتماد على الاجراءات الامنية وحدها في مواجهة مشكلة ذات جذور سياسية واجتماعية، اياً تكن مظاهرها الاجرامية. ولذلك، فعلى رغم اهمية وضرورة القرارات السريعة التي تم اتخاذها لمعالجة ما ظهر من تقصير امني، فهي لا تكفي لمحاصرة مشكلة الارهاب

لا يزال التعاطي مع هذه المشكلة يركز على مواجهة اعراضها، اكثر من النفاذ الى عمقها. والاكيد ان الاجراءات الاخيرة، وفي مقدمها تعيين وزير داخلية جديد، ستجعل الاداء الامني ارفع مستوى واكثر كفاية. ولكن ليس هناك ضمان لاستمرار هذه الكفاية طوال الوقت في مواجهة لا سقف زمنيا لها، ما لم يواكبها إصلاح سياسي يسندها ويوسع نطاق المشاركة الشعبية في العمل العام.

وهذا هو المدخل الضروري لمحاصرة الارهاب عبر معالجة اسبابه وتجفيف منابعه، في الوقت الذي تتعاطى العمليات الامنية مع اعراضه. ويكاد الاقتصار على هذه العمليات يشبه معالجة مريض يتألم بإعطائه مسكنات للألم من دون إخضاعه لفحص شامل. فالحل الامني، اذاً، هو علاج ناقص، وربما خاطئ، حين يكون بديلاً عن اصلاح سياسي يوفر للشبان خصوصاً قنوات للمشاركة السلمية، ويزيل احباطات يعمي تراكمها الأبصار والبصائر.

والقاعدة، هنا، انه كلما انتشر شعور باليأس من امكان المشاركة السلمية، او بالقنوط لعدم جدوى هذه المشاركة، تزداد احتمالات الالتجاء الى العنف، والعكس ومن هنا اهمية اصلاح يدعم الامل في مستقبل افضل عبر تخفيف القيود المفروضة على المشاركة، وعلى الحياة السياسية عموماً. ومن شأن هذا الاصلاح ان يقلل، ايضا، العبء على الاجهزة الامنية، ويتيح تعبئة جهودها ضد الارهاب. ويقتضي ذلك اطلاق حرية العمل العام والنشاطات السياسية والمدنية على كل صعيد، بما في ذلك داخل الجامعات المحظور ممارسة اي عمل حزبي فيها. وربما لا يخلو من مغزى انه في الوقت الذي حدثت مذبحة الاقصر، كانت هذه الجامعات في حال اضطراب بسبب تدخل الادارة في انتخابات الاتحادات الطلابية، وشطب عدد كبير من المرشحين ينتمون الى/ او يؤيدون احزاباً وقوى سياسية مختلفة.

هذه الاجراءات، وغيرها مما يهدف الى نزع السياسة من جامعات مصر التي كانت هي قلعة الحركة الوطنية والديموقراطية منذ الثلاثينات، تمثل احد اهم منابع التطرف. فاذا كانت المشاركة في الانتخابات ممنوعة على هذا النحو، ما يعني ان العمل السلمي محظور، ينبغي الا يدهشنا انزلاق بعض الشبان في اتجاه التطرف ومنه الى الارهاب.

وليس مفهوماً هذا الاصرار على حرمان طلاب الجامعات من ممارسة عمل سياسي سلمي وخوض انتخابات حرة يتعلمون من خلالها تقاليد ديموقراطية هي أهم ما يقي من التطرف. ولذلك فاذا كان الاصلاح ضروريا في المجتمع كله، فهو اكثر ضرورة في الجامعات التي يمكن ان تصير في وضعها الراهن منبعاً للسخط والغضب. والخطوة الاولى لتجفيف هذا المنبع، وغيره، هي إزالة القيود المحبطة وتشجيع المشاركة السلمية، وتجديد الامل لدى الشبان بمستقبل يشاركون في صنعه في اطار الشرعية، على نحو يعصمهم من التطرف. وهذا هو جوهر الاصلاح الذي يوفر اجواء تفاعل حر تنتشر من خلالها تقاليد الحوار والاعتراف بالآخر برغم الخلاف معه، بدل تكفيره او تخوينه وصولاً الى قتله.

وحيد عبدالمجيد

المصدر: النبأ الوطنى
التاريخ: ١٩٩٧/١١/٢٣

سبق صحفى عالمى للنبأ يكشف المستور فى مجزرة الأثنين الأسود بالأقصر

سر انتحار جميع الإرهابيين رغم افلاتهم من مطاردة الجماهير

غاب رجال الشرطة وتولت النساء ملاحقة الجناة



المصدر: النبأ الوطنى -

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ١٩٩٧/١١/٢٣

• الجناة ستة فقط ولم يكن لديهم أية منشورات وزعيمهم مجهول الجنسية
• القتلة خرجوا بعد الجريمة يرددون الأغانى وساروا على أقدامهم خمسة كيلو مترات

لا زالت مجزرة الإثنين الاسود بالاقصر تخيم بظلالها الكئيبة على نفوس المواطنين .شبح الايادى الأثمة لازال ماثلاً أمام أعين الجميع ،الجريمة لم تستهدف حفنة من السياح بقدر ما استهدفت مستقبل شعب ..المؤامرة كانت دنيئة لإرهاب مصر وشعبها .والإهمال فى مواجهتها كان جسيما ايضاً .ونظراً لفداحة الجريمة وخطورة الاهمال فقد بعثت "النبأ الوطنى" باثنين من محرريها إلى مسرح الجريمة حيث تمكنا من كشف وقائع خطيرة لم تنشر من قبل ونجحا فى وضع ايديهما على ابجاح أهالى مدينة الاقصر الذين تصدوا للجناة وملاحقتهم ببسالة منقطعة النظير لا تقل عن بسالة اهالى بورسعيد فى مقاومة العدوان الثلاثى الغاشم على مصر عام ٥٦ .محررا النبأ استطاعا الوصول إلى مسرح الجريمة قبل أن تجف الدماء .وتمكنا من دخول المغارة التى كانت القبر الاخير للإرهابين ووصفها من خلالها بالكلمة والصورة ..اللحظات الأخيرة فى حياة الجناة وحقيقة الرصاص الذى أجهز عليهم ، والنبأ تنشر التفاصيل الكاملة والمثيرة والتى كشفت بحق عظمة وبطولة اهالى مدينة الاقصر الذين دافعوا بشرف وبسالة عن ضيوف مدينتهم من السياح الاجانب ووفروا لهم الحماية الكاملة لمنع وقوع مزيد من الضحايا وكانوا السباقين لملاحقة القتلة رغم إنهم مجردين من السلاح ولم تمنعهم رصاصات التهديد التى اطلقها الجناة عليهم من وقف تلك الملاحقة بل واصلوا الزحف على الجبل الواطى ليؤكدوا للعالم انهم قادرون على حماية ضيوفهم من السياح مهما كانت التضحيات وأنهم يستحقون بالفعل لقب الشعب الأسطورة ..

الزمن توقف فى المدينة

طلقات القدر اصابت بندول الزمن لتتوقف كل شىء ..المدينة العامرة التى كانت تضج بالنشاط والحيوية تحولت إلى ما يشبه وكر الأشباح ..الحزن إعترى الوجوه ..الدموع تجمدت فى المآقى .تلك كانت الصورة الحزينة التى إرتسمت أمام أعين محررى النبأ حينما بدأوا جولتهم فى شوارع المدينة بعد ساعات من وقوع الحادث الأليم بدأوا من شارع المحطة .جميع محلات المدينة اغلقت ابوابها بما يشبه حالة الحداد على بشاعة الجريمة وأرواح الضحايا حتى شارع البحر الذى يعد مكان التنزه خلا ايضا من المارة ولم يقتصر الامر على السياح بل شمل المصريين ايضا المراكب الشراعية جرفتها هى الأخرى أمواج الحزن إلى الشاطىء وانزلت قلوعها وتوقفت حركتها باستثناء إرتطام خفيف مع الشاطىء بفعل الأمواج المتكاسلة اجراس .. الحناطير تحول رنينها إلى ما يشبه اجراس الحداد واصواتها إلى ما يشبه نواقيس الخطر .دماء الضحايا تحولت إلى دموع فى عيون اصحاب الحناطير الذين كانوا يقلون السياح .كرابيج أصحاب الحناطير تحولت إلى أسواط لضرب الحظ العاثر بدلا من استخدامها فى تحفيز الخيول على مزيد من السرعة .حتى سيارات السياحة اصطفت بجانب الأرصفة تعانى من عطل فى حركتها وليس فى محركاتها .هكذا بدت صورة المدينة حزينة كئيبة وكأنها تعيش يوم القيامة بدون بعث للموتى ..

اختفى شباب المدينة ولزموا البيوت بعد أن ذبلت الابتسامة على شفاهم وشعورهم بأن جريمة بشعة كتلك تمت وهم لازالوا على قيد الحياة ..الشيوخ فقط ظهروا فى الطرقات ليس للتنزه ولكن لتقبل العزاء ..الضحايا غرباء ولكنهم ابناء واشقاء لكل هؤلاء الشيوخ .نساء المدينة ارتدوا أثواب الحداد .لم يتبادلوا كلمات العزاء وإنما تلاقت العيون وصافحت الدموع بعضها ..

مؤامرة لقطع الارزاق

الحاج صلاح الدين حيدر مدير إدارة التموين السابق بالاقصر كان أول من التقتهم النبأ بعد ساعات من جريمة الاثنين الاسود .تهدج صوته بما يشبه النحيب .وتلعثم لسانه وتحول كلامه إلى همهمات .قال بعد ان أسترد وعيه فى غيبوبة مؤقتة حينما استمع إلى سؤال من محررا النبأ حول تأثير الجريمة على نفسه ..إنها لم تكن مجرد حادث إجرامى أو إرهابى ..إنه أكبر من ذلك بكثير ..الغرض منه وقف الحال وقطع الارزاق .ليس فى الأقصر وحدها ولكن فى بقية مدن الجنوب التى تمتلىء بالآثار ..استطرد قائلاً أن الجريمة ليست سوى مؤامرة لقطع الأرزاق ورائحتها ليست من هوى بلاده ولكنها عواصف خارجية ارادت إقتلاع الاستقرار والامن .

محمود حمدى أحمد سائق اتوبيس سياحى تدخل فى الحديث وعلق قائلا كلنا اصبنا بحزن شديد لأن ماحدث قطع لأرزاقنا ...لا يمكن أن يكون هؤلاء مصريين .كنا نريدهم أحياء بدلا من أن يموتوا جميعا فبقتلهم ضاع السر الذى كانوا يحملونه .

عربى مصطفى مدير التعليم الثانوى السابق علق على الحادث قائلاً : أستبعد ان يكون مرتكبوا هذا الحادث من ابناء الاقصر .بل لا يمكن أن اصفهم بانهم مصريون فهم خائنون بطبعهم واضاف : هذا العمل الطائش سيؤثر على ارزاق العديد من سكان الاقصر .حقيقة أنا لا اتكسب من السياحة ولا علاقة لى بالدخل الذى يدره هذا القطاع بشكل مباشر لكنى اعلم تماما ما هى العواقب الوخيمة التى ستصيب الأهالى من ورائه .

يتدخل "فيليب" سائح فرنسى الجنسية ويعمل بالسياحة منذ عشر سنوات ويقول : تأثير هذا الحادث البشع سيستمر لأكثر من عام على الاقل ولن يتم محو هذه الصورة السيئة بسهولة من الاذهان ....

وفى البر الغربى ..التقينا مع فتحى محمد أحمد مراقب امن ووصف الحادث قائلا : عملنا يبعد عن الحادث بحوالى ٢ كيلو متر .وسمعنا ضرب النار فاسرعنا إلى الدير انا

وزملائي وفوجئنا بكم الجثث الكثيرة وظننا ان حربا قد وقعت خاصة وان اثنين من رجال الشرطة كانوا وسط الاشلاء الممزقة وما حدث تمت الشكوى اكثر من مرة لان تامين الاتوبيسات التي تدخل الدير لم يكن هناك ما يؤمنها التامين الصحيح بالقدر الكافي وكنت مكلفا بالحراسة في نفس موقع الحادث منذ بضعة ايام ولم اجد اى وسيلة اتصال في كل المنطقة الاثرية حتى وادى الملوك لا يوجد به سوى تليفون معطل منذ احتفالات الاوبرا !

ولولا تصدى أهل البلد للجناة لما تمكن احد من قتلهم وفروا هاربين بعد أن نفذوا فعلتهم الدنيئة والعلم لا يمكن للحارس أن يفتش الاتوبيس ومن يفعل ذلك يتعرض للجزاءات والجناة لم يختاروا هذا اليوم "الاثنين" من فراغ بل كان الإختيار بعد دراسة وتدقيق وتمحيص لان يوم الاثنين يفد فيه السياح إلى المنطقة باعداد ضخمة.

التقصير

محمد عبد الراضي موظف بمجلس المدينة اول كلمة قالها: "يا بيه مفيش حاجة اسمها حرس" المكان غير مؤمن على الإطلاق. كل سنة مع بداية موسم الاوبرا تتزين البلد وتظهر الخدمات فجاة. تليفونات وسيارات حراسة وبعد أن ينفض المولد وينتهى الاحتفال، يتم رفع كل هذه الخدمات ولا اعرف ما هو سر إصرار مجلس المدينة على تجاهل هذه البقعة السياحية العامة حتى اصابتها تلك الضربة الغادرة بايد الارهاب الغاشم.

واكد شاهد عيان انه شاهد بنفسه الإرهابيين ينادون على الضحايا ويطلبون في لهجة حادة منهم الانبطاح ارضاً في الوقت الذى ظن فيه السياح ان هذه الاوامر كانت مجرد دعابة سخيفة. وانفجر بعضهم ضاحكين.. الامر الذى ادى إلى قيام المجموعة الإرهابية باقتحام الدير البحرى وتوزيع انفسهم بنظام معين داخل اركان الدير. وفي هذه الاثناء تحرك خفيرين من خفراء المعبد لمواجهة الموقف. ولكن افراد المجموعة الإرهابية امطروهما بطلقات الرصاص ثم بداوا في الاجهاز على افراد الفوج السياحى واحداً تلو الأخر. وخاصة من يبدى منهم استعداده للهرب. وبعد لحظات وفور الاجهاز على كل اعضاء الفوج السياحي بدا افراد المجموعة الإرهابية في التمثيل بالجثث التى ملات ساحة الدير وتمثلت وقائع تشويه الجثث في تفجير البطون وإخراج الاحشاء وفصل الرأس عن الجسد ودهس الرؤوس المنتشرة في أرجاء المعبد بالاحذية "وتلقيفها" لبعضهم البعض كمن يلعب كرة القدم.. وجدير بالذكر ان اعضاء المجموعة الإرهابية ارتدوا تسهيلاً لمهمتهم ملابس شبيهة بملابس السائحين وان كلهم حلقوا رؤوسهم على طريقة "قصة الكابوريا" وامعانا في التنكر في هيئة السياح كان كل واحد منهم يحمل شنطة هاندباج وكاميرات تصوير. ويرتدون "كاسكيتات" حمراء. ورغم إصرارهم على التخفي في هيئة اجانب إلا ان الخفير شك بعض الشيء في امرهم وسال اولهم قائلاً. تذاكر يا استاذ. ليكتشف حقيقة هيئتهم كمصريين او اجانب والعرف في هذه الحالات ان الافواج السياحية لا يتم سؤال افرادها عن التذاكر وإنما يحدث ذلك عن طريق المرشد المرافق للفوج. فرد واحد منهم "سبناها على الباب الثاني" وقال الأخر: انت مش عايز التذاكر. والتفت لزميله قائلاً اديلو التذاكر غامزاً له بعينه. فما كان منه إلا ان فاجا الخفير بدفعة طلقات من بندقيته. نفس اللحظة شهدت خروج طلقات أخرى من بندقية فرد اخر في المجموعة الإرهابية عند نقطة الحراسة الخارجية

وبالتالي خلت الساحة للمجموعة للعربدة بداخل المعبد وذلك باستثناء خفيرين أخرين كانا متواجدين داخل ساحات المعبد واحدهما الخفير "امين المعداوى".

وعودة إلى ما حدث في داخل الدير يؤكد شاهد العيان ان الإرهابيين لم يرحموا توسلات السياح ومرشديهم. وانهم لجأوا إلى منع اى واحد منهم من الهرب عبر ابواب المعبد الداخلية لكى يتمكنوا من الإجهاز عليهم جميعا.

وحول واقعة الخروج يؤكد بائع "عاديات" بالمنطقة ان الإرهابيين خرجوا في منتهى الاطمئنان من مسرح الجريمة حاملين رشاشاتهم على اكتافهم على غرار قوات الكوماندوز الامريكيين مرددين في نشيد جماعى "خللي بالك من القوة وكان بعضهم يسب الاهالي بالفاظ خارجة للغاية (يا ولاد الـ....) (الف علامة تعجب) وكان بعضهم الأخر يطلق من بندقيته دفعات نيران في الهواء (ولكنهم كانوا حريصين هذه المرة على عدم إصابة الاهالي).

واضاف شاهد العيان ان الارهابيين كانوا يقذفون الاتوبيسات السياحية بالحجارة.

ويؤكد شاهد عيان اخر ان المجموعة الإرهابية كانت منظمة للغاية وكان عددهم ٦ افراد وقسموا انفسهم إلى ٣ مجموعات فردان منهما استقرا عند كشك الحراسة بعد قتل "الجندي مهني" الذي كان بداخله والاستيلاء على طبنجته الميرى (حلوان ٩ ملم) وجهاز اللاسلكى الذى كان في عهدته واثنان اخران استقرا في الجهة اليسرى من المعبد والاخيرين استقرا في الجهة اليمنى للمعبد. ويؤكد شاهد العيان ان المجموعة الإرهابية استخدمت جهاز اللاسلكي لتضليل قوات الشرطة. حيث ذهب بعض الاهالى للإبلاغ عن الحادث في نقطة شرطة "القرنة" والتى تصرفت إزاء البلاغ بالاتصال لاسلكياً ! بكشك الحراسة حيث رد على الاتصال الإرهابي الذى استولى على جهاز اللاسلكي وأبلغ نقطة الشرطة قائلاً "كله تمام يا فندم" واطمانت قوة الشرطة بالنقطة لهذا الرد ما تسبب في تاخر وصول قوات الشرطة إلى مكان الحادث كثيراً !

وبعد فترة من الزمن وعلى إثر شعور الأهالي بتقاعس ما في أداء الدور المطلوب إزاء هذا الحادث من قبل قوات الشرطة عاد بعضهم للابلاغ مرة اخرى في نقطة الشرطة فرد عليهم ضابط بالنقطة قائلاً: "اعملكوا إيه يا ولاد الـ..." ويضيف شاهد عيان انه بعد تنفيذ المذبحة سارع الإرهابيون "الستة" باستقلال سيارة بيجو ستيشن سماوى (او "سماواتى" بلهجة اهل الاقصر) واثناء خروجهم (باطمئنان كامل) صادفهم الاتوبيس السياحى الذى كان قد نقل السياح إلى مطر المعبد وكان في طريقه عائداً إليهم بعد تناوله لوجبة الافطار ليصطحبهم إلى جهة اخرى استكمالاً لبرنامج اليوم السياحى. وظناً من الإرهابيين ان الاتوبيس يقل مجموعة سياحية أخرى اتجهوا بالسيارة البيجو نحو باب قائده. وامروه بالتوقف فلم يمتثل. فكرروا اوامرهم له. وعندما لم يستجب بامروه بإطلاق النار فتوقف. فصعدوا إليه ولم يجدوا فيه سياحاً كما توقعوا ففضلوا استكمال برنامجهم الإرهابي عن طريق استقلال الاتوبيس السياحى امعاناً في التخفى. وحتى لا يضيع وقتهم مرة اخرى في العودة مرة أخرى إلى البيجو وطلبوا من قائد الاتوبيس السياحى تحت تهديد السلاح التوجه إلى منطقة وادى الملوك. وكانوا قد قسموا انفسهم بداخل الاوتوبيس إلى مجموعات احدهم بجوار السائق والأخر على باب الاتوبيس



المصدر: النبأ الوطني

التاريخ: ٢٣/١١/١٩٩٧

للبحوث و التدريب و المعلومات

واثنـا يراقب الشـارع واثنين فى الجهـة الاخـرى من الاوتوبيس لمراقبة جميع الاتجاهات سواء لضرب أى سائحين يصادفونهم أو صد أى ضربات توجه إليهم .

امرت المجموعة الإرهابية السائق بالتوجه إلى وادى الملوك حيث كانوا يستهدفون قتل المزيد من السائحين هناك والذى بلغ عددهم حوالى ١٦٠٠ سائح ووادى الملوك يبعد عن الموقع مسافة ٥ كيلو مترات فقط تباطأ السائق فى تنفيذ الاوامر .وفى مناورة منه لتضييع الوقت حتى تكون جهات الامن تحركت وتصرفت لإنقاذ ما يمكن انقاذه .شعروا بان السائق يحاول تضليلهم ولا يسير فى الاتجاه الصحيح فوجهوا له ضربة بمؤخرة البندقية على اكتافه ورأسه إرهابا له لتنفيذ الاوامر .

وتدخل القدر فى تلك اللحظة لإنقاذ وادى الملوك من مجزرة بشعة بان أصيب السائق بحالة هستيرية وفقد السيطرة على نفسه وعلى الاوتوبيس .وفى تلك الأثناء حدث ايضاً أن تصادفا مرور فوج سياحى آخر "المانى" فى اوتوبيس لشركة اخرى فاطلقوا عليه النار من مسافة بعيدة فلم يتمكنوا من إصابته لبعد المسافة وفى نفس الوقت كان المرشد داخل الاوتوبيس الثانى قد طلب من السائحين الانبطاح ارضاً داخل السيارة لتفادى طلقات الرصاص وفى الوقت الذى أسرع السائق للهروب من الموقف المفاجئ، كان رصاصهم الغادر قد اصاب المرشد السياحى ..وساهم فى انقاذ الموقف مهارة السائق الذى راح يسير بالاوتوبيس يمنة ويسرة ويناور المجموعة الإرهابية حتى أنه دخل طريقاً غير مرصوف .ونجح بالفعل من الهروب .

اما الأوتوبيس الذى كانوا يستقلوه والذى اصيب سائقه بالحالة الهستيرية وكانوا قد أمروه بالعودة فى اتجاه وادى الملوك مرة اخرى وتصادف فى تلك اللحظة مرور فوج آخر فى اتوبيس ثالث كان سيقع فى قبضتهم لولا ان الاهالى الذين لم يجدوا استجابة من الشرطة كانوا قد استقلوا سياراتهم للتصرف بانفسهم مع الارهابيين انقاذاً لما يمكن انقاذه مع عدم وجود سلاح معهم .فاوقفوا سياراتهم الخاصة أمام الأوتوبيس الذى يقل الإرهابيين منعاً له من المضى فى طريقه واجبروه على تحويل اتجاهه .

وطوال كل هذه القصة الطويلة لم يكن للشرطة ادنى وجود ..ولكن اخيراً وبعد خراب مالطة جاء الضابط عبد الدايم بمفرده مستقلاً سيارة بيجو "استيشن" وبدلاً من أن تكون معه قوة مسلحة من الشرطة كان معه قوة مسلحة تحب مصر من الاهالى ..

عبد الدايم وحده .يواجه فلول الإرهابيين المدججين بالسلاح (الوحيد الذى تحرك وانفعل .بالتأكيد لم يتحرك لأنه ضابط شرطة.فهناك المئات من ضباط الشرطة كانوا فى مكاتبهم وبيوتهم دون أن يتحرك لهم ساكن .عبد الدايم تحرك لأنه مصرى فقط .هذا البطل جاء ومعه طبنجته الخاصة ..الشرطة فى هذه المنطقة كان يجب أن لا تقل عن كتيبة أمن مركزى خاصة أن هذه المنطقة مفتوحة ومعرضة للضرب فى أى لحظة ..

اتجه الأوتوبيس باوامر الإرهابيين إلى منطقة عقبة الملكات بعد ان فشلوا فى إجبار السائق على الاتجاه إلى وادى الملوك كان المنظر غريباً وكأنه موكب لمسئول كبير ..اتوبيس يقل الإرهابيين ووراءه الضابط عبدالدايم فى السيارة البيجو بطبنجته ووراء الاثنين سيارات الأهالى العزل من السلاح فى اتجاه عقبة الملكات .وفى هذه اللحظة اصطدم الإرهابيين بنقطة الشرطة التى لم يكن فيها احد بعد ان هرب كل افرادها من مواجهة الإرهابيين ..

علم الإرهابيون أن هذا الطريق سيقودهم إلى قنا من ناحية .ومن ناحية أخرى علموا أنهم على طريق رئيسى وأن المطاردة بدأت وأن قوات أخرى فى طريقها لمحاصرتهم من الخلف والأمام .وأن القبض عليهم أو تصفيتهم آتية لا محالة .هبطوا من الأوتوبيس وهرعوا إلى الجبل فى صف واحد وأسلحتهم على أكتافهم وفى هذا الوقت أصيب أحدهم بطلقة من طبنجة الضابط عبد الدايم فى ظهره فسقط متأثراً بجراحه وعندما تبين لهم عدم قدرتهم على استكمال طريقهم الى الجبل حاملين زميلهم قاموا بقتله بأسلحتهم

(الإرهابى المقتول كان أطول أعضاء المجموعة الإرهابية وكان يرتدى ملابس مدنية لا ملابس الأمن المركزى ويبدو انه كان زعيم المجموعة) ومضى الجميع فى طريقهم فى الوقت الذى عاد فيه الضابط عبدالدايم إلى إلى مكتب شرطة السياحة بجوار مكتب تفتيش الآثار وحصل من هناك على خزنتين وبندقية آلى .فى الوقت الذى لم يكن يتتبع الإرهابيين فيه إلا الاهالى .

وعلى الجانب الآخر فى البر الشرقى كانت تحركات الشرطة قد بدأت (أخيراً) حيث وصلت إشارة إلى هناك تؤكد وقائع إطلاق النيران فتحرك ضابطان وتحركا فى اتجاه البر الغربى للمساهمة فى مطاردة الإرهابيين ولم يكونا يحملان سوى طبنجاتهم الميرى وعند عقبة الملكات أستلما بندقية آلى وخزنتان من قوات أمن قنا وتوجها مع الاهالى إلى مكان هروب المجموعة الارهابية .

كانت المجموعة قد صعدت إلى إحدى الجبال الوعرة اثناء مطاردة الأهالى العزل لهم وهناك اختبأ الإرهابيون "الخمسة" فى مغارة مسدودة (يبدو انهم لم يكونوا على علم بالتفاصيل الجغرافية للمكان) على اعتقاد منهم أن هذه المغارة تنقلهم إلى منطقة أخرى يمكنهم فيها الهرب بعيداً عن العيون كانت عملية صعود الجبل تتم فى الساعة العاشرة والنصف صباحاً (أى بعد تنفيذ العملية فى وادى الملكات (معبد حتشبسوت) بحوالى ساعة كاملة) وتم دخول المغارة فى ذلك الوقت اكتشف الإرهابيون أن المغارة مسدودة ولا "تنفذ" إلى الجهة الأخرى من الجبل "نجع حمادى" كما توقعوا .وفى هذا الوقت أسقط فى أيديهم فالشرطة والأهالى من ورائهم ولا مجال للهروب من داخل المغارة ..

الإرهابيون فى اطلاق الرصاص من شقوق الجبل على افراد الشرطة والاهالى ..الذين كانوا على بعد لا يسمح بقتلهم ملحوظة هامة : توقف ضرب النيران لفترة تزيد عن عشرة دقائق كاملة من جانب الإرهابيين كما يؤكد الاهالى وذلك أدى إلى ظن رجال الشرطة بأن الذخيرة قد نفذت من الإرهابيين فواصل رجال الشرطة تقدمهم محتمين بالصخور والأهالى الذين كانوا يتقدمونهم .وبعد اقتراب الجميع من مصدر اطلاق النيران بدأ الإرهابيون فى إعادة اطلاق دفعات كبيرة من النيران بصورة مكثفة ومركزة .حيث يؤكد شهود العيان من الأهالى أن هذه الطلقات لم تكن موجهة إلى أحد ولكنها كانت موجهة لصدور الإرهابيين نفسهم بأنفسهم وهى الحقيقة التى لم يذكرها أحد حتى الآن حيث قتل الإرهابيون بعضهم بعد أن تأكدوا من سقوطهم فى أيدى الأهالى ورجال الشرطة وكان ذلك التصرف السريع بهدف قتل الحقيقة مع أفراد المجموعة الإرهابية التى لقى كل فرد فيها دون استثناء حتفه داخل المغارة برصاص بعضهم البعض

(بيدى لا بيد عمرو)

كان المقدم أحمد أبو العزايم (قوات الأمن الخاصة فى قنا) قد اقترب من مدخل المغارة فسمع أصوات أنفاس تتصاعد من داخل المغارة فبادر بإطلاق النيران عشوائياً والتى أصابت الصخور ولم تصب أحداً .حيث كانت تلك الأنفاس آخر أنفاس أحد الإرهابيين أو بعضهم .عندئذ هلل الأهالى ..الله أكبر ..الله أكبر (وهللت معهم أفراد الشرطة) واصل أفراد الشرطة والأهالى تقدمهم إلى داخل المغارة بحذر شديد وهناك وجدوا أن الجميع قد لقى حتفه فى الداخل .وأول ما فعلوه هو تفتيش ملابس الجثث ولم يجدوا بداخلها سوى محفظة بها ٨٥ جنيهاً فقط ولم يجدوا معهم أى أوراق أو منشورات كما زعم البعض .ولم يشهد هذه الوقائع أى صحفى أو مراسل .لم يدخل المغارة سوى أفراد الشرطة و٦ من الأهالى حكى أحدهم بالتفصيل ما حدث وما شاهده بعينه وفى تلك الأثناء صدرت أوامر لرجال الشرطة أن يجردوا المجموعة من السلاح وأن يتركوا الجثث كما هى عليه داخل المغارة لحين وصول رجال البحث الجنائى ورفع بصماتهم ..



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : النبأ الوطنى -

التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٢

المغارة كما يصفها محررو النبأ عبارة عن شق بداخل الجبل عرضه متر وطوله حوالى ٤ أمتار وارتفاعه ١٠ أمتار تضيق عند سقفها المشقوق وفى نهاية المغارة فجوة عميقة على حافتها صخرة معلقة تسد المنفذ الوحيد للهروب وهى الصخرة التى منعت الإرهابيين من استكمال رحلة الهروب وداخل المغارة حتى الآن "جركن" احمر كبير و"بلاص" و"كوز" صفيح "وشبشب زنوبة" ومناديل ورقية ملينة بالدماء وورقة بيضاء ملينة بالدماء .. وفوطة صفراء استخدمت فى سد فوهة قنبلة مولوتوف (عبوة ناسفة) و"جزمة" لأحد الإرهابيين ملطخة بالدماء وفردة شراب وجرابندية وذخيرة فارغة .. وعدد من فوارغ الطلقات وأصل صحيفة حالة جنائية عليها ٣ بصمات لـ اصابع أحد الجناة مكتوب عليها (بصمات الجثة المجهولة .. السن من ٢٢ - ٢٥ سنة) وعلى جميع جدران المغارة بقايا لحوم بشرية ودماء وجزء من فروة رأس وبقايا مخ بشرى على ارتفاع لايزيد عن متر وطلقات رصاص اصابت جدران المغارة من الأسفل مما يدل على انهم تلقوا ضربات الرصاص جالسين وكان اتجاه إصابة الضربات لجدران المغارة يؤكد ان مصدر إطلاق الرصاص كان من داخل المغارة لا من فتحتها وهو ما يؤكد ما اشار إليه شهود العيان من ان الإرهابيين قتلوا أنفسهم برصاصهم وقاموا بتصفية أنفسهم لا برصاص قوات الشرطة والسؤال الآن ما هو سبب وجود الجركن وموس الحلاقة والشبشب الزنوبة والبلاص والكوز الصفيح والمناديل الورقية فى هذا المكان

بسؤالنا أحمد عمر خليفة الشهير بالراوى خفير آثار سابق ويعمل الآن فى إرشاد السياح فى هذه المنطقة وكان دليلنا هناك .. أكد ان السر وراء وجود هذه الاشياء فى هذا المكان وأمام المغارة ان الاهالى أحضروا الجركن والكوز والبلاص لرجال البحث الجنائى لمساعدتهم فى غسل أيادى الجناة بالمياه وإزالة آثار الدماء منها حتى يتمكنوا من رفع بصماتهم أما الشبشب الزنوبة فهو يخص أحد الاهالى وشفرة الحلاقة احضرها احد الاهالى لتقطيع ملابس الجثث تسهيلاً لمهمة رجال البحث الجنائى

ملحوظة هامة : بعض الاهالى احضروا بنزيناً وقشاً رغبة منهم فى شفاء غليل صدورهم من هؤلاء الخونة واحراقهم لانهم جاءوا ليقطعوا ارزاقهم وقتلوا الابرياء الذين لا ذنب لهم ودمروا اقتصاد البلد وهذا يعكس ما يجيش فى صدور كل المصريين ضد هؤلاء السفاحين ولكن رجال الشرطة الذين كانوا قد حضروا أخيراً منعوهم من إحراق الجثث والتمثيل بها للاحتفاظ بملامحها للإستفادة منها فى التحقيقات والإستدلال على شخصيات الجناة ■ ■



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ / ١١ / ١٩٩٧

مشروع اتفاقية عربية لمكافحة التطرف والإرهاب

يبحث المكتب التنفيذى لوزراء العدل العرب فى اجتماعه اليوم بالقاهرة برياسة المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل مشروع اتفاقية عربية لمكافحة التطرف والارهاب تمهيدا لعرضها واعتمادها فى اجتماع مجلس وزراء العدل العرب القادم كما يبحث المكتب التشريعات العربية الموحدة ، خاصة فى مجال الاجراءات الجنائية والمدنية.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٧

٩٠٠ مليون دولار خسائر السياحة في ٤ أشهر

كتب ـ عادل صبري:

توقعت غرفتا شركات السياحة والفنادق ارتفاع قيمة الخسائر السياحية لمذبحة الأقصر الي ٩٠٠ مليون دولار خلال الأربعة أشهر القادمة. كما توقعت الغرفتان زيادة الخسائر الى مليارى جنيه فى حالة استمرار الركود السياحى حتى أغسطس القادم. أعدت غرفتا السياحة والفنادق تقريرا نهائيا حول الخسائر لعرضه على الدكتور ممدوح البلتاجي في الاجتماع الذى يعقد فى نهاية الأسبوع الحالى.

أعلن عادل عبدالرازق عضو مجلس إدارة غرفة السياحة أن رجال الأعمال سيطالبون خلال الاجتماع بوضع سياسة أمنية لحماية المناطق الأثرية والسائحين بوسائل تكنولوجية متقدمة، وتعرض الشركات والفنادق على الوزير طلبا بوقف سداد الضرائب وفوائد الديون المتراكمة على المشروعات.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ / ١١ / ١٩٩٧

أبطال القرنة

بقلم: أحمد أبو الفتح

أثبتت التحقيقات ان رجالا من [القرنة] بمدينة الأقصر كانوا أول من علموا بأن المجرمين الذين ارتكبوا المجزرة الأولى يوم الاثنين الماضى قد استقلوا أتوبيسا سياحيا فبادر البعض من هؤلاء الرجال بمطاردة المجرمين سواء باستعمال الموتوسيكلات أو الخيل وأنهم ساهموا مساهمات فعالة فى حصار المجرمين فى منطقة الغور كى لا يهربوا إلى حقول قصب السكر.

ومن حق هؤلاء الأبطال ان أسجل لهم هذا العمل الوطنى الكبير ونظرا لأن هذا الجمع من رجال القرنة يعرف كل واحد منهم الآخرين فإنه لم يكن من الممكن ان يندس وسطهم من يعاونون المجرمين دون ان يكتشفوا هؤلاء المندسين وينزلون بهم العقاب الرادع.

وقد رأيت ان من حق أبطال القرنة ان ابرز دورهم الوطنى فى ملاحقة المجرمين وحصارهم ومنعهم من الهرب رغم المخاطر التى كان من المحتمل ان يتعرضوا لها.

وكم أرجو ان يتم تكريم هؤلاء الأبطال رسميا لأن ذلك يشجع روح المقاومة الشعبية التى لابد من توفرها لمقاومة الذين يسعون إلى تدمير مصر وعلى كل حال فإن الجزاء الأكبر هو رضاء الله على ما بذلوه من بسالة ووطنية جديرة بالتقدير والتكريم.



المصدر : الـوفـــــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ / ١١ / ١٩٩٧

صباح الأحد

●● لاتزال العمليات الارهابية تلقى بظلالها السوداء على السياحة المصرية وبالتالى على الاقتصاد المصرى جاءت العملية الارهابية الاخيرة التى وقعت فى الاقصر لتوجه ضربة قاصمة الى صناعة السياحة فى مقتل.. الى الحد الذى وصف فيه احد صناع السياحة فى مصر الحادث بانه «شهادة وفاة للسياحة لعدة مواسم قادمة» جاءت عملية وادى الملكات لتؤكد الفشل الذريع الذى حققه الامن فى الفترة الاخيرة فى مواجهة الارهابيين الذين بدأت شوكتهم تتعاظم من جديد بعد سنوات من الانحسار.. فمنذ عام تقريبا وقعت حادثة فندق اوروبا بشارع الهرم وراح ضحيته حوالى ٣٠ سائحا مابين قتيل وجريح.. وبعدها بعام وقعت حادثة المتحف المصرى بميدان التحرير ضد السياح الالمان.. واستطاع الامن ابعاد شبهة الجريمة المنظمة او وجود تنظيم وراء العملية..

●● هدأت نغمة الارهاب قليلا ولكن المناوشات وحوادث القتل ضد الشرطة استمرت فى المنيا وقنا واسيوط.. ثم جاءت عملية الاقصر الدنيئة لتحصد ثمار الجهد والعرق الذى بذل من اجل ابعاد شبهة الارهاب وانها حوادث فردية وان مصر بلد الامن والأمان.. ولكن النتيجة هي خسارة الاسواق السياحية المصرية والغاء اكثر من ٧٠ من الحجوزات اليها!!

●● لقد اختار الارهابيون الانذال شهر نوفمبر لتنفيذ عمليتهم الدنيئة وهو يمثل بدايات الموسم السياحي فى الاقصر.. مما يدل على انها ضربة مخططة من اجل تخريب الاقتصاد الوطنى الذى عاني لسنوات طويلة من جراء مثل هذه الحوادث.. حيث اصبحت السياحة احدى الدعامات الرئيسية للنهوض به.. ولكن هل هؤلاء الارهابيون الستة والذين سقطوا قتلي هم وحدهم الذين نفذوا العملية الخسيسة؟..

لقد تفرغت القيادة الامنية فى الفترة التى سبقت الحادثة لمشاكل اخرى وحدث نوع من الاسترخاء وتركت امن الوطن والمواطن للظروف حتى وقعت الكارثة التى اودت بحياة ٦٠ سائحا فى اكبر مجزرة وقعت على ارض مصر.. فى الوقت الذى كانت تنتظر وزارة السياحة موسما ناجحا يمحو سوءات الارهاب فى المواسم السابقة.. ولكن الخطط الامنية العقيمة والمنعدمة هى التى ادت لذلك.. لدرجة ان الرئيس مبارك وصف تلك الخطط بانها تهريج!!

●● أيها السادة رغم الادانة الشعبية والرسمية فالمصاب اليم والخاسر الاول هو المواطن المصرى الذى يعيش على السياحة.. فهذه الصناعة تنشط الزراعة والصناعة والتجارة بالاضافة الى الايدى العاملة الكثيفة التى نحتاجها.. لذلك يجب وضع خطط من عناصر محددة لحماية المناطق السياحية والسياح الذين هربوا لدول اخرى تحقق لهم الامن!!

طلعت المغاورى



